

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى فتح أبواب فيضه لمن اصطفاه من عباده ورفع عن أحزاب حضرته عوامل الجزم
فذاقوا لذة انسه ووداده وجمع لهم مفردات الفضائل جمعه السالم ونصب لهم علامات
الفواضل ببذل المراحم والمكارم وأشهد ان لا اله الا الله الواحد الاحد الذى اعرب عن مستتر
الاحوال بظاهر المقال وبنى على ضم الشريعة العربية موضع الاعزاز والاجلال
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد من خفض جناحه بباب الافادة وأفضل من
ميز منصوب اعلام السعادة والسيادة صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين اختصوا
فى افعالهم الماضية على السنة والكتاب فلم يضارعوا فى حالهم المستقيم يوم العرض
والحساب وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين آمين (اما بعد) فهذه عبارات شريفة
ونكات ظريفة على شرح العلامة الشيخ خالد على متن الآجرومية أخذت أغلبها من حاشية
شيخ مشايخنا العلامة المدابغى على ذلك الكتاب وضممت اليه ما تيسر من غيرها فما كان من
الحاشية المذكورة لم اعزه اليها للاختصار وللعلم بانى أخذت منها المعظم اذ هى بحر زخار
وما كان من غيرها انسبه الى قائله فى الغالب اذا كان أمرا عزيز المطالب وأنبه على ما فهمه
فهمى القاصر وأدركه ذهنى الداثر حرصا على نسبة المقال للقائل ليعلم الحق من الباطل
والحامل لى على اختصار هذه الحاشية طولها على المبتدئين امثالى وما فيها مما لا يناسب
حالهم وحالى مع قصور الهمة فى هذا الزمان عن ادراك أقل ما كان فنرجو من الله
أن تكون هذه الحاشية مقبولة نافعة ولدرجات الاخلاص طالعة والمؤمل ممن اطلع عليها

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول العبد الفقير الى
مولاه الغنى * خالد بن عبد
الله بن أبى بكر الازهرى *

فوجد فيها خللا أن لا يبادر بالتشنيع وأن لا يحمله التعصب على أن يكون للحق غير مطيع بل يبادر لهذا المسكين بالاعتذار فان المطلوب اقالة العثار خصوصا وهو لم يقصد بها أن يقال بل هى خالصة ان شاء الله تعالى لوجهه الكريم الاكرم ذى الجلال وهو حسبى ونعم الوكيل وأسأله الستر الجميل *(قال الشارح بسم الله الرحمن الرحيم)* الجار والمجرور متعلق بمحذوف اتفاقا قدره البصريون اسما أى ابتدائى والكوفيون فعلا أى أبتدئ قيل يلزم على الاول عمل المصدر محذوفا وذلك ممنوع ويجاب بأن عمل المصدر فى الظرف وعديله بما فيه من رائحة الفعل لا بالحمل على الفعل * ولفظ الجلالة مجرور لانه مضاف اليه والجار له المضاف * والرحمن الرحيم نعت بعد نعت هذا هو المشهور وقال فى المغنى الرحمن بدل لا نعت والرحيم بعده نعت له لا نعت اسم الله اذ لا يتقدم البدل على النعت انتهى وهذان القولان مبنيان على ان الرحمن علم أو صفة قال بالاول الاعلم وابن مالك وبالثانى الزمخشرى وابن الحاجب قال فى المغنى والحق قول الاعلم وابن مالك اه ويظهر أثر الخلاف فى الجار للرحمن ما هو فعلى القول بأنه نعت يجرى فيه الخلاف فى التابع للمجرور فى غير البدل أهو مجرور بجار المتبوع أو بنفس التبعية والاصح منهما الاول وعلى القول بأنه بدل يكون مجرورا بمحذوف مماثل للعامل فى المتبوع لما تقرر أن البدل على نية تكرار العامل على الاصح أفاده الشارح فى اعرابه على الالفية (قوله يقول) فعل مضارع وأصله يقول بسكون القاف وضم الواو كينصر استثقلت الضمة على الواو فنقلت الى ما قبلها واعترض بأن الضمة لا تستثقل على الواو اذا سكن ما قبلها ولذلك ظهر الاعراب على الواو والياء اذا سكن ما قبلهما كدلو وظبى وأجيب عن ذلك بأن حكمة نقل الضمة الى ما قبلها فى يقول مشاكلة المضارع أصله وهو الماضى فتكون ساكنة فى المضارع كما هى ساكنة فى أصله وهو الماضى الذى هو قال فان قلت هى فى الماضى محركة بحسب الاصل لقولهم أصل قال قول أجيب عن ذلك بأن قولهم أصل قال قول انما هو تدريب وتعليم ولم تنطق به العرب وتعبير المصنف بالمضارع مشعر بأن الخطبة قبل التأليف أفاده عبد المعطى (قوله العبد) فاعل يقول والمراد به هنا الانسان حرا كان او رقيقا لانه مملوك لبارئه وهو صفة فى الاصل وغلبت عليه الاسمية وصار من الاسماء التى غلب عليها الاستعمال والمراد بالعبد هنا المتعبد مأخوذ من العبودية التى هى التذلل والخضوع لا من العبادة التى هى غاية التذلل والخضوع اه من عبد المعطى (قوله الفقير) صفة لعبد أى دائم الفقر أى الحاجة ان كان صفة مشبهة او كثير الفقرات ان كان صيغة مبالغة (قوله الى مولاه) أى سيده وناصره وقوله الغنى يحتمل أن يكون بالجر صفة لمولاه وهو الظاهر أى الذى لا يحتاج الى غيره بل كل ما سواه محتاج اليه ويحتمل أن يكون بالرفع صفة للعبد أى الغنى بمولاه عمن سواه وهو بعيد (قوله خالد) بدل من العبد أو عطف بيان عليه فان نعت المعرفة اذا تقدم عليها أعرب بحسب العوامل وأعربت هى بدلا أو عطف بيان وصار المتبوع تابعا ونعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال (قوله ابن عبد الله) بدل أو عطف بيان من خالد وقوله ابن أبى بكر بالجر على انه تابع لعبد الله على انه بدل منه أو عطف بيان عليه وقوله الازهرى بالرفع صفة لخالد ويجوز على بعد جره صفة لعبد الله بناء على انه كان

أزهريا أيضا (قوله عامله الله) أى قابله وجازاه والمفاعلة ليست على بابها فهى بمعنى أصل الفعل وهذه الجملة المراد منها انشاء الدعاء لنفسه واللطف التوفيق والخفى أى الظاهر فهو من باب أسماء الاضداد اه من عبد المعطى (قوله وأجراه) المراد بالاجراء الدوام والاستمرار لا الحركة المخصوصة والعوائد جمع عائدة اسم فاعل عاد والاضافة من اضافة الصفة للموصوف والمعنى اللهم ادم عليه مرات بركة العائدة ولا حاجة الى تقدير مضاف قبل عوائد أى استمرار عوائد الخ كما فعل المحشى لاغناء معنى الاجراء المتقدم عنه مع لزوم الركة فى العبارة عليه لان المعنى حينئذ اللهم أدم دوام عوائد الخ فتأمل ويحتمل أن يكون المراد بالعوائد جمع عائدة بمعنى الصلة والمعروف فالاضافة بيانية أى عوائد هى بره والبر اسم جامع لكل خير (قوله الحفى) بالحاء المهملة بعدها فاء وهو البالغ فى الاكرام والكثير الواسع (قوله الحمد لله) هو مبتدا خبره الجار والمجرور المتعلق بمحذوف تقديره كائن او استقر والحمد هو الوصف بالجميل على الفعل الجميل الاختيارى حقيقة أو حكما على وجه التعظيم ظاهرا او باطنا كذا عرفه السيد الصفوى وقوله أو حكما لادخال الحمد على صفاته تعالى الذاتية والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ولذا لم يقل الحمد للخالق أو للرازق ونحوهما مما يوهم اختصاص الحمد بوصف دون وصف أى قال لله اشارة الى استحقاقه تعالى الحمد بكل وصف (قوله رافع) بدل من لفظ الجلالة لا صفة لانه نكرة فان اضافة اسم الفاعل لمعموله لا تفيده التعريف ولفظ الجلالة أعرف المعارف وقوله مقام بالجر ولا يصح نصبه لانه أى لفظ رافع ليس فيه أل وقول بعضهم يجوز فيه النصب غلط والمراد بالمقام المنزلة والرتبة الحسية وهى الدرجات فى الجنة أو المعنوية وهى المكانة عند الله تعالى وقوله المتصدين مضاف اليه أى المتصدرين فيه وفى قوله رافع براعة استهلال أفاده عبد المعطى (قوله لنفع العبيد) أى ايصال الخير اليهم والعبيد أحد جموع العبد الاحد عشر المعلومة (قوله الخافضين جناحهم) أى الملينين جانبهم ففى الكلام استعارة تصريحية تبعية حيث شبه الانة جانبهم لطالب الفائدة بخفض الطائر جناحيه وأطلق الخفض على الالانة الجانب ثم اشتق من الخفض بمعنى الالانة خافضين بمعنى ملينين واثبات الجناح ترشيح وفيه احتمالات أخر فراجعها فى الحاشية وقوله المستفيد معناه طالب الفائدة التى هى لغة ما استفيد من علم أو مال واصطلاحا ما يترتب على الفعل من المصلحة من حيث هو كذلك سواء لم يكن ما لاجله الاقدام على الفعل أو كان ما لاجله الاقدام على الفعل اه شنوانى (قوله الجازمين) أى القاطعين بيقينهم وقوله بأن تسهيل أى تيسير وقوله النحو هو بالمعنى اللغوى أى الجهة والطريق وقوله الى العلوم جار ومجرور متعلق بالنحو (قوله من غير شك) أى من غير تردد لان الشك هو التردد بين أمرين لا مزية لاحدهما على الآخر فعطف الترديد عليه عطف تفسير وكون العطف للتفسير اذا أريد بالترديد المساوى فقط اما اذا أريد المطلق الاعم من الراجح والمرجوح والمساوى كان عطف عام على خاص وعلى كل فالترديد بمعنى التردد لانه القائم بهم وليس المراد به المعنى المصدرى الذى هو فعل الفاعل أفاده المحشى وعبد المعطى (قوله والصلاة والسلام الخ) جملة خبرية لفظا قصد بها الانشاء لدعاء بالصلاة أى الرحمة عليه والسلام أى السلامة من النقائص والمطلوب بهذه الجملة

امر

عامله الله بلطفه الخفى *
وأجراه على عوائد بره الحفى *
والحمد لله رافع مقام
المتصدين لنفع العبيد
الخافضين جناحهم
للمستفيد * الجازمين بأن
تسهيل النحو الى العلوم من
غير شك ولا ترديد *
والصلاة والسلام

أمر زائد على ما حصل له في كل وقت من الصلاة والسلام ففي العبارة حذف والتقدير والصلاة والسلام زيادة على ما هو حاصل له صلى الله عليه وسلم (قوله على سيدنا) الضمير للعقلاء فغيرهم أولى أو للجميع وهو أنسب (قوله محمد) بدل من سيدنا أو عطف بيان عليه لا صفة لانه علم والعلم ينعت ولا ينعت به لجموده نعم يصح أن يكون صفة نظرا للاصل فانه في الاصل اسم مفعول الفعل المضعف والحاصل انه ان نظر الى أصله صح جعله صفة وان نظر الى ما بعد العلمية كان بدلا أو عطف بيان فقط (قوله المعرب) من الاعراب بالمعنى اللغوي وهو الابانة والاظهار أى المبين وقوله باللسان يحتمل ان يراد به اللفظ من اطلاق اسم المحل على الحال فيكون وصفه بالفصيح بالمعنى المقرر عند علماء المعاني والبيان ويحتمل أن يراد به الجارحة المخصوصة فيكون وصفه بالفصيح بمعنى خلوصه من اللكنة والعجز عن النطق (قوله عما في ضميره) أى عن كل شئ في ضميره والعموم مستفاد من المقام اذ هو مقام مدح لكمال الفصاحة ولا يكون الفصيح فصيحا حتى يعرب عن كل شئ مما في ضميره من غير غرابة الخ والمراد بالضمير السر افاده عبد المعطى (قوله من غير غرابة) الغرابة هي كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مألوفة الاستعمال نحو ما لكم تكأكأتم على كتكأكئكم على ذى جنة افرنقعوا اهـ عبد المعطى (قوله ولا تنافر) هو كون الكلمة ثقيلة على اللسان والتنافر اما في الحروف واما في الكلمات فأما في الحروف فهو وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو مستشزرات أى مرتفعات وأما في الكلمات فهو كونها ثقيلة على اللسان نحو قوله

وقبر حرب بمكان قفر * وليس قرب قبر حرب قبر

اهـ عبد المعطى (قوله ولا تعقيد) هو كون الكلام معقدا لا يظهر معناه بسهولة كقول الشاعر

وما مثله في الناس الا مملكا * أبو أمه حى أبوه يقاربه

(قوله وأصحابه) ليس جمع صاحب اذ لا يجمع فاعل على أفعال ولا جمع صحب باسكان الحاء لان فعلا الصحيح العين لا يجمع على أفعال بخلاف المعتل فانه يجمع على أفعال كثوب وأثواب وبيت وأبيات بل هو جمع صحب بكسر الحاء كفرح مخفف صحب باسكانها أو هو اسم جمع صحب بالاسكان (قوله أولى) بمعنى أصحاب مجرور بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم وهو نعت للآل والاصحاب (قوله الفصاحة) هي ملكة في النفس يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح ويوصف بها الكلمة والكلام والمتكلم اهـ عبد المعطى (قوله والبلاغة) هي ملكة في النفس يقتدر بها على كلام بليغ ويوصف بها الكلام والمتكلم فقط اهـ عبد المعطى (قوله والتجريد) بالراء أى الذين تجردوا عن النقائص وفي بعض النسخ بالواو أى الذين جودوا الحروف في المقال ولا يخفى اشتمال هذه الخطبة في مواضع عديدة على براعة الاستهلال (قوله وبعد) الواو فيها نائبة عن اما وأما نائبة عن مهما وأصل الكلام مهما يكن من شئ بعد البسملة والحمدلة الخ فمهما مبتدأ والاسمية لازمة لها ويكن شرط والفاء لازمة له فحين تضمنت اما معنى الابتداء والشرط لزمها ما لزمهما وهي الفاء والاسمية اقامة للازم وهو الفاء والاسمية مقام الملزوم وهو مهما ويكن وابقاء لاثره في الجملة لكن لما تعذر قيام الاسمية بأما لكونها حرفا الصقوها الاسم أى أوقعوها قبله بلا فاصل وقولنا في الجملة

على سيدنا محمد المعرب * باللسان الفصيح عما في ضميره * من غير غرابة ولا تنافر ولا تعقيد * وعلى آله وأصحابه * أولى الفصاحة والبلاغة * والتجريد * وبعد

يصح ان يرجع لقولنا مقام الملزوم وذلك لان الفاء وان قامت مقام الشرط ليست فى موضعه حقيقة لان موضعه حقيقة ماقبل الظرف الذى هو بعد على القول بأنه من معمولات الجزاء والاسمية بمعنى لصوق الاسم لم تقع فى موضع المبتدا اذ موضعه حقيقة موضع أما لانها نائبة عنه ويصح أن يرجع لقولنا وابقاء لاثره وذلك لان آثار المبتدا أى علاماته كثيرة من الاسمية والخبر والحمل بينهما فلصوق الاسم بمنزلة وجود آثاره فى الجملة وكذا علامات الشرط كثيرة من الشرط أى التعليق والفاء والجزاء فلزوم الفاء ابقاء لها فى الجملة اه من الشرقاوى على التحرير وأما هنا لمجرد التوكيد أى توكيد مضمون الكلام أوله ولتفصيل المجمل الواقع فى ذهنه بناء على أن التفصيل لايفارقها وفيه تكلف والحق ان التفصيل يفارقها و بعد هذه لاتقع بين كلامين متحدين لكونها للانتقال من غرض الى آخر فلا يقال السلام عليكم أما بعد فالسلام عليكم وانما تقع بين كلامين متغايرين بينهما نوع مناسبة كما هنا فلا تقع أول الكلام ولا آخره ومعناها نقيض قبل وتكون ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا وهى هنا صالحة للزمان باعتبار اللفظ وللمكان باعتبار الرقم ولها أربعة أحوال من جهة الاعراب مشهورة والعامل فيها ان قلنا انها من متعلقات الشرط فعل الشرط والتقدير مهما يكن من شئ بعد ماتقدم أو العامل فيها أما أو الواو النائبة عنها وان قلنا انها من متعلقات الجزاء كانت معمولة للجزاء والتقدير مهما يكن من شئ فأقول بعد البسملة والحمدلة هذا الخ وهذا الثانى أولى لانه حينئذ يكون المعلق عليه وجود شئ مطلق عن التقييد بكونه بعد البسملة والحمدلة وذلك أمر محقق لان الكون لايخلو عنه فيكون ماعلق عليه أيضا محققا بخلافه على الاول فان المعلق عليه وجود شئ مقيد بكونه بعد البسملة والحمدلة (قوله فهذا) أى الحاضر فى الذهن من الالفاظ سواء تقدمت الخطبة على التأليف أو تأخرت عنه لان المشار اليه على الراجح هو الالفاظ الذهنية باعتبار دلالتها على المعانى (قوله شرح) أى ألفاظ مرتبة ترتيبا خاصا باعتبار دلالتها على معان مخصوصة بناء على المختار عند المحققين وسيدهم من أن أسماء الكتب ومافيها من التراجم عبارة عن الالفاظ المخصوصة من حيث دلالتها على معان مخصوصة (قوله لطيف) أى قصير (قوله لالفاظ الآجرومية) متعلق بشرح لانه فى الاصل مصدر وقد علمت مما تقدم قريبا ان أسماء الكتب عبارة عن الالفاظ المخصوصة فتكون الآجرومية عبارة عن الالفاظ أيضا وحينئذ فاضافة ألفاظ اليها يحتمل انها من اضافة المسمى الى الاسم أى ألفاظ مسماة بالآجرومية ويحتمل انها من الاضافة البيانية أى ألفاظ هى الآجرومية وعلى كل يلزم من شرح الالفاظ أن يكون شرحا للمعانى أيضا اه من المحشى وعبد المعطى والآجرومية نسبة الى مؤلفها ابن آجروم على القاعدة التى هى اذا نسب الى المركب الاضافى المبدوء بابن أو أب يحذف صدره وينسب الى عجزه قال ابن مالك

وانسب لصدر جملة وصدر ما * ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن أو أب * أو ماله التعريف بالثانى وجب

وآجروم بهمزة مفتوحة ممدودة فجيم مضمومة ثم راء مشددة مضمومة فواو ومعناه بلسان البربر الفقير الصوفى وهو أبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجى نسبة الى صنهاجة وهى قبيلة بالمغرب

شرح لطيف لالفاظ الآجرومية

نسب اليها وكان من أهل فاس اه من المحشى (قوله في أصول علم العربية) أي في بيان ذلك
أي في بيان جنس أصول الخ وقرينة ارادة الجنس المشاهدة أي وفي بيان الفروع أيضا
وانما اقتصر على الاصول لانها أهم فهي أولى بالتنبيه عليها اه من عبد المعطى والاصول جمع
أصل وهو لغة ما بنى عليه غيره واصطلاحا قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئيات موضوعها
أي أحكام الافراد المندرجة تحت موضوعها مثلا قولنا الفاعل مرفوع قضية كلية تعم زيدا
وعمرا وبكرا من قام زيد وقعد عمرو ورقد بكر ويعرف من هذه القاعدة رفع زيد وعمرو وبكر
مثلا الذي هو حكم من الاحكام ويرادف الاصل القاعدة والاساس والضابط والقانون فكل
واحد منها معناه لغة واصطلاحا ما ذكر في الاصل ثم ان الظرفية ظرفية مجازية على سبيل
الاستعارة بالكناية حيث شبه الدال والمدلول بالظرف والمظروف تشبيها مضمرا في النفس
واثبات في تخييل وفيها احتمالات أخر فراجعها في المحشى وعلم العربية المراد به هنا خصوص
علم النحو والاضافة فيه من اضافة المسمى الى الاسم لان العربية اسم للعلم الذي أريد به هنا
النحو واضافة اصول الى علم من اضافة العام الى الخاص وتسمى بالبيانية أي أصول هي علم أي
مسائل وفائدة الاضافة تعريف العهد الخارجي أي الاصول المعينة المعلومة عند أهل هذا
الفن (قوله ينتفع به المبتدى) اقتصر عليه لان نفعه به أتم والا فهو نافع لغيره ايضا ولذا قال
ولا يحتاج اليه المنتهى ولم يقل ولا ينتفع به المنتهى ويحتمل انه اقتصر على المبتدى تواضعا
وهضما ولم يذكر الشارح المتوسط لانه لم يخرج عنهما لانه بالنسبة الى ما أتقنه منته والى ما لم
يتقنه مبتد (قوله ان شاء الله تعالى) أتى بها تبركا وامتثالا للآية ومعلوم أن شاء فعل ماض
والله فاعل ومفعوله محذوف أي ذلك وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله (قوله عملته)
أي ألفته للصغار في الفن وأل في الفن للعهد أي الفن المعهود هنا وهو النحو وقوله
والاطفال عطف مرادف (قوله لا للممارسين للعلم) أي المستمرين على الاشتغال به وأل في العلم
للعهد والمراد به النحو فيكون المقام للاضمار واتى بالمظهر للايضاح (قوله من فحول الرجال)
من اضافة المشبه به الى المشبه أي الرجال الذين هم كالفحول جمع فحل وهو ذكر الابل اذا كان
كريما في ضرابه أي مثلهم في الهمة (قوله حلانى عليه) أي أمرنى بتأليفه أو أعانني
عليه بحاله وقاله (قوله شيخ الوقت) أي أهل الوقت أو الشيخ في الوقت أو شبه الوقت بتلميذ
على سبيل الاستعارة المكنية واثبات شيخ تخييل (قوله والطريقة) أي وشيخ أهل الطريقة
وهم السادة الصوفية (قوله ومعدن) بفتح الميم واسكان العين وكسر الدال على المشهور
والسلوك بضم السين المهملة مصدر سلك أي موضع التسليك والعمل بالطريقة الموصلة الى
الله تعالى والحقيقة هي أن يشهد بنور أودعه الله في سويداء قلبه ان كل باطن له ظاهر وعكسه
وهي باطن الشريعة وملزوم لها فالحقيقة بدون الشريعة باطلة والشريعة بدون الحقيقة
عاطلة اه من عبد المعطى (قوله سيدى ومولاى) لفظان مترادفان بمعنى المرتفع قدره
(قوله العارف) أي المتصف بالمعرفة وهي حصول العلم بعد أن لم يكن ولهذا لا يقال الله
عارف بل عالم والمراد بها عند أهل الله ما كان عن كشف صريح بعد تهذيب صحيح أو المراد بها
ملاحظة ذاته وصفاته في كل أفعاله (قوله بربه) أي مالكه العلي أي المرتفع (قوله نفعني الله

في أصول علم العربية *
ينتفع به المبتدى ان شاء
الله تعالى ولا يحتاج اليه
المنتهى * عملته للصغار
في الفن والاطفال *
لا للممارسين للعلم من فحول
الرجال * حلانى عليه شيخ
الوقت والطريقة * ومعدن
السلوك والحقيقة * سيدى
ومولاى العارف بربه العلى
* سيدى الشيخ عباس
الازهري * نفعنى الله

تعالى) جملة خبرية لفظا انشائية معنى أى اللهم انفعنى ببركاته والبركة لغة الزيادة والنماء والمراد بها هنا علومه ومعارفه اهـ من عبد المعطى وكان الاولى ان يعمم هنا فيقول نفعنى والمسلمين الخ كما صنع فى السجعة الثانية الا أن يقال حذف من الاول لدلالة الثانى عليه وان كان الاكثر العكس (قوله واعاد) أى أفاض لان العود الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه وليس مرادا له اذ المراد دام أو جدد مرة بعد أخرى اهـ من عبد المعطى (قوله على) قدم نفسه لخبر ابدأ بنفسك ولقوله تعالى مقدما النفس رب اغفر لى ولاخى اهـ من عبد المعطى بزيادة (قوله صالح دعواته) من اضافة الصفة للموصوف أى دعواته الصالحة أى التى يحصل منها خير الدنيا والآخرة اهـ عبد المعطى (قوله انه) يجوز فتح الهمزة على تقدير لام التعليل ويكون تعليلا بمفرد أى لقدرته على ما يشاء ولكونه حقيقا بالاجابة ويجوز كسرها على الاستئناف البيانى فيكون تعليلا بجملة هى جواب عن سؤال مقدر كأن قائلا قال له لأى شئ قصرت سؤالك عليه فقال انه الخ (قوله على ما يشاء قدير) المشيئة والارادة بمعنى واحد وهى صفة أزلية متعلقة فى الازل بتخصيص الحوادث بأوقات حدوثها والقدرة صفة ازلية تؤثر فى المقدورات عند تعلقها بها فيما لا يزال أى فى المستقبل اهـ شنوانى وقوله تؤثر فيه مسامحة لان التأثير للذات بواسطة اتصافها بالقدرة قال * والفعل للذات بذى الصفات * اهـ محشى (قوله وبالاجابة جدير) أى حقيق (قوله الكلام الخ) لما كان الكلام مقصودا بالذات بالنظر الى الكلمة لان التفاهم يقع به بخلاف الكلمة قدمه المصنف عليها وأخرها فى قوله وأقسامه الخ على ما يأتى من انه تقسيم للكلمة ولم يبوب له لانه وأقسامه من المقدمات بخلاف الاعراب وما بعده من الابواب فانه مقصود بالذات من الفن فحينئذ الكلام مقصود بالذات وغير مقصود باعتبارين مختلفين فبالنظر الى الكلمة مقصود بالذات وهى تبع فقدم عليها وبالنظر الى الاعراب وما بعده من الابواب مقصود بالتبعية وبعضهم قدم الكلمة عليه نظرا لكونها جزأه والجزء مقدم على كله طبعا فناسب تقديمه وضعا ثم ان ال فى الكلام يحتمل أن تكون عوضا عن المضاف اليه اما الضمير أى كلامنا أو الظاهر أى كلام النحاة ويحتمل أن تكون لتعريف العهد الذهنى أى الكلام المعهود عند النحاة المعروف فيما بينهم وقد أشار الشارح الى هذين الاحتمالين بقوله فى اصطلاح النحويين وعلى كل من الاحتمالين يخرج كلام اللغويين فانه ما يتلفظ به مهملا كان أو مستعملا مفردا أو مركبا مفيدا أو غير مفيد وما تحصل به الفائدة وان لم يكن لفظا كخط واشارة فالنسبة حينئذ بينه وبين كلام النحاة العموم والخصوص المطلق فكلام النحاة أخص فكل كلام نحوى كلام لغوى ولا عكس فيجتمعان فى الكلام النحوى لصدقه عليه او ينفرد اللغوى فى لفظ مهمل أو مستعمل غير مفيد او فى مفيد غير لفظ كخط واشارة (قوله فى اصطلاح النحويين) الاصطلاح لغة مطلق الاتفاق واصطلاحا اتفاق طائفة مخصوصة على أمر معهود بينهم متى أطلق انصرف اليه وهذا الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الكلام ولا يقال انه حينئذ حال من المبتدا ومجئ الحال منه ممنوع على الصحيح لانه ليس حالا من المبتدا وذلك لأن قوله الكلام على حذف مضاف تقديره تفسير الكلام الخ فحذف ذلك المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه فهو حال من المضاف اليه ومجئ الحال من المضاف اليه

ـببركاته * وأعاد على
ـلى المسلمين من صالح
ـواته * انه على ما يشاء
ـر * وبالاجابة جدير
ـكلام) فى اصطلاح
و بين

صحيح

صحيح مع المسوغ ومن المسوغ عمل المضاف في المضاف اليه كما هنا فان تفسير مصدر فهو على حد الى الله مرجعكم جميعا قال في الخلاصة * ولا تجز حالا من المضاف له * الخ (قوله هو اللفظ) اى مسماه اللفظ اى الكلام مقصور على اللفظ ومنحصر فيه كما يفيده تعريف الجزأين أعنى المبتدا وهو الكلام والخبر وهو اللفظ والاتيان بضمير الفصل توكيدا لذلك فهو من قصر المبتدا على الخبر وليس المراد ان اللفظ مقصور على الكلام فيكون من قصر الخبر على المبتدا اذ يجرى في الكلمة والكلم وهذا اذا قطع النظر عن صفة الخبر وهو اللفظ وهى المركب وعن صفة المركب وهى المفيد فان لوحظ اتصاف الخبر بذلك قبل الاخبار به عن الكلام كان فيه قصر المبتدا على الخبر والعكس الا انهم صرحوا بأن الجملة المعرفة الطرفين انما تفيد حصر المبتدا فى الخبر ثم ان اللفظ فى الاصل مصدر بمعنى الطرح والرمى مطلقا ثم جعل بمعنى اسم المفعول وخص بما يلفظه اللسان والحلق والشفتان فلهم فيه تصرفان وصار حقيقة عرفية فى ذلك فلا يرد أنه فى ذلك حينئذ مجاز والحدود تصان عنه وبهذا يجاب عما قيل المراد باللفظ الملفوظ به حقيقة كزيد أو حكما وهو المقدر كالضمير فيكون مستعملا فى حقيقته ومجازه أى فيجاب عن هذا بأن استعماله فى المقدر حقيقة عرفية ولم يبدل اللفظ بالقول مع كونه خاصا بالمستعمل بخلاف اللفظ لما شاع من استعماله فى الرأى والاعتقاد نحو قال الشافعى كذا بمعنى رآه واعتقده (قوله أى الصوت) هو فى اللغة ما يسمع سواء اعتمد على بعض حروف المعجم ويقال له غير ساذج وهو المعبر عنه باللفظ أو لم يعتمد عليه ويقال له ساذج وغفل كغالب أصوات الحيوانات فهو على قسمين وعرف أهل السنة الصوت بأنه كيفية تحدث بمحض خلق الله تعالى من غير تأثير لتموج الهواء ولا للقرع الذى هو امساس بعنف أى بشدة ولا للقلع الذى هو انفصال بعنف بشرط كون كل من المقلوع والمقلوع منه والقارع والمقروع ذا صلابة لا كالقطن فانه اذا صدمه شئ لان معه وكذا لو انفصل بعضه عن بعض لم يخرج له صوت (قوله المشتمل) أى المحتوى على بعض الحروف جمع حرف وهو الصوت المعتمد على مقطع أى مخرج من مخارج الحروف محقق وهو اللسان والحلق والشفتان أو مقدر وهو الجوف فالحرف صوت خاص واشتمال مطلق الصوت عليه من اشتمال العام على الخاص فلا يعترض عليه بنحو واو العطف مما هو على حرف واحد فانه صوت وكيف يشتمل على بعض الحروف وذلك البعض هو نفس ذلك الحرف فيتحد المشتمل والمشتمل عليه والشئ لا يشتمل على نفسه وقد علمت الجواب وأن المراد أن الصوت المطلق يشتمل على واو العطف مثلا وهو صوت مقيد بالاعتماد على مخرج (قوله الهجائية) نسبة الى الهجاء وهو تقطيع الكلمة لبيان الحروف التى تركبت منها بذكر أسماء تلك الحروف فاذا عددت الحروف ملفوظة بأنفسها لم يكن ذلك تهجيا وخرج بالهجائية حروف المعانى كمن وعلى (قوله التى أولها الالف) هو على حذف مضاف فى الاول أى أول أسمائها الالف أو فى الثانى أى أولها مسمى الالف وهكذا قوله وآخرها الياء والمراد أولها وآخرها ما ذكر فى الذكر عادة وقال بعضهم أولها وآخرها أى شرعا (قوله المركب) أى حقيقة أو حكما فالاول كقام زيد والثانى كزيد فى جواب من قال من الجائى (قوله فصاعدا) حال حذف عاملها أى فذهب

(هو اللفظ) أى الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التى أولها الالف وآخرها الياء (المركب) ما تركب من كلمتين فصاعدا

المركب صاعدا عن كلمتين يعنى ما تركب من كلمتين أو أكثر (قوله المفيد) نعت للمركب ولم يجعل صفة ثانية للفظ لانه اذا اجتمع فصول فى حد كان كل فصل منها قيدا فيما قبله لكونه أعم منه وهو لغة المفيد مطلقا واصطلاحا المفيد بسبب الاسناد ولم يقيده المتن بذلك القيد أعنى بسبب الاسناد كما زاده الشارح لعله اتكالا على الموقف ولجواز التعريف بالاعم (قوله سكوت المتكلم) وقيل سكوت السامع وقيل هما وانما اقتصر الشارح على الاول لانه المختار اذ السكوت يناسبه المتكلم دون السامع وحده أو مشاركا الا انه ليس متكلما حتى يقال يحسن سكوته وان كانت الاقوال متلازمة كما هو ظاهر (قوله عليها) فيه حذف أى على الكلام المفيد لها (قوله بحيث الخ) أى بشرط أن لا يصير الخ فالحيثية للتقييد (قوله منتظرا لشئ آخر) أى انتظارا تاما بعد فهم المعنى فالمشروط عدمه هو الانتظار التام بعد فهم المعنى كانتظار المسند بعد المسند اليه أو العكس فخرج الانتظار الناقص كانتظار المفعول والحال فلا يشترط عدمه وكذا الانتظار قبل فهم المعنى لانه واقع ولا بد (قوله لشئ آخر) أى لفظ آخر غير ما سمعه (قوله بالوضع) متعلق بالمفيد فهو قيد له والحاصل أنه يشترط فى الافادة أن تكون بأمرين الاول ذكره الشارح بقوله بالاسناد والثانى ذكره المتن بقوله بالوضع أى النوعى لا الشخصى فان المركبات حقائق ومجازات والمفردات المجازات وضعها نوعى لا شخصى بخلاف المفردات الحقيقيات (قوله العربى) خرج العجمى كما سيذكره الشارح (قوله وهو جعل اللفظ الخ) أى الوضع بقطع النظر عن صفته أعنى العربى فالضمير راجع للموصوف بدون صفته والمراد الوضع من حيث اعتبار الالفاظ فيه بدليل قوله جعل اللفظ الخ والا فتعريفه أعم مما هنا لانه وضع شئ بازاء شئ آخر بحيث اذا فهم الشئ الاول فهم الشئ الثانى فكلامه فيه اطلاق من جهة أن هذا التعريف أعنى قوله جعل اللفظ الخ يشمل وضع غير اللغة العربية وفيه تقييد من جهة أن المراد خصوص وضع الالفاظ (قوله كما قال بعضهم) راجع لتفسير الوضع بالعربى لا لقوله وهو جعل اللفظ الخ والكاف للتشبيه ما قاله الشارح من تفسير الوضع بالعربى بما قاله بعضهم من ذلك وليس فيه اتحاد المشبه والمشبه به لحصول المغايرة بينهما بالقائل وهذا كاف (قوله هنا) أى فى حد الكلام (قوله افادة السامع) أى المخاطب أى افهامه معنى من اللفظ يحسن سكوت المتكلم عليه فمفعول افادة محذوف وهو معنى الخ (قوله له التفات) أى له ابتناء على الخلاف فى أن دلالة الكلام هل هى وضعية فيكون المراد بالوضع الوضع العربى أو عقلية فيكون المراد به القصد هذا ولقائل أن يقول لا نسلم ابتناء تفسير الوضع بالقصد على القول بأن دلالة الكلام عقلية بل يصح اعتبار القصد فى الكلام على القول بأن دلالة الكلام وضعية كما لا يخفى (قوله هل هى الخ) هل هنا بمعنى الهمزة أى أهى وضعية فلا يعترض على الشارح بأن هل لا يؤتى لها بمعادل وهو قد أتى به لها فى قوله أم عقلية فلا يقال هل زيد أم عمرو الا اذا جعلت هل بمعنى الهمزة أو جعلت أم منقطعة (قوله والاصح الثانى) هذا خلاف المختار والمختار أن الكلام موضوع بالوضع النوعى فدلالته وضعية أما على أنه موضوع بالوضع الشخصى فهى عقلية جزما (قوله مثلا) مفعول لمحذوف أى أمثل بزيد مثلا فمثله عمرو وبكر وخالد الخ (قوله قائم) أى مثلا كراقد وقاعد الخ

(المفيد) بالاسناد فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها بحيث لا يصير السامع منتظرا لشئ آخر (بالوضع) العربى وهو جعل اللفظ دليلا على المعنى بأن يكون من الاوضاع العربية كما قال بعضهم وقال جمهور الشارحين المراد بالوضع هنا القصد وهو أن يقصد المتكلم افادة السامع وهذا الخلاف له التفات الى الخلاف فى أن دلالة الكلام هل هى وضعية أم عقلية والأصح الثانى فان من عرف مسمى زيد مثلا وعرف مسمى قائم وسمع زيد قائم

باعرابه المخصوص فهم بالضرورة معنى هذا الكلام وهذا الحد لجماعة منهم الجزولي وحاصله يرجع الى اعتبار أمور أربعة اللفظ والتركيب والافادة والوضع مثال اجتماعها زيد قائم فيصدق على زيد قائم انه لفظ لانه صوت مشتمل على الزاي والياء والدال والقاف والالف والهمزة والميم وهي بعض حروف ألف با تا ثا الى آخرها ويصدق على زيد قائم أنه مركب لانه تركب من كلمتين الاولى زيد والثانية قائم ويصدق على زيد قائم أنه مفيد لانه أفاد فائدة لم تكن عند السامع لكون السامع كان يجهل قيام زيد ويصدق على زيد قائم أنه مقصود لان المتكلم قصد بهذا اللفظ افادة المخاطب فيخرج بقوله اللفظ الاشارة والكتابة والنصب والعقد وتسمى الدوال الاربع ونحوها ويخرج بقوله المركب المفردات كزيد وعمرو والاعداد المسرودة نحو واحد اثنان الى آخرها وقيل لا حاجة الى ذكر التركيب للاستغناء عنه بالمفيد اذ المفيد الفائدة المذكورة لا يكون الا مركبا ويخرج بقوله المفيد غير المفيد كالمركب الاضافي كعبد الله والمزجي كبعلبك والتقييدي كالحيوان الناطق والاسنادي المتوقف على غيره نحو ان قام زيد والمعلوم للمخاطب نحو السماء فوقنا والمجهول علما نحو برق نحره ونحو ذلك ويخرج بقوله بالوضع على التفسير الاول ما ليس بعربي كالاعجمي والمفيد بالعقل كافادة حياة المتكلم من وراء جدار

الخ ومسمى زيد الذات المشخصة ومسمى قائم ذات اتصفت بالقيام فاذا عرف كل واحد منهما على انفراده وسمع الخ (قوله باعرابه المخصوص) متعلق بحال محذوف من مفعول سمع وهو زيد قائم أي وسمع لفظ زيد قائم معربا باعرابه المخصوص (قوله فهم بالضرورة) أي عقل بمجرد نظر العقل من غير احتياج الى تطور فكر ومعرفة وضع بل بمجرد السماع (قوله معنى هذا الكلام) وهو نسبة القيام الى زيد والمراد فهمه ان لم يكن مفهوما له قبل ففي كلام الشارح قيد محذوف ثم ان قوله بالضرورة أي من غير احتياج الى معرفة وضع مبني على الاصح عنده الذي هو ضعيف عند غيره كما تقدم فعلى الراجح يتوقف الفهم على الوضع (قوله وهذا الحد) أي تعريف الكلام بما ذكره المتن (قوله الى اعتبار أمور أربعة) زاد ابن مالك في التسهيل خامسا وهو لذاته حيث قال الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع المقصود لذاته لاخراج صلة الموصول وجملة الخبر وحده وجملة الشرط فقط ورد بأن هذا القيد يغني عنه قيد الافادة لان ما ذكر لا يفيد الا في حال اعتباره مضموما الى غيره (قوله مثال اجتماعها زيد قائم) مبتدأ وخبر أي مثال اجتماعها هذا اللفظ وهذا الحمل غير صحيح لان المراد من الاجتماع وجود جميعها وهذا الاجتماع غير لفظ زيد قائم ويجاب عنه بأنه على حذف في الاول أي مثال ذي اجتماعها أي الكلام الذي اجتمعت فيه أو في الثاني أي مثال اجتماعها في زيد قائم (قوله فيصدق الخ) المراد بالصدق هنا الاخبار أي يخبر عنه بأنه لفظ الخ لان الصدق في المفردات معناه الحمل أي الاخبار وفي الجمل معناه عدم التناقض (قوله على الزاي الخ) أي مسماه (قوله الى آخرها) متعلق بمحذوف أي واتنه في العدد الى آخرها (قوله من كلمتين) أي ملفوظتين فلا يرد ان في قائم ضميرا مستترا (قوله لم تكن عند السامع) مبني على خلاف الراجح من اشتراط تجدد الفائدة (قوله ويصدق على زيد قائم أنه مقصود) أي كما يصدق عليه أنه وضع عربي وانما اقتصر على ما ذكر لان مذهبه ترجيح اعتبار القصد وهو ضعيف كما تقدم (قوله المسرودة) أي الخالية عن الاسناد بخلاف الاعداد المركبة مثل هذا واحد هذان اثنان فانه كلام (قوله والمعلوم للمخاطب) قد عرفت ضعفه فالراجح دخوله في الكلام النحوي (قوله والمجهول علما) أي والاسناد المجهول علما وانما قيده بجعله علما لانه اذا لم يكن علما كان كلاما (قوله ونحو ذلك) لا طائل تحته فالاولى حذفه (قوله والمفيد بالعقل كافادة) أي المفيد بواسطة العقل فقط كذي افادة حياة الخ أي ككلام ذي افادة حياة الخ أو المراد وافادة المفيد بالعقل كافادة الخ فلا بد من حذف مضاف من الاول أو من الثاني ليصح التمثيل ثم ان اضافة افادة الى حياة من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الفاعل أي افادة اللفظ المسموع حياة المتكلم به الغير المشاهد ولذا قال من وراء جدار أي أو نحوه من كل ساتر فهو من ذكر الخاص وارادة العام والمراد ان هذا لا يسمى كلاما بالنسبة الى هذه الافادة أي افادة حياة المتكلم وان سمي كلاما بالنسبة الى افادة المعنى الذي طريقه الوضع وانما قلنا بواسطة العقل فقط لاجل قوله من

وراء جدار والا فلو كان المتكلم مشاهدا لم تكن افادة حياته بالعقل فقط بل به وبالبصر (قوله ويخرج على التفسير الثاني الخ) تقدم ضعفه (قوله على لسانه) أي منه (قوله ومحاكاة بعض الطيور) يحتمل أنه من اضافة المصدر لفاعله أي محاكاة بعض الطيور الالفاظ التي علمها الغير اياها كما لو علم انسان طائرا أن يقول عند الصباح قد أقبل النهار ثم سمعته يقول ذلك فانك تعلم أن النهار قد أقبل وليس بكلام لانه لم يقصد الافادة وانما نطق به الطائر على عادته هكذا قال بعضهم ويحتمل أنه من اضافة المصدر لمفعوله أي محاكاة الانسان بعض الطيور الذي ينطق بما يفيد قاصدا التشبيه به وبه قال بعضهم أيضا (قوله وما أشبه ذلك) أي أشبه ما تقدم من كلام النائم وما معه أي وما أشبهه من كل ما ليس مقصودا في نفسه كجملة الصلة (قوله ولما كان الخ) دخول على كلام المتن وقوله لابد له أي لافراده من أجزاء أي اثنين فأكثر فأراد بالجمع ما فوق الواحد فلا يرد ان بعض المركبات قد يتركب من جزأين فقط كالكلام الذي نحن فيه (قوله احتاج) جواب لما ان كانت حرفا وعاملها ان كانت ظرفا بمعنى حين أو اذ على الخلاف (قوله معبرا) حال من فاعل احتاج وقوله عنها أي عن الاجزاء (قوله مجازا) حال من الاقسام أي حال كون الاقسام متجوزا بها عن معناها الحقيقي وهو الجزئيات ومعنى ذلك ان المتن عبر عن الاجزاء بالاقسام التي معناها الحقيقي الجزئيات لا الاجزاء على سبيل المجاز حيث قال وأقسامه ولم يقل وأجزاؤه وذلك المجاز مجاز بالاستعارة المصرحة وأجزاؤها أن يقال شبهت الاجزاء بالاقسام بجامع الاندراج فان الاجزاء مندرجة تحت كلها والاقسام مندرجة تحت مقسمها واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو لفظ الاقسام واستعمل في المشبه وهو الاجزاء (قوله فقال) عطف على معبرا بتأويله بالفعل أي عبر فقال قال في الخلاصة

واعطف على اسم شبه فعل فعلا * وعكسا استعمل تجده سهلا

(قوله أي أجزاء الكلام من جهة تركيبه من مجموعها) أي جملتها الا من جميعها وكلها أشار به ذا الى دفع ما ورد على تسمية هذه الثلاثة أجزاء وهو أن يقال ان أجزاء الشئ لا يوجد بدونها والكلام يوجد بدون الفعل والحرف كما سيأتي فلا يصح تسمية هذه الثلاثة أجزاء وحاصل الجواب أن هذا السؤال لا يرد الا لو أريد بالاجزاء الاجزاء الحقيقية ونحن لا نسلم ذلك بل المراد الاجزاء العرفية أي التي اشتهر اطلاق الاجزاء عليها في عرف النحاة وهي لا يلزم من عدمها عدم ما هي جزء له ألا ترى أنه يعد في العرف الشعر والظفر واليد والرجل أجزاء لزيد مثلا ومع ذلك لا يقال بانعدام زيد بانعدام هذه الاجزاء فمعنى كون هذه الثلاثة أجزاء الكلام انه يتركب من جملتها وهو يصدق بتركيبه من كلها نحو هل زيد قام ومن اثنين منها نحو ضرب زيد ومن واحد نحو زيد قائم وتخلص من ذلك أن هذا التقسيم أي تقسيم الكلام الى هذه الثلاثة من تقسيم الكل الى أجزائه أي أجزائه العرفية لوجود ضابطه وهو عدم صحة الاخبار بالمقسم عن كل واحد من الثلاثة فلا يصح أن يقال الاسم كلام الخ لما بينهما من المغايرة فان الاسم يشترط فيه الافراد والكلام يشترط فيه التركيب وتنافي اللوازم يقتضي تنافي الملزومات وذلك كله بناء على أن الضمير في وأقسامه يرجع الى الكلام وهو الظاهر

ويخرج على التفسير الثاني كلام النائم ومن زال عقله ومن جرى على لسانه ما لا يقصده ومحاكاة بعض الطيور وما أشبه ذلك * ولما كان كل مركب لابد له من أجزاء يتركب منها احتاج الى ذكر أجزاء الكلام معبرا عنها بالاقسام مجازا كما فعل الزجاجي في جمله فقال (وأقسامه) أي أجزاء الكلام من جهة تركيبه من مجموعها الا من جميعها (ثلاثة) لا رابع لها بالاجماع ولا التفات

ويصح أن يرجع الى اللفظ لا بقيد المركب وما بعده ويراد باللفظ الكلمة فيكون من تقسيم الكلى الى جزئياته لوجود ضابطه حينئذ وهو صحة الاخبار بالمقسم عن كل من الثلاثة فيصح أن يقال الاسم كلمة الفعل كلمة الخ وتكون الاقسام مستعملة فى معناها الحقيقى وهو الجزئيات ولا حاجة للتجوز الذى ذكره الشارح ولا يرد السؤال المتقدم الذى أشار الشارح الى جوابه بقوله من جهة تركيبه من مجموعها الخ كما هو ظاهر لان ذلك مبنى على أن الضمير راجع للكلام هذا ايضاح مراد الشارح وما فى الحاشية (قوله لمن زاد) أى لزياده من زاد الخ فهو على حذف مضاف وعدم الالتفات الى هذا القول وابطاله من وجهين الاول انه بعد انعقاد الاجماع على أنه لا رابع وخرق الاجماع ممتنع بناء على أن اجماع النحاة فى الامور اللغوية معتبر يتعين اتباعه ويمتنع خرقه ووقع لبعض العلماء تردد فيه والثانى ان ما زاده داخل فى أول الثلاثة وهو الاسم كما ينادى عليه تسميته باسم الفعل فليس خارجا عن حقيقة الثلاثة (قوله خالفة) بكسر اللام من الخلافة أى سماه خليفة لا من المخالفة (قوله وعنى بذلك) أى أراد بذلك الرابع اسم الفعل أى اى اسم فعل من الافعال فاسم الفعل فى كلام الشارح مفرد مضاف فيعم سائر أسماء الافعال وان كان الذى مثل له اسم فعل الامر لان المثال لا يخصص (قوله فانه خلف عن اسكت) أى خليفة عن لفظه فى افادة ما يفيده الفعل وفى هذا بيان لوجه التسمية بخالفة وهذا مبنى على أن مدلول اسم الفعل لفظ الفعل والمختار عند المحققين انه وضع للدلالة على المعنى المصدرى وهو السكوت فى صه ثم استعمل فى معنى الفعل مجازا (قوله اسم) أى وما عطف عليه فليس الخبر هو اسم فقط حتى يقال لا يصلح الاخبار بالواحد عن الثلاثة أو التقدير أولها اسم الخ وهذا بالنظر لما أعربه الشارح من تقدير المبتدا أعنى قوله وهذه الثلاثة أما بقطع النظر عنه وابقاء كلام المتن على حاله فاسم وما بعده بدل من ثلاثة بدل مفصل من مجمل (قوله وهو ثلاثة أقسام) تقسيمه الى هذه الثلاثة ليشاكل ما صنعه فى الفعل والحرف من تقسيم كل ثلاثة أقسام والا فالاسم قسمان فقط لان المبهم من المظهر (قوله نحو هذا) أى والذى وليس المبهم غير اسم الاشارة والموصول (قوله جاء) أى وضع لمعنى وفى ذلك وصف الشئ بوصف ناقله لان المجئ لا يتصف به الحرف بل ناقله أى واضعه (قوله لمعنى) أصله معنى تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وجملة قوله جاء لمعنى فى محل نصب حال من حرف لانه علم على الكلمة التى دلت على معنى فى غيرها فقط هذا هو الظاهر (قوله نحو هل) أى فتدخل على الفعل نحو هل قام زيد وعلى الاسم نحو هل زيد قائم ومحل كونها مشتركة أن لا يكون الفعل فى حيزها فان كان فى حيزها فعل اختصت به ومن ثم ذكروا فى باب الاشتغال ان نحو هل زيد قام فاعل فعل محذوف يفسره المذكور وفى نحو هل زيدا رأيته مفعول فعل محذوف يفسره المذكور والتقدير هل رأيت زيدا رأيته (قوله اذا كانت أجزاء كلمة الخ) اعلم أن حروف التهجى من زيد مثلا انما هى ز ى د وأما زاى وياء ودال فهذه أسماء تلك الحروف وأن حروف التهجى المذكورة لا معنى لها مطلقا سواء كانت أجزاء كلمة كالمثال المتقدم أولا كب ت ث وحينئذ لا يصح تقييد الشارح لها فى الاحتراز عما اذا كانت أجزاء كلمة لاقتضائه انها اذا لم تكن كذلك كان لها معنى مع أنه ليس كذلك وأيضا الذى احترز عنه

لمن زاد رابعا وسماه خالفة وعنى بذلك اسم الفعل نحو صه فانه خلف عن اسكت وهذه الثلاثة (اسم) وهو ثلاثة أقسام مضمر نحو أنا ومظهر كزيد ومبهم نحو هذا (وفعل) وهو ثلاثة أقسام أيضا ماض كضرب ومضارع كيضرب وأمر كاضرب (وحرف جاء لمعنى) وهو على ثلاثة أقسام أيضا حرف مشترك بين الاسماء والافعال نحو هل وبل وحرف مختص بالاسماء نحو فى وحرف مختص بالافعال نحو لم واحترز بقوله جاء لمعنى من حروف التهجى اذا كانت أجزاء كلمة

بذلك القيد ليس منها بل هو أسماء وهى مسمياتها ويجاب عن الشارح بأنه أراد حروف التهجى الحقيقية وهى المسميات والمجازية وهى الاسماء من اطلاق اسم المدلول على الدال فى الثانى فالتقييد بقوله اذا كانت أجزاء كلمة بالنظر للحقيقية وماخرج بذلك القيد منظور فيه للمجازية فالاعتراض مبنى على أن المراد الحقيقية والحاصل أن الحروف على ثلاثة أقسام الاول حروف المعانى كمن وعن وهى قسيم الاسماء والافعال فى قوله وحرف جاء لمعنى الثانى حروف التهجى وهى مسميات ألف باء الخ وتسمى حروف المبانى الثالث أسماء مسميات الحروف وهى أسماء حقيقة لقبولها علامات الاسماء كما ذكره الشارح ولا يطلق عليها حروف التهجى الا مجازا من اطلاق اسم المدلول على الدال كما مر وهذه هى التى أطلق عليها الشارح حروف التهجى فساغ له الاحتراز عنها بقوله اذا كانت أجزاء كلمة كما تقدم وحينئذ فالاحتراز بقوله جاء لمعنى من حروف التهجى الحقيقية وهى المسميات التى يتركب منها الكلمات اما المجازية وهى أسماء تلك الحروف فلا يصح الاحتراز عنها لانها داخلة فى أول الثلاثة وهو الاسم هذا ايضاح ما فى الحاشية (قوله كزاى زيد الخ) لابد من تقدير مضاف أى كمسميات الخ لان غرضه التمثيل للحروف التى هى المسميات وهو انما مثل باسمائها (قوله لامطلقا) أى لم يحترز من حروف التهجى المطلقة سواء كانت أجزاء كلمة وهى الحقيقية أم لا وهى المجازية (قوله اذا لم تكن كذلك) أى أجزاء كلمة (قوله اسم جه) أى اسم مسماه جه (قوله كتبت جيما وهذا الجيم أحسن من جيمك) فالدليل على أنها أسماء دخول التنوين فى الاول وأل على الثانى ومن والاضافة على الثالث (قوله وكذا الباقى) أى باقى الحروف نحو كتبت دالا وهذا الدال أحسن من دالك (قوله واذا أردت الخ) أشار به الى أن قول المصنف فالاسم الخ جواب شرط مقدر وهذه الفاء تسمى فاء الفصيحة لانها تفصح عن الشرط المقدر فهى رابطة للشرط المقدر بالجزاء الظاهر (قوله فالاسم) أى افراده والمراد بعضها الا كلها اذ من الاسماء ما لا يقبل العلامات التى ذكرها كنزال ودراك وليس المراد حقيقته وماهيته لصدقها بفرد واحد (قوله المتقدم) فيه اشارة الى أن الالف واللام للعهد الذكرى لتقدم معهود بها ذكرا فى قوله اسم والقاعدة ان النكرة اذا أعيدت معرفة كانت عين الاولى وبذلك ظهر حكمة تجريد الثلاثة من أل فى قوله وأقسامه اسم وفعل وحرف وتحليتها بها فى قوله فالاسم الخ (قوله بالخفض) عبارة كوفية والجر عبارة بصرية والخفض خاص بالاسماء وهو مقابل للجزم فى الافعال وانما اختص الخفض بالاسم حتى صح جعله علامة لان كل مجرور مخبر عنه فى المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا هو فان قيل كان ينبغى حينئذ التعريف بمطلق الاخبار عنه لا بخصوص الخفض فالجواب ان الاخبار عنه علامة خفية اذ الاخبار عنه لا يدركه المبتدئ بخلاف الخفض ثم اعلم ان الاسم فى اللغة كل ما أبان عن مسماه فيصدق به وبالفعل وبالحرف اذ الغالب أن المعنى اللغوى أعم من الاصطلاحى وفى الاصطلاح كلمة دلت على معنى فى نفسها ولم تقترن بزمان وضعا فقولنا كلمة يشمل كل كلمة لانه بمنزلة الجنس وقولنا دلت على معنى فى نفسها أى بلا واسطة يخرج الحرف اذ دلالته على معنى فى غيره وقولنا ولم تقترن بزمان وضعا يخرج الفعل اذ لابد من اقترانه بأحد الازمنة الثلاثة وقولنا وضعا قيد

كزاى زيد وبائه وداله لامطلقا لان حروف التهجى اذا لم تكن كذلك كانت أسماء لمان كجيم مثلا اسم جه والدليل على أنها اسم قبولها العلامات الاسم نحو كتبت جيما وهذا الجيم أحسن من جيمك وكذا الباقى واذا أردت معرفة كل من الاسم والفعل والحرف (فالاسم) المتقدم فى التقسيم (يعرف) من قسيميه الفعل والحرف

في القيد مدخل لما عرضت دلالته على الزمان من الاسماء كاسم الفاعل واسم المفعول واسم الفعل ومخرج لما انسلخ عن الدلالة على الزمان من الافعال كعسى وليس (قوله والخفض) أي لفظه لاجل صحة الاخبار عنه بقوله عبارة وليست أل للعهد لانه لم يرد مفهومه والمراد بالعبارة المعبر به (قوله عن الكسرة الخ) فيه قصور ودور أما القصور فلاقتصاره على الكسرة فلم يشمل الياء والفتحة النائبتين عنها وأما الدور فلاخذه المعرف في التعريف ويجاب عن الاول بأنه اقتصر على الكسرة لانها الاصل وعن الثاني بأنه تعريف لفظي فالمخاطب به من علم الكسرة التي تحدث بنحو باء الجر ولا يعلم انها تسمى خفضا فالمقصود به بيان اللفظ والتسمية ثم ان تعريف الخفض بهذا التعريف انما هو تعريف للفظ الخفض كما يرشد اليه تقدير المضاف المتقدم لصحة الاخبار عنه بقوله عبارة والتعاريف ليست للالفاظ وانما هي للمعاني فكان الاولى للشارح أن يقول في تعريفه على ان الاعراب لفظي وهو نفس الكسرة وما ناب عنها أو يقول على ان الاعراب معنوي وهو تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها هذا ايضاح ما في الحاشية (قوله عند دخول عامل الخفض) المراد بعامل الخفض الحرف والاسم ولا ثالث لهما على الاصح ومقابله ان الجر قد يكون بالتبعية وقد يكون بالمجاورة وسيأتي ما في ذلك ان شاء الله تعالى (قوله ويعرف ذلك) اى كونه اسما (قوله والتنوين) الواو بمعنى أو التي لمنع الخلو بمعنى ان الاسم لا يخلو عن أحدهما وقد يجتمعان لا بمعنى مع لانها تشعر باشتراط اجتماعهما (قوله وهو) أى اصطلاحا وأما لغة فهو مصدر نونت أى أدخلت نونا فاطلاقه عليها مجاز من اطلاق اسم المتعلق بالكسر على المتعلق بالفتح (قوله ساكنة) أى اصالة فلا يرد تحريكها العارض نحو محظورا انظر (قوله تتبع آخر الاسم) فيه دور لاقتضائه توقف معرفة الاسم على معرفة التنوين لكونه علامة له وتوقف معرفة التنوين على معرفة الاسم لكونه مأخوذا في تعريفه وقد يقال الجهة منفكة لانه قد يعرف الاسم بغير التنوين من العلامات فلم تتوقف معرفته أى الاسم على معرفته ثم المراد بالآخر الآخر حقيقة كدال زيد أو حكما كدال يد وباضافة آخر الى الاسم خرج نون التوكيد في نحو لنسفعا لانها في آخر الفعل ولهذا لم يحتج الى زيادة قول بعضهم في التعريف لغير توكيد (قوله وتفارقه في الخط) أى في غالب الاحوال وهو الرفع والجر فلا يرد أنه يرسم ألفا في حالة النصب (قوله استغناء عنها) علة لقوله تفارقه في الخط أى للاستغناء عنها بالشكلة المكرورة فهو من اضافة الصفة للموصوف والمكرر هو الشكلة الثانية أما الاولى فهي لبيان الاعراب واعترض هذا التعليل بأن الكلمة قد لا تشكل فالاولى قول الرضي وانما لم يرسم للتنوين بدل لان الكتابة مبنية على الوقف والتنوين يسقط فيه جرا ورفعا (قوله نحو زيد ورجل وصه ومسلمات) أشار بتعداد الامثلة الى أقسام التنوين الخاصة بالاسم وهي أربعة * الاول تنوين التمكين ويقال له تنوين التمكن وتنوين الامكنية وهو اللاحق للاسماء المعربة المنصرفة غير جمع المؤنث السالم وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف نحو زيد ورجل وقيل ان تنوين رجل تنوين تنكير ورد بأنه معرب وتنوين التنكير كما سيأتي لا يدخل الا على

(بالخفض) أي في آخره والخفض عبارة عن الكسرة التي تحدث عند دخول عامل الخفض ككسرة الدال من زيد في نحو قولك مررت بزيد فزيد اسم ويعرف ذلك بكسر آخره (والتنوين) وهو نون ساكنة تتبع آخر الاسم في اللفظ وتفارقه في الخط استغناء عنها بتكرار الشكلة عند الضبط بالقلم نحو زيد ورجل وصه ومسلمات وحينئذ فهذه أسماء لوجود التنوين في آخرها

المبنيات * الثانى تنوين التنكير من اضافة الدال للمدلول وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها فما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة فهو يدل على أن ما لحقه أريد به غير معين ويقع سماعا فى باب اسم الفعل كصه ومه وايه وقياسا فى العلم المختوم بويه كسيبويه وعمرويه ونفطويه تقول سيبويه بلا تنوين اذا أردت شخصا معينا اسمه سيبويه وايه بكسر الهمزة بلا تنوين اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فاذا أردت شخصا ما اسمه سيبويه أو أردت استزادته من حديث ما اى حديث كان نونتهما فسيبويه بلا تنوين معرفة بالعلمية وايه كذلك معرفة من قبيل المعرف بأل العهدية وهو مبنى على أن مدلول اسم الفعل المصدر اى مدلوله وهو الحدث وهو الصحيح كما تقدم وأما على القول بأن مدلوله الفعل فلا لان جميع الافعال نكرات كذا فى الحاشية وقوله لان جميع الافعال نكرات كذا فى التصريح أيضا واعترضه محشيه الرودانى بأنه اسم للفظ الفعل لا لمعناه الذى هو نكرة حتى يكون نكرة بل مسماه لفظ مخصوص فلا يشك فى انه علم له اى علم شخصى وانما كان علما شخصيا لان اللفظ لا يتعدد بتعدد التلفظ والتعدد بتعدده تدقيق فلسفى لا يعتبره أرباب العربية اهـ من الحفنى على الاشمونى قال فى الحاشية وفى كلام بعضهم انه اذا قدر اى اسم الفعل معرفة جعل علما لمعقولية الفعل الذى هو بمعناه كما فى اسامة واذا قدر نكرة كان لواحد من آحاد الفعل الذى يتعدد بتعدد اللفظ به فتعريفه من قبيل تعريف علم الجنس فصح ذلك وان كان مدلوله فعلا اهـ وقوله لمعقولية الفعل الخ اى الفعل من حيث حصوله فى العقل من غير اعتبار التلفظ به وغرضه بهذه العبارة صحة جعل اسم الفعل معرفة ونكرة على القول بأن مدلوله لفظ الفعل * الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات مما جمع بالف وتاء مزيدتين سمى بذلك لانهم جعلوه فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم فان الالف والتاء فى جمع المؤنث علامة الجمع كالواو والياء فى جمع المذكر السالم ولم يوجد ما يقابل النون الزائدة لدفع توهم اضافة او افراد فزيد التنوين لذلك حتى لا يلزم مزية الفرع على الاصل اذ لو لم يزد التنوين للزم ان فى الفرع زيادة بخلاف الاصل والفرع هو جمع المذكر السالم لكونه معربا بالحروف والاصل هو جمع المؤنث السالم لكونه معربا بالحركات لان الاصل فى الاعراب الحركات والحروف نوائب عنها كما سيأتى * الرابع تنوين العوض وهو ثلاثة أقسام الاول عوض عن جملة أو جمل وهو اللاحق لاذ عوضا عما تضاف اليه فى نحو يومئذ وحينئذ والاصل يوم اذ كان كذا وحين اذ كان كذا فحذفت الجملة وجىء بالتنوين عوضا عنها اختصارا فالتقى ساكنان اذ والتنوين فكسرت الذال على أصل التقاء الساكنين والاضافة فى ذلك من اضافة الاعم الذى هو يوم أو حين للاخص الذى هو وقت اذ كان كذا وكذا * الثانى عوض عن كلمة وهو تنوين كل فى نحو قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اى كل انسان وتنوين بعض فى نحو قوله تعالى فضلنا بعض النبيين على بعض أى على بعضهم * الثالث عوض عن حرف وهو اللاحق للجموع المعتلة الآتية على وزن فواعل نحو جوار وغواش وقواض فى حالتى الرفع والجر بناء على ان الاعلال مقدم على منع الصرف وهو المختار لان الاعلال متعلق بجوهر الكلمة ومنع

الصرف حال من احوالها بعد تمامها فأصله جوارى بالضم أو بالكسر والتنوين استثقلت الضمة أو الكسرة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم وجدت صيغة منتهى الجموع الاقصى تقديرا لان المحذوف لعلة كالثابت ولهذا لم يجر الاعراب على الراء فحذف تنوين الصرف ثم خافوا رجوع الياء لزوال الساكنين فى غير المنصرف المستثقل لفظا بكونه منقوصا ومعنى بكونه فرعا فعوضوا التنوين من الياء لتنقطع طماعية رجوعها * وذهب بعضهم الى أن منع الصرف مقدم على الاعلال قال كما تشهد به لغة من أثبت الياء حال الجر مفتوحة فأصل جوار جوارى بلا تنوين استثقلت الضمة على الياء فحذفت وأتى بالتنوين عوضا عنها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وكذا يقال فى حالة الجر وانما كانت الفتحة فى حالة الجر ثقيلة لنيابتها عن ثقيل وهو الكسرة فعلى هذا يكون التنوين عوضا عن حركة وهى الضمة والفتحة النائبة عن الكسرة لا عن حرف وبذلك صرح المبرد والزجاجى وقيل هو عليه أيضا عوض عن حرف بأن يقال استثقلت الضمة على الياء ثم وجد فى آخره مزيد ثقل لكونه ياء مكسورا ما قبلها وقد اعل مع أل والاضافة فى الرفع والجر بتقدير اعرابه استثقالا فاذا خلا من أل والاضافة تطرق اليه التغيير وأمكن فيه التعويض فخفف بحذف الياء ثم عوض عنها التنوين لئلا يكون فى اللفظ اخلال بالصيغة (قوله ودخول الالف واللام) الاولى ودخول أل ليكون جاريا على القاعدة من ان الكلمة التى على حرفين ينطق بلفظها وظاهره ان كل اسم تدخل عليه الالف واللام فيرد عليه الاعلام واسماء الاشارة والضمائر ويجاب بأن المراد ان الاسم الصالح للالف واللام يعرف بصحة دخول الالف واللام عليه وبأن هذه علامة فلا يضر انعكاسها ثم لا فرق فى أل بين المعرفة والزائدة والموصولة كالضارب ومثلها أم فى لغة حمير ولا يرد دخول أل الموصولة على المضارع فى قوله

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * لانه شاذ على الراجح نعم تستثنى الاستفهامية فى قولهم أل فعلت بمعنى هل فعلت (قوله فى أوله) تفسير لعليه أو بدل منه (قوله ودخول حروف الخفض) نبه باعادة المضاف الذى هو لفظ دخول على ان حروف الخفض معطوفة على الالف واللام (قوله فى أوله) أى على أوله سواء كان اسما صريحا نحو من الرسول أو مؤولا نحو عجبت من أن تقوم وسواء كان مدخولها الذى هو الاسم مذكورا كما مثل أو مقدرا نحو * والله ما ليلى بنام صاحبه لان مدخول حرف الجر اسم تقديرا أى بليل مقول فيه نام صاحبه (قوله وعكس الترتيب الطبيعى) المراد بالترتيب الطبيعى هنا ان يتكلم أولا على ما يدخل فى الاول وآخرا على ما يدخل فى الآخر والمصنف رحمه الله تعالى خالف هذا فتكلم أولا على ما يدخل فى الآخر وآخرا على ما يدخل فى الاول وعذره طول الكلام على حروف الخفض لان عادتهم تقديم ما يقل الكلام عليه كما ذكره الشارح وبكون المراد بالترتيب الطبيعى ما تقدم سقط ما يقال ان الترتيب الطبيعى هو ان يكون وجود الثانى متوقفا على وجود الاول ويكون الاول علة للثانى كتوقف الابن على الاب وما هنا ليس كذلك (قوله وعطف العلامات) فيه تغليب فانه لم يعطف كل العلامات ضرورة ان الاولى ليست معطوفة (قوله اشعارا) فيه أنه لا اشعار للعطف بذلك نعم هو صادق بذلك (قوله وقد لا يجامع الخ) هذا يغنى عنه قوله فى الجملة وأتى

(ودخول الالف واللام) عليه فى اوله نحو الرجل والغلام فالرجل والغلام اسمان لدخول الالف واللام عليهما فى أولهما (و) دخول (حروف الخفض) عليه فى اوله أيضا نحو من الرسول فالرسول اسم لدخول حرف الخفض عليه فى اوله وهو من وحاصل ما ذكره من علامات الاسم اربع اثنتان تلحقان الاسم فى آخره وهما الخفض والتنوين واثنتان تدخلان عليه فى اوله وهما الالف واللام وحروف الخفض وعكس الترتيب الطبيعى لطول الكلام على حروف الخفض وعطف العلامات بالواو المفيدة لمطلق الجمع اشعارا بأن بعضها قد يجامع بعضا فى الجملة كالخفض مع التنوين أو مع الالف واللام وقد لا يجامع

به للايضاح (قوله كالالف واللام مع التنوين) لانه يكون للتنكير وهى تكون للتعريف ولا يجتمعان فى مادة واحدة لتضادهما وكذا التنوين مع الاضافة لانه يؤذن بالانفصال وهى تؤذن بالاتصال وما أحسن قول بعضهم

كأنى تنوين وانت اضافة * فأين ترانى لاتحل مكانيا

(قوله ثم استطرد) عطف على متوهم أى قال ذلك ثم استطرد والاستطراد ذكر الشئ فى غير محله لمناسبة لان محل حروف الخفض آخر الكتاب وانما ذكرت هنا لمناسبة انها من خواص الاسم وفى كون ذلك استطرادا وقفة لانه لما ذكر ان الاسم يعرف بدخول حروف الخفض احتاج الى بيانها فكان قائلا يقول له وما هى حروف الخفض فقال من الخ (قوله من) اى وما عطف عليها فسقط ما يقال انه اخبر بالمفرد الذى هو من عن الجمع الذى هو حروف لانه مرجع هى ولا يقال ان من حرف وهو لا يقع مبتدأ ولا خبرا لان المراد لفظها والحرف اذا اريد لفظه صار اسما فيصح الحكم عليه وبه (قوله الابتداء) اى زمانا كسرت من يوم الخميس الى يوم الجمعة أو مكانا كسرت من البصرة الى الكوفة والمراد بالغاية فى قولهم لابتداء الغاية المسافة من اطلاق الجزء وارادة الكل (قوله ومن معانيها الانتهاء) اى انتهاء الغاية أى المسافة المخصوصة من زمان أو مكان (قوله المجاوزة) هى لغة بعد شئ عن شئ واصطلاحا بعد شئ عن المجرور بها بواسطة ايجاد مصدر الفعل المعدى بها أى الذى قبلها وتكون حقيقة فى الاجسام كرميت السهم عن القوس ومجازا فى المعانى نحو اخذت العلم عن زيد (قوله رميت السهم عن القوس) أى باعدت السهم عن القوس بسبب الرمى وهذا مثال للمجاوزة الحقيقية والمعنى فيه صحيح مستقيم وتقدم مثال المجازية وهو آخذت العلم عن زيد والمعنى فيه غير صحيح لان المعنى جاوزت العلم عن زيد أى باعدته عنه بواسطة الاخذ وهذا لا يصح وانما المعنى انه سبحانه وتعالى خلق فيك علما بواسطة أخذك عنه كما خلق فيه العلم فكأن العلم الحاصل لك تجاوز منه اليك والمعنى فى رضى الله عنهم ان الرضا كأنه اساءهم وفاض تجاوز عنهم كالماء اذا املأ مكانه تجاوز منه الى غيره (قوله الاستعلاء) أى العلو فالسين والتاء زائدتان والمعنى ان من معانيها ان شيأ علا وتفوق على المجرور بها حقيقة كمثال الشارح وهو صعدت بكسر العين كفرحت على الجبل أو مجازا نحو عليه دين (قوله الظرفية) هى حلول شئ فى شئ وهى حقيقية فى الاجسام وضابطها ان يكون للظرف احتواء وللمظروف تحيز كمثال الشارح ومجازية وضابطها ان يفقد التحيز والاحتواء أو أحدهما مثال ما فقدا فيه معا النجاة فى الصدق ومثال ما فقد فيه التحيز دون الاحتواء العلم فى صدر زيد ومثال عكسه زيد فى البرية (قوله بضم الراء) أى وفتح الباء مشددة أو مخففة وبها قرئ قوله تعالى ربما يود الذين كفروا (قوله ومن معانيها التقليل) أى على قلة والتكثير على كثرة وقيل لم توضع لواحد منهما بل يستفاد أحدهما بالقرينة وعليه ففى التعبير بقوله ومن معانيها نظر لاقتضائه نسبة المعنى اليها وقد أشار للمشهور فيها مع شروطها بعضهم بقوله

خليلى للتكثير رب كثيرة * وجاءت لتقليل ولكنه يقل

وتصديرها شرط وتأخير عامل * وتنكير مجرورها هكذا نقل

كالالف واللام مع التنوين ثم استطرد فذكر جملة من حروف الخفض فقال (وهى) أى حروف الخفض (من) بكسر الميم ومن معانيها الابتداء (والى) ومن معانيها الانتهاء ومثالهما سرت من البصرة الى الكوفة فالبصرة والكوفة اسمان لدخول حرف الخفض عليهما وهو من فى الاول والى فى الثانى (وعن) ومن معانيها المجاوزة نحو رميت السهم عن القوس فالقوس اسم لدخول عن عليه (وعلى) ومن معانيها الاستعلاء نحو صعدت على الجبل فالجبل اسم لدخول على عليه (وفى) ومن معانيها الظرفية نحو الماء فى الكوز فالكوز اسم لدخول فى عليه (ورب) بضم الراء ومن معانيها التقليل نحو رب رجل كريم لقيته فرجل اسم لدخول رب عليه (والباء) الموحدة ومن معانيها

وزيد على هذه الشروط ان يكون عاملها فعلا ماضيا الا ترى فى جواب ماض منفى اما ظاهر أو مقدر كقولك رب رجل كريم لقيته جوابا لمن قال ما لقيت رجلا كريما أى لا تنكر لقاء الكرام بالمرة فانى لقيت منهم قليلا ولهذا لا يجوز رب رجل أضربه وهى تعمل ظاهرة كما مثل ومقدرة قال ابن مالك * وحذفت رب فجرت بعد بل الخ وباشتراط تنكير مجرورها يعلم انها لا تجر الضمير وقد تجره قليلا بشرط ان يكون ضمير غيبة مفردا مذكرا أبدا مفسرا بتمييز مطابق للمعنى المراد نحو ربه رجلا ربه امرأة ربه رجلين ربه امرأتين ربه رجالا ربه نساء ثم ان رب حرف شبيه بالزائد وفرع عليه ابن هشام فى المغنى ان محل مجرورها فى نحو رب رجل عندى رفع بالابتداء وفى نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفى نحو رب رجل صالح لقيته رفع أو نصب كما فى هذا لقيته وزيدا ضربته (قوله التعدية) اعلم ان باء التعدية تسمى باء النقل أيضا وهى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء مثال ذلك ذهبت بزيد بمعنى اذهبته أى صيرته ذاهبا وأما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل للاسم فمشتركة بين احرف الجر التى ليست زائدة ولا شبيهة بالزائد والاولى حمل التعدية فى كلام الشارح على الاولى حتى تتميز الباء بها عن سائر الحروف لكن يعكر عليه المثال وهو قوله مررت بالوادى فانه محتمل للتعدية العامة اعنى المشتركة بينها وبين حروف الجر لانه يحتمل ان الباء فيه بمعنى فى وان تكون للالصاق وان تكون للتعدية الخاصة أى صيرت الوادى ممرورا به لكن المناقشة فى المثال ليست من دأب المحصلين وكان الاولى للشارح ان يذكر بدل التعدية الالصاق لانه الاصل فى معانى الباء ولم يذكر له سيبويه غيره وهو حقيقى نحو به داء أى التصق به داء ومجازى نحو مررت بزيد أى التصق مرورى بمكان يقرب منه فكأنه التصق به (قوله التشبيه) هو فى اللغة مصدر شبه الشئ بالشئ اذا جعله شبهه قال تعالى ولكن شبه لهم أى ألقى لهم شبهه على غيره وفى الاصطلاح الحاق ناقص فى الشرف أو فى الخسة بكامل فيهما وقد مثل الشارح لالحاق الناقص فى الشرف بالكامل فيه بقوله زيد كالبدر ومثال الحاق الناقص فى الخسة بالكامل فيها زيد كالحمار فان الحمار فى البلادة اكمل من زيد فيها (قوله ومن معانيها الملك) بكسر الميم واسكان اللام وضابطها ان تقع بين ذاتين وتكون داخلة على من يملك نحو المال للخليفة وتكون لشبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص وضابطها ان تقع بين ذاتين وتكون داخلة على ما لا يملك نحو الباب للدار وتكون للاستحقاق اذا وقعت بين معنى وذات نحو الحمد لله (قوله للخليفة) بالفاء الذى يخلف غيره فعيلة بمعنى فاعل أو الذى استخلفه غيره فعيلة بمعنى مفعول (قوله والسين) أى وفتح السين (قوله بمعنى اليمين) أى الحلف (قوله وحروف القسم من حروف الخفض) أشار به الى ان قول المتن وحروف القسم بالرفع معطوف على من ويحتمل ان يكون مجرورا عطفا على الالف واللام أى ودخول حروف القسم ويكون من ذكر الخاص بعد العام ونكتته اختصاصها بالدلالة على القسم مع الجر بخلاف باقى حروف الخفض فانها جارة ولا تدل على القسم (قوله ثلاثة) أشار به الى ان الخبر مجموع الواو والباء والتاء فلا يقال أخبر بالمفرد عما مرجعه الجمع (قوله الواو والباء والتاء) وشروط الواو ثلاثة أحدها حذف فعل القسم معها فلا يقال اقسم والله وذلك لكثرة استعمالها فى القسم فهى أكثر

التعدية نحو مررت بالوادى فالوادى اسم لدخول الباء عليه (والكاف) ومن معانيها التشبيه نحو زيد كالبدر فالبدر اسم لدخول الكاف عليه (واللام) ومن معانيها الملك نحو المال للخليفة فالخليفة اسم لدخول اللام عليه (وحروف القسم) بفتح القاف والسين المهملة بمعنى اليمين وحروف القسم من حروف الخفض ولكن سميت حروف القسم لدخولها على المقسم به (وهى) ثلاثة (الواو) وتختص بالظاهر نحو والله والطور (والباء) وتدخل على الموحدة وتدخل على الظاهر نحو بالله وعلى المضمر نحو بك لافعلن (والتاء) المثناة فوق وتختص بلفظ الجلالة نحو تالله وأصلها الواو

استعمالا من أصلها اى الباء والثانى ان لاتستعمل فى قسم السؤال فلا يقال والله أخبرنى كما يقال بالله أخبرنى والثالث انها لاتدخل على الضمير فلا يقال وك كما يقال بك وهذه الشروط فى التاء المثناة فوق وتزيد اختصاصها بلفظ الجلالة كتالله وحكى الاخفش ترب وترب الكعبة وهو شاذ وأما الموحدة فلا يشترط فيها شئ من ذلك وقد جمع بعضهم هذه الشروط وماهى فيه بقوله

فى ظاهر مع حذف فعل القسم * بالواو مع ترك السؤال أقسم
وهذه الشروط فى التاء وزد * تخصيصها بالله والبا عمم

اه وكان الاولى للمصنف تقديم الباء الموحدة على الواو لاصالتها وكونها أعم الحروف لانه لا يشترط فيها شئ لكن ربما يقال قدمت الواو لكثرة دورانها على الالسنة وان كانت الباء أصلا لها (قوله وقد تجعل هاء) أى تبدل التاء على قلة هاء (قوله ها الله) بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الالف وحذفها (قوله لله لايؤخر الاجل) بكسر اللام ونقل فتحها أى مع جميع المظهرات والاصل والله لايؤخر الاجل ويؤخر يصح ان يكون مبنيا للفاعل والاجل مفعول له والفاعل ضمير يعود الى الله ويصح ان يكون مبنيا للمفعول والاجل نائب الفاعل وعلى كل الجملة جواب القسم لامحل لها من الاعراب (قوله والفعل الخ) هو لغة الحدث الذى يحدثه الفاعل من قيام وقعود وغير ذلك واصطلاحا كلمة دلت على معنى فى نفسها واقترنت بزمان وضعا فكلمة بمنزلة الجنس وخرج بقوله دلت على معنى فى نفسها الحرف وخرج بقوله واقترنت بزمان الاسم وخرج بقوله وضعا اسم الفاعل كضارب واسم المفعول كمضروب وخرج أيضا أسماء الافعال كهيهات فان اقترانها بالزمان ليس بحسب الوضع لانها اما موضوعة للفظ الفعل ولفظه غير مقترن وانما المقترن معناه كما ذهب اليه بعضهم واما لانها وضعت للمعنى المصدرى ثم استعملت غالبا فى معنى الفعل كما ذهب اليه آخرون ودخل نحو عسى وليس ونعم وبئس مما هو فعل ويدل على الزمان فى الاصل وعدم دلالته عليه عارض لكونه أشبه الحرف فى الجمود وعدم التصرف فانسلخ عن ذلك والمراد بالوضع ما يشمل التقديرى لانه لم يثبت فى عسى وضعه للزمان لكن لما وجدت فيه خواص الفعل وهى تاء التأنيث وتاء الفاعل قدر ذلك ادراجا له فى نظم أخواته فان قلت هذا التعريف منتقض بما لا يتصور معه زمان نحو أراد الله فى الازل كذا وخلق الله الزمان اذ لا زمان مع الارادة والخلق قلنا يكفى فى ذلك توهم العقل للزمان (قوله بكسر الفاء) احترازا عن مفتوحها فانه مصدر وأما المكسور فهو الكلمة المخصوصة وهذا بحسب الاصطلاح والا فهما فى اللغة مصدران لفعل يفعل (قوله بقد) أى بقبوله دخول قد الحرفية عليه وهى المفهومة عند الاطلاق فتقييدا لشارح لها البيان الواقع والا فهى المرادة للمصنف فلا اعتراض عليه لان المراد بدفع الايراد اذا دل عليه دليل والدليل هنا انصراف الاسم اليها عند الاطلاق (قوله وتدخل على الماضى) أى للتحقيق فى غالب الاحوال نحو قد قام زيد وقد أفلح المؤمنون ولتقريب الحال نحو قد قامت الصلاة (قوله وعلى المضارع) أى للتقليل اما فى وقوع الفعل ولا يكون الا فى غير كلام الله عز وجل نحو قد يقوم زيد وقد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل واما

وقد تجعل هاء نحو ها الله لافعلن وقد تخلفها اللام نحو لله لا يؤخر الاجل (والفعل) بكسر الفاء (يعرف) من قسيميه الاسم والحرف (بقد) الحرفية وتدخل على الماضى نحو قد قام وعلى المضارع نحو قد يقوم فقام ويقوم فعلان لدخول قد عليهما بخلاف قد الاسمية فانها مختصة بالاسماء

فى متعلق معنى الفعل مع تحقيق وقوع الفعل و يكون فى القرآن نحو قد يعلم ما أنتم عليه اى
من الاحوال اى ما أنتم عليه أقل معلوماته فقد أفادت فى هذا المثال التحقيق والتقليل معا
لكن الاول باعتبار الفعل والثانى باعتبار متعلقه (قوله لانها بمعنى حسب) وتستعمل مبنية
وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية فى لفظها ولكثير من الحروف فى وضعها (قوله نحو قد)
بسكون الدال اى حسب زيد درهم فقد اسم مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وزيد مضاف
اليه ودرهم خبره وتستعمل معربة لاضافتها المانعة من تحتم البناء فتقول قد زيد درهم برفع
قد على الابتداء ودرهم على الخبرية مثل قولك حسب زيد درهم وقد تكون اسم فعل بمعنى
يكفى فترفع الفاعل وتنصب المفعول تقول قد زيدا درهم اى يكفيه درهم و بوصف الاضافة
بالمانعة من تحتم البناء يندفع الاعتراض بأنها كيف تبنى مع انها مضافة والاضافة من
خواص الاسماء فيضعف شبهها بالحرف وحاصل الجواب ان الاضافة لا تمنع جواز البناء بل
وجوبه فيجوز معها البناء والاعراب (قوله والسين) أل للعهد الذهنى اى السين المعهودة
عند النحاة وهى سين الاستقبال التى معناها التنفيس فخرج السين الهجائية وسين الصيرورة
كاستحجر الطين اى صار حجرا وغيرهما (قوله وسوف) هى كلمة تنفيس كالسين الا انها تدل
على الاستقبال البعيد دون السين فانها تدل على الاستقبال القريب فهى اكثر تنفيسا لان
زيادة البناء تدل على زيادة المعنى وهذا كله على ان السين وسوف كلمتان مستقلتان وهو
مذهب الجمهور وقيل ان السين منقوصة من سوف دلالة بتقليل الحروف على تقريب الفعل
ومعنى التنفيس تأخير الفعل فى الزمان المستقبل وعدم التضييق فى الحال يقال نفسته اى
وسعته ونفست له اى وسعت له وانما لم يعرف المصنف سوف بأل كما عرف السين لان سوف
أريد بها لفظها والكلمة اذا أريد بها لفظها صارت علم جنس والاعلام لا تدخل عليها أل
الا سماعا اذ يمتنع اجتماع أداتى تعريف على معرف واحد وهو مبنى على الفتح لعدم تغير
الصورة الحرفية بخلاف السين فان صورة حرفيته س فغيرت الى سين وجعلت اسما وصار
معرفا بدخول أل فأعرب (قوله وتاء التأنيث) اى الدالة على تأنيث المسند اليه اى كونه
مؤنثا فاعلا كان أو نائبا عنه أو اسم كان فخرجت تاء ربت وثمت اذ اسكنا لانهما فيهما لتأنيث
اللفظ (قوله الساكنة) اى اصالة فلا يضر تحريكها العارض نحو قالت اخرج قالت أمة
قالتا أتينا طائعين فخرجت المتحركة اصالة فان حركتها ان كانت اعرابا اختصت بالاسم
كفاطمة وان كانت غير اعراب دخلت على الثلاثة كلا قوة وربت وتقوم هند * واعلم ان
ماذكره المصنف من علامات الماضى والمضارع فقط وهى ثلاثة أقسام ما اشترك بينهما وهو
قد ولا تدخل الا على المتصرف المثبت المجرد من ناصب وجازم فلا تدخل على الانشاء فلا يقال
قد رحم الله زيدا بمعنى اللهم ارحمه وما اختص بالمضارع وهو السين وسوف وما اختص
بالماضى وهو تاء التأنيث الساكنة اصالة ولم يذكر المصنف ما اختص بالامر وهو دلالته على
الطلب مع قبوله ياء المخاطبة كاضربى او نون التوكيد كاضربن ولعل تركها لعسرها على
المبتدى بسبب أنها مركبة من شيئين كما علمت أو لانه جرى على مذهب الكوفيين القائلين بأن
الفعل قسمان ماض ومضارع والامر قطعة من المضارع (قوله والحرف) هو لغة الطرف

لانها بمعنى حسب نحو قد زيد درهم (والسين وسوف) ويختصان بالمضارع نحو سيقوم وسوف يقوم فيقوم فعل مضارع لدخول السين وسوف عليه (وتاء التأنيث الساكنة) وتختص بالماضى نحو قالت (والحرف) يعرف بأنه

واصطلاحا مادل على معنى فى غيره ولم يكن أحد جزأى الجملة فقولنا مادل على معنى فى غيره معناه انه يشترط فى دلالته على معناه الافرادى ذكر المتعلق فاذا قلت سرت من البصرة مثلا فمعنى من وهو الابتداء لا يستفاد الابذكر البصرة ألا ترى انك اذا وقفت على الحرف دون مابعده لا يفهم معناه حتى يؤتى بما بعده وبذلك يخرج الاسم والفعل فانهما يدلان على معنى فى أنفسهما فانه يفهم من زيد الشخص المعروف ومن قام وحده قيام ماض فالقيام من الحروف والمضى من الصيغة وبقولنا ولم يكن أحد جزأى الجملة يندفع ايراد الموصول ونحوه فانه وان كان يدل على معنى فى غيره وهو الصلة الا انه يكون أحد جزأى الجملة نحو اعجبنى الذى قام أبوه وكذلك أسماء الاستفهام وشبهها ألاترى انك اذا قلت من أبوك فقد دلت من على معنى فى غيرها وهو الاستفهام عن الاب (قوله مالايصلح الخ) أى كلمة لايصلح معها الخ وبايقاع ما على كلمة اندفع ايراد الجملة فانها يصدق عليها قوله مالايصلح معه دليل الاسم ولادليل الفعل فكان حق التعبير تأنيث الضمير فى معه الا انه ذكره مراعاة للفظ ما فان قيل ان اريد دليل الاسم والفعل خصوص ماذكره فقط ورد عليه ان لنا كلمات كثيرة لاتقبل ماذكره وليست بحرف وان أريد ماذكره ومالم يذكره فهو حوالة على مجهول اجيب بأن لنا ان نختار الاول وغاية مايلزم كون هذا التعريف تعريفا بالاعم وهو جائز عند المتقدمين لانه يستفاد به التمييز فى الجملة ولنا أن نختار الثانى ونقول المقصود بهذه المقدمة المبتدى وهو لايستقل بالافادة والموقف يبين له مالم يذكره المصنف وعلى الاول تكون اضافة دليل الى مابعده للعهد الذكرى وعلى الثانى تكون للاستغراق وكان الاولى ان يعبر المصنف بالعلامة بدل الدليل لان الدليل دلالته قطعية والعلامة دلالتها ظنية والمراد هنا الدلالة الظنية ولعله انما عبر بالدليل لان الدليل والعلامة والبرهان والحجة عند أهل هذا الفن بمعنى واحد والمراد بالصلاحية المنفية الصلاحية اللغوية لا العقلية ولا الشرعية لان الكلام فى مبحث الالفاظ وهذا أمر لغوى لامدخل للعقل والشرع فيه والمعنى ان يشهد أهل اللغة أن دخول هذا اللفظ على هذا اللفظ معيب كدخول من أو أل أو سوف مثلا على الباء أورب مثلا (قوله ولادليل الفعل) عطف بالواو دون أو ليفيد اشتراط المعية فى النفى وأعاد حرف النفى للتنصيص على المعية لان الواو وان كانت ظاهرة فيها لاتفيدها نصا ألاترى انك لو قلت ماجاءنى زيد وعمرو كان ظاهرا فى انتفاء مجيئهما معا محتملا لانتفاء مجىء أحدهما فاذا قلت ماجاءنى زيد ولا عمرو كان نصا فى انتفاء مجيئهما معا (قوله فعدم صلاحيته) استشكل بأن العدمى لايكون علامة للوجودى واجيب بان العدمى قسمان عدم مطلق وهو الذى لايكون علامة للوجودى وعدم مقيد وهو يكون علامة له وماهنا من الثانى لان المراد عدم علامة الاسماء والافعال لا العدم مطلقا وانما جعلوا علامة الاسم والفعل وجودية وعلامة الحرف عدمية دون العكس لانهما أشرف منه والوجودى أشرف من العدمى فأعطى الاشرف للاشرف والاخس للاخس (قوله بالكلية) أى لامن أسفلها ولامن فوقها

(باب الاعراب)

هذه ترجمة وهى كلمتان ثانيتهما وهى الاعراب مجرورة لاغير وأما الاولى وهى لفظة باب فيجوز

(مالايصلح معه دليل الاسم) اى مايعرف به الاسم من الخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض (و) ما (لا) يصلح معه (دليل الفعل) أى مايعرف به الفعل من قد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة فعدم صلاحيته لدليل الاسم ولدليل الفعل دليل على حرفيته ونظير ذلك كما قال ابن مالك ج ح خ فعلامة الجيم نقطة من أسفل وعلامة الخاء المعجمة نقطة من فوق وعلامة الحاء المهملة عدم النقطة بالكلية

(باب الاعراب)

فيها الرفع والنصب فالرفع على انه خبر لمبتدا محذوف تقديره هذا باب الاعراب أو على انه
مبتدا حذف خبره تقديره باب الاعراب هذا محله واذا دار الامر بين هذين التقديرين قيل
الاول أولى لان الخبر محط الفائدة فالاولى بالحذف المبتدا وقيل الثانى هو الاولى لان المبتدا
مقصود لذاته والخبر مقصود لغيره فالخبر أولى بالحذف وأما النصب فعلى انه مفعول لفعل
محذوف تقديره اقرأ أو تعلم باب الاعراب ولا يصح ان يكون المحذوف اسم فعل تقديره هاك لان
اسم الفعل لا يعمل محذوفا على الاصح وأما الجر بحرف محذوف تقديره انظر فى باب الاعراب
فمنعه الجمهور لان الجار لا يعمل محذوفا الا شذوذا وأولى الكل الرفع لان فيه ابقاء أحد ركنى
الاسناد ويليه النصب وأضعفها الجر لما تقدم والباب لغة ما يدخل منه الى غيره واصطلاحا
الفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة على ما اختاره السيد من ان اسماء الكتب وما فيها
من التراجم عبارة عن الالفاظ المخصوصة من حيث دلالتها على معان مخصوصة واضافته
الى الاعراب من اضافة الدال للمدلول اى باب دال على الاعراب أى على حقيقته وأقسامه
لانه تكلم عليهما فيه فتكلم على الاول بقوله هو تغيير الخ وعلى الثانى بقوله وأقسامه أربعة
الخ والاعراب فى اللغة له معان كثيرة المناسب منها هنا الابانة والتغيير الظهور نقله فى
الاصطلاح عنهما لان الكلمة اذا أعربت ظهر معناها وبان وتغيرت عن حالة الوقف وأما
فى الاصطلاح ففيه مذهبان أحدهما أنه لفظى اى نفس الحركات والسكون وما ينوب
عنهما وعليه فحده ما جىء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف اى
شىء جىء به لبيان الامر الذى يطلبه العامل كالفاعلية والمفعولية والاضافة ويقابله البناء
فحده ما جىء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية ولا نقلا ولا اتباعا
ولا تخلصا من سكونين والثانى انه معنوى والحركات دلائل عليه وعليه فحده ما قاله المصنف
تغيير الخ ويقابله البناء فحده لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل فخرج نحو سبحان الله
ولا اعتلال فخرج الفتى ونحوه والبناء لغة وضع شىء على شىء على صفة يراد بها الثبوت ويعلم
من تعريف الاعراب والبناء تعريف ما اشتق منهما وهو المعرب والمبنى (قوله بكسر الهمزة)
احترازا من الاعراب بفتحها وهو اسم لسكان البوادى (قوله فى اصطلاح من يقول الخ)
اختار هذا المذهب الاعلم وكثيرون وهو ظاهر مذهب سيبويه واعترض هذا المذهب بأنه
يقتضى ان التغير الاول ليس اعرابا لان العوامل لم تختلف وليس كذلك (قوله تغيير الخ)
اعترض بأن التغيير فعل الشخص والقصد تفسير الاعراب الذى يتصف به اللفظ فلا يصح
تفسيره به وحمله عليه مع ان الخبر عين المبتدا وأجيب بأن المراد بالتغيير أثره وهو التغير لانهم
كثيرا ما يطلقون المصدر ويريدون به الحاصل بالمصدر من اطلاق اسم السبب على المسبب
وهو بهذا المعنى يصح وصف اللفظ به (قوله احوال) جمع حال وهو الصفة أشار به الى ان
المتغير انما هو صفة أواخر الكلم لا ذاتها وفيه قصور لانه لا يشمل تغير ذات الاواخر بأن يبدل
حرف بحرف آخر حقيقة كما فى المثنى والجمع حال النصب والجر أو حكما كما فيهما حال الرفع لان
الالف والواو صارا الشيئين بعدما كانا الشىء واحد لانهما صارا علامتين للتثنية والجمع
وعلامتين للاعراب بعدما كانا للاول فقط وعبارة المتن بدون ذلك التقدير صادقة بذلك وبتغير

(الاعراب) بكسر الهمزة
فى اصطلاح من يقول انه
(هو تغيير)
معنوى
أحوال

الصفة بأن تبدل حركة بحركة أخرى حقيقة كما في زيد حال نصبه وجره أو حكما كما في غير المنصرف حال جره بعد نصبه ويمكن ان يجاب عن الشارح بأنه انما قيد بالاحوال نظرا الى ان الاصل في الاعراب ان يكون بالحركات (قوله أواخر الكلم لاختلاف العوامل) اعترض بان الاواخر جمع واقله ثلاثة فيلزم ان لا يتحقق الاعراب الا بتغير ثلاثة أواخر والامر بخلافه وأجيب بأن الاضافة للجنس وهي تبطل معنى الجمعية فالمراد جنس الاواخر الصادق بالواحد وبالاكثر واعترض أيضا بأن الكلم اسم جنس جمعي أقل ما يطلق عليه ثلاث كلمات فلا يدخل في التعريف تغير آخر كلمة واحدة أو كلمتين واجيب بأن لامه للجنس فالمراد جنس الكلم واعترض أيضا بأن العوامل جمع اقله ثلاثة فيلزم ان لا يتحقق الاعراب الا باختلاف ثلاثة عوامل والامر بخلافه واجيب بجواب ما تقدم قبله وهذا الاعتراض بعينه وارد على قول الشارح احوال وجوابه ان الاضافة للجنس وتقييده بالاواخر بيان لمحل الاعراب لا للاحترازة فلا يقال ما خرج به يخرج بقوله لاختلاف العوامل لان التغير بسبب العوامل لا يكون الا في الاواخر ولك أن تجعله للاحتراز من الأوائل والأواسط كتغيير التكسير والتصغير في قولك في زيد زيود وزييد ولا يضر خروج ذلك بما بعده لان هذا سابق وقع في مركزه والاعتراض بالمتأخر على المتقدم غير موجه (قوله حقيقة أو حكما) حالان من أواخر يعني ان آخر الكلمة قد يكون آخرا حقيقة بأن لم يحذف منها شئ كدال زيد وقد يكون آخرا حكما بأن يحذف منها آخرها كيد ودم فان أصلهما يدى ودمى حذفت الياء وجعلت الدال والميم في حكم الآخر بأن صارتا محل الاعراب وكالافعال الخمسة نحو يفعلان فان علامة الاعراب فيها ثبوت النون مع انها ليست آخرا ولا متصلة بالآخر بل بالضمير الذي هو الفاعل لكن لما كان الفاعل كالجزء من الفعل لم يعد فاصلا وكانت منزلته منزلة الآخر (قوله تصييره مرفوعا الخ) الضمير راجع للآخر وهو يقتضي ان المرفوع أو المنصوب أو المخفوض هو نفس الآخر وليس كذلك فان الذي يوصف بأحد هذه الثلاثة إنما هو الكلمة بتمامها وأما الآخر فهو محل ظهوره ويجاب بأن الضمير راجع للآخر باعتبار الكلمة بتمامها فهو من اطلاق الجزء وارادة الكل ثم ان قوله مرفوعا الخ فيه قصور لانه لا يتناول الجزم في الفعل المضارع مع انه داخل في الكلم كما سيذكره بعد ويجاب بأنه اقتصر في البيان على اعراب الاسم لشرفه وقوله بعد ان كان موقوفا فيه اعتبار الانتقال من السكون الى أحد هذه الثلاثة على البدل ولم يعتبر الانتقال من أحدها الى الآخر وهذا تحكم ويجاب بأن الانتقال من أحدها الى الآخر يعلم انه اعراب بالاولى لانه اذا كان الانتقال من الوقف يسمى اعرابا فبالاولى الانتقال من حالة من حالات الاعراب الى أخرى (قوله بعد ان كان موقوفا) أي ساكنا لا متحركا بحركة اعراب ولا بناء (قوله هنا) أي في تعريف الاعراب (قوله الاسم المتمكن) أي المعرب سواء كان امكن أي منصرفا كزيد أو غير أمكن اي غير منصرف كأحمد (قوله نون الاناث) اي نون النسوة والمراد النون الموضوعة لهن وان استعملت في الذكور كما في قوله في صفة اللصوص

أواخر (الكلم) حقيقة كآخر زيد أو حكما كآخر يد ودم والمراد بتغيير الآخر تصييره مرفوعا أو منصوبا أو مخفوضا بعد أن كان موقوفا قبل التركيب والمراد بالكلم هنا الاسم المتمكن والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره نون الاناث

يرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويرجعن من دارين بجر الحقائب

(قوله ولم تباشره نون التوكيد) أى لفظا أو تقديرا فالم تباشره نحو لتبلون ولا يصدنك فهما من المعرب (قوله على انه علة له) أى علة لوجوده وتسميته اعرابا فتى وجد اختلاف العامل وجد التغير ومتى انعدم الاختلاف انعدم التغير واورد عليه انه قد يوجد الاختلاف ولا يوجد التغير كما فى ضربت زيدا وان زيدا ورأيت زيدا وقد يوجد التغير ولا يوجد اختلاف العامل كما فى المعرب ابتداء المنقول من الوقف الى وجه من أوجه الاعراب وأجيب عن الاول بان المراد باختلاف العوامل اختلافها فى العمل وهى فى ضربت زيدا وان زيدا ورأيت زيدا لم يختلف عملها لانه واحد وهو النصب فلذا لم يتغير الآخر فاختلافها فى العمل يلزمه تغير الآخر وعن الثانى بان المراد باختلاف العوامل اختلافها ولو من العدم الى الوجود وهذا غير ماذكره الشارح كذا يفهم من الحاشية (اقول) هذا لا ينافى ما فى الشارح لاحتمال ارتكاب التجوز فى التعاقب الذى فيه بان يراد به ما يشمل الوجود بعد العدم من اطلاق الملزوم وهو التعاقب وارادة اللازم وهو الوجود بعد العدم فتأمل بانصاف وخرج بقيد اختلاف العوامل تغير الاواخر لا بسبب بحيث اذا وقعت بعد ضمها أو بسبب آخر كالتغير بسبب الاتباع كالحمد لله بكسر الدال فان ذلك لا يسمى اعرابا (قوله الداخلة عليها) صفة للعوامل وجاز ذلك وان كان الموصوف جمعا لان جمع ما لا يعقل يعامل معاملة الواحد ممن يعقل والضمير فى عليها راجع الى الكلم والكلم اسم جنس جمعى يجوز فى ضميره التذكير والتأنيث والتذكير أحسن (قوله واحدا بعد واحد) منصوب على انه مفعول مطلق أى دخول واحد بعد دخول واحد أو على الحال أى حال كونها مترتبة فى الدخول فلا يجتمع اثنان منها على تركيب واحد من جهة واحدة (قوله جمع عامل) وانما ساغ جمعه على فواعل مع شذوذ جمع فاعل على فواعل لان محل ذلك فى غير مسائل مستثناة منها ما لم يكن فاعلا مستعملا اسما والاساغ كما هنا فان العامل صار علما بالغلبة لامر مخصوص (قوله والمراد بالعامل) المقام للاضمار ولم يقل بالعوامل بالجمع لان التعاريف للحقيقة المدلول عليها بالمفرد وليست للافراد المدلول عليها بالجمع (قوله ما به يتقوم الخ) أى شئ ملفوظ به أو مقدر أو معنوى بسببه يحصل معنى من المعانى المقتضية أى الطالبة للاعراب أى ابيات الحركات والسكنات (قوله لفظيا) أى ظاهرا أو مقدرا (قوله نحو جاء) أى جاء ونحوه كرجع وذهب (قوله فانه يطلب الفاعل) أى المتصف بالفعل وقوله المقتضى أى الطالب للرفع أى من حيث فاعليته لا من حيث ذاته فاندفع ايراد أن المقتضى للرفع انما هو الفاعلية لا الفاعل كما علم من تعريف العامل وانما كانت الفاعلية مقتضية للرفع لانه علامة عليها فافهم وقس عليه ما بعده (قوله فانه) أى رأيت بجملته من الفعل والفاعل على ما هو ظاهر كلامه وهو أحد أقوال أربعة ذكرها الشارح فى شرح التوضيح اصحها ان الفعل وحده هو الذى يطلب المفعول الواقع هو عليه (قوله المقتضى) اى الطالب للنصب من حيث المفعولية لا من حيث الذات كما علم مما مر (قوله فانها تطلب المضاف اليه) المراد بالمضاف اليه هنا هو المجرور ولان احرف الجر تسمى حروف الاضافة لانها تضيف معانى الافعال الى الاسماء وتوصلها اليها ولا فرق

ولم تباشره نون التوكيد (لاختلاف العوامل) يتعلق بتغير على أنه علة له والمراد باختلاف العوامل تعاقبها على الكلم (الداخلة عليها) واحدا بعد واحد والعوامل جمع عامل والمراد بالعامل ما به يتقوم المعنى المقتضى للاعراب سواء كان ذلك العامل لفظيا أو معنويا فالعامل اللفظى نحو جاء فانه يطلب الفاعل المقتضى للرفع ونحو رأيت فانه يطلب المفعول المقتضى للنصب ونحو الباء فانها تطلب المضاف اليه

المقتضى للجر والعامل المعنوى هو الابتداء والتجرد والمراد بدخول العوامل مجيئها لما تقتضيه من الفاعلية والمفعولية والاضافة سواء استقرت أم حذفت وسواء تقدمت على المعمولات كرأيت زيدا أو تأخرت نحو زيدا رأيت وقول المكودى ان العوامل لاتكون الاقبل المعربات جرى على الاصل الغالب وقول المصنف (لفظا أو تقديرا) حالان من تغيير يعنى أن تغيير أواخر الكلم تارة يكون فى اللفظ نحو يضرب زيدون أكره حاتما ولم اذهب بعمرو فتلفظ بالرفع فى يضرب وزيد وبالنصب فى أكره وحاتما وبالجزم فى أذهب وبالجر فى عمرو وتارة يكون التغيير على سبيل الفرض والتقدير وهو المنوى كما تنوى الضمة فى موسى يخشى والفتحة فى لن اخشى الفتى والكسرة فى نحو مررت بالرحا فموسى ويخشى مرفوعان بضمة مقدرة وأخشى والفتى منصوبان بفتحة مقدرة والرحا مخفوضة بكسرة مقدرة وهذا هو المراد بقوله لفظا أو تقديرا وأوهنا للتقسيم لاللترديد وكيفية الاعراب

فى المضاف اليه بين الحقيقى كامثل والحكمى كما فى بحسبك زيد فان الباء فيه وان كانت زا[ئدة]
حصل بها كون الشئ مضاف اليه حكما وصورة فلا يقال ان تعريف العامل لم يشملها (قو[له]
المقتضى) أى الطالب للجر أى من حيث الاضافة لامن حيث الذات فلا تغفل (قو[له]
الابتداء) أى فى المبتدا (قوله والتجرد) أى فى الفعل المضارع (قوله مجيئها لما تقتضيه) أ[ى]
حصولها وتحققها مع الكلم وتسلطها عليها فيدخلت العوامل المقدرة والمتأخرة والمعنو[ية]
(قوله من الفاعلية الخ) بيان لما والياء فيه وفيما بعده ياء المصدر فهما مصدران فالفاعل[ية]
كون الاسم فاعلا حقيقة أو فى حكم الفاعل فى كونه عمدة والمفعولية كون الاسم مفعو[لا]
حقيقة أو فى حكم المفعول فى كونه فضلة أو مشبها به كما فى اسم ان ولما كانت الاضافة مصد[را]
بنفسها لم يحتج الى الحاق ياء المصدر بها وهى كون الاسم مضافا اليه فكلامه على تقدير ال[ـ]
(قوله وسواء تقدمت الخ) مثل ذلك مالو قارنت كالابتداء فى المبتدا نحو زيد قائم (قو[له]
جرى على الاصل الغالب) أو مراده ان العوامل لاتكون الاقبل المعربات بحسب الر[تبة]
يعنى ان رتبة العوامل التقدم على المعربات وان تأخرت لفظا وعلى هذا تكون لفظة قب[ل]
فى كلامه مستعملة فى حقيقتها ومجازها (قوله وقول المصنف لفظا أو تقديرا الخ) اعراب ه[ذه]
الجملة الواقعة من الشارح أن يقال قول مبتدأ وهو بمعنى المقول وقوله لفظا أو تقديرا بد[ل]
منه أو عطف بيان مرفوعان بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية أى حكاية كا[لام]
المتن وقوله حالان خبر المبتدا وصح الاخبار عنه وهو مفرد بذلك مع كونه مثنى لانه وان كا[ن]
مفردا لفظا مثنى معنى لان المقول اثنان قوله لفظا وقوله تقديرا (قوله حالان) وعليه يكونا[ن]
مصدرين بمعنى المفعول والمعنى حال كون التغيير ملفوظا اى ملفوظا اثره أو مايدل عليه وه[و]
علامته من الحركات وماناب عنها أو تقديرا أى مقدرا اثره أو مايدل عليه فهما حالان سببيا[ن]
وبذلك التقرير اندفع ايراد أن التغيير معنى من المعانى وهو لا يكون لفظا ولا تقديرا وفى الحاش[ية]
أوجه أخر فى اعراب المتن فراجعها ان شئت (قوله تارة) منصوب على المفعول المطلق ش[ـ]
ضربته مرة أو على الظرفية أى فى مرة (قوله يكون) أى التغيير اى علامته لما تقدم قر[يبا]
وقوله فى اللفظ أى ظاهرة فى اللفظ (قوله فتلفظ بالرفع) أى بأثره أو علامته لان الرفع معنو[ى]
بناء على قول المصنف ان الاعراب معنوى (قوله وبالجزم) أى وتلفظ بالجزم فيه خفاء لا[ن]
كلا من الجزم وعلامته ليس لفظا لانه عدمى اذ هو عدم الحركة ثم يصح أن يقال فى علام[ته]
التى هى السكون انها لفظية بمعنى انها متعلقة باللفظ لان السكون حذف الحركة (قو[له]
والتقدير) عطف تفسير (قوله وهو المنوى) أى المنوى أثره أو علامته لما تقدم بقرينة قو[له]
كما تنوى الضمة فان الضمة المنوية ليست نفس التغيير وانما هى علامته (قوله وهذا هو المر[اد]
بقوله لفظا او تقديرا) كان الاولى ان يقول وهذا بعض ما أراد بقوله لفظا أو تقديرا لا[ن]
الاعراب التقديرى ليس منحصرا فى الاسم المقصور والفعل المضارع المعتل الآخر بل ه[ذا]
بعض ما يقدر فيه الاعراب (قوله واوهنا) أى فى تعريف الاعراب فى هذا الكتاب للتقس[يم]
أى تقسيم الاعراب الى قسمين (قوله لا للترديد) هو مصدر ردد الكلام أى كرره وليس مرادا[ً]
المراد الشك فكان الاولى أن يقول لا للتردد (قوله وكيفية الاعراب الخ) أراد بالاعراب ه[نا]

اللفظى أن تقول فى نحو يضرب زيد يضرب فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره والعامل فيه الرفع التجرد من الناصب والجازم وزيد فاعل يضرب وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره والعامل فيه الرفع يضرب وتقول فى مثل لن أكرم حاتما لن حرف نفى ونصب وأكرم فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره والناصب له لن وحاتما مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره والناصب له أكرم وتقول فى لم أذهب بعمرو لم حرف نفى وجزم وأذهب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره لفظا والجازم له لم وبعمرو جار ومجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره والجار له الباء وكيفية الاعراب التقديرى ان تقول فى مثل موسى يخشى موسى مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر والعامل فيه الرفع الابتداء ويخشى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر والعامل فيه الرفع التجرد وفاعل يخشى مستتر فيه جوازا تقديره هو وهو وفاعله جملة فعلية فى محل رفع على الخبرية لموسى والرافع لمحل الجملة الواقعة خبرا المبتدأ وتقول فى نحو لن أخشى الفتى لن حرف نفى ونصب وأخشى فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر والعامل فيه لن والفتى مفعول به وهو منصوب بيخشى وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وتقول فى مررت بالرحا مر رت فعل وفاعل الفعل مر والفاعل التاء وبالرحا جار ومجرور متعلق بمر والمجرور مخفوض وعلامة خفضه كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر * هذا اذا كانت الالف موجودة فان كانت محذوفة نحو جاء فتى ورأيت فتى ومررت بفتى فانك تقول فى الرفع علامة رفعه ضمة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين وفى النصب علامة نصبه فتحة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين وفى الجر علامة جره كسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين وتقول فيما اذا منع من ظهور الحركة الاستثقال نحو جاء القاضى فالقاضى فاعل بجاء وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة

تطبيق التركيب على القواعد النحوية مطلقا سواء كان مبنيا أو معربا فلا ينافى ذلك قوله لن حرف نفى ونصب مع ان الحروف مبنية وليس المراد به هنا ما قابل البناء حتى يكون ذكر بعض المبنيات مستدركا (قوله اللفظى) أى الذى تكون علامته لفظية فلا ينافى ما تقدم من أن الاعراب عند المصنف معنوى (قوله ضمة ظاهرة فى آخره) هل المراد بعد آخره أو قبل آخره أو مع آخره اختلف الناس على ثلاثة مذاهب قال ابن جنى والاول هو مذهب سيبويه وكلام الشارح محتمل للمذاهب الثلاثة بجعل فى للمصاحبة أى ضمة ظاهرة مع آخره (قوله وكيفية الاعراب التقديرى) أى تطبيق التركيب على القواعد النحوية كما سبق ومعنى التقديرى المقدر علامته (قوله التعذر) هو أن لا يكون الحرف الذى هو محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية كالاسم الذى فى آخره ألف سواء كانت موجودة فى اللفظ كالعصا والرحا أو محذوفة لالتقاء الساكنين وأما الاستثقال فهو أن يكون الحرف الذى هو محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية لكنها ثقيلة عليه كالاسم الذى فى آخره ياء مكسور ما قبلها كقاض وداع والقاضى والداعى (قوله وفاعل يخشى) لم يقل وفاعله خوف الالتباس بعود الضمير للتجرد لانه أقرب مذكور (قوله مستتر فيه جوازا) أى استتارا جائزا أو ذا جواز والمستتر جوازا هو ما يخلفه الظاهر وذلك فى فعل الغائب أو الغائبة كقام ويقوم وقامت وتقوم واسم الفاعل نحو زيد قائم أبوه وأما المستتر وجوبا فهو ما لا يخلفه الظاهر ولا الضمير المنفصل وذلك فى الفعل المضارع المبدوء بالهمزة أو بالنون أو بتاء المخاطب الواحد وفى فعل الامر المسند الى واحد وافعال الاستثناء كخلا وعدا وفعل التعجب وأفعل التفضيل واسم فعل الامر والمضارع والمصدر الواقع بدلا من اللفظ بفعله (قوله لالتقاء الساكنين) أى لدفع التقائهما وذلك لان أصل فتى فتو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف والتنوين فحذفت الالف لانها جزء كلمة دون التنوين لانه كلمة مستقلة وحذف الجزء أولى من حذف الكل كذا فى الحاشية (أقول) وهو مخالف لنص عبارة ابن مالك فى الخلاصة من أن أصل فتى فتى بالياء لا بالواو حيث قال كذا الذى اليا أصله نحو الفتى الخ وقال نص المحشى على الاشمونى فى ذلك الموضع ولا يرد الفتوة أى على أنه يائى فان الياء قلبت فيها واوا لانضمام ما قبلها اه (قوله الاستثقال) أى الثقل فى النطق بالياء مضمومة أو مكسورة وأسقط النصب

مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ومررت بالقاضي فالقاضي مجرور بالياء وعلامة جره كسرة

مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال هذا كله اذا كانت الياء موجودة فان كانت محذوفة نحو جاء قاض ومررت بقاض فانك تقول في الرفع علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وفي الجر كذلك وقس على هذه الامثلة ما أشبهها فحيث كان في آخر الاسم المعرب حرف صحيح أو حرف علة يشبه الصحيح كالواو والياء الساكن ماقبلهما كدلو وظبي فالاعراب ظاهر فيه وحيث كان في آخره ألف مفتوح ماقبلها كالفتى أو ياء مكسور ماقبلها كالقاضي فالاعراب مقدر فيه لأن الالف تقدر فيها الحركة تعذرا لكونها لاتقبل التحريك والياء تقدر فيها الحركة استثقالا لكونها تقبل الحركة ولكنها ثقيلة عليها والمراد بالالف الالف في اللفظ ولا التفات الى كونها تكتب ياء في مثل يخشى والفتى فظهر ان لآخر كل من الاسم والفعل المعربين ثلاثة أحوال وان الانتقال من الوقف الى الرفع ومن الرفع الى النصب ومن النصب الى غيره هو الاعراب وان تلك الاحوال المنتقل اليها تسمى أنواع الاعراب مجازا وقد بينها بقوله

لانه لايظهر لخفته (قوله وفي الجر كذلك) أي بان تقول علامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فان الاصل جاء قاضي ومررت بقاضي باثبات الياء مع التنوين والتحريك استثقلت الحركة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لذلك الالتقاء واذا دخلت أل أو الاضافة رجعت الياء وذهب التنوين نحو هذا القاضي وقاضيك وأما في حالة النصب فالفتحة ظاهرة كما مر لخفتها مطلقا وينون ان لم يضف ومالم يكن فيه أل كرأيت قاضيا وهذا حكم الوصل وأما الوقف فالاكثر على أنه كالوصل فتقول في المعرفة هذا القاضي بالاثبات وفي النكرة هذا قاض بالحذف وقد جاء بالعكس (قوله فحيث كان) أي اذا وجد فحيث بمعنى اذا فهو مضمن معنى الشرط وكان تامة بمعنى وجد (قوله يشبه الصحيح) اى في تحمله للحركات الثلاث وظهورها عليه (قوله كالواو الخ) الكاف استقصائية اذ ليس هنالك غير هذين الحرفين (قوله فالاعراب ظاهر) أي ان لم يمنع منه مانع كالاضافة الى ياء المتكلم نحو جاء غلامي (قوله والياء تقدر فيها الحركة) أي الضمة والكسرة وكذا الفتحة النائبة عن الكسرة فيما لا ينصرف فتقدر على الياء كما تقدم في نحو مررت بجوار وأما الفتحة فتظهر لخفتها عليها كما تقدم وكذا تقدر الضمة فقط في الواو والياء في الفعل المضارع الذي آخره واو أو ياء نحو يدعو ويرمي وتظهر الفتحة عليهما للخفة (قوله ثلاثة أحوال) حال تقدر فيه الحركة للاستثقال وحال تقدر فيه للتعذر وحال تظهر فيه حيث لاتعذر ولا استثقال كذا في الحاشية وأقول التقرير السابق لم يظهر منه أحوال الفعل المنقوص فتأمل (قوله وان الانتقال الخ) أي وظهر ان الانتقال أي التحول من الوقف أي حالة الوقف أي السكون الى الرفع أي حالة الرفع الخ أي ظهر ذلك من قوله فيما سبق والمراد بتغيير الآخر الخ حيث فسر التغيير الواقع خبرا عن الاعراب بتصييره مرفوعا الخ (قوله ومن النصب الى غيره) أي الجر في الاسم والجزم في الفعل ثم ان كلامه معترض باقتضائه ان الانتقال هو نفس الاعراب وليس كذلك وانما الاعراب هو الحال الحاصل بالانتقال فالانتقال من الوقف الى الرفع مثلا ليس اعرابا بل الاعراب هو الرفع المنتقل اليه وهو التغيير المخصوص وأجيب بأن المراد بالانتقال تغيير حالة الوقف بحالة غيرها فهو من ذكر الملزوم وارادة لازمه (قوله مجازا) حال من انواع أي حالة كون الانواع متجوزا بها عن معناها الاصلي وانما كان اطلاق الانواع على ماهنا مجازا لان النوع كلي مقول على كثيرين متفقين بالحقيقة وذلك غير متأت هنا لان الرفع مثلا مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة لان حقيقته بالضمة غير حقيقته بالواو مثلا وكذا البقية وهذا التجوز انما يظهر على ماذهب اليه غير المصنف من كون الاعراب لفظيا وان نفس الرفع ومابعده هو الاعراب وذلك لانها حينئذ لم تندرج تحت جنس مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة ولم يندرج تحتها أشياء متفقة بالحقيقة فليست انواعا منطقية بل أنواع عرفية وأما على ماذهب اليه المصنف من كون الاعراب معنويا فهي أنواع حقيقية لاندراجها تحت الاعراب بمعنى التغيير المطلق فالرفع مثلا تغيير مخصوص مندرج تحت مطلق التغيير وله افراد تغيير بالضمة وتغيير بالواو الخ فهي انواع منطقية حينئذ كذا في الحاشية (واقول) في قول الشارح وان تلك الاحوال الخ شيء وذلك لانه لم يظهر من كلامه

السابق ان تسمية تلك الاحوال المنتقل اليها أنواعا تسمية مجازية وانما الذى ظهر من قوله السابق والمراد بتغيير الآخر الخ ان هذه أنواع للاعراب وأما المجازية فى اطلاق لفظ الانواع عليها فمن عدم انطباق تعريف النوع عليها فتأمل بانصاف (قوله وأقسامه الخ) جواب عن سؤال مقدر كأن سائلا قال له انك قد ذكرت حقيقة الاعراب فهل لهذه الحقيقة افراد أولا فأجاب بقوله وأقسامه الخ أى جزئياته لا اجزاؤه فالاقسام هنا مستعملة فى حقيقتها وهى الجزئيات بخلاف ما تقدم فى الكلام فانها بمعنى الاجزاء على سبيل المجاز كما تقدم وانما كان ذلك لان الكلام مركب فكل من الاسم والفعل والحرف جزء له وأما الاعراب فليس مركبا لانه التغيير المخصوص فكل من هذه الاربعة يقال له اعراب لوجود التغيير فيه فهى جزئيات له وتقسيمه اليها من تقسيم الكلى الى جزئياته لوجود ضابطه (قوله اى أقسام الاعراب) أى سواء كان فى الاسم أو فى الفعل وسواء كان بالضمة او بغيرها فالمقسم الاعراب المطلق لا بخصوص كونه ضمة مثلا لئلا يلزم تقسيم الشئ الى نفسه وغيره وهذه الاقسام أقسام له على كونه لفظيا أو معنويا اذ لو جعلت له على أحدهما لتوهم أن له على الآخر أقساما أخر غيرها وليس كذلك فالرفع نفسه اعراب على القولين وكذا البقية وأما الضمة مثلا فهى نفس الاعراب على انه لفظى وعلامة له على أنه معنوى (قوله بالنسبة الى الاسم والفعل) أى بالنظر الى مجموعهما وهذا جواب عما يقال ان أراد أن هذه الاقسام أقسام اعراب الاسم كانت ثلاثة الرفع والنصب والخفض أو اقسام اعراب الفعل كانت ثلاثة أيضا الرفع والنصب والجزم وحاصل الجواب أنه أراد اقسام اعرابهما من غير ملاحظة واحد منهما بخصوصه (قوله رفع الخ) بدل من أربعة بدل مفصل من مجمل ثم اعلم أن لكل واحد من هذه الاربعة معنى فى اللغة ومعنى فى الاصطلاح على كلا القولين فى الاعراب فالرفع لغة العلو والارتفاع واصطلاحا على ان الاعراب لفظى نفس الضمة وما ناب عنها وعلى انه معنوى تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها والنصب لغة الاستقامة والاستواء واصطلاحا على ان الاعراب لفظى نفس الفتحة وما ناب عنها او على انه معنوى تغيير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها والخفض لغة نقيض الرفع واصطلاحا على أن الاعراب لفظى نفس الكسرة وما ناب عنها او على انه معنوى تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها والجزم لغة القطع واصطلاحا على ان الاعراب لفظى نفس السكون وما ناب عنه وعلى أنه معنوى تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه والمراد على وجه مخصوص فى سائر هذه التعاريف الاصطلاحية بأن يكون فى الاواخر لاختلاف العوامل فيخرج البناء (قوله وخفض فى اسم وجزم فى فعل) انما اختص الخفض بالاسم لثقله وخفة الاسم بواسطة مدلوله وهو الذات واختص الجزم بالفعل لخفته وثقل الفعل بتركب مدلوله وهو الحدث والزمان فاعطى الثقيل للخفيف والخفيف للثقيل للتعادل (قوله على سبيل الاجمال) أى طريق هى الاجمال والمراد به عدم تعيين متعلقها من اسم أو فعل وقوله وأما على سبيل التفصيل أى طريق هى التفصيل والمراد به تعيين متعلقها فالمصنف قسمها أولا فى قوله وأقسامه أربعة باعتبار ذاتها وقسمها ثانيا فى قوله فللاسماء الخ باعتبار متعلقها أى محلها من الاسم والفعل (قوله فللاسماء) أى معربة كانت او مبنية بدليل اطلاقه فيها وتقييده فى

(وأقسامه) أى أقسام الاعراب بالنسبة الى الاسم والفعل (أربعة رفع ونصب) فى اسم وفعل نحو يقوم زيد وان زيدا لن يقوم (وخفض) فى اسم نحو مررت بزيد (وجزم) فى فعل نحو لم يقم هذا على سبيل الاجمال وأما على سبيل التفصيل (فللاسماء من ذلك)

المذكور من الاقسام الاربعة (الرفع) نحو جاء زيد (والنصب) نحو رأيت زيدا (والخفض) نحو مررت بزيد (ولا جزم فيها) أى لا جزم فى الاسماء (وللافعال) المعربة (من ذلك) المذكور (الرفع) نحو يقوم (والنصب) نحو لن يقوم (والجزم) نحو لم يقم (ولا خفض فيها) أى لا خفض فى الافعال والحاصل ان هذه الاقسام الاربعة ترجع الى قسمين قسم مشترك وقسم مختص فالمشترك شيآن الرفع والنصب والمختص شيآن الخفض والجزم وبيان ذلك أن الرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل وان الخفض يختص بالاسم وان الجزم يختص بالفعل وذلك مستفاد من كلامه لانه كرر الرفع والنصب مع الاسماء والافعال فعلمنا أنه مشترك بينهما وخص الاسماء بالخفض ونفى عنها الجزم وخص الافعال بالجزم ونفى عنها الخفض ثم لكل من الرفع والنصب والخفض والجزم علامات لابد من معرفتها فلذلك أعقبها بقوله

(باب معرفة علامات) أقسام (الاعراب)

الافعال بالمعربة واذا كان المراد الافعال المعربة ورد أن يقال ان الافعال المعربة هى المضارع فقط فلا معنى للجمع ويجاب بأن الجمع بالنظر للافراد وبعضهم جعل كلام المصنف فى خصوص المعرب من الاسماء والافعال وقصره عليه بدليل ان فرض الكلام فى اقسام الاعراب فيكون فى كلامه حذف الصفة فى الموضعين خلاف ما صنعه الشارح (قوله المذكور) اشار به الى أن اسم الاشارة راجع للاربعة باعتبار تأويلها بالمذكور والا فذلك اسم اشارة للمفرد والمشار اليه وهو الاربعة جمع (قوله الرفع) اى ظاهرا أو مقدرا أو محلا وكذا فيما بعده (قوله والحاصل) اى المتحصل من ذلك ان الخ (قوله مشترك) أى مشترك فيه فهو من باب الحذف والايصال لان فعله انما يتعدى الى المفعول به بفى وكذا اسم مفعوله تقول اشتركت فى كذا فهو مشترك فيه (قوله فالمشترك) مبتدأ خبره شيآن وصح الاخبار به مع أنه مثنى عن المشترك مع أنه مفرد لان لامه للجنس ومدخولها صادق بالواحد والمتعدد وكذا يقال فى قوله والمختص شيآن (قوله لانه كرر الرفع والنصب) أى ذكرهما مرة مع الاسماء وأخرى مع الافعال (قوله فعلمنا أنه) أى القسم أى قسم الرفع والنصب والاخفى العبارة أنهما (قوله علامات) المراد بالجمع ما فوق الواحد بالنظر للجزم لانه ليس له الا علامتان أو يقال الجمع فيه باعتبار الافراد الشخصية وهى ممكنة التحقق فى افراد الفعل المعرب (قوله أعقبها بقوله) أى أتى عقبها بقوله باب الخ

(باب معرفة علامات الاعراب)

من اضافة الدال للمدلول بناء على مختار المحققين وسيدهم وهو الجرجانى فى مسمى الكتب والابواب والفصول انه الالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة أى هذا دال معرفة الخ والمراد بالمعرفة الادراك واضافة الباب اليها من اضافة السبب للمسبب أى باب هو سبب حصول معرفة الخ فلا ينافى ما تقدم من انه من اضافة الدال للمدلول لان ذلك بالنظر لمدلوله أى الباب وهو علامات الاعراب وان لفظ المعرفة مستدرك وهذا بالنظر للمعرفة وانها غير مستدركة ثم ان المصنف عبر بالمعرفة مع انها لا تقال الا لادراك الجزئيات كزيد وعمرو والبسائط وهى ما لا يقبل الانقسام كغاية النقطة وما هنا ليس كذلك لان العلامات أمور كلية فكان الاولى ان يعبر بالعلم لانه يقال للكلى كالحيوان والانسان أو المركب كالنسبة فى نحو زيد قائم وأجيب بأنه جار فى ذلك على ما ذهب اليه الاكثر من أنهما بمعنى واحد أو أنه نزل العلامات لقلتها المفهومة من التعبير بجمع المؤنث السالم الذى هو من جموع القلة منزلة الجزئى الذى لا تكثر فيه ثم ان كلام المصنف معترض بشئ آخر وهو أنه ترجم لشئ وهو المعرفة ولم يذكره وذكر شيأ وهو علامات الاعراب التى عقد لها الباب ولم يترجم له * والجواب أن المعرفة لما كانت تنشأ من هذا الباب اضافه اليها اضافة السبب للمسبب كما تقدم لان من طالعه وفهم معانى مسائله حصلت له معرفة علامات الاعراب وقدر الشارح لفظ أقسام لان العلامات التى ذكرت ليست علامات للاعراب المطلق ولما دلت الضمة على خصوص الرفع وانما كانت تدل على اعراب مطلق أى كانت تدل على الحقيقة والماهية لا لخصوص

الافراد وانما هي علامات لاقسام الاعراب كما يدل على ذلك قول المتن فأما الضمة الخ وأيضا الاعراب نفسه ليس مشتركا مع غيره حتى يحتاج الى علامات تميزه والعلامات انما يؤتى بها لتمييز الاشياء المشتركة بعضها عن بعض واضافة علامات الى ما قدره الشرح وهو لفظ اقسام على معنى اللام على ما مشى عليه المصنف من ان الاعراب معنوى وأما على انه لفظى فالاضافة بيانية أى علامات هى أقسام الاعراب (قوله التى هى الرفع الخ) نعت للاقسام ولا يضر الفصل بالمضاف اليه وهو الاعراب لان المتضايفين كالشئ الواحد (قوله من حيث هو) أى لا بقيد كونه فى الاسم لان علاماته ثلاثة فقط الضمة والواو والالف ولا بقيد كونه فى الفعل لان علاماته اثنتان الضمة والنون ولا بقيد كونه فيهما لان علاماته خمسة ولا بقيد كونه بالضمة أو بالواو أو بالالف أو بالنون لئلا يلزم تقسيم الشئ الى نفسه وغيره وكذا يقال فى النصب والخفض والجزم فالحيثية حيثية اطلاق (قوله اربع علامات) ذكر العدد لان المعدود وهو علامات مؤنث (قوله على الاصل) متعلق بمحذوف اما نعت للضمة أى الكائنة على الاصل أو حال منها أى كائنة على الاصل والصفة لبيان الواقع والحال لازمة فلا يعترض بأنه يقتضى ان لنا ضمة اصلية وضمة غير اصلية وهو فاسد (قوله نيابة) بالنصب حال من الاحرف الثلاثة بتأويله باسم الفاعل أى حال كونها نائبة لكن وقوع المصدر المنكر حالا سماعى وان كان كثيرا فالاولى نصبه على انه مفعول مطلق أى تنوب نيابة (قوله لاصالتها) أى أرجحيتها فى الدلالة على الرفع دون غيرها (قوله وثنى بالواو) أى اتى بالواو ثانيا (قوله تنشأ) أى تحدث وقوله فهى بنتها أى لتولدها عنها وهذا التعليل تبع فيه الشارح قول ابن جنى فى الخصائص وهو ان حروف العلة ناشئة عن الحركات ومركبة منها فالواو مركبة من ضمتين والالف من فتحتين والياء من كسرتين وهو قول ضعيف والصحيح انها بسائط لا تركيب فيها وعليه فيقال انه ثنى بالواو لكونها فرعا فى النيابة عن الضمة (قوله وثلث بالالف) أى ذكرها ثالثة (قوله لانها أخت الواو) حقيقة الاخت ومذكرها وهو الاخ المشارك لغيره فى الولادة أو الرضاع ويستعار لكل مشارك لغيره فى شئ كما هنا فان الالف اخت الواو أى مشاركتها فى المد الخ ففيه استعارة مصرحة اصلية ولا يخفى تقريرها (قوله واللين) عطف عام على خاص لان الواو والالف والياء حروف علة مطلقا وحروف لين أيضا ان سكنت الواو والياء مطلقا وحروف مد أيضا ان جانس الواو والياء ما قبلهما بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء فكل حرف مد حرف لين ولا عكس وكل حرف لين حرف علة ولا عكس (قوله اضعف شبهها) من اضافة الصفة للموصوف (قوله فى الغنة) بيان لوجه الشبه وقوله عند سكونها أى النون ظرف للغنة فهو يفيد ان حروف العلة فيها غنة وان النون اذا سكنت كذلك فأشبهت النون حروف العلة وهذا شبه ضعيف فأخرت النون لذلك (قوله ولكل واحدة الخ) اعترض بأنه يقتضى ان لكل واحدة ثلاثة مواضع كما هو مقتضى الجمع مع ان الواو ليس لها الا موضعان والالف والنون ليس لكل منهما الا موضع واحد كما سيأتى واجيب بان الجمع فى مواضع باعتبار الافراد الشخصية وهى ممكنة التحقق فى افراد ما سيأتى أو بأن المراد بكل هنا الكل المجموعى ومن بيانية لا تبعيضية أى وللمجموع الذى هو هذه العلامات مواضع وهذ

التى هى الرفع والنصب والخفض والجزم (للرفع) من حيث هو (أربع علامات الضمة) على الاصل (والواو والالف والنون) نيابة عن الضمة قدم الضمة لاصالتها وثنى بالواو لكونها تنشأ عن الضمة اذا أشبعت فهى بنتها وثلث بالالف لانها أخت الواو فى المد واللين وختم بالنون اضعف شبهها بحروف العلة فى الغنة عند سكونها ولكل واحدة من هذه العلامات الاربع مواضع تختص بها

(فأما الضمة فتكون علامة للرفع فى أربعة مواضع) الاول (فى الاسم المفرد) سواء كان لمذكر نحو جاء زيد والفتى أم لمؤنث نحو جاءت هند وحبلى (و) الثانى فى (جمع التكسير) سواء كان لمذكر نحو جاء الرجال والاسارى أو لمؤنث نحو جاءت الهنود والعذارى والمراد بجمع التكسير ما تغير فيه بناء مفرده وهو ستة أقسام * الاول التغيير بالزيادة على المفرد من غير تغيير شكل نحو صنو وصنوان * الثانى التغيير بالنقص عن المفرد من غير تغيير شكل نحو تخمة وتخم * الثالث التغيير بتبديل الشكل من غير زيادة ولا نقص نحو أسد وأسد * الرابع التغيير بالزيادة على المفرد مع تغيير الشكل كرجل ورجال * الخامس التغيير بالنقص عن المفرد مع تغيير الشكل كرسول ورسل * السادس التغيير بالزيادة والنقص وتغيير الشكل نحو غلام وغلمان فهذه كلها ترفع بالضمة (و) الموضع الثالث فى (جمع المؤنث السالم)

لا يستلزم ان يكون لكل واحد منها عدة مواضع (قوله الاول فى الاسم المفرد) قد ينظر فيه لانه يوجب اما ان يكون الشئ ظرفا لنفسه ان كان الاول هو الاسم المفرد أو يكون الاول غير الاسم المفرد وكل منهما باطل فكان الاحسن ان يقول الشارح بعد قول المصنف فى الاسم المفرد وهو الاول مثلا ويمكن توجيه كلامه بأن يكون التقدير الاول يجئ فى الاسم المفرد من مجئ العام فى الخاص بمعنى تحققه فيه لان ماهية الاول الذهنية أعم من الاسم المفرد وان كانت اياه بحسب الخارج فتأمله وقس عليه نظائره والمفرد المراد به هنا أى فى باب الاعراب ما ليس مثنى حقيقة أو حكما ولا مجموعا حقيقة أو حكما ولا من الاسماء الخمسة ولو كان مركبا كعبد الله وبعلبك (قوله نحو جاء زيد الخ) مثل للمذكر بمثالين وللمؤنث بمثالين أيضا للاشارة الى انه لا فرق بين الاعراب اللفظى والتقديرى فى كل منهما وكذا يقال فى جمع التكسير (قوله والاسارى) بفتح الهمزة وضمها جمع أسرى بفتح الهمزة جمع أسير بفتح الهمزة فالاسارى جمع الجمع (قوله والعذارى) جمع عذراء وهى البكر (قوله ما تغير فيه بناء مفرده) أى جمع وهو ما دل على أكثر من اثنين تغير فيه صيغة واحده فالمراد بالمفرد فيه ما قابل المركب أى ما تغير فيه مفرده عن حالته قبل الجمع أى تغيرا لغير اعلال ولا الحاق علامة جمع ولا يعرب معه بالحروف فسقط بالاول ما تغير فيه بناء واحده للاعلال وهو جمع تصحيح نحو قاضون ومصطفون وبالثانى ما تغير فيه بناء واحده لالحاق علامة الجمع وهو جمع مذكر سالم كزيدون أو جمع مؤنث سالم كهندات وبالثالث ما تغير فيه بناء واحده وهو معرب بالحروف كسنون وأرضون وبايقاع ما على جمع كما تقدم لا يرد المثنى لكونه تغير فيه بناء الواحد ثم لا فرق فى التغير بين أن يكون مشاهدا وهو ما ذكره الشارح أو تقديرا كفلك فانه يستعمل فى المفرد والجمع بلفظ واحد لكن ان جعلته جمعا فضمة أوله كضمة أسد وان جعلته مفردا فضمته كضمة قفل والتغير أمر اعتبارى لانه يقدر زوال الضمة الكائنة فى الواحد وتبدلها بضمة مشعرة بالجمع عند سيبويه ويعرف الجمع من المفرد بالضمير أو بالنعت أو بغير ذلك فتقول فلك سائرة للمفرد وفلك سائرات للجمع واشتريته ان كان مفردا واشتريتهن ان كان جمعا (قوله وهو) أى تغير مفرده أو ما تغير فيه بناء مفرده وعلى الثانى يحتاج لتقدير مضاف بعد قوله الاول والثانى الخ أى الاول صاحب التغيير بالزيادة الخ ثم ان هذا التقسيم الى الستة بحسب الوجود لا بحسب القسمة العقلية والا فهى ثمانية لانها اما بزيادة فقط أو بنقص فقط أو بهما معا أو بعدمهما وكل منها اما مع تغيير شكل أو لا لكنه أسقط منها قسمان لعدم وجودهما فى كلامهم وهما وجود الزيادة والنقص وعدمهما مع عدم التغيير فيهما (قوله نحو صنو وصنوان) الصنو فرع الشجرة والصنوان يستعمل مثنى وجمعا ويفرق بتنوين النون فى الجمع والاعراب بالحركات الظاهرة عليها وبعدم التنوين فى النون مع كسرها والاعراب بالحروف فى المثنى (قوله نحو تخمة) مفرد وتخم جمع (قوله نحو أسد) بفتحتين اسم للحيوان المفترس والجمع أسد بضمتين ويخفف باسكان السين المهملة (قوله نحو غلام وغلمان) اما الزيادة فى غلمان فبالالف والنون وأما النقص فنقص الالف التى كانت بعد اللام وقبل الميم فى المفرد واما تغير الشكل فظاهر فعرفت ان الف غلمان غير الف غلام لاختلاف محلهما

(قوله

(قوله وهو ماجمع الخ) ان اوقعناماعلى مفرد صح قوله جمع الخ ولم يصح قوله الآتى انه ينصب بالكسرة وان اوقعناها على جمع نافى قوله جمع الخ لان الجمع لايجمع ثانيا واجيب باختيار الثانى وان المراد ماتحققت جمعيته وحصلت بألف وتاء اى كان لهما دخل فى الجمعية فالباء للسببية وحينئذ فلاحاجة لقوله مزيدتين لان ماخرج به يخرج بجعل الباء السببية اذلاتكون الالف والتاء سببا فى الجمعية الا ان كانتا مزيدتين وان جعلت الباء للمصاحبة احتيج الى مزيدتين ليخرج قضاة وابيات فان كلامنهما يصدق عليه انه جمع مع الالف والتاء لكن ألف قضاة منقلبة عن أصل لازائدة وتاء أبيات أصل ونصب هذين بالفتحة كغيرهما من جموع التكسير (قوله وتقييد الجمع بالتأنيث والسلامة الخ) وكذا بالجمع لانه قد يكون اسم جمع كاولات أومفردا كعرفات لكن هذا الجواب من الشارح لايحتاج اليه بعد تفسيره له بما جمع بألف وتاء الخ لان عمومه حينئذ شامل لما أورده وليس خارجا عنه حتى يحتاج لجعل التعريف بالنظر للغالب نعم هو محتاج اليه بالنظر للتقييد بالجمع بعد ذلك التفسير أيضا (قوله اصطبل) بقطع الهمزة وهو موقف الدابة (قوله حبليات) وتغييره بقلب الف المفرد وهو حبلى فى الجمع ياء (قوله يوجب بناءه) اى على السكون كنون النسوة نحو يتربصن او على الفتح كنون التوكيد ثقيلة كانت نحو ليسجنن أو خفيفة نحو ليكونن والكاف فى كلام الشارح استقصائية لانحصار موجب بناء المضارع فيهما واعترض قوله يوجب بناءه بانه لاحاجة اليه لان الكلام فى المعربات فكان المناسب حمل الشئ فى كلام الماتن على ماينقل اعرابه فقط وأجيب بأنه ذكره لتنبيه المبتدى على ماعساه يغفل عنه واعلم ان نون النسوة لاتكون الامباشرة واما نون التوكيد فتكون مباشرة لفظا وتقديرا وهى الموجبة للبناء كما تقدم وتكون مباشرة لفظا منفصلة تقديرا نحو ولا يصدنك أو منفصلة لفظا وتقديرا نحو لتبلون ولاتتبعان فاماترين والفعل معهما معرب (قوله واما الواو) اى المضموم ماقبلها لفظا كالزيدون أو تقديرا كالمصطفون وقوله فتكون علامة للرفع اى على الرفع فاللام بمعنى على اى امارة عليه على سبيل النيابة (قوله الاول فى جمع المذكر السالم) تقدم الكلام على هذه الظرفية ولايخفى ان جمع فى الاصل مصدر ومعناه ضم اسم الى مثليه فاكثر بزيادة فى آخره صالح لتجريد وعطف مثله عليه والمراد به هنا اسم المفعول اى المذكر المجموع جمع سلامة وما حمل عليه وهو ما كان آخره واوا ونونا فى حالة الرفع كالزيدون وعشرون أو ياء ونونا فى حالتى النصب والجر كالزيدين وعشرين وهو قسمان علم وصفة فخرج ماليس علما ولا صفة كرجل فلا يقال فيه رجلون الا اذا صغر لانه حينئذ يلتحق بالصفات فالاول نحو الزيدون والثانى كالمسلمون وله شروط عامة وشروط خاصة فالعامة فى العلم والصفة أن يكون كل لمذكر عاقل خال عن التاء الموضوعة للتأنيث التى ليست عوضا عن غيرها ويختص العلم بأن لايكون مركبا تركيبا اسناديا ولامزجيا ولامعربا بحرفين وتختص الصفة بأن لاتكون من باب افعل فعلاء ولافعلان فعلى ولامما يستوى فيه المذكر والمؤنث لكن العلم اذا جمع زالت علميته ووجب ان يعوض عنها تعريف آخر اذا أريد التعريف وذلك لان العلم انما يكون معرفة على تقدير افراده لموضوعه فهو لم يوضع علما الامفردا فهو دال على الواحد واذا جمع زال معنى العلمية منه

وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين نحو جاءت الهندات وتقييد الجمع بالتأنيث والسلامة جرى على الغالب والافقد يكون جمع المذكر نحو اصطبلات جمع اصطبل وقد يكون مكسرا نحو حبليات جمع حبلى (و) الرابع (فى الفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ) يوجب بناءه كنون النسوة نحو يتربصن أو نونى التوكيد نحو ليسجنن وليكونن أو ينقل اعرابه كألف الاثنين نحو يضربان أو واو الجمع نحو يضربون أو ياء المخاطبة نحو تضربين ومثال المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ من ذلك نحو يضرب ويخشى (واما الواو فتكون علامة للرفع فى موضعين) الاول (فى جمع المذكر السالم) نحو جاء

لانه حينئذ يصير دالا على معنى متعدد والتعدد والوحدة متنافيان فلم يصح جمعه باقيا على علميته لتنافى مدلول الجمع والعلمية وكذا يقال فى العلم اذا ثنى فوجود العلمية شرط للاقدام على الجمع والتثنية وعدمها شرط لثبوتهما نخرج بالمذكر من العلم نحو زينب ومن الصفة نحو حائض و بالعاقل من العلم نحو لاحق اسم فرس ومن الصفة نحو سابق صفة لفرس بخلافه صفة عاقل ومنه والسابقون السابقون و بالخلو من التاء وان استعملت فى غير التأنيث كالمبالغة من العلم نحو حمزة وطلحة ومن الصفة نحو علامة وقولنا التى ليست عوضا عن غيرها قيد فى القيد وشأنه الادخال فان كانت عوضا مثل عدة وثبة على من جاز فيه عدون وثبون وخرج ماركب تركيبا اسناديا من الاعلام كبرق نحره أو مزجيا كسيبويه وما اعرب بحرفين كزيدان وزيدون علما فلا يجمع هذا الجمع وخرج ما كان من الصفات من باب أفعل فعلاء بفتح الفاء والمد كاحمر وأسود وشذ قول الشاعر

فما وجدت نساء بنى تميم * حلائل اسودين واحمرين

بخلاف ما كان مؤنثه غير فعلاء بالمد والفتح فيجمع هذا الجمع كالافضل فيقال الافضلون لان مؤنثه فعلى وخرج ما كان من باب فعلان فعلى كندمان من الندم فان مؤنثه ندمى اما ندمان من المنادمة فيجمع هذا الجمع لان مؤنثه ندمانة وخرج ما استوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فلا يجمع هذا الجمع ككل ما كان على وزن فعيل اذا كان بمعنى المفعول كقتيل يقال رجل قتيل وامرأة قتيل اما لو كان بمعنى الفاعل فلا يستوى فيه مذكره ومؤنثه بل يفرق بينهما بالتاء كعليم للمذكر وعليمة للمؤنث و بقولنا فيما تقدم والمراد به هنا اسم المفعول اى المذكر الخ يندفع الاعتراض على المتن بأن فيه قصورا لانه لم يذكر الملحق بجمع المذكر السالم فى هذا الاعراب وحاصل الجواب ان فى كلامه حذف المعطوف (قوله لسلامة بناء) اى لوجود صيغة المفرد فيه سالمة من التغيير (قوله مع قطع النظر الخ) دفع لما يقال ان هذا الجمع ليس سالما لانه زاد على المفرد ووجه قطع النظر عن هذه الزيادة ان الواو أتى بها نيابة عن الحركة ودلالة على جماعة الذكور والنون أتى بها جبرا لما فاته من الاعراب بالحركات وفوات التنوين فلم يؤت بهما لمحض الجمعية والذى يجعل المفرد به متغيرا هو الذى يؤتى به لمحض الجمعية كصنوان جمع صنو (قوله وحمو) بكسر الكاف فانه قريب الزوج الذكر على المشهور فلا يضاف الا الى المرأة اى على المشهور واما الكاف فى البقية فان اضفتها الى مذكر فتحت والا كسرت (قوله واستغنى عن اشتراط الخ) اى عن التصريح باشتراط الخ (قوله مفردة) فلو ثنيت أو جمعت اعربت اعراب المثنى أو المجموع فان جمعت جمع تصحيح اعربت بالحروف أو جمع تكسير اعربت بالحركات الظاهرة كذا فى الحاشية والذى فى الحفنى على الاشمونى عن ابن قاسم انها ان جمعت بالالف والتاء أيضا بأن أريد بها من لا يعقل اعربت اعراب الجمع بالالف والتاء وانها لا يجمع منها جمع سلامة لمذكر الا الاب والاخ والحم وان نازع فى جمع الاخير البهوتى (قوله مكبرة) فلو صغرت اعربت بالحركات الظاهرة (قوله مضافة) فلو افردت اعربت بالحركات الظاهرة كهذا أب ورأيت أبا ومررت بأب (قوله لغير ياء المتكلم) فلو اضيفت اليها اعربت بالحركات المقدرة والذى ذكره الشارح اربعة شروط و يزاد عليها ان تكون غير

الزيدون وسمى سالما لسلامة بناء المفرد فيه مع قطع النظر عن زيادة الواو والياء والنون رفعا والياء والنون نصبا وجرا (و) الموضع الثانى (فى الاسماء الخمسة وهى أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال) نحو هذا أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال فترفع بالواو نيابة عن الضمة واستغنى عن اشتراط كونها مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم لكونه

منسوبة فلو كانت منسوبة اعربت بالحركات الظاهرة كجاء أبويك وأن يكون الفم خاليا من الميم والا اعرب بالحركات الظاهرة وان تكون ذو بمعنى صاحب فان كانت موصولة فهى مبنية على المشهور وان تضاف ذو الى اسم جنس ظاهر غير صفة وشذ اضافتها الى غيره نحو انا الله ذو بكة سواء كان اسم الجنس معرفة نحو والله ذو الفضل العظيم أو نكرة نحو ذو مال وقولنا اسم جنس ظاهرا احترازا عن الضمير العائد لاسم الجنس نحو انما يعرف الفضل من الناس ذووه فانه لا يعامل معاملته والا فاسم الجنس لا يكون الا ظاهرا وقولنا غير صفة قيد لا بد منه فى اخراج الصفات كقائم وضارب فانها اسماء اجناس فقول بعضهم انه لبيان الواقع لان اسم الجنس لا يكون صفة غير سديد والمراد بالصفة ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وذات وانما لم تضف اليها لان الغرض من وضعها كما علمت التوصل الى الوصف بأسماء الاجناس واذا كان المضاف اليه وصفا لم يحتج اليها اذا علمت ذلك علمت ان الشروط ثمانية ولم يصرح بها المتن لانه ذكرها كذلك كما قاله الشارح لكن يوهم اشتراط اضافتها للكاف واضافة ذو الى لفظ مال ويوهم اشتراط التصريح بالاضافة وليس كذلك بل مثل الاضافة الصريحة الاضافة المقدرة كما فى قوله * خالط من سلمى خياشيم وفا * اى خياشيمها وفاها (قوله وأسقط المصنف الخ) المراد بالاسقاط عدم الذكر أى تركه ولم يأت به (قوله الهن) هو على الصحيح اسم يكنى به عن اسماء الاجناس مطلقا سواء كان يستقبح التصريح بذكرها أولا (قوله فى تثنية الاسماء خاصة) اعترض بأن الالف علامة فى المثنى لا فى التثنية التى هى فعل الفاعل واجيب بأن كلامه من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق فالاضافة الى الاسماء من اضافة البعض الى الكل فهى على معنى من اى فى المثنى من الاسماء أو من اضافة الصفة للموصوف اى فى الاسماء المثناة وقوله الاسماء لاحترازه لان غيرها لا يثنى كما أن قوله خاصة كذلك سواء رجع الى تثنية او الى الاسماء وهو بمعنى خصوصا فهو من المصادر التى جاءت على فاعله كالعاقبة والعافية منصوب على أنه مفعول مطلق بمحذوف تقديره أخص تثنية الاسماء بكون الالف علامة لرفعها خصوصا بناء على المشهور من جواز حذف عامل المؤكد بكسر الكاف خلافا لابن مالك والمراد بالمثنى كل اسم ناب عن اثنين اتفقا فى الوزن والحروف بزيادة اغنت عن العاطف والمعطوف فخرج بالقيد الاول نحو العمرين فى عمرو وعمر وبه وبالثانى نحو العمرين فى ابى بكر وعمر وبالثالث كلا وكلتا واثنان واثنتان اذ لم يسمع كل ولا كلة ولا اثن ولا اثنة وهذه المخرجات ملحقات بالمثنى فى اعرابه لا منه * ثم اعلم انه يشترط فى كل ما يثنى عند الاكثرين شروط ثمانية نظمها بعضهم بقوله

شرط المثنى أن يكون معربا * ومفردا منكرا ما ركبا

موافقا فى اللفظ والمعنى له * مماثل لم يغن عنه غيره

كذا فى الحاشية فلا يثنى ما كان مبنيا وأما نحو ذان وتان واللذان واللتان فصيغ موضوعة للمثنى وليست مثناة حقيقة على الاصح عند جمهور البصريين ولا يثنى المثنى ولا المجموع على حده ولا الجمع الذى لا نظير له فى الآحاد ولا يثنى العلم باقيا على علميته بل ينكر ثم يثنى وقد مرت الاشارة الى ذلك فى جمع المذكر ولا يثنى ما ركب تركيب اسناد اتفاقا ولا مزج على الاصح

ذكرها كذلك واسقط المصنف الهن هنا تبعا للفراء والزجاجى لان اعرابه بالحروف لغة قليلة (واما الالف فتكون علامة للرفع فى تثنية الاسماء خاصة) نحو جاء الزيدان فالزيدان فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة (واما النون فتكون علامة للرفع فى الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية) وهو الالف

واما المركب الاضافى من الاعلام فيستغنى بتثنية المضاف عن تثنية المضاف اليه ولا يثنى مالم يتفق فى اللفظ واما نحو الابوان فمن باب التغليب ولا مالم يتفق فى المعنى فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة والمجاز واما قولهم القلم أحد اللسانين فشاذ ولا يثنى ما لا ثانى له فى الوجود فلا يثنى الشمس والقمر وأما قولهم القمران للشمس والقمر فمن باب المجاز ولا ما استغنى بتثنية غيره عن تثنيته فلا يثنى سواء لانهم استغنوا بتثنية سى عن تثنيته فقالوا سيان ولم يقولوا سواآن ولا ما استغنى بملحق المثنى عن تثنيته فلا يثنى اجمع وجمعاء استغناء بكلا وكلتا أفاده فى التصريح (قوله تضربان بالفوقانية) وهو يصلح للمخاطبين المذكرين نحو انتما تضربان يازيدان والمؤنثين نحو أنتما تضربان ياهندان والتاء فيه للخطاب ولا تكون الالف فيه الا اسما ويصلح للغائبتين المؤنثتين سواء كانت الالف اسما نحو الهندان تقومان أو حرفا على لغة أكلونى البراغيث نحو تقومان الهندان والتاء فيه للتأنيث لا للخطاب ففيه أربع صور (قوله ويضربان بالتحتانية) للغائبين المذكرين اسما كانت الالف نحو الزيدان يضربان أو حرفا نحو يضربان الزيدان على تلك اللغة ففيه صورتان (قوله تضربون بالفوقانية) خاص بجمع الذكور الحاضرين نحو انتم تضربون ولا تكون الواو فيه الا اسما ففيه صورة واحدة (قوله ويضربون بالتحتانية) لجمع الذكور الغائبين سواء كانت الواو فيه اسما نحو الزيدون يضربون أو حرفا نحو يضربون الزيدون على تلك اللغة ففيه صورتان (قوله المخاطبة) هذا القيد لبيان الواقع اذ ليس لنا فعل يرفع بثبوت النون يتصل به ضمير مؤنثة غير مخاطبة حتى يحترز عنه (قوله نحو تضربين) ولا يكون الا مبدوأ بالتاء الفوقية ولا تكون الياء فيه الا اسما ففيه صورة واحدة فجملة الافعال باعتبار ما تقدم عشرة وان نظر الى انه قد يغلب مذكر على مؤنث أو مخاطب على غائب أو بالعكس والى انقسام المؤنث الى حقيقى التأنيث ومجازيه وغير ذلك زادت الصور (قوله ثبوت النون) أى النون الثابتة فهو من اضافة الصفة للموصوف (قوله وللنصب) اى من حيث هو الى آخر ما تقدم (قوله أخت الفتحة) اى مشاركتها فى مطلق التحريك اى التحرك فلا يرد ان وصفها التحرك وان التحريك فعل المتكلم (قوله لبعد المشابهة فيها) اى لضعف المشابهة فى الحذف فالضمير فى قوله فيها راجع للحذف وأنثه لاكتساب مرجعه وهو الحذف التأنيث من المضاف اليه وهو النون فى قوله بحذف النون أو يقال أنث باعتبار العلامة (قوله مواضع) جمعه باعتبار الافراد الشخصية والا فالالف والكسرة وحذف النون ليس لكل منها الا موضع واحد والياء لها موضعان لا ثلاثة وأما الجواب بأن المراد بالجمع ما فوق الواحد فليس مطردا بل هو خاص بالفتحة والياء ولا يجرى فى الالف والكسرة وحذف النون لما عرفت من انه ليس لكل منها الا موضع واحد (قوله الاول فى الاسم) تقدم ما فيه ولا فرق فى الاسم المفرد بين كونه مضافا أو غير مضاف ظاهر الاعراب أو مقدره للتعذر أو للمناسبة منصرفا أو غير منصرف أشار الى بعض ذلك بالامثلة ومثله رأيت غلامى وقوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب ولا يخفى اعرابه (قوله فى جمع التكسير) اى الجمع المكسر ويعمم فيه بمثل ما قبله كما اشار الى بعض ذلك بالامثلة (قوله فى الفعل المضارع) سواء كان صحيح الآخر أو معتله (قوله اذا دخل عليه ناصب) لا حاجة

نحو تضربان بالفوقانية ويضربان بالتحتانية (أو ضمير جمع) المذكر وهو الواو نحو تضربون بالفوقانية ويضربون بالتحتانية (أو ضمير المؤنثة المخاطبة) وهو الياء التحتانية نحو تضربين وتسمى الافعال الخمسة وهى مرفوعة بعلامة رفعها ثبوت النون نيابة عن الضمة (وللنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون) قدم الفتحة لانها الاصل واعقبها بالالف لانها تنشأ عنها وثلث بالكسرة لانها أخت الفتحة فى التحريك وأعقبها بالياء لانها بنت الكسرة وختم بحذف النون لبعد المشابهة فيها ولكل من هذه العلامات الخمس مواضع تخصها (فاما الفتحة فتكون علامة للنصب فى ثلاثة مواضع) الاول (فى الاسم المفرد) نحو رأيت زيدا وعبد الله والفتى (و) الموضع الثانى فى (جمع التكسير) نحو رأيت الزيود والهنود والاسارى والعذارى (و) الموضع الثالث فى (الفعل المضارع

إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء) مما تقدم في علامات الرفع نحو لن يضرب ولن يخشى (وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة) المتقدمة في علامات الرفع (نحو رأيت أباك وأخاك) فأباك وأخاك منصوبان برأيت وعلامة نصبهما الألف نيابة عن الفتحة (وما أشبه ذلك) من نحو رأيت حماك وفاك وذا مال (وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم) نحو خلق الله السموات فالسموات مفعول به وقيل مفعول مطلق وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم (وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية) نحو رأيت الزيدين فالزيدين منصوب برايت وعلامة نصبه الياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها نيابة عن الفتحة لانه مثنى (و) في (الجمع) المذكر السالم نحو رأيت العمرين فالعمرين منصوب برايت وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها لانه جمع مذكر سالم واطلق الجمع لكونه على حد المثنى فاذا ذكر الجمع مع المثنى انصرف الى جمع المذكر السالم لانه أخوه في الاعراب بالحروف (واما حذف النون فيكون علامة للنصب في الافعال) الخمسة (التي رفعها بثبات النون) وتقدم انها كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية نحو لن يفعلا وان تفعلا او ضمير جمع نحو لن يفعلوا وان تفعلوا أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو لن تفعلي فهذه منصوبة بلن وعلامة نصبها حذف النون نيابة عن الفتحة

اليه لان الشيء لا ينصب الا بناصب لكنه ذكره توضيحا ولم يذكره في نظائر هذا الموضع اكتفاء بذكره هنا طلبا للاختصار وكان الاولى ذكر مثل هذا في أول الكلام في قوله فاما الضمة فتكون علامة للرفع في الاسم المفرد بأن يقول هنالك اذا دخل عليه رافع ويكتفي بذلك عن ذكر مثله في نظائره (قوله مما تقدم في علامات الرفع) وهو ما يوجب بناءه أو ينقل اعرابه وهو نون التوكيد بقسميها ونون النسوة والف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة فان دخل عليه الناصب وكان متصلا به نون النسوة كان اعرابه محليا نحو ولا يحل لهن ان يكتمن (قوله المتقدمة) اشار به الى ان أل في الاسماء للعهد الذكري (قوله وما اشبه ذلك) قد يقال لا فائدة له مع قوله أولا نحو رأيت اباك وأجيب بأن نحوا افاد عدم الحصر في الذهن وهذا أفاد عدم الحصر في الخارج او بالعكس وقول الشارح من نحو رأيت الخ بيان لما ثم ما اشبه ولا موقع للفظ نحو هنا لانه لم يبق غير هذه الثلاثة حتى يدخل تحتها واجيب بأن ذكرها باعتبار كل فرد وحده من هذه الثلاثة فيكون المعنى نحو رأيت حماك من بقية اخواته وكذا نحو رأيت فاك من بقية أخواته وهكذا ولو اسقطها وقال من رأيت حماك الخ لكان أحسن (قوله فالسموات مفعول به) أي عند الجمهور وقوله وقيل مفعول مطلق أي عند الجرجاني والزمخشري وابن الحاجب وصوبه في المغني ووضحه بأن قال المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم أوقع الفاعل به فعلا كقولك ضربت زيدا فان زيدا كان موجودا وأنت فعلت به الضرب والمفعول المطلق هو ما كان العامل فيه فعل ايجاده وان كان ذاتا لان الله تعالى موجد للافعال والذوات جميعا والجمهور لا يشترطون هذا الشرط وباتفاق القولين نصب السموات ونحوه بالكسرة وهذا حكمة تأخير الاعراب عن حكاية القول الثاني وهذان القولان ليسا مختصين بجمع المؤنث السالم المنصوب بالكسرة بل جاريان في نحو خلق الله العالم المنصوب بالفتحة الظاهرة * ثم اعلم أنه انما نصب ما جمع بألف وتاء مزيدتين بالكسرة حملا للنصب على الجر كما فعلوا ذلك في أصله وهو ما جمع بالواو والنون ليلحق الفرع بالاصل ولم يعربوه بالحروف كاصله لانه ليس في آخره حروف تصلح للاعراب بخلاف أصله * واعلم أيضا ان هذا الجمع يطرد في ستة أشياء منظومة في قول الشاطبي في شرح الألفية

وقسه في ذي التا ونحو ذكرى * ودرهم مصغر وصحرا
وزينب ووصف غير العاقل * وغير ذا مسلم للناقل

(قوله في التثنية) أي المثنى (قوله وأطلق الجمع الخ) اعتذار عن اطلاق الجمع مع كون المراد جمع المذكر السالم وقوله لكونه على حد المثنى أي طريقته في الاعراب بالحروف وفي ان آخر كل منهما نون تحذف للاضافة (قوله لانه الخ) أي لاجل ان المثنى شريك جمع المذكر السالم في الاعراب بالحروف (قوله بثبات النون) أي بالنون الثابتة (قوله وتقدم انها كل فعل مضارع الخ) فيه تسمح لان الذي تقدم قوله وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل

المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية الخ ولم يتقدم انها كل فعل مضارع الخ نعم تقدم ما يفيد ذلك (قوله وللخفض) اللام بمعنى على (قوله لانها اخت الكسرة في التحريك) أي مشاركتها في التحرك فأطلق التحريك على التحرك من اطلاق السبب على المسبب (قوله مواضع تخصها) الجمع باعتبار الافراد الشخصية والا فالفتحة ليس لها الا موضع واحد وهو الاسم الذي لا ينصرف (قوله المنصرف) أي حقيقة كزيد أو حكما وهو غير المنصرف اذا اضيف او اقترن بأل بناء على انه باق على منعه من الصرف سواء ظهر اعراب ذلك الاسم كزيد أو قدر للثقل او التعذر أو المناسبة كمررت بالقاضي والفتى وغلامي (قوله وهو الاسم المتمكن الأمكن) يحتمل أنه تعريف للمنصرف من حيث هو سواء كان مفردا او جمع تكسير ويحتمل انه تعريف للاسم المفرد المنصرف ويكون تعريفا بالاعم ان لم يحمل الاسم في التعريف على المفرد وقد أجازه المتقدمون لانه يستفاد به التمييز في الجملة والاسم المتمكن هو العاري عن شبه الحرف فلم يبن والامكن الزائد في التمكن وهو العاري عن شبه الفعل فلم يمنع من الصرف واعلم ان أقسام الاسم ثلاثة متمكن أمكن وهو الاسم المعرب المنصرف ومتمكن غير أمكن وهو المعرب غير المنصرف ولا متمكن ولا أمكن وهو المبني كالمضمرات واسماء الاستفهام (قوله لدخول تنوين الصرف عليه) الاولى أن يقول للحوق تنوين الصرف له لان الدخول يكون في الاول والتنوين في الآخر واضافة تنوين الى الصرف من اضافة المسمى الى الاسم أي التنوين المسمى بالصرف وما ذكره من أن الصرف هو التنوين أي تنوين التمكين كما ذكره بقوله وهو المسمى بتنوين التمكين هو مذهب المحققين الذي أشار اليه ابن مالك بقوله

الصرف تنوين أتى مبينا * معنى به يكون الاسم أمكنا

وقيل هو الجر مع التنوين وقيل يطلق على تنوين التمكين والعوض والمقابلة صرف (قوله وجمع التكسير المنصرف) أي حقيقة كما مثل الشارح او حكما فدخل غير المنصرف مضافا نحو اعتكفت في مساجدكم أو مقرونا بأل نحو وأنتم عاكفون في المساجد بناء على ما تقدم في المفرد هذا ولم يقل المصنف في الاسم المفرد وجمع التكسير المنصرفين مع أنه أخصر لزيادة الايضاح للمبتدي لانه ربما يتوهم ان المنصرف مجموعهما (قوله وسيأتي ان غير المنصرف) أي من النوعين المفرد وجمع التكسير (قوله ولا يكون الا منصرفا) ولذا لم يقيده المتن بالمنصرف كما فعل فيما قبله (قوله اذا لم يكن علما) هذا قيد في قوله ولا يكون الا منصرفا ولقائل ان يقول لا ضرورة الى هذا القيد لان ما جعل علما صار مفردا والكلام في الجمع نعم يصح اطلاق الجمع عليه باعتبار أصله (قوله فان كان علما الخ) نحو عرفات علما للموضع الوقوف وأذرعات قرية من قرى الشام واختلف العرب في كيفية اعراب هذا النوع المسمى به على ثلاث فرق فبعضهم يعربه على ما كان عليه قبل التسمية ولم يحذف تنوينه لانه في الاصل للمقابلة فاستصحب بعد التسمية وهذه هي اللغة المشهورة وبعضهم يعربه على ما كان عليه قبل التسمية مراعاة للجمع ويترك تنوينه مراعاة للعلمية والتأنيث وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف فيترك تنوينه ويجره بالفتحة مراعاة للتسمية فقط فالاول راعى الجمعية فقط والاخير راعى

(وللخفض ثلاث علامات) (الكسرة والياء والفتحة) بدأ بالكسرة لانها الاصل وثنى بالياء لانها بنتها وختم بالفتحة لانها اخت الكسرة في التحريك ولكل من هذه العلامات الثلاث مواضع تخصها (فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع) الاول (في الاسم المفرد المنصرف) وهو الاسم المتمكن الأمكن نحو مررت بزيد وسمي منصرفا لدخول تنوين الصرف عليه وهو المسمى بتنوين التمكين (و) الثاني في (جمع التكسير المنصرف) نحو مررت بزيود وهنود وسيأتي ان غير المنصرف يخفض بالفتحة (و) الثالث (في جمع المؤنث السالم) ولا يكون الا منصرفا نحو مررت بالهندات اذا لم يكن علما فان كان علما جاز فيه الصرف وعدمه (واما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع)

التسمية

التسمية فقط والمتوسط توسط بين الامرين فراعى الجمعية فجعل نصبه بالكسرة وراعى اجتماع العلمية والتأنيث فترك تنوينه وهو وان لم يكن تنوين صرف الا انه مشبه له فى الصورة وقضية ذلك كما قال بعضهم انه لو سمى به مذكر كأن سمى رجل بمسلمات انهم يصرفونه وقد روى باللغات الثلاث قوله

تنورتها من أذرعات واهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالى

(قوله المعتلة) أى التى آخرها حال الاضافة حرف علة وانما قلنا حال الاضافة لئلا يرد عليه فوه فان آخره حال الافراد هاء واصله فوه بفتح الفاء عند سيبويه والخليل وبضمها عند الفراء وعلى كلا القولين هو باسكان الواو (قوله المضافة) أى الى غير ياء المتكلم (قوله فى التثنية مطلقا) أى سواء كان لمذكر اولمؤنث (قوله السالم المذكر) أى فال فى الجمع للعهد الذكرى والقرينة على ذلك ذكره مع التثنية كما مر (قوله فى الاسم الذى لا ينصرف) سواء كان مفردا أو جمعا مكسرا ظاهر الاعراب او مقدره وضابطه انه المشابه للفعل فى اشتماله على علتين فرعيتين معتبرتين مختلفتين مرجع احداهما الى اللفظ والاخرى الى المعنى او علة فرعية تقوم مقام علتين وذلك ان الفعل فيه علتان فرعيتان احداهما ترجع الى اللفظ وهى اشتقاق لفظه من لفظ المصدر عند البصريين والمشتق فرع المشتق منه واما عند الكوفيين فالعلة اللفظية شبه التركيب لان الفعل يدل على الحدث والزمان والنسبة والاسم يدل على الذات فقط والمركب فرع المفرد كذا فى الحاشية ومثله فى حاشيته على الاشمونى وتعقبه ابن سم نقلا عن العلامة الدنوشرى حيث قال وفيه تأمل لان التركيب جاء للفعل من حيث المعنى اه والثانية ترجع الى المعنى وهى احتياجه الى الفاعل فى الافادة وما يحتاج فرع ما يحتاج اليه فالفعل فرع عن الاسم باعتبار اللفظ والمعنى فاذا شابهه الاسم فى اشتماله على مطلق علتين الخ وليس المراد فى اشتماله على عين العلتين اللتين فى الفعل منع منه شيآن ممنوعان من الفعل وهما الكسرة والتنوين وبوصف العلتين بالمعتبرتين اندفع ايراد نحو هند اذا صرف مع ان فيه الفرعيتين أى لانهما ليستا بمعتبرتين لانتفاء بعض الشروط حينئذ كما سيأتى فلو كانت العلتان من جهة اللفظ فقط نحو أجيمال بالجيم تصغير أجمال جمع جمل ففيه فرعيتان فان المجموع فرع المفرد والمصغر فرع المكبر وكلاهما من جهة اللفظ او كانتا من جهة المعنى فقط نحو حائض وطامث ففى كل منهما فرعيتان التأنيث وهو فرع التذكير والوصف وهو فرع الموصوف وكلاهما من جهة المعنى لم تمنع منه الكسرة ولا التنوين لانه لم يصر بذلك كامل الشبه بالفعل ثم اعلم ان حاصل العلل الموجبة لمنع الصرف تسع الاولى صيغة منتهى الجموع والثانية التأنيث وهو ثلاثة أنواع تأنيث بالالف المقصورة أو الممدودة وتأنيث بالتاء الظاهرة وتأنيث معنوى كما سيأتى والثالثة المعرفة والمراد هنا خصوص العلمية لا غيرها من بقية المعارف لعدم مدخلية المضمر والمبهم هنا لكونهما مبنيين والكلام فى المعربات ولجعل ذى الاضافة او اللام غير المنصرف فى حكم المنصرف والرابعة العجمة والخامسة وزن الفعل والسادسة زيادة الالف والنون والسابعة العدل والثامنة التركيب والتاسعة الوصف وان من هذه العلل ما يقوم مقام علتين فيستقل بالمنع بمفرده

الاول (فى الاسماء الخمسة المعتلة المضافة) نحو مررت بأبيك واخيك وحميك وفيك وذى مال فهذه مخفوضة بالياء الموحدة وعلامة خفضها الياء نيابة عن الكسرة (و) الثانى (فى التثنية) مطلقا نحو مررت بالزيدين والهندين فالزيدين والهندين مخفوضان بالباء الموحدة وعلامة خفضهما الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة (و) الثالث فى (الجمع السالم المذكر) نحو مررت بالزيدين فالزيدين مخفوض بالباء الموحدة وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة

وهو شبيا ان صيغة منتهى الجموع والف التأنيث المقصورة أو الممدودة اما وجه قيام الاول مقام علتين فلان كونه جمعا بمنزلة علة وهي من جهة المعنى ففيه فرعية المعنى بالدلالة على الجمعية وكونه أقصى بمنزلة علة اخرى وهي من جهة اللفظ ففيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية واما وجه قيام الثاني مقامهما فلانه زيادة دالة على التأنيث لازمة ايضا ماهي فيه فلا يقال في حمراء حمر ولا في حبلى حبل فالتأنيث بمنزلة علة وهي من جهة المعنى واللزوم بمنزلة علة اخرى وهي من جهة اللفظ كذا في الحاشية والذي في الحفني على الاشموني ان التأنيث بمنزلة علة ترجع الى اللفظ ولزوم علامته علة ترجع الى المعنى وان منها ما لا يستقل بالمنع بل لابد من علة ثانية معه وهي السبعة الباقية و بعض الثامنة وهو التأنيث بالتاء والتأنيث المعنوي وهذه على قسمين ما يمنع منها مع الوصفية وما يمنع مع العلمية ضرورة ان الوصفية والعلمية لا يجتمعان لتنافي مدلوليهما فان مدلول العلمية الذات ومدلول الوصفية حالة من أحوالها فيمنع مع الوصف ثلاثة أشياء العدل كمثنى وثلاث ووزن الفعل كأحمر وزيادة الالف والنون كسكران و يمنع مع العلمية هذه الثلاثة كعمر و يزيد وعثمان وثلاثة اخرى وهي العجمة كابراهيم والتأنيث كطلحة وزينب والتركيب كمعديكرب اذا علمت ذلك علمت ان تسمية كل واحدة من هذه العلل السبعة وبعض الثامنة علة مجاز اذ كل واحدة جزء علة فالعلة التامة الموجبة لمنع الصرف مجموع علتين او واحدة تقوم مقامهما كما قاله بعضهم وقد أشار الشارح لمعظم ما تقدم بقوله وهو ما كان على صيغة منتهى الجموع الخ

(قوله وهو ما كان الخ) أي الاسم الذي لا ينصرف المشتمل على علة تقوم مقام علتين ما كان الخ أي هو الذي وجد على وزن صيغة أي هيئة منتهى أي أقصى الجموع أي الذي لا يمكن ان يجمع جمع تكسير مرة اخرى بعد حصوله على هذه الصيغة مثلا كلب يجمع على اكلب ثم يجمع أكلب على أكالب وكذلك نعم يجمع على أنعام ثم يجمع انعام على اناعيم وأكالب واناعيم لا يجمعان بعد ذلك لانهما على صيغة وقفت عندها جموع التكسير وقولنا لا يمكن ان يجمع جمع تكسير لا ينافي امكان جمعه جمع سلامة نحو الصواحبات جمع صواحب فصواحب لا يجمع جمع التكسير بعد هذه الصيغة التي هو عليها وان جمع جمع سلامة على صواحبات وانما لم يكن الجمع جمع سلامة ضارا في دعوى ان صيغة صواحب مثلا بلغت أقصى صيغة الجموع مع انه قد بقي من الصيغ صواحبات جمع سلامة فلم تبلغ صواحب أقصاها الا ان جمع السلامة لما كان لا يغير الصيغة لم يبطل نهاية الجمعية على جمع التكسير فهو بسبب ذلك كالعدم وضابطه عندهم كل جمع مكسر بعد ألف تكسيره حرفان كمساجد أو ثلاثة أوسطها ساكن كمصابيح ولا فرق بين ان يكون أوله ميما كما مثل او غيرها كصوامع وقناديل وسواء حذف منه الآخر كالناقص من الصيغة الاولى نحو جوار اولا والحرف المشدد بحرفين فنحو دواب من الصيغة الاولى ونحو بخاتي جمع بختي من الثانية وبقولنا كل جمع مكسر خرج نحو تداني وتواني فانهما مفردان مصدران لتداني وتواني وبقولنا اوسطها ساكن خرج طواعية وكراهية وهما خارجان بالجمع أيضا لانهما مفردان وخرج ملائكة ونحوه وبعضهم أخرجها باشتراط ان لا يكون في آخر هذا الجمع تاء

(واما الفصحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف) وهو ما كان على صيغة منتهى الجموع نحو مررت بمساجد ومصابيح

التأنيث وقد علم من ضابطه المذكور شروطه وبقي منها أن لا تلحقه ياء النسبة في الجملة فخرج نحو ظفاري نسبة إلى ظفار بوزن قطام مدينة باليمن يجلب منها الطيب المسمى بالاظفار فهو مصروف لأن الياء فيه للنسبة تحقيقا وخرج نحو حواري بالحاء المهملة والراء بعد الالف وهو الناصر وحوالي وهو المحتال فكل منهما مصروف لأن الياء فيه ملحقة بياء النسب لأنه سمع من العرب مصروفا فقدر فيه الانتساب وإن لم يكن منسوبا حقيقة (قوله أو كان مختوما بألف التأنيث الممدودة الخ) ألف التأنيث الممدودة عند بعضهم هي الألف التي بعدها همزة وعند بعضهم ألف قبلها ألف فتقلب هي همزة وعلى هذا فاطلاق الممدودة عليها مجاز لأن الممدود ما قبلها لا هي وهي تمنع مطلقا سواء كانت في علم كزكرياء أو نكرة كصحراء أو صفة كحمراء أو جمع كأصدقاء جمع صديق وصلحاء جمع صالح وأعزاء جمع عزيز وألف التأنيث المقصورة هي ألف لينة مفردة سواء كانت في علم كرضوى اسم جبل بالمدينة أو نكرة كذكرى أو صفة كحبلى أو جمع كرضى وجرحى (قوله أو كان فيه العلمية والتركيب) هذا شروع فيما فيه علتان والعلمية كون الاسم علما لمذكر أو مؤنث والتركيب جعل اسمين بمنزلة اسم واحد وشرط تأثيره منع الصرف مع انضمامه للعلمية كونه مزجيا ليس عدديا ولا مختوما بويه فخرج المركب الاضافي فانه يجري على جزئه الثاني بعد التركيب ما جرى عليه قبله من الصرف وعدمه كغلام زيد وأبي هريرة وأما جزؤه الاول فيعرب بالحركات الثلاث لفظا أو تقديرا وخرج المركب الاسنادي نحو شاب قرناها وتأبط شرا فانه مبني محكي على حالته قبل العلمية فلم يكن له حظ في منع الصرف لأن منع الصرف مخصوص بالمعربات كذا قيل وللقائل أن يقول الجملة من حيث هي جملة قبل جعلها علما مبنية وإن كانت أجزاؤها معربة وبعد العلمية معربة اعرابا تقديريا لاستثقال الحرف الأخير بحركة الحكاية فتكون من المعربات تقديرا لا من المبنيات وإذا كان كذلك فينبغي أن يحكم عليها بالانصراف أو بعدمه لأن عدم ظهور الاعراب لا ينافي الانصراف وعدمه كما في عصا وحبلى وموسى ويمكن أن يقال الحكاية مانعة من اعتبارها اسما واحدا حتى يحكم عليها بالانصراف أو بعدمه وخرج أيضا المركب التقييدي مطلقا التوصيفي وغيره كجملة الشرط كالحيوان الناطق وإن قام زيد علمين وخرج أيضا المركب العددي كخمسة عشر فانه مبني على فتح الجزأين الا اثني عشر واثنتي عشرة فان الجزء الاول منهما يعرب اعراب المثنى والجزء الثاني مبني على الفتح وخرج المزجي المختوم بويه كسيبويه فانه مبني على الصحيح وقد أشار الشارح الى هذه الشروط بالمثال في قوله نحو معدي كرب أي وحضرموت وبعلبك فيرفع الجزء الثاني بالضمة وينصب ويجر بالفتحة بلا تنوين والجزء الاول باق على حاله من السكون كمثال الشارح أو الفتح كما مثلنا وهذا هو الافصح ويجوز فيه الصرف أيضا والبناء (قوله أو العلمية والتأنيث) سواء كان التأنيث لفظيا أو معنويا أما المعنوي فهو أن يكون اللفظ المجرد من التاء والالف موضوعا في الاصل لمؤنث سواء سميت به مؤنثا حقيقيا كزينب علم امرأة أو مذكرا حقيقيا كالمثال علم رجل أو يكون في الاصل لمذكر ثم جعل علما لمؤنث كزيد علم امرأة وهذا التأنيث انما يكون بتاء مقدرة لظهورها في التصغير وشرطه مع انضمامه

أو كان مختوما بألف التأنيث الممدودة كصحراء أو المقصورة كحبلى أو كان فيه العلمية والتركيب المزجي نحو معدي كرب أو العلمية والتأنيث نحو زينب وفاطمة

للعلمية واحد من أمور أربعة اما زيادة الاسم على ثلاثة أحرف كزينب وسعاد لان الحرف الرابع ينزل منزلة تاء التانيث واما تحرك الوسط من حروفه نحو سقر اسم لجهنم لان الحركة قامت مقام الرابع القائم مقام التاء واما كونه اعجميا نحو جور بضم الجيم وحمص اسمى بلدين واما كونه منقولا من مذكر نحو زيد اذا سمى به امرأة لانه حصل بنقله الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ كثقله بالتاء هذا مذهب سيبويه والجمهور فان لم يوجد فيه واحد من هذه الاربعة نحو هند ودعد جاز فيه الوجهان والمنع أجود عند سيبويه واما التأنيث اللفظي فهو أن يكون اللفظ ملحقا بآخره علامة التأنيث سواء كان موضوعا لمذكر كطلحة وحمزة أو لمؤنث كفاطمة وان كان الثاني معنويا أيضا ولا شرط له غير انضمامه للعلمية اذا علمت ذلك علمت ان أقسام التأنيث ثلاثة لفظي ومعنوي كفاطمة علم امرأة ولفظي فقط كطلحة وحمزة على رجلين ومعنوي فقط كزينب وسعاد على امرأتين وهذا ظاهر أو على رجلين نظرا للاصل وقد أشار الى ما تقدم ابن مالك بقوله

كذا مؤنث بهاء مطلقا * وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث أو كجور أو سقر * أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق * وعجمة كهند والمنع احق

(قوله أو العلمية والعجمة) العجمة كون اللفظ مما لم تضعه العرب وشرط منعها مع العلمية أن يكون ما هي فيه علما في لغة العجم قبل استعماله في اللغة العربية علما وهذا ما جزم به ابن الحاجب ووافقه ابنا مالك وهشام وهو ظاهر قول سيبويه لكن جمهور النحويين على انه لا يشترط وانما الشرط أن يكون علما في اول استعمال العرب وبه جزم الرضى وقال ألا ترى أن قالون اسم جنس في العجم بمعنى الجيد ثم نقلته العرب الى العلم فلم يتصرف فيه فصار غير منصرف وشرطها أيضا عند سيبويه وأكثر النحاة تحرك الوسط ورجحه الرضى والمتأخرون وأما عند ابن الحاجب وجماعة فالشرط أحد امرين اما تحرك الوسط أو زيادة حروف الاسم على ثلاثة قال الاشموني ويتحصل في الثلاثي ثلاثة أقوال * أحدها أن العجمة لا أثر لها فيه مطلقا وهو الصحيح * الثاني أن ما تحرك وسطه لا ينصرف وفيما سكن وسطه وجهان * الثالث ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وما سكن وسطه ينصرف وبه جزم ابن الحاجب * واعلم ان أسماء الانبياء وكذا الملائكة أعجمية الا أربعة من كل منظومة في قوله

هود شعيب صالح محمد * اوضاعها في العجم ليست توجد
رضوان مالك نكير منكر * أمثالها في الحكم ما قد ذكروا

لكن رضوان ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون بخلاف بقية الاربعة فانها مصروفة وكذا أسماء جميع الانبياء لا تنصرف الا سبعة منظومة في قوله

تذكر شعيبا ثم نوحا وصالحا * وهودا ولوطا ثم شيثا محمدا

(قوله أو العلمية ووزن الفعل) أى وزن مختص في لغة العرب بالفعل اصالة بمعنى ان الواضع وضعه أصالة للفعل ولم يوجد في الاسماء العربية من غير شذوذ الا منه ولا عن الفعل كشمر بتشديد الميم علم فرس وأما بقم اسم نبت يصبغ به معروف فعجمي فلا يضر في اختصاص هذا

أو العلمية والعجمة نحو ابراهيم
أو العلمية ووزن الفعل نحو أحمد

الوزن بالفعل لما تقدم من تقييد الاسماء بالعربية وكضرب على وزن المجهول علم رجل من غير اعتبار ضمير والا بان اعتبر مع الضمير كان من العلم المحكى وأما دئل بضم الدال وكسر الهمزة فشاذ وقد تقدم أنه اقلها من غير شذوذ فان لم يكن الوزن مختصا بالفعل فشرطه ان يكون فى أول الاسم الذى على وزن الفعل حرف زائد كما يزاد فى أول المضارع أى حرف من أحرف المضارعة الاربعة نحو احمد ونحمد وتغلب ويشكر أعلاما لاشخاص معينة فهى ممنوعة من الصرف لانها بدوا ئه بحروف خاصة بالمضارع فلم تكن فى اصل الاسم وههنا كلام نفيس فانظره فى الحاشية (قوله أو العلمية وزيادة الالف والنون) أى زيادتهما على حروف الكلم الاصلية فلامنع فيما هما فيه وهما أصليتان كستمان أو احداهما كتبيان واذا تجاذب الكلمة اصلان اصل يقتضى الزيادة وأصل يقتضى عدمها اجاز الصرف وعدمه نحو شيطان ان كان من شطن بمعنى بعد انصرف لاصالة النون وان كان من شاط شيطا اذا هلك لم ينصرف ومثل ذلك حسان من الحس أو الحسن وعفان من العفة أو العفونة (قوله أو العلمية والعدل نحو عمر) العدل فى اللغة لمعان منها نقيض الجور وفى الاصطلاح تحول الاسم عن صيغته الاصلية الى صيغة أخرى مع اتحاد المعنى من غير اعلال ولا الحاق فخرج بقولنا مع اتحاد المعنى المشتق فانه يختلف المعنى فيه وفى المشتق منه فضارب قد خرج عن معنى الضرب كما خرج عن لفظه بخلاف نحو ثلاث فانه لم يتغير عن المعنى التكرارى المستفاد من ثلاثة ثلاثة وبقولنا من غير اعلال ما تغير للاعلال كمقام فان اصله مقوم كمذهب نقلت حركة الواو الى القاف فصار مقوم تحركت الواو بحسب الاصل وانفتح ماقبلها الآن فابدلت ألفا فصار مقام فهذا لايقال له عدل عندهم لان التغير للاعلال وبقولنا ولا الحاق نحو كوثر لانه أخرج عن الصيغة بزيادة الواو فيه لغرض الالحاق بجعفر * ثم ان العدل نوعان تحقيقى وهو الذى يدل عليه دليل غير منع الصرف وتقديرى وهو الذى لايدل عليه الامنع الصرف فالتحقيقى يمنع الصرف مع الوصفية نحو مثنى وثلاث ورباع والتقديرى يمنع مع العلمية نحو عمر فانه لم يوجد الاعلما غير منصرف ولم يمكن فيه تقدير سبب آخر مع العلمية سوى العدل فقدر فيه لئلا يلزم هدم قاعدتهم من كون الاسم غير منصرف بسبب واحد فقيل انه عدل عن عامر كزفر معدول عن زافر (قوله أو الوصف والعدل) تقدم معنى العدل وأما الوصف فهو اسم يدل على ذات مبهمة وحال من أحوالها ولو عبر بالوصفية بدل الوصف لكان أولى لان تقدير كلامه أو وجد فى الاسم الوصف والعدل وهذا غير صحيح لان الوصف اسم كما مر فكيف يوجد فى الاسم اذ يلزم عليه ظرفية الشئ فى نفسه وشرط تأثير الوصفية منع الصرف مع علة أخرى الاصالة أى أن يكون اللفظ موضوعا للمعنى الوصفى أولا وان غلبت اسميته بعد ذلك فلا يضر أن يراد به ذات معينة مع ملاحظة حالها أو بدون تلك الملاحظة بعد ان كان موضوعا للدلالة على ذات مبهمة وحال من أحوالها بخلاف العكس ولذا قال ابن مالك

وألغين عارض الوصفيه * كأربع وعارض الاسميه

(قوله نحو مثنى) معدول عن اثنين اثنين وثلاث معدول عن ثلاثة ثلاثة ورباع معدول عن

أو العلمية وزيادة الالف والنون نحو عثمان أو العلمية والعدل نحو عمر أو كان فيه الوصف ووزن الفعل نحو أفضل أو الوصف والعدل نحو مثنى وثلاث ورباع

أربعة أربعة ومثلها مثلث ومربع لان كلا منهما معدول عن مكرر فان الاصل تعدد اللفظ عند تعدد المعنى وتكرره وحيث لم يتعدد اللفظ علم انه معدول عن مكرر واختلفوا فيما وراء ذلك الى عشار ومعشر هل جاء أم لا والصواب مجيئه (قوله أو الوصف و زيادة الالف والنون) تقدم شرط الوصف وهو الاصالة وأما الالف والنون فيه فشرطهما ان لا يكون مؤنث ماهما فيه على وزن فعلانة عند الاكثر وهو الراجح وقيل الشرط وجود فعلى فى مؤنثه و يظهر أثر الخلاف فيما لا مؤنث له أصلا فعلى الاول يمنع من الصرف لانتفاء فعلانة الذى هو شرط فى منع الصرف وعلى الثانى يصرف لعدم وجود فعلى الذى هو شرط ومن ثم اختلفوا فى رحمن اذا تجرد من أل والراجح المنع بناء على الاول (قوله فهذه كلها) أى الاسماء المذكورة ونحوها (قوله أوتتل أل) سواء كانت معرفة كقوله تعالى وأنتم عاكفون فى المساجد أو موصولة كقوله

ما أنت باليقظان ناظره اذا * نسيت بمن تهواه ذكر العواقب

بناء على أن أل توصل بالصفة المشبهة أو زائدة كقوله

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا * شديدا باعباء الخلافة كاهله

ومثلها أم فى لغة حمير كقوله

أ أن شمت من نجد بريقا تألقا * تبيت بليل ام ارمد اعتادا ولقا

ثم اعلم ان فيما لا ينصرف اذا اضيف أو تبع أل ثلاثة أقوال أحدها ان يكون باقيا على منعه من الصرف مطلقا ثانيها ان يكون منصرفا مطلقا ثالثها التفصيل وهو انه ان زالت منه علة فمنصرف نحو باحمدكم وبعثمانكم فان العلمية زالت لان الاعلام لا تضاف حتى تنكر وان بقيت العلتان فلا نحو بأحسنكم (قوله وللجزم) هو لغة القطع مطلقا واصطلاحا قطع الحركة أو الحرف من الفعل المستقبل (قوله علامتان السكون) هو لغة ضد الحركة واصطلاحا ما ذكره الشارح (قوله والحذف) هو لغة الاسقاط والقطع والوصل واصطلاحا ما ذكره الشارح أيضا (قوله سقوط حرف العلة) أى من الفعل المعتل وقوله أو النون أى من الامثلة الخمسة وقوله للجازم أى لاجله فان قلت حيث كان السكون اصطلاحا حذف الحركة كما ذكره الشارح كان المناسب ان يقول المتن وللجزم علامة الحذف و يكون الحذف شاملا لحذف الحركة وهو السكون ولحذف حرف العلة وحذف النون قلت انه أراد التصريح بالمقصود فان قلت العلامتان المذكورتان هما نفس الجزم اذ هما حذف الحركة أو الحرف والجزم هو ذلك فقد جعل الشئ علامة لنفسه وذلك غير معهود قلت هذا الاشكال ساقط اما على ان الاعراب معنوى فظاهر ان الجزم غير السكون والحذف لان الجزم حينئذ تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه واما على ان الاعراب لفظى فالتغاير بالاجمال والتفصيل (قوله فى الخط) أى منه وقوله تبعا حال من الواو أى حالة كونها تابعة (قوله لالتقاء الساكنين) علة لحذفها فى اللفظ وفى بعض النسخ لا لالتقاء الساكنين وعليها كتب الشيخ النبتيتى حيث قال أى ليس حذفها فى الخط لدفع التقاء أى اجتماع الساكنين وان كان حذفها فى اللفظ لدفع ذلك (قوله ومن نحو لتبلون فان النون حذفت لتوالى النونات)

أو الوصف و زيادة الالف والنون كسكران واسما شروط تطلب من المطولات فهذه كلها تخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة ما لم تضف أوتتل ال فانها حينئذ تخفض بالكسرة على الاصل نحو مررت بافضلكم وبالافضل (وللجزم علامتان السكون) وهو حذف الحركة (والحذف) وهو سقوط حرف العلة أو النون للجازم واحترزت بقولى للجازم من نحو سندع الزبانية لان الواو حذفت فى الخط تبعا لحذفها فى اللفظ لالتقاء الساكنين ومن نحو لتبلون فان النون حذفت لتوالى النونات والكل من السكون والحذف

مواضع تختص به (فاما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر) اذا دخل عليه جازم ولم يتصل بآخره شئ نحو لم يضرب فيضرب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والمراد بالصحيح الآخر مالم يكن في آخره ألف ولا واو ولاياء (واما الحذف فيكون علامة للجزم) في موضعين الاول (في الفعل المضارع المعتل الآخر) وهو ما كان في آخره حرف علة نحو لم يدع ولم يخش ولم يرم فيدع ويخش ويرم أفعال مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف حرف العلة من آخرها نيابة عن السكون فالمحذوف من يخش الالف والفتحة قبلها دليل عليها والمحذوف من يدع الواو والضمة قبلها دليل عليها والمحذوف من يرم الياء والكسرة قبلها دليل عليها (و) الموضع الثاني (في الافعال) الخمسة (التي رفعها بثبات النون) وهي كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية نحو لم يضربا ولم تضربا أو ضمير جمع المذكر نحو لم يضربوا ولم تضربوا أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو لم تضربي فهذه الافعال الخمسة مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون *(فصل)*

الاصل لتبلوون بواوين ونون خفيفة بوزن ترجون حذفت ضمة الواو الاولى للثقل فالتقى ساكنان فحذفت الواو الاولى التي هي لام الفعل لالتقاء الساكنين وانما لم تحذف واو الضمير لانها نائب الفاعل فهي عمدة وكلمة بخلاف لام الفعل فانها جزء كلمة وحذف الجزء أولى من حذف الكلمة فصار لتبلون فادخلت نون التوكيد المشددة وهي بنونين على نون الرفع فاجتمع ثلاث نونات حذفت نون الرفع لتوالي النونات ولما حذفت نون الرفع التقى ساكنان الواو والنون المدغمة ولم تحذف الواو لعدم مايدل عليها بل حركت بما يناسبها وهو الضم لكونه حقها فقيل لتبلون ولم تحذف النون لفوات الغرض الذي جيء بها لاجله وهو التوكيد واعراب هذا الفعل ان تقول اللام موطئة للقسم وتبلون فعل جماعة الذكور المخاطبين مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الامثال والواو نائب الفاعل في محل رفع والنون للتوكيد فان قلت قد جمع بين ثلاث نونات نحو النساء جنن في الماضي ويجنن في المضارع قلت لما كان فيهما نونان من نفس الكلمة وواحدة زائدة جاز ذلك بخلاف لتبلون فان الاولى للرفع وثنتان للتوكيد فالثلاثة زوائد على أصل الكلمة والثقل انما يحصل بالزوائد (قوله مواضع) جمع موضع باعتبار الافراد الشخصية فلا يرد ان السكون ليس له الا موضع واحد والحذف له موضعان كما تقدم نظيره أو انه أراد بالجمع مافوق الواحد بالنسبة للحذف وغلبه على السكون (قوله ولم يتصل بآخره شئ) أي يوجب بناءه أو ينقل اعرابه من نوني النسوة والتوكيد أو ضمائر الفاعلين خلافا للشيخ الشنواني حيث اقتصر على الثاني فان الجازم اذا دخل على مافيه نون النسوة نحو لم يضربن كان مبنيا على السكون محله جزم (قوله مالم يكن في آخره ألف الخ) لو اسقط في لكان أولى واظهر لان اثباتها يوهم ان آخر الفعل المعتل غير حرف العلة وليس كذلك واذا كان حرف العلة هو الآخر يلزم على اثباتها ان يكون الشئ ظرفا لنفسه ويجري ذلك في أمثال هذه العبارة (قوله حرف علة) أي أصلي فان كان غير أصلي بأن كان بدلا من همزة كيقرا من القراءة ويقرى من اقراء الضيوف ويوضو دخل الجازم جاز حذفه وتركه بناء على الاعتداد بالابدال وعدمه كما قاله الشارح في شرح الازهرية (قوله وعلامة جزمها حذف العلة) وذلك لان الجازم لما دخل ووجد الآخر منها ساكنا فلم يمكنه تجديد الجزم فيه بالسكون وكان ذلك الآخر اضعف شبيها بالحركة تسلط عليه فحذفه نعم لو اتصل بآخر الفعل نون النسوة أو التوكيد وجب بقاء حرف العلة نحو لم يخشين ولم يرمين ولم يدعون (قوله وهي كل فعل الخ) الاولى اسقاط كل لانها للافراد والتعريف للماهية لكنه لما لاحظ معنى الضابط أتى بها لبيان الاطراد أي التنصيص على كل فرد فرد

(فصل) هو لغة الحاجز بين الشيئين واصطلاحا عبارة عن الالفاظ المعينة الدالة على تلك المعاني المخصوصة على الظاهر عند السيد وهو مصدر يحتمل أن يكون بمعنى الفاعل وان يكون بمعنى المفعول والمعنى على الاول هذه الالفاظ المعينة الدالة على المعاني المخصوصة فاصلة مابعدها عما قبلها لتميزها عنه وعلى الثاني مفصولة عنه وهذا بالنظر للاصل كما قاله الشبراملسي والا فهو من قبيل علم الجنس فهو ملحق بالاعلام الجامدة غير مراعى فيه معناها

أجمعين وحاصله ان يقال (المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات) الثلاث الضمة والفتحة والكسرة أو بالسكون (وقسم يعرب بالحروف) الاربعة الالف والواو والياء والنون أو بالحذف (فالذى يعرب بالحركات) اجمالا (أربعة أنواع) نوع من الافعال وثلاثة من الاسماء فأنواع الاسماء الثلاثة (الاسم المفرد) نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد (وجمع التكسير) نحو جاء الرجال ورأيت الرجال ومررت بالرجال (وجمع المؤنث السالم) نحو جاءت الهندات ورأيت الهندات ومررت بالهندات (و) نوع الافعال (الفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ) نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب (وكلها) أى مجموع الانواع الاربعة لا جميعها لتخلف بعض الاحكام فى بعضها أى مجموعها (ترفع بالضمة) نحو يضرب زيد ورجال ومؤمنات (وتنصب بالفتحة) نحو لن أضرب زيدا ورجالا (وتخفض بالكسرة) نحو مررت بزيد ورجال ومؤمنات (وتجزم بالسكون) نحو لم يضرب

الاصلى فالاحاجة لجعله بمعنى فاعل أو مفعول (قوله فى ذكر) الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لفصل (قوله حاصل) بمعنى محصول أى محصل الكلام الطويل المتقدم (قوله من أول باب علامات الاعراب الى هنا) من فيه للبيان أى الذى هو أوّل علامات الاعراب ممتدا الى هنا ولا يصح أن تكون من هنا لابتداء الغاية كقولهم سرت من البصرة اذا السير ثابت فى المبدا دون الذكر هنا وأشرت بقولى ممتدا الى هنا الى أن الى متعلقة بمحذوف كما أشار اليه بعضهم (قوله تمرينا) مفعول لاجله أى ذكر المصنف ذلك لتمرين المبتدى أى تكرير التعليم له ليسهل عليه وهذا جواب عما يقال التكرير معيب (قوله على عادة المتقدمين) متعلق بمحذوف حال من ذكر أى حالة كونه جاريا على الخ وهذا جواب عما يقال هل المصنف اخترع هذا الصنيع أو مسبوق به (قوله وحاصله) أى ماتقدم (قوله المعربات قسمان) مبتدأ وخبر وفيه الاخبار بالمثنى عن الجمع وصح ذلك مع ان الخبر عين المبتدا امالان المراد بالمعربات الجنس الصادق باثنين فأل فيه للجنس والقاعدة ان أل الجنسية اذا دخلت على جمع ابطلت منه معنى الجمعية واما لان كل قسم متعدد فالجمع باعتبار تعدد نوع كل قسم فالمثنى فى معنى الجمع فالمطابقة موجودة نظرا للمعنى على حد فاذا هم فريقان يختصمون والحاصل انه لابد من التاويل فى المعربات ليوافق قسمان أو عكسه والمراد جنس المعربات من حيث هى لابقيد كونها معربة بالحركات ولا بقيد كونها معربة بالحروف فلا يلزم تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره وكونهما قسمين بالاستقراء (قوله يعرب بالحركات) أى وجودا أو عدما فدخل فيه المعرب بالسكون وبذلك اندفع ما يقال ان المعرب بالسكون لايدخل فى المعرب بالحركات (قوله أو بالسكون) لاحاجة اليه لدخوله فيما يعرب بالحركات كما تقدم (قوله يعرب بالحروف) أى وجودا أو عدما فدخل فيه المعرب بالحذف وبذلك اندفع ما يقال ان المعرب بالحذف لايدخل (قوله أو بالحذف) أى حذف أحد الاحرف الاربعة وفيه ماتقدم (قوله أربعة أنواع) جمع نوع والمراد أربعة أبواب ولفظ أنواع زائد للتوكيد وللمبادرة الى بيان ان المراد بقوله أربعة الانواع لا الافراد لان الافراد اكثر من ذلك بل لاتنحصر ولم يقتصر الشيخ رحمه الله تعالى على التفصيل حيث لم يكتف بقوله فالذى يعرب بالحركات الاسم المفرد الخ بل اجمل أولا حيث قال أربعة أنواع الخ محافظة على فائدة الاجمال ثم التفصيل (قوله الاسم المفرد وجمع التكسير) أى الا ما ألحق منهما بالمثنى وجمع المذكر السالم ككلا وكلتا فانه مفرد اللفظ الحق بالمثنى فى اعرابه ان أضيف لمضمر وكسنين وبابه فانه جمع تكسير ألحق بجمع المذكر السالم فى اعرابه (قوله وكلها) المراد الكل المجموعى ولذا قال الشارح أى مجموع الانواع الاربعة وهذا اذا نظرنا لكلام المصنف بقطع النظر عما استثناه بأن يراد بضمير كلها مايشمله وانما كان من الكل المجموعى للتخلف عن الحكم المذكور فى بعض الافراد الداخلة تحت كل وهو المستثنى فيكون من الكل المجموعى واما اذا نظرنا لكلام المصنف مع اخراج المستثنى من أول الامر بأن يكون المراد بالضمير غيره فيكون من الكل الجمعى لانه ليس هناك افراد مما دخل تحت كل تخلفت عن الحكم المذكور لعدم دخول ما تخلف تحتها كما قال العلامة الشنوانى بل يصح ان يراد الجميع مطلقا ولا يضر التخلف الذى ذكره الشارح لان

المصنف

هذا هو الاصل (وخرج عن ذلك) الاصل (ثلاثة أشياء جمع ٤٧ المؤنث السالم ينصب بالكسرة) نحو رأيت الهندات وكان حقه ان ينصب بالفتحة (والاسم الذى لا ينصرف يخفض بالفتحة) نحو مررت بأحمد ومساجد وكان حقه ان يخفض بالكسرة (والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره) نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم وكان حقه ان يجزم بالسكون (والذى يعرب بالحروف أربعة أنواع) أيضا ثلاثة من الاسماء ونوع من الافعال فانواع الاسماء ثلاثة (التثنية) نحو الزيدان (وجمع المذكر السالم) نحو الزيدون (والاسماء الخمسة) وهى ابوك وأخوك وحموك وفوك وذومال (و) نوع الافعال (الافعال الخمسة وهى يفعلان) بالياء المثناة تحت (وتفعلان) بالمثناة فوق (ويفعلون) بالمثناة تحت (وتفعلون) بالمثناة فوق (وتفعلين) بالمثناة فوق لاغير (فاما التثنية) بمعنى المثنى من اطلاق المصدر على اسم المفعول (فترفع بالالف) نحو جاء الزيدان (وتنصب وتخفض بالياء) المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها نحو رأيت الزيدين ومررت بالزيدين (وأما جمع

المصنف قد استوفى ما تخلف فيه ذلك بقوله الآتى وخرج الخ والحاصل انه لاحاجة لما ذكره الشارح بل يراد بالكل الكل الجمعى لان المصنف اخرج مادخل فيه مما خالف الاصل (قوله هذا) أى المذكور من كون مجموع الانواع الاربعة ترفع بالضمة الخ هو الاصل فى المعربات (قوله جمع المؤنث السالم) أى مايصدق عليه لانفسه أى لفظ جمع اذ هو ينصب بالفتحة كما لايخفى (قوله والاسم الذى لا ينصرف) أى مايصدق عليه هذا الاسم نحو أحمد لانفسه أى لفظ الاسم الذى لا ينصرف لانه ليس فيه شئ من موانع الصرف والمراد مالم يضف أو يتل أل فلا تغفل (قوله المعتل الآخر) أى مايصدق عليه هذا الاسم وهو يغزو ويخشى ويرمى ونحوها نظير مامر ان قلت لاحاجة الى تقييد المعتل بالآخر ولافائدة له لان المعتل فى اصطلاح النحاة يختص بما آخره حرف علة والتعميم اصطلاح صرفى قلت ان سلم ذلك ففائدة التقييد بيان الواقع ودفع التوهم والحاصل ان المعتل عند النحويين ما كان آخره حرف علة وعند الصرفيين مافيه حرف علة سواء كان أوله أو وسطه أو آخره فهو أعم مطلقا من المعتل عند النحاة فيجتمعان فى نحو يخشى ويدعو ويرمى وينفرد المعتل عند الصرفيين فى نحو وعد وقال (قوله بحذف آخره) وتقدم انه ينصب بفتحة مقدرة على الالف وظاهرة على الواو والياء فان قلت لم يحملوا النصب فى هذا الفعل المعتل على الجزم فيكون بحذف آخره كما ان الجزم كذلك كما حملوا نصب الافعال الخمسة على جزمها فكان بحذف النون قلت أجيب بأنه انما كان ذلك فى الافعال الخمسة لتعذر الاعراب بالحركة فيها بخلاف ما هنا فأعرب نصبا بحركة مقدرة على الالف وظاهرة على الواو والياء على الاصل (قوله التثنية وجمع المذكر السالم) أى مايصدق عليه نظير مامر لا لفظهما لان لفظ التثنية مصدر ولفظ جمع ليس هو الجمع (قوله والاسماء الخمسة) أى ماتصدق عليه لاهى نفسها كما مر أى تعرب بالحروف فى احدى لغاتها بالشروط السابقة وتسمى لغة الاتمام وفيها لغتان القصر وهو لزوم الالف فى الاحوال الثلاثة والاعراب بالحركات الثلاث مقدرة عليها كالفتى والنقص وهو حذف أحرف العلة والاعراب بالحركات الظاهرة على ماقبلها كما هو مبسوط فى المطولات (قوله والافعال الخمسة) أى ماتصدق عليه كما مر وكونها خمسة باعتبار صيغها اما باعتبار معانيها فتزيد على ذلك كما سبق (قوله فأما التثنية) مصدر أريد به اسم المفعول أى المثنى كما سبق وقال بعضهم انه فى الاصل مصدر نقل الى الكلمة المخصوصة وليس هو اسم مفعول لاقبل النقل ولابعده بل هو قبل النقل مصدر وبعد النقل اسم للكلمة المخصوصة وليس من اطلاق المصدر على اسم المفعول مجازا فعلى هذا يكون حقيقة عرفية لتبادر هذا المعنى وهو الكلمة المخصوصة الى الذهن عند الاطلاق وهو علامة الحقيقة والحاصل ان اطلاق التثنية على الكلمة المخصوصة اما مجازا وحقيقة عرفية (قوله فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالياء) على اللغة المشهورة ومقابلها الزامه الالف واعرابه كالمقصور وعليه لاوتران فى ليلة وان هذان لساحران ومن العرب من يلزمه الالف ويعربه كالمفردات فيقول جاء الزيدان بضم النون ورأيت الزيدان بفتحها ومررت بالزيدان بكسرها ولو سمى به المثنى جاز اعرابه كاصله واعرابه اعراب مالا ينصرف مع لزوم الالف كعمران (قوله وأما جمع

المذكر السالم فيرفع بالواو) نحو جاء الزيدون (وينصب ويخفض بالياء) المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها نحو رأيت الزيدين ومررت بالزيدين (وأما الاسماء الخمسة فترفع بالواو) نحو هذا أبوك وأخوك وحموك وفوك وذومال (وتنصب بالالف) نحو رأيت أباك وأخاك وحماك وفاك وذامال (وتخفض بالياء) نحو نظرت الى أبيك وأخيك وحميك وفيك وذي مال (وأما الافعال الخمسة فترفع بالنون) نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين (وتنصب وتجزم بحذفها) أي بحذف النون نحو لن يفعلا ولم تفعلا ولن يفعلوا ولم تفعلوا ولن تفعلي ولم تفعلي وحاصل علامات الاعراب عشرة أشياء الحركات الثلاث والسكون والاحرف الثلاثة وحذفها للجازم والنون وحذفها للناصب والجازم

المذكر السالم الخ) ولو سمي به أو بما ألحق به جاز اعرابه كاصله واعرابه كحين في لزوم الياء وظهور حركات الاعراب على النون مع التنوين مالم يكن اعجميا والا امتنع التنوين واعرب اعراب مالا ينصرف كقنسرين وجاز الحاقه بعربون في لزوم الواو والاعراب على النون منونة وجاز اعرابه كهرون في لزوم الواو والاعراب على النون غير منونة للعلمية وشبه العجمة وجاز لزوم الواو وفتح النون وانظر على هذا الاخير هل الاعراب بحركات مقدرة على النون أو الواو وفي الشيخ خالد على التوضيح ان هذا نظير من يلزم المثنى الالف ويكسر النون ويقدر الاعراب وقضيته ان تقدير الحركات ههنا على الواو وقاله ابن قاسم العبادي (قوله فيرفع بالواو) المضموم ماقبلها لفظا وهو ظاهر أو تقديرا نحو المصطفون والاعلون (قوله المكسور ماقبلها) أي لفظا وهو ظاهر او تقديرا نحو وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار فان أصله المصطفيين تحركت الياء الاولى وانفتح ماقبلها قلبت ألفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وابقيت فتحة الفاء دليلا عليها (قوله وأما الافعال الخمسة فترفع الخ) أي في احدى لغاتها الى آخر مامر (قوله وتنصب وتجزم بحذفها) وقد ورد حذف النون لغير ناصب وجازم نثرا ونظما قرئ قالوا ساحران تظاهرا أي تتظاهرا فادغمت التاء في الظاء وفي الحديث لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقال الشاعر

أبيت أسري وتبيتي تدلكي * شعرك بالعنبر والمسك الذكي

ولا يقاس على ذلك وانما جاز حذفها حملا على أصلها الذي هو الضمة فانها حذفت تخفيفا كقراءة أبي عمرو ولا يأمركم باسكان الراء واذا اجتمعت هذه النون مع نون الوقاية جاز الاثبات مع الفك والادغام وجاز الحذف والمحذوف عند سيبويه ورجحه ابن مالك نون الرفع وأكثر المتأخرين على انه نون الوقاية (قوله علامات الاعراب) الاضافة بمعنى اللام على ان الاعراب معنوي وبيانية على انه لفظي

(باب الافعال)

الاصطلاحية (الافعال) جمع فعل وهي (ثلاثة) لارابع لها

اي هذا باب بيان حقائق الافعال وانما قدرنا حقائق لانه ذكر حقائق الافعال بالمثال بقوله نحو ضرب الخ وذلك بنا على ماقاله ابن الحاجب من ان التعريف يفاد بالمثال (قوله الاصطلاحية) أي لا الافعال اللغوية التي هي جمع فعل بفتح الفاء وهو المصدر أي الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو غير ذلك لانها لا تنحصر في ثلاثة وأخذ الشارح هذا القيد من التقسيم الى ثلاثة لان ذلك ليس الا للافعال الاصطلاحية ولان كل قوم انما يتكلمون على اصطلاحهم ولهذا لم يحتج المتن الى التصريح بهذا القيد فأل فيه للعهد الذهني بخلافها في قوله الافعال ثلاثة الخ فانها للعهد الذكري لتقدم مدخولها في الترجمة والمراد بيان أنواع تلك الافعال لاصيغها لانها لا تنحصر في ثلاثة أي بيان أنواعها من حيث زمانها لا بالنظر الى غيره من التجرد والزيادة وغيرهما (قوله جمع فعل) أي بكسر الفاء وهو جنس تحته ثلاثة أنواع فكان الاخصر ان يعبر المتن بالمفرد الذي هو الجنس ولكن أراد مزيد البيان للمبتدي ولاجل ذلك ذكر الافعال ثانيا بالاسم الظاهر والا فكان الاخصر أن يقول وهي ثلاثة (قوله لارابع لها) أخذ الحصر من هذه الجملة لانها مفيدة له لان لام الجنس اذا دخلت على مبتدأ كما

هنا

(ماض) وهو مادل على حدث مقترن بزمان ماض وقبل تاء التأنيث الساكنة نحو ضربت (ومضارع)

هذا كان منحصرا فيما بعده فالمعنى الافعال منحصرة فى ثلاثة كما انه اذا دخلت على خبر كان منحصرا فيما قبله كقولك زيد الامير قال الشيخ على الاجهورى

مبتدأ بلام جنس عرفا * منحصر فى مخبر به وفا
وان عرى عنها وعرف الخبر * باللام مطلقا فبالعكس استقر

ودليل الحصر فى ثلاثة ان الفعل ان تأخر التلفظ به عن وقوعه فهو الماضى أو قارن بعض وجوده فهو المضارع أو تقدم التلفظ به على الفعل فهو الامر (قوله ماض) قدم الماضى على المضارع ثم المضارع على الامر اقتداء بالكتاب العزيز فان الله سبحانه وتعالى ذكر أولا الماضى بقوله انما أمره اذا أراد وهو ماض ثم ان يقول وهو مضارع ثم كن وهو الامر (قوله وهو مادل الخ) هذا حد لخصوص الماضى وسيأتى حد خصوص المضارع والامر واما حد مطلق الفعل الشامل للثلاثة فقد تقدم ذكره فى باب الاعراب سابقا مستوفى فارجع اليه ان شئت (قوله دل على حدث الخ) أى دل بحسب الوضع دلالة تضمنية على حدث الخ بأن يكون جزء معناه حدثا مقترنا بزمان ماض بحسب الوضع بأن يكون الحدث والزمان مقترنين فى المعنى الوضعى أى فعل فهم منه حدث مقترن ذلك الحدث بحسب الوضع بزمان ماض أى ان الحدث والزمان اصطحبا فى الوضع لهما فحينئذ تساوى قول بعضهم مادل على حدث وزمان كما يأتى فلا يعترض بأنه لا يقتضى دخول الزمان فى مفهوم الفعل انتهى محشى ملخصا (أقول) قوله بان يكون جزء معناه حدثا الخ لا يصح لان الحدث المقترن بالزمان الماضى ليس جزء المعنى بل هو تمام المعنى كما يدل على ذلك تفسيره حاصل معنى التركيب بقوله أى فعل فهم منه حدث مقترن الخ واذا كان كذلك فلم يصح قوله قبل أى دل بحسب الوضع دلالة تضمنية بل كان الصواب أن يقول اى دل دلالة مطابقية لان الدلالة على الحدث المقترن الزمان أى المصطحب معه فى الوضع دلالة على تمام المعنى فهى مطابقية لا على جزئه فتكون تضمنية وانما دلالة التضمن هى الدلالة على الحدث فقط أو الزمان فقط هكذا ظهر فتأمل بانصاف والحاصل كما قال سبط الرهاوى فى حاشية الجبائى ان الفعل يدل على الحدث والزمان مطابقة وعلى أحدهما تضمنا وعلى الفاعل والمكان التزاما وقيل على كل منهما مطابقة ولم يتعرض للنسبة مع تصريح غيره بأنه يدل عليها (قوله بزمان ماض) المراد بالماضى اللغوى فلا دور فى التعريف ولا يقال هذا الحد غير مانع لصدقه على المضارع المجزوم بلم أولما لأن احتمالات دلالته على الزمان الماضى عارضة نشأت من لم أولما وهو موضوع للمستقبل والاعتبار انما هو بأصل الوضع (قوله وقبل تاء التأنيث الساكنة) بيان لعلامته بعد ذكر تعريفه والمراد الساكنة أصالة فلا يرد انها تحرك لعارض كما مر فان قلت كثير من الفعل الماضى لا يقبل هذه التاء كفعل التعجب وحب من حبذا وخلا وعدا وحاشا اجيب بأن تلك الافعال تقبل بالنظر الى أصلها لكن طرأ لها أنها ألزمت استعمالات خاصة لا تقبل معها التاء وذلك انهم التزموا تذكير فاعلها فان فاعل فعل التعجب يرجع الى ما وهى بمعنى شئ عظيم وفى فاعل خلا وعدا وحاشا الخلاف الآتى فى الاستثناء من انه ضمير يرجع الى البعض المفهوم من الكل أو المصدر وفاعل حب هو ذا وهو من لامثال وهى لا تغير والعبرة بأصل الوضع فقوله وقبل

أى بحسب الوضع (قوله أى مشابه) أشار به الى وجه تسميته بالمضارع يعنى انه سمى مضارعا من المضارعة التى هى فى اللغة المشابهة ووجه المشابهة انه أشبه الاسم فى أربعة فى الابهام والتخصيص فان يضرب يحتمل الحال والاستقبال فان قلت الآن تخصص بالحال أو غدا تخصص بالاستقبال كقولك رجل والرجل وفى قبول لام الابتداء نحو ان زيدا ليضرب كما تقول ان زيدا الضارب وفى جريانه على حركات اسم الفاعل وسكناته كيضرب فانه بوزن ضارب والمراد مطلق الحركة لا شخصها فيدخل فيه نحو يقتل بالقياس الى اسم فاعله وهو قاتل ولهذا أعرب دون أخويه ورد ذلك ابن مالك بما يطول فراجعه (قوله وهو ما دل على حدث مقترن بأحد زمانى الحال والاستقبال) أى فعل دل بحسب الوضع بالتضمن على حدث بأن يكون جزء معناه حدثا مقترنا بأحد زمانين بحسب الوضع بأن يكون الحدث وأحد الزمانين مقترنين فى المعنى الوضعى أى فعل فهم منه حدث مقترن ذلك الحدث بحسب الوضع الخ انتهى محشى ملخصا وفيه ما تقدم قريبا من المناقشة وخرج بقوله بحسب الوضع اسم الفاعل المستعمل فى زمان الاستقبال نحو أنا ضارب غدا لان الواضع لم يجعل الزمان جزء معناه وكذلك اسم الفعل المضارع كوى بمعنى أعجب ولا يشكل الفعل المضارع المنفى بلم نحو لم يضرب فيكون التعريف غير جامع لان دلالته على الزمان الماضى عارضة والصحيح عند كثير منهم ابن الحاجب ان المضارع مشترك بين زمانى الحال والاستقبال اشتراكا لفظيا كما ان الاسم يكون مشتركا بين المعانى العديدة كالعين للباصرة والجارية وعين الذهب وغير ذلك فيكون موضوعا للحدث والزمان الحالى تارة وللحدث والزمان الاستقبالى تارة أخرى فهو حقيقة فيهما على الاصح عندهم مقترن بزمانين بوضعين وبالنظر الى كل وضع مقترن بواحد فقول الشارح مقترن بأحد الخ أى بوضع واحد فيكون جاريا على الراجح (قوله زمانى الحال والاستقبال) الحال هو القدر المشترك بين الزمانين ولأجل ذلك يقال زيد يصلى الآن مع ان بعض صلاته ماض وبعضه مستقبل ويعرف أيضا بأنه المقارن وجود لفظه لوجود جزء معناه نحو زيد يكتب الآن فيكتب مضارع بمعنى الحال لان وجود لفظه مقارن لوجود بعض الكتابة لا لوجود جميعها والحاصل ان الحال نهاية الماضى وبداية المستقبل فهو طرفا الزمانين وليس بزمان لان طرف الزمان جزء لا يتجزأ والزمان مركب من جزأين فصاعدا واذا عرفت ذلك فقولهم الحال اسم للحاضر فيه تسامح لما علمت ولان الزمان لا يستقر غمضة عين كذا قال النبتيتى وناقشه فى الحاشية بقوله وقوله لان طرف الزمان الخ يتأمل مع قوله انه طرفا الزمانين فان الطرفين اثنان فتأمل انتهى والاستقبال نقيض الاستدبار والمراد الزمان المستقبل أى الآتى (قوله وقبل لم) بيان لعلامته بعد ذكر تعريفه والمراد بقبوله لم صحة دخولها عليه وآثرها على غيرها لانها أشهر عوامله ولان لها امتزاجا بتغيير معناه الى الماضى حتى صارت كجزئه (قوله وأمر) هو لغة نقيض النهى وجمعه أمور واصطلاحا ما ذكره الشارح (قوله ما دل على طلب الخ) أى فعل دل بحسب الوضع بصيغته وقوله على طلب حدث من اضافة الصفة للموصوف أى حدث مطلوب حاصل ذلك الحدث فى زمان الاستقبال وان لم يستعمل فيه بل أريد منه معنى آخر من معانيه المجازية الكثيرة

أى مشابه وهو ما دل على حدث مقترن بأحد زمانى الحال والاستقبال وقبل لم نحو لم يضرب (وأمر) وهو ما دل على طلب حدث فى زمان الاستقبال

(قوله وجمعه أمور) المناسب لقوله نقيض النهى أن يقول وجمعه أوامر اهـ مصححه

كالاباحة والتهديد (قوله وقبل ياء المخاطبة) أى ياء الفاعلة وهى اسم مضمر عند سيبويه والجمهور أى وقبل نون التوكيد نحو اضرب فانه يدل على الطلب بصيغته بحسب الوضع ويقبل الياء المذكورة نحو اضربى ويقبل نون التوكيد بقسميها نحو اضربن واضربنّ تخرج بقيد الوضع نحو تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله لانه وان دل على الطلب وقبل ياء المخاطبة اذ هو بمعنى آمنوا وجاهدوا بدليل جزم المضارع فى جوابه وهو قوله يغفر لكم ذنوبكم الخ فليست دلالته على الطلب بالوضع وخرج بقيد الصيغة نحو لتضرب لانه وان قبل الياء ودل على الطلب بالوضع ليست دلالته عليه بالصيغة بل بواسطة اللام ومثله لاتضرب فانه للنهى وهو طلب الترك وخرج بقولنا مادل على طلب ماقبل ياء المخاطبة أو نون التوكيد ولم يدل على الطلب وذلك المضارع نحو أنت تقومين وخرج به أيضا أفعل فى التعجب لانه لايدل على الطلب ولا بالوضع على الصحيح بل هو خبر وهو فعل ماض أتى به على صورة الامر كما هو مقرر فى محله وخرج بقيد قبول ياء المخاطبة أو النون نحو دراك ونزال فانه وان دل بالوضع على الطلب لايقبل الياء ولا النون وكذا نحو ضربا زيدا بمعنى اضرب زيدا لانه لايقبل الياء ولا النون وان دل على الطلب ثم ان اخراج نحو دراك وضربا بهذا القيد محتاج اليه ان فسرت مافى كلام الشارح بلفظ أما على تفسيرها بفعل كما تقدم فلا حاجة اليه لان الاخراج فرع الدخول وذلك لم يدخل فى الفعل ثم اعلم ان الامر للزمان المستقبل والحال باعتبارين فلا يطلق القول بأن زمنه مستقبل ولا بأنه حال فزمانه مستقبل أبدا باعتبار الحدث المأمور بايقاعه لان المقصود حصول مالم يحصل أو دوام ماحصل نحو ياأيها النبى اتق الله أى أدم ذلك وباعتبار الانشاء له زمان حالى بناء على ان الانشاء ايقاع معنى بلفظ يقارنه فى الوجود (قوله فالماضى مفتوح الآخر) أى مبنى على فتح آخره وقوله أبدا أى فى جميع أحواله اما البناء فلانه الاصل فى الافعال فلا يسئل عن علته وانما يسئل عن كونه على حركة وعن كونها فتحة وجواب الاول انه أى الماضى أشبه الاسم والمضارع فى وقوعه موقعهما من كونه يقع صفة وصلة وخبرا وحالا فقرب منهما فبنى على حركة لان الحركة أقرب الى الاعراب من السكون وجواب الثانى انه بنى على الفتحة لخفتها وثقل الفعل فلو ضم أو كسر لاجتمع ثقيلان وبناء الماضى متفق عليه والخلاف انما هو فيما بنى عليه على قولين قول بالتفصيل وهو انه ان اتصلت به واو الجماعة بنى على الضم كضربوا وان اتصل به ضمير رفع متحرك بنى على السكون كضربت والا بنى على الفتح وقول بالاطلاق وهو انه مبنى على الفتح فى سائر أحواله لكن الفتح اما ظاهر كضرب أو مقدر للتعذر كرمى أو للثقل كضربت أو للمناسبة كضربوا وهذا هو الراجح وكلام المتن ظاهر فيه وكلام الشارح يحتمله وسيأتى مافيه ومن المبنى على الفتح الظاهر نحو ضربا بناء على ان فتحة الباء هى الاصلية وهو الصحيح وقيل عارضة لاجل الالف فيكون من المبنى على فتح مقدر (قوله مالم يتصل به ضمير رفع متحرك) بالرفع صفة ضمير وخرج بالضمير الاسم الظاهر كضرب زيد وبالمرفوع المنصوب نحو ضربه وضربنا وضربك وبالمتحرك الساكن ماعدا الواو نحو ضربا فبناؤها على الفتح كما تقدم وقوله فانه يسكن يحتمل تسكين بناء وهو المتبادر من الاستثناء وهو ماذهب اليه بعضهم ويصرح به كلام ابن هشام

وقبل ياء المخاطبة نحو اضربى فهذه حقيقة الافعال الثلاثة (نحو ضرب ويضرب واضرب) واما أحكامها (فالماضى مفتوح الآخر أبدا) على الاصل نحو ضرب ودحرج وانطلق واستخرج مالم يتصل به ضمير رفع متحرك فانه يسكن نحو ضربت

ومالم يتصل به واوالجمع فانه يضم نحوضربوا على خلاف الاصل (والامر مجزوم أبدا) عند الكسائى بلام الامر مقدرة فأصل اضرب عنده لتضرب حذفت اللام تخفيفا ثم التاء خوف الالتباس بالمضارع ثم أتى بهمزة الوصل عند الاحتياج اليها وعند سيبويه الامر مبنى على السكون ان كان صحيح الآخر نحو اضرب.

فى شرح الشذور ويحتمل خلافه وان البناء على فتح مقدر وهو ماذهب اليه آخرون ويؤيده تعبيره بسكن دون أن يقول فيبنى على السكون أفاده المحشى نقلا عن الشنوانى (أقول) وسيأتى ان هذا الاحتمال الثانى بعيد من كلام الشارح فى نظيرهذا فيكون فى هذا أيضا كذلك وانما سكن آخره عند اتصال الضمير المذكور به لئلا يتوالى فى نحو ضربت وحمل نحو استخرجت طرد اللباب عليه أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان ضمير الفاعل كجزء من الفعل وهو غير جائز لثقل الكلمة الواحدة (قوله ومالم يتصل به واو الجمع فانه يضم) يحتمل ضم البناء وهو المتبادر من الاستثناء وهو ماذهب اليه بعضهم كما تقدم ويحتمل خلافه وان البناء على فتح مقدر وهو ظاهر كلام المصنف واليه ذهب آخرون كما تقدم ويؤيده ظاهر قول بعضهم ان الضم لايدخل الفعل لثقله أفاده فى الحاشية نقلا عن الشنوانى مع زيادة من النبتيتى (أقول) ان قوله على خلاف الاصل معناه ان بناءه على الضم خلاف الاصل فى البناء لان الاصل فيه أن يكون على السكون كما قال فى الخلاصة * والاصل فى المبنى أن يسكنا * وهذا يشعر بأن بناءه على الضم حقيقة لا على فتح مقدر وحينئذ يكون كلامه ظاهرا فى الاحتمال الاول كما هو المتبادر من الاستثناء أيضا كما تقدم خلاف ظاهر كلام المتن واذا كان كذلك فينبغى حمله عليه هنا وفيما تقدم فى قوله فانه يسكن لاجل أن يكون كلامه على وتيرة واحدة فتأمل بانصاف (قوله عند الكسائى) انما حمل الشارح كلام المتن على مذهب الكسائى لكونه عبر بالجزم الذى هو من ألقاب الاعراب فلا يناسب ذلك الا مذهب من يقول انه معرب وهو الكسائى ومن تبعه ولا يتعين حمل كلامه على هذا المذهب بل يصح حمله على مذهب سيبويه أيضا بأن يقال كلامه على حذف مضاف وهو أداة التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل مثل المجزوم أو يقال معنى قوله مجزوم انه يعامل معاملة المجزوم ويؤيد ذلك قول المصنف فيما سبق الافعال ثلاثة وخص الشارح الكسائى بالذكر مع ان هذا المذهب له ولغيره من الكوفيين لانه امام أهل الكوفة (قوله تخفيفا) أى لتخفيف النطق به (قوله خوف الالتباس بالمضارع) أى الصحيح الآخر حالة الوقف (قوله عند الاحتياج اليها) بأن كان مابعد حرف المضارعة ساكنا كما مثل فان الضاد فى يضرب ساكنة فيؤتى بها توصلا للنطق بالساكن ولم يحرك مابعد حرف المضارعة مع انه أيسر من اجتلاب همزة الوصل محافظة على صيغة المضارع اما اذا لم يحتج الى تلك الهمزة فلا يؤتى بها بأن كان مابعد حرف المضارعة متحركا كيدحرج ويتعلم ويقاتل وغير ذلك والعبرة فى كونه متحركا باللفظ لا بالتقدير فلو كان متحركا لفظا ساكنا تقديرا نحو تقوم وتبيع فان أصلهما تقوم وتبيع لم يؤت بالهمزة فتقول قم وبع (قوله مبنى على السكون) أى على الاصل فى الافعال والبناء فان الاصل فى الافعال البناء والاصل فى البناء السكون فلا يسئل عن علتهما ولا فرق بين السكون اللفظى نحو اضرب والتقديرى نحو كف وغض واشتدوا واضرب الرجل ومحل بناء الصحيح الآخر على السكون اذا لم تباشره نون التوكيد لفظا وتقديرا فان باشرته كذلك بنى على الفتح ومالم تباشره نون النسوة فان باشرته بنى على السكون ولو قال الشارح والامر عند سيبويه مبنى على مايجزم به مضارعه مالم تتصل به نون النسوة والا فبنى على السكون أو نون التوكيد والا فبنى

على

وعلى حذف الآخر ان كان معتلا نحو اخش واغز وارم أو على حذف النون ان كان مسند الضمير تثنية نحو اضربا أو ضمير جمع نحو اضربوا أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو اضربي وهذا هو المذهب المنصور (والمضارع ما كان في أوله احدى الزوائد الاربع) المسماة بأحرف المضارعة (يجمعها) حروف (قولك أنيت) بمعنى أدركت وحروف أنيت الهمزة بشرط أن تكون للمتكلم وحده نحو أقوم بخلاف همزة أكرم والنون بشرط أن تكون للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه نحو نقوم بخلاف نون نرجس والياء المثناة تحت بشرط أن تكون للغائب نحو يقوم بخلاف ياء يرنأ والتاء المثناة فوق بشرط أن تكون للمخاطب نحو تقوم بخلاف تاء تعلم فأقوم ونقوم ويقوم وتقوم أفعال مضارعة لدلالة الزوائد في أولها على المعاني المذكورة وأكرم ونرجس ويرنأ وتعلم أفعال ماضية لعدم دلالة الزوائد في أولها على المعاني المذكورة (وهو) أي المضارع المجرد من النونين ومن الناصب والجازم (مرفوع أبدا) بالمجرد من الناصب والجازم ويستمر على رفعه (حتى يدخل عليه ناصب)

على الفتح كالمضارع فيهما لكان أخصر وأشمل (قوله وعلى حذف الآخر ان كان معتلا) مقيد بما اذا لم يتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة أو نون نسوة أو نون توكيد مباشرة لفظا وتقديرا فان اتصل به ذلك فقد أشار لحكمه بعد بقوله أو على حذف النون لكنه لم يذكر حكم نون النسوة ونون التوكيد وهو يعلم مما سبق وهو انه مع الاولى يبنى على السكون نحو فتعالين واغزون واخشين وارمين ومع الثانية يبنى على الفتح نحو اغزون واخشين وارمين (قوله المنصور) أي المرضي المقوى على غيره (قوله الزوائد الاربع) الزوائد جمع زائدة لا زائد بدليل احدى والاربع بلا تاء أفاده المحشي لكن الاستدلال بالثاني مناقش بما نقله النووي عن النحاة من ان زيادة التاء للمذكر وتركها للمؤنث انما يجب اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد اما اذا حذف أو تقدم وجعل اسم العدد صفة فيجوز في اسم العدد اجراء هذه القاعدة كما صنع المتن حيث قال الاربع بلا تاء ويجوز تركها فلم يكن حذف التاء من كلام المصنف دليلا معينا لكون المعدود مؤنثا لاحتمال انه مذكر ولم يراع المتن القاعدة فبطل الاستدلال فتأمل بانصاف وانما سميت زوائد لان حروف المضارع تزيد بها على حروف الماضي وعلة الزيادة حصول الفرق بينهما وكانت في المضارع دون الماضي لان الصيغة المزيد عليها بعد المجردة والزمان الحاضر والمستقبل بعد الزمان الماضي فجعلت صيغة السابق للسابق واللاحق للاحق وزادوا هذه الحروف دون غيرها لان الزيادة سبب يستلزم الثقل وهذه الاحرف أخف من غيرها (قوله بأحرف المضارعة) بفتح الراء أي المشابهة من اضافة السبب الى المسبب أي الاحرف التي هي سبب المشابهة ويجوز كسر الراء على معنى أحرف الكلمة المضارعة أي التي تزاد في الكلمة المشبهة للاسم (قوله حروف قولك أنيت) أقحم الشارح لفظة حروف لان الجامع لهذه الزوائد حروف أنيت لا معناه والقول بمعنى المقول وأنيت بدل منه أو عطف بيان والمعنى يجمعها حروف مقولك أنيت وآثر المتن أنيت على غيره كأتين ونأتي لما في الذي ذكره من التفاؤل فان أنيت بمعنى أدركت ولما في نأيت من التشاؤم فانه بمعنى بعدت (قوله بشرط أن تكون الخ) جواب عما يقال انه لا يصح تعريف المضارع بهذه الزوائد لانها وجدت داخلة في أول الماضي نحو أكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبته باليرنا وهي الحناء وحاصل الجواب ان هذه الزوائد بهذه المعاني مختصة بالمضارع ولا تدخل الماضي وترك المتن تقييدها بما ذكر اتكالا على الموقف لان المقصود بالذات من وضع هذه المقدمة المبتدي وهو لا يستقل بالاستفادة (قوله ومعه غيره) الاولى للمتكلم وغيره والمراد من شاركه في مدلول الفعل المبدوء بالنون (قوله أو المعظم نفسه) أي العظيم بحسب الواقع كقوله تعالى ونريد ان نمن أو بحسب الادعاء كقول المعظم نفسه مخبرا عنها فقط نقوم واستعمالها في هذه الحالة مجاز حيث أطلق ما للجمع على الواحد (قوله نرجس) النرجس زهر البصل قل (قوله للغائب) أي لغيبته حقيقة نحو يقوم زيدا ومجازا نحو قد يعلم الله (قوله يرنأ) بالفتح مهموز يقال يرنأت الشيب اذا خضبته باليرنا أي الحناء (قوله على المعاني المذكورة) وهي التكلم والغيبة والحضور (قوله المجرد من النونين) أي المعرى من النون الموضوعة للاناث وان استعملت

فى غيرهن كقوله

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويرجعن من دارين بجر الحقائب

ومن نون التوكيد المباشرة له لفظا وتقديرا بخلاف المنفصلة عنه لفظا بألف الاثنين نحو قوله تعالى ولا تتبعان او بواو الجماعة كقوله تعالى لتبلون أو بياء المخاطبة كقوله تعالى فاماترين وبخلاف المنفصلة تقديرا كقوله تعالى ولا يصدنك فان واو الجماعة فيه مقدرة فانهما كالعدم فان لم يتجرد الفعل منهما بأن دخلت عليه نون النسوة نحو والوالدات يرضعن أو نون التوكيد المقيدة بما مر كان فى محل رفع مبنيا على السكون مع الاولى وعلى الفتح مع الثانية واذا كان مرفوعا محلا مع النونين فكان المناسب أن يبقى الشارح كلام المتن على عمومه ولا يقيد المضارع بالمجرد منهما والمعنى حينئذ مرفوع ابدا أى لفظا أو تقديرا أو محلا ولعله أشار الى ذلك المتن بقوله أبدا والصحيح ان رافع المضارع التجرد من الناصب والجازم وان كان قول الكوفيين ولا يقال ان التجرد عدمى فلا يكون علة للرفع وهو وجودى لانه عبارة عن استعمال المضارع على أول أحواله فليس هذا بعدمى وقيل ان رافع المضارع وقوعه موقع الاسم وهو للبصريين وقيل انه نفس المضارعة وهو لثعلب وقيل انه حروف المضارعه ونسب للكسائى واختار ابن مالك قول الكوفيين قال فى شرح الكافية لسلامته من النقض بخلاف قول البصريين فانه ينتقض بنحو هلا تفعل وجعلت افعل ومالك لا تفعل ورايت الذى تفعل فان الفعل فى هذه المواضع مرفوع مع ان الاسم لا يقع فيها فلو لم يكن للفعل رافع غير وقوعه موقع الاسم لكان فى هذه المواضع مرفوعا بلا رافع فبطل القول بأن رافعه وقوعه موقع الاسم وصح القول بأن رافعه التجرد اه من الاشمونى ببعض تغيير وقوله وهو لثعلب رد عليه بأن المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه وقوله ونسب للكسائى وحجته حدوث الرفع بحدوث حروف المضارعة فيحال عليها وانما بطل عمل حرف المضارعة مع الناصب والجازم الرفع لانهما اقوى منه ورد عليه بأن جزء الشئ لا يعمل فيه اه من المدابغى عليه (قوله فينصبه) فائدة ذلك بعد قول المتن ناصب أو جازم الاحتراز عن الناصب الذى لا ينصب بأن اهمل وعن الجازم كذلك ومن الاول قوله تعالى لمن أراد أن يتم الرضاعة برفع يتم فى قراءة شاذة وقول الشاعر

أن تقرآن على أسماء ويحكما * منى السلام وان لا تشعرا أحدا

ومن الثانى قوله * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار * والمصنف استغنى عن ذلك القيد بكون ناصب وجازم اسم فاعل وهو حقيقة فى المتلبس بالفعل مجاز فى غيره فالمراد بالناصب والجازم المتصف بالنصب بالفعل لا ماشأنه ذلك (قوله فالنواصب) لما ذكر حالة الرفع اخذ فى بيان حالتى النصب والجزم فذكر الناصب والجازم والفاء رابطة لجواب شرط مقدر وال فيه للعهد الذكرى لتقدم ذكره بذكر مفرده والنواصب يصح ان تكون جمع ناصب بمعنى لفظ ناصب وان تكون جمع ناصبة بمعنى كلمة ناصبة وقوله عشرة لا يعين التذكير لما تقدم قريبا وانما قدم النواصب على الجوازم لان أثر الناصب وجودى وهو الحركة وأثر الجازم عدمى والوجودى أشرف من العدمى والمراد أثر الناصب الاصلى فلا ينتقض بأن أثره قد يكون

عدميا

فينصبه (أو جازم) فيجزمه (فالنواصب) للمضارع وفاقا وخلافا

عدميا كما فى الافعال الخمسة حالة النصب لان هذا ليس بطريق الاصالة (قوله عشرة على ماهنا) اى عشرة احرف على ماذكره فى هذه المقدمة وليس المراد أنها ذكرت أكثر من عشرة فى غير هذا الكتاب بل المراد ان غير المصنف اى من البصريين لايرى أنها عشرة ناصبة بنفسها فان الظاهر من كلامه هنا ان العشرة ناصبة بنفسها عنده تبعا للكوفيين بخلاف غيره ولا ينافى حمل كلام المتن على مذهب الكوفيين قول الشارح وفاقا وخلافا لان المعنى حينئذ النواصب بنفسها عشرة على مذهب الكوفيين ومن جملة العشرة أربعة محل وفاق بينهم وبين البصريين وستة حصل فيها الخلاف فتأمل ويمكن حمل كلام المتن على مذهب البصريين بأن يجعل من باب التغليب فيكون غلب النواصب بنفسها لشرفها على النواصب بغيرها وأطلق على الجميع نواصب (قوله والمتفق عليها أربعة) اى على نصبها الفعل بنفسها وكون الاربعة متفقا عليها محل نظر فان النصب باذا فيه خلاف والصحيح ان الناصب هى وحكى عن الخليل ان الناصب أن بعدها مضمرة بل الخلاف فيما عدا أن كما قاله ابو حيان ويمكن الجواب بأن المراد الاتفاق عند الجمهور (قوله أن) اى المصدرية الناصبة للمضارع ولم يقيدها المتن بذلك لانها المتبادرة عند الاطلاق فخرجت الزائدة وهى التالية للما نحو فلما أن جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله كأن ظبية تعطو الى وارق السلم فى رواية الجر وبين القسم ولو كقوله

فأقسم أن لو التقينا وأنتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم

وخرجت المفسرة وهى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم أن امشوا وخرجت المخففة من الثقيلة وهى ظاهرة (قوله لفظا) اى ان كان معربا وقوله أو محلا اى ان كان مبنيا كأن اتصلت به نون النسوة نحو النسوة أعجبنى أن يضربن وفى بعض النسخ والماضى محلا اى تنصب الماضى محلا كما قاله ابن هشام خلافا لابن طاهر (قوله موصول حرفى) وهو كل حرف أول مع ما بعده بمصدر ولا يحتاج الى عائد وهى خمسة نظمها الشهاب السندوبى فقال

وها لك حروفا بالمصادر أولت * وعدتها خمس اصح كما رووا
وها هى أن بالفتح أن مشددا * وزيد عليها كى فخذها وما ولو

(قوله تسبك مع منصوبها بمصدر) اى تكون آلة فى سبك ما بعدها فلا يرد ان المنسبك ما بعدها فقط لا هى وما بعدها ولأن من حيث العمل وعدمه ثلاثة أحوال فان وقعت بعد علم اى يقين تعين كونها المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن قال تعالى علم أن سيكون منكم مرضى وان وقعت بعد ظن اى حسبان جاز ان تكون المخففة من الثقيلة فلا تنصب الفعل وجاز ان تكون المصدرية فتنصبه وعلى هذا قرئ وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع والنصب وهو أرجح وان وقعت بعد ما سوى ذلك فهى المصدرية ويجب النصب نحو طمع ان يغفرلى وأخاف أن يأكله الذئب (قوله لنفى المستقبل) اى لانتفاء الحدث فى الزمان المستقبل فاضافة نفى الى المستقبل من اضافة المظروف للظرف على حد مكر الليل (قوله حرف جواب وجزاء) أى فى كل موضع كما قاله الشلوبين وقال الفارسى فى الاكثر كقولك لمن قال أريد ان

(عشرة) على ماهنا والمتفق عليها أربعة (وهى أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون تنصب المضارع لفظا أو محلا وهى موصول حرفى تسبك مع منصوبها بمصدر فلذلك تسمى مصدرية مثال ذلك عجبت من أن تضرب والتقدير عجبت من ضربك فأن حرف مصدرى ونصب واستقبال وتضرب فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (و) الثانى (لن) وهو حرف لنفى المستقبل نحو لن نبرح فلن حرف نفى ونصب ونبرح فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (و) الثالث (اذن) وهو حرف جواب وجزاء نحو اذا أكرمك جوابا لمن قال أريد ان أزورك فاذا حرف جواب وجزاء ونصب وأكرمك فعل مضارع منصوب باذا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الميم والكاف مفعول به فى محل نصب

أزورك اذن أكرمك فقصد أجيبه وجعلت أكرامك جزاء زيارته أى ان زرتنى أكرمتك وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال أحبك فتقول اذن أظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا اذ الشرط والجزاء كما قال الرضى اما فى المستقبل أو فى الماضى ولا مدخل للجزاء فى الحال وتكلف الشلوبين فى جعل هذا مثالا للجزاء أيضا اى ان كنت قلت ذلك حقيقة صدقتك والمراد بكونها للجواب ان تقع فى كلام يجاب به عن كلام آخر ملفوظ أو مقدر سواء وقعت فى صدره أو حشوه أو آخره ولا تقع فى كلام مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شئ فبا عتبار ملابستها الجواب على هذا الوجه سميت حرف جواب والمراد بكونها للجزاء ان يكون مضمون الكلام الذى هى فيه جزاء لمضمون كلام آخر وما ذكره الشارح من انها حرف مذهب الجمهور ومقابله أنها اسم والصحيح أنها بسيطة (قوله وشرط النصب الخ) مفرد مضاف فيعم اى شروط النصب الخ واعلم ان هاته الشروط ليس واجبا عند بعض العرب فيجوز الغاؤها عنده مع استيفاء الشروط نحو اذن يحلف يا رسول الله بالرفع (قوله ان تكون فى صدر الجواب) اى فى اول الجملة الواقعة جوابا فان تأخرت الغيت نحو أكرمك اذن وكذا ان توسطت نحو انا اذن اكرمك وما ورد من الاعمال مع التوسط فضرورة (قوله والفعل) اى زمان حدثه بعدها مستقبل فلا يكون فعل حال ولا ماض لان من شان الناصب ان يخلص المضارع الى الاستقبال لا الماضى والحال ولو كان حالا لم تعمل نحو قولك لمن يحدثك اذا اظنك كاذبا أو اذا تصدق بالرفع اذ المراد به الحال (قوله متصل بها) اى لا ينفصل بينهما فاصل مضر فلا يضر الفصل بالقسم كقولك

اذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب

ولا بلا النافية مع القسم وبدونه كقوله اذا لا أهينك واذا والله لا اهينك جوابا لمن قال غدا آتى اليك وأجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء كقولك اذا يا زيدا كرمك واذا عافاك الله أكرمك واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف والجار والمجرور كقولك اذن يوم الجمعة أو فى الدار أكرمك والصحيح المنع اذ لم يسمع من العرب شئ من ذلك واذا كان مع اذن حرف عطف لم تعمل الا على قلة قال تعالى واذا لا يلبسون خلافك الا قليلا وقرئ شاذ اواذا لا يلبثوا خلافك (قوله كى المصدرية) قيدها بذلك لتخرج كى المختصرة من كيف كقوله

كى تجنحون الى سلم وما ثئرت * قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

فان الفعل بعدها مرفوع ولتخرج التعليلية فان الناصب للفعل أن مضمرة بعدها لاهى كما ذكره الشارح وضابط المصدرية ذكره الشارح بقوله وهى الداخلة عليها لام التعليل الخ وهى متعينة للمصدرية فى الحالة الاولى اعنى اذا ذكرت اللام قبلها ولا يصح فى هذه الحالة أن تكون للتعليل لئلا يدخل حرف الجر على مثله مع امكان الاحتراز عنه أما فى الحالة الثانية أعنى اذا لم تذكر قبلها اللام فان قدرتها كانت مصدرية أيضا والا كانت تعليلية كما ذكره الشارح كما انها تعليلية أيضا اذا تقدمت هى على اللام نحو جئت كى لاقرأ فكى حرف تعليل وجر واللام توكيد لها وأن مضمرة بعدها وانما امتنع أن تكون مصدرية ناصبة بنفسها فى هذه الحالة للفصل بينها وبين الفعل باللام ولا يقال انها زائدة اذ لم تثبت زيادتها فى غير هذا الموضع حتى يحمل عليه وكذا تكون تعليلية أيضا اذا تقدمت هى على أن نحو جئت كى أن

وشرط النصب باذا ان تكون فى صدر الجواب والفعل بعدها مستقبل متصل بها ولا يضر فصله منها بالقسم (و) الرابع (كى) المصدرية وهى الداخلة عليها لام التعليل لفظا نحو لكيلا تأسوا أو تقديرا نحو كى لا تأسوا فى غير القرآن اذا قدرت اللام قبلها استغناء عنها بنيتها فاللام حرف تعليل وجر وكى حرف مصدرى ونصب ولا حرف نفى وتأسوا فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون فان لم تتقدم على كى لام التعليل لا لفظا ولا تقديرا

فكى تعليلية والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا والنواصب المختلف فيها ستة والاصح ان الناصب بعدها ان مضمرة (و)هى (لام كى) التعليلية وأضيفت الى كى لانها تخلفها فى افادة التعليل نحو جئتك لأزورك فانه يصح ان تحذف اللام وتعوض عنها كى وتقول جئتك كى أزورك فأزورك منصوب بأن مضمرة بعد اللام جوازا وتسمى هذه اللام لام التعليل (و) الثانية (لام الجحود) أى لام النفى وهى الواقعة فى خبر كان المنفية بما أو فى خبر يكون المنفية بلم نحو وما كان الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم فيعذب ويغفر منصوبان بأن مضمرة بعد لام الجحود وجوبا وسميت هذه اللام لام الجحود لكونها مسبوقة بالكون المنفى والنفى يسمى جحودا (و) الثالثة (حتى) الجارة

تكرمنى و يمتنع ان تكون مصدرية ناصبة لئلا يدخل الحرف المصدرى على مثله مع امكان الاحتراز عنه وتحتمل المصدرية والتعليلية اذا تقدمت عليها اللام لفظا ووقع بعدها أن نحو جئت لكى أن تكرمنى والارجح انها تعليلية مؤكدة للام لا مصدرية مؤكدة بأن لان ان هى الاصل وما كان أصلا فى بابه لا يكون مؤكدا لغيره فالحاصل انها تتعين للمصدرية فى موضع واحد وهو الحالة الاولى المذكورة فى الشرح وتحتمل المصدرية والتعليلية فى موضعين الموضع الاول ما اذا لم تذكر اللام قبلها فان قدرتم اكانت مصدرية والا فتعليلية وقد ذكره الشارح أيضا والموضع الثانى ما اذا تقدمت عليها اللام لفظا ووقع بعدها أن وقد تقدم وتتعين للتعليلية فى موضعين وقد تقدما أيضا (قوله فكى تعليلية) اى دالة على أن ما قبلها سبب حصول ما بعدها (قوله منصوب بأن مضمرة وجوبا) اى كما هو مذهب البصريين وفى بعض النسخ مضمرة جوازا والمراد به على هذه النسخة ما قابل الامتناع فيصدق بالواجب (قوله ولام كى) المراد بها اللام الموضوعة للتعليل سواء استعملت فيه نحو ليغفر لك الله الخ أو كانت زائدة نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين أو كانت للصيرورة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا (قوله مضمرة بعد اللام جوازا) محل كون اضمارها جائزا ما لم يقترن الفعل بلا النافية أو الزائدة فان اقترن بهما كان اظهارها واجبا نحو لئلا يكون للناس ونحو لئلا يعلم أهل الكتاب وانما وجب الاظهار حينئذ ليقع الفصل بين المتماثلين والحاصل ان لأن ثلاثة أحوال * أحدها لزوم الاضمار وهو فيما عدا لام كى * الثانى لزوم الاظهار وهو مع لام كى اذا كانت مع لا * الثالث جواز الامرين وهو مع لام كى اذا لم تكن مع لا نحو أسلمت لادخل الجنة أو لأن أدخل الجنة ونحو يعجبنى دخولك وتسمع من كل ما وقع عطف الفعل فيه على اسم خالص من تأويله بالفعل وكان العطف بالواو أو بالفاء أو بأو أو ثم كما قال ابن مالك

وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه أن ثابتا أو منحذف

(قوله ولام الجحود) مصدر جحد وهو لغة انكار ما علم فلا يكون الا مع علم الجاحد والمراد هنا اللام الواقعة بعد النفى مطلقا فهو من اطلاق الخاص وارادة العام كما أشار اليه الشارح بقوله اى لام النفى وضابطها ما ذكره بقوله وهى الواقعة الخ ولابد ان يكون فاعل الفعل الذى قبلها والفعل الذى بعدها واحدا أى يكون فاعل الكون الذى قبلها والفعل الذى بعدها واحدا كما فى الآيتين اللتين ذكرهما الشارح خلافا للكسائى فانه لا يشترط هذا الشرط فقراءة وان كان مكرهم لتزول منه الجبال بكسر اللام ونصب تزول على مذهبه لا على الراجح لعدم اتحاد الفاعل مع ان قراءته بفتح اللام ورفع تزول والصحيح فى خبر الكون الواقع بعد هذه اللام انه محذوف وهذه اللام جارة متعلقة بذلك الخبر المحذوف والناصب أن مضمرة فالمصدر المنسبك من ان المصدرية والفعل المنصوب بها فى موضع جر باللام وهذا مذهب البصريين (قوله المنفية الخ) اعلم ان ذكرما ولم وذكر كان ويكن قيد فخرج بقية ادوات النفى حتى لما وبقية الافعال حتى النواسخ لعدم السماع (قوله حتى الجارة) انما ترك المتن التقييد بذلك لانصراف الاسم لها فى هذا الباب فخرجت الابتدائية وهى الداخلة على جملة مضمونها غاية لشئ قبلها كقوله

فـازالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

وانما سميت ابتدائية لوقوع المبتدا بعدها غالبا وخرجت العاطفة نحو مات الناس حتى الانبياء وجاء الحجاج حتى المشاة وهي تعطف بعضا على كل (قوله المفيدة للغاية) اى ان ماقبلها ينتهي عند حصول مابعدها فمابعدها غاية له وهذا هو الغالب فيها وعلامتها حينئذ أن يصلح موضعها الى وقوله أو للتعليل اى ان ماقبلها علة لاجل حصول مابعدها فمابعدها مسبب عماقبلها وهذا قليل بالنسبة لكونها للغاية وعلامتها حينئذ أن يصلح موضعها كى وشرط نصب المضارع بعدها ان يكون مستقبلا كما مثل الشارح فان كان حالا رفع كقولك فى حالة الدخول سرت حتى أدخل البلد (قوله أسلم حتى تدخل الجنة) التمثيل به للتعليل صحيح لان الامر سبب الاسلام والاسلام سبب دخول الجنة والمراد بالسبب ههنا مايكون مفضيا الى المقصود فى الجملة وان لم يكن مستلزما له (قوله والجواب بالفاء والواو) فيه قلب والاصل والفاء والواو فى الجواب (قوله المفيدة للسببية) اى ان ماقبلها سبب لمابعدها والمراد السببية مع العطف لانها مع افادتها السببية عاطفة مصدرا مقدرا على مصدر متوهم والتقدير فى نحو ماتأتينا فتحدثنا مايكون منك اتيان فتحديث وكذا يقدر فى جميع المواضع وبهذا القيد أعنى المفيد للسببية خرجت الفاء التى لمجرد العطف نحو ولايؤذن لهم فيعتذرون اى فلا يعتذرون والفاء التى للاستئناف نحو اسأل زيدا فيخبرك بالرفع اى فهو يخبرك (قوله للمعية) اى ان ماقبلها مصاحب لمابعدها مجموعين فى زمان واحد فخرجت العاطفة والاستئنافية (قوله بعد الامر الخ) يعنى أنه لابد ان يقع كل منهما بعد نفى محض أو طلب محض والمراد بالنفى المحض أن يكون خالصا من معنى الاثبات فخرج النفى المنتقض بالا والمتلو بنفى نحو ماأنت تأتينا الا فتحدثنا ونحو ماتزال تأتينا فتحدثنا وبالطلب المحض أن يكون بالفعل فخرج الطلب باسمه وبالمصدر وبما لفظه خبر نحو صه فأكرمك وحسبك الحديث فينام الناس ونحو سكوتا فينام الناس ونحو رزقنى الله مالا فأنفقه فى الخير فلا يكون لشئ من ذلك جواب منصوب وهذه المسئلة تسمى مسئلة الاجوبة الثمانية وهى الامر والنهى والدعاء والاستفهام والعرض وهو الطلب بلين ورفق والتحضيض وهو الطلب بحث وازعاج والتمنى وهو طلب مالا طمع فيه اى المستحيل كقوله

ألا ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بمافعل المشيب

أو طلب مافيه عسر كقول الفقير ليت لى مالا فأحج منه والنفى وزاد بعضهم الترجى وهو طلب الامر المحبوب المستقرب الحصول فعليه تكون الجملة تسعة وقد نظم ذلك بعضهم فى بيت فقال

مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم * تمن وارج كذاك النفى قد كملا

وقوله وسل أراد به الاستفهام (قوله أقبل فأحسن اليك أو وأحسن اليك) أى ليكن منك اقبال الى فاحسان أو واحسان منى اليك فالاحسان الواقع بعد الفاء متسبب عن الاقبال وبعد الواو واقع مع الاقبال مقارن له وهكذا فى كل مثال اه تبتيتى (قوله وبعد الاستفهام نحو هل زيد فى الدار فامضى الخ) اى هل يكون حصول لزيد فى الدار فامضاء أو وامضاء منى اليه

المفيدة للغاية نحو حتى يرجع الينا موسى أو للتعليل نحو أسلم حتى تدخل الجنة فيرجع وتدخل منصوبان بأن مضمرة بعد حتى وجوبا (و) الرابعة والخامسة (الجواب بالفاء) المفيدة السببية (والواو) المفيدة للمعية الواقعتين بعد الامر نحو اقبل فاحسن اليك أو واحسن اليك وبعد النهى نحو لاتخاصم زيدا فيغضب أو ويغضب وبعد العرض نحو الاتنزل عندنا فتصيب علما أو وتصيب علما وبعد التحضيض نحو هلا أكرمت زيدا فيشكر أو ويشكر وبعد التمنى نحو ليت لى مالا فأتصدق منه أو وأتصدق منه وبعد الترجى نحو لعلى أراجع الشيخ فيفهمنى أو ويفهمنى وبعد الدعاء نحو رب وفقنى فأعمل صالحا أو وأعمل صالحا وبعد الاستفهام نحو هل زيد فى الدار فامضى اليه أو وامضى اليه وبعد النفى المحض

ويشترط فى الاستفهام كما فى شرح الشذور ان لا يكون بأداة تليها جملة اسمية خبرها جامد فلا يجوز النصب فى نحو هل أخوك زيد فاكرمه بخلاف هل أخوك قائم فنكرمه وبخلاف أفى الدار زيد فنكرمه لان الظرف ينوب مناب الفعل ولا فرق فى الاستفهام بين ان يكون بالحرف كقوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو بالاسم نحو من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له قرئ برفع يضاعفه ونصبه ونحو أين بيتك فأزورك ومتى تسير فأرافقك وكيف تكون فأصحبك وانظر هل هذا التعميم ينافى قولهم السابق يشترط فى الطلب أن يكون محضا بأن يكون بلفظ الفعل فان الاستفهام من أقسامه كما تقدم (قوله نحو لا يقضى على زيد الخ) اى لا يحكم على زيد بالموت فيموت والمراد نفى القضاء والموت معا على ان يكون القضاء سببا للموت فاذا انتفى السبب انتفى المسبب (قوله لكان أوضح) اى واصحا (قوله لا ناصب) والكلام انما هو فى عد الناصب لا المنصوب لكن سماه ناصبا لاشتماله على الناصب فهو من مجاز المجاورة (قوله بمعنى الا أو الى) والفرق بينهما ان التى بمعنى الى بالتخفيف ينقضى ما قبلها شيأ فشيأ والتى بمعنى الا بالتشديد ينقضى دفعة واحدة وأو هذه عاطفة مصدرا مؤولا على مصدر مقدر والتقدير ليكونن قتل منى للكافر أو اسلام منه وكذلك ما أشبهه وخرج بأو المقيدة بما ذكر أو التى لعطف فعل على اسم خالص من تأويله بالفعل فان أن تضمر بعدها جوازا نحو قوله أو يرسل رسولا كما تقدم ويوجد فى بعض نسخ الشارح زيادة أو التى للتعليل نحو لأطيعن الله أو يغفر لى وعليها يسقط الاعتراض عليه بأنه اقتصر ولم يذكرهذه (قوله وهى اللام) المراد باللام لام كى ولام الجحود (قوله والجوازم) جمع جازم أو جازمة كما تقدم فى النواصب وقوله ثمانية عشر لا يعين التذكير وانه لو أراد التأنيث لقال ثمانى عشرة لما مر أيضا (قوله فعلا واحدا) اى بالاصالة اى بغير تبعية والا فقد يتعدد المجزوم به بالعطف أو غيره وقوله وما يجزم فعلين مبنى على الاغلب والا فقد يجزم فعلا واحدا وجملة نحو وقالوا مهما تأتنا به الآية (قوله ستة) قد يقال ان بنينا على الظاهر فالذى يجزم فعلا واحدا ثمانية لم ولما وألم وألما ولام الامر ولام الدعاء ولا الناهية ولا الدعائية وان بنينا على التحقيق فهى أربعة فعده لها ستة لا يوافق الظاهر ولا التحقيق ويجاب بأنه نظر الى الصورة الظاهرية فان صورة لم غير صورة ألم وصورة لما غير صورة ألما وصورة لام الامر ولام الدعاء واحدة وكذا لا الناهية ولا الدعائية فعد الاربعة الاول أربعة والاربعة الثانية اثنين ولا يرد على المصنف الجزم فى جواب الطلب نحو تعالوا أتل لانه ان قلنا ان الجزم بأداة الشرط مقدرة وهو الصحيح والتقدير ان تأتوا أتل كان داخلا فى قوله وان أى لفظا أو تقديرا وان قلنا ان الجزم بلام الامر مقدرة كان داخلا فى قوله ولام الامر اى لفظا أو تقديرا (قوله فلم حرف يجزم المضارع) اى غالبا والا فقد يرفع الفعل بعدها كقوله * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار * واختلف فى ذلك فقيل ضرورة وقال ابن مالك انه لغة (قوله وينفى معناه) اى يدل على انتفاء معناه التضمنى الذى هو الحدث اى على عدم وقوعه من الفاعل وذلك النفى اما متصل بالحال كقوله تعالى لم يلد ولم يولد الخ واما منقطع كما اذا قلت زيد لم يقم اى فى الزمن الماضى فيصح ان تقول ثم قام (قوله ويقلبه الى المضى) الضمير راجع للمضارع بمعنى زمنه وفيما قبل ذلك

نحو لا يقضى على زيد فيموت أو ويموت فالجواب بعد الفاء والواو فى هذه الامثلة كلها منصوب بان مضمرة وجوبا ولو قال والفاء والواو فى الجواب لكان أوضح لان الجواب منصوب لا ناصب (و) السادسة (أو) التى بمعنى الا نحو لاقتلن الكافر أو يسلم أو الى نحو لالزمنك أو تقضينى حقى فيسلم وتقضينى منصوبان بأن مضمرة بعدأو وجوبا * والحاصل أن أن تضمر بعد ثلاثة من حروف الجر وهى اللام وكى التعليلية وحتى وبعد ثلاثة من حروف العطف وهى الفاء والواو وأو (والجوازم ثمانية عشر) جازما وهى قسمان ما يجزم فعلا واحدا وما يجزم فعلين فالذى يجزم فعلا واحدا ستة (وهى لم) نحو لم يقم فلم حرف يجزم المضارع وينفى معناه ويقلبه الى المضى ويقم مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون (و) الثانى (لما)

راجع له بمعنى حدثه ففى كلامه استخدام والمعنى ويقلب زمنه الى الزمن الماضى (قوله المرادفة للم) اى التابعة لها فيما تقدم من الامور من كونها حرفا مختصا بالمضارع للنفى والجزم وللقلب الى المضى وكذا فى جواز دخول الهمزة عليها فهما شريكان فى هذه الامور الستة فقط لا مطلقا لافتراقهما فى خمسة أمور * الاول ان لما لا تقترن بأداة شرط فلا يقال ان لما تقم بخلاف لم تقول ان لم ولو لم * الثانى ان منفى لما مستمر النفى الى زمن التكلم بخلاف لم تقول ندم زيد ولم ينفعه الندم اى عقب ندمه واذا قلت ولما ينفعه الندم كان المعنى الى وقته هذا * الثالث ان منفى لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك فى منفى لم تقول لم يكن زيد فى العام الماضى مقيما ولا يجوز لما يكن * الرابع ان منفى لما متوقع الحصول كقوله تعالى لما يذوقوا عذاب اى وسيذوقونه بخلاف منفى لم فلا يقال لما يجتمع الضدان لانه لا يتوقع اجتماعهما * الخامس ان منفى لما جائز الحذف لدليل اختيارا تقول قاربت المدينة ولما اى ولما أدخلها ولا يجوز ذلك فى لم الا ضرورة كقوله

احفظ وديعتك التى استودعتها * يوم الاعازب ان وصلت وان لم

اذا علمت ذلك فكان الاولى للشارح ان لا يقول المرادفة للم لان المترادفين متحدان فى المعنى وما هنا ليس كذلك كما تقدم بل كان يعبر بالمشاركة مثلا ولهذا عبر بعضهم بالاختية حيث قال ولما أخت لم لان الاختية لا تستلزم الاتحاد فى المعنى بل تستلزم المشاركة ولو فى شئ دون شئ وهذا القيد لبيان الواقع لا للاحتراز عن لما الحينية نحو ولما جاء أمرنا ولا عن الايجابية وهى التى بمعنى الا نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ عند من شدد الميم لانه لم يحفظ دخولهما على المضارع فلا حاجة للاحتراز عنهما (قوله وألم وألما) ظاهر كلامه أنهما أداتان مستقلتان وليس كذلك بل هما لم ولما زيد عليهما همزة الاستفهام التقريرى وهو حملك المخاطب على الاعتراف بأمر استقر عنده ثبوته أو نفيه فقول الشارح فى ألم وألما حرف تقرير وجزم فيه تسمح لما عرفت من ان التقرير من الهمزة والجزم من لم وقوله ونشرح مجزوم بألم فيه تسمح أيضا فان الجازم انما هو لم كما عرفت ولا دخل للهمزة فى الجزم فيقال هو من ذكر الكل وارادة الجزء (قوله ولام الامر) أى ومسمى لام الامر وهو لل لانه الجازم لا أن الاسم الجازم كما هو ظاهر عبارته وقد يقال ان كل حكم ورد على لفظ فهو وارد على مسماه الا لقرينة والمراد بها اللام الموضوعة لطلب الفعل أمرا كان الطلب نحو لينفق ذو سعة أو دعاء نحو ليقض علينا ربك أو التماسا كقولك لمساويك لتفعل كذا أو استعملت فى غير الطلب كالتى يراد بها ويصحبها الخبر نحو قل من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا أى فيمد أو التهديد نحو فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (قوله المستعملة فى النهى الخ) أى الموضوعة لتستعمل فى النهى أو الدعاء سواء استعملت فيهما نحو لا تخف ولا تؤاخذنا أو فى الالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا أو فى غير ذلك كقولك لعبدك لا تطعنى فانها هنا للتهديد وأشار الشارح بتقدير لفظ المستعملة الى ان قوله فى النهى والدعاء صفة للا بتقدير متعلق الظرف معرفة وان كان المشهور تقدير متعلق الظرف نكرة وان جعل حالا قدر المتعلق نكرة فيوافق المشهور وخرج بقوله المستعملة الخ لا النافية والزائدة وقد سمع عن

العرب

المرادفة للم فيما تقدم نحو لما يضرب فلما حرف يجزم المضارع وينفى معناه ويقلبه الى المضى ويضرب مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون (و) الثالث (ألم) نحو ألم نشرح فألم حرف تقرير وجزم ونشرح مجزوم بألم وعلامة جزمه السكون (و) الرابع (ألما) أختها نحو ألما أحسن اليك فألما حرف تقرير وجزم واحسن مجزوم بألما وعلامة جزمه السكون (و) الخامس (لام الامر) نحو لينفق ذو سعة فينفق مجزوم بلام الامر وعلامة جزمه السكون (و) لام (الدعاء) وهى لام الامر فى الحقيقة ولكن سميت لام الدعاء تأدبا نحو ليقض علينا ربك فيقض مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف الياء (و) السادس (لا) المستعملة (فى النهى) نحو لا تخف فلا حرف نهى وجزم وتخف مجزوم

بلا الناهية وعلامة جزمه السكون (و) لا المستعملة في (الدعاء) وهي لا الناهية في الحقيقة ولكن سميت دعائية تأدبا نحو لا تؤاخذنا فلا حرف دعاء وجزم وتؤاخذ مجزوم بلا الدعائية وعلامة جزمه السكون * والذي يجزم فعلين اثنا عشر جازما (و) هي (ان) الشرطية بكسر الهمزة وسكون النون وهي حرف يجزم المضارع لفظا والماضي محلا ويقلب معنى الماضي الى الاستقبال عكس لم نحو ان قام زيد قمت فان حرف شرط وجزم وقام فعل الشرط في محل جزم بان وزيد فاعل قام وقمت جواب الشرط (و) الثاني (ما) الشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله فما اسم شرط جازم وتفعلوا فعل الشرط مجزوم بما وعلامة جزمه حذف النون ويعلمه جواب الشرط وهو مجزوم أيضا وعلامة جزمه السكون (و) الثالث (من) الشرطية نحو من يعمل سوأ يجز به فمن اسم شرط جازم ويعمل فعل الشرط مجزوم بمن ويجز جواب الشرط وهو مجزوم أيضا بمن وعلامة جزمه حذف الالف من آخره (و) الرابع (مهما) نحو قوله تعالى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين

العرب الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو جئته لا يكن له علي حجة ولقلته لم يتعرض له المصنف (قوله بلا الناهية) اسناد النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها (قوله والذي يجزم فعلين) أي مضارعين نحو وان تعودوا نعد أو ماضيين نحو وان عدتم عدنا أو ماضيا ومضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه أو عكسه وهو قليل فالصور أربعة والاول من الفعلين يسمى فعل الشرط والاضافة بيانية وانما جعل شرطا لانه علامة على وجود الثاني والشرط في اللغة العلامة والثاني من الفعلين يسمى جواب الشرط وجزاءه تشبيها له بجواب السؤال وبجزاء الاعمال لانه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجواب بعد السؤال والجزاء بعد الفعل المجازى عليه ويشترط في فعل الشرط أن يكون فعلا ماضيا متصرفا مجردا من قد وغيرها أو مضارعا مجردا من قد والسين وسوف مثبتا أو منفيا بلم أو لا وأما الجواب فشرطه أن يكون فعلا صالحا لان يكون شرطا فان لم يصلح لذلك وجب اقترانه بالفاء وكان الجواب جملة اسمية والفعل خبر المبتدا المحذوف والفاء للربط على الصحيح (قوله ان الشرطية) احترازا عن ان النافية والزائدة والمخففة من الثقيلة فانها لا تجزم والشرطية نسبة الى الشرط وهو هنا ربط فعل بفعل (قوله بكسر الهمزة الخ) أي بالهمزة المكسورة والنون الساكنة فهو من اضافة الصفة للموصوف فيهما (قوله وهي حرف) أي باتفاق كاذما على الاصح وباقي الادوات أسماء على الاصح في مهما (قوله المضارع لفظا) أي بشرط أن يكون معربا والا فالجزم لمحله كالماضي (قوله الى الاستقبال) أي المستقبل (قوله في محل جزم) أي في محل لو وقع فيه فعل معرب كان مجزوما وما ذكره من أن الجزم لمحل الماضي وحده لا لمحل الجملة هو الصحيح (قوله ما الشرطية) خرجت الزائدة كغضبت من غير ما ذنب والمصدرية كقوله

يسر المرء ما ذهب الليالي * وكان ذهابهن له ذهابا

والاستفهامية نحو ما هذا وما الشرطية التي الكلام فيها موضوعة للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمنت معنى الشرط (قوله من خير) أي وشر والاقتصار على ذكر الخير على سبيل الاكتفاء لاظهار شرفه فاندفع الاعتراض بأن الله تعالى عالم بكل شيء فما فائدة التخصيص بالخير (قوله يعلمه الله) أي يجازكم عليه فعبر عن المجازاة بالعلم (قوله فما اسم شرط جازم) محله نصب بتفعلوا (قوله وتفعلوا فعل الشرط) فيه مسامحة لان الواو ليست من فعل الشرط بل هي فاعل (قوله من الشرطية) احترز بها عن الموصولة والنكرة الموصوفة والاستفهامية ومن هذه موضوعة للدلالة على من يعقل ثم ضمنت معنى الشرط (قوله فمن اسم شرط جازم) محله رفع بالابتداء والخبر جملة الشرط على الراجح وقيل جملة الجواب وقيل هما ولا يرد على الاول ان الفائدة متوقفة على الجواب لان توقفها عليه من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية فقولك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط لكان بمنزلة قولك كل من الناس يقوم (قوله مهما) هي موضوعة للدلالة على ما لا يعقل غير الزمان ثم ضمنت معنى الشرط (قوله نحو قوله تعالى) أي مقوله وقوله مهما تأتنا به الخ بدل من قوله الذي هو بمعنى مقوله أو عطف

فهما اسم شرط جازم وتأتنا فعل الشرط وهو مجزوم بمهما وعلامة جزمه حذف الياء ونا مفعول به وبه جار ومجرور متعلق بتأتنا ومن آية بيان لمهما في موضع نصب على الحال من الهاء في به ولتسحر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام كي والفاعل مستتر فيه وجوبا ونا مفعول به وبها جار ومجرور متعلق بتسحرنا فما الفاء رابطة للجواب وما نافية ونحن اسمها ان قدرت حجازية ولك جار ومجرور متعلق بمؤمنين وبمؤمنين في موضع نصب خبر ما وجملة فما نحن لك بمؤمنين

في موضع جزم جواب الشرط (و) الخامس (اذما) كقول الشاعر

وانك اذما تأت ما أنت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا

فاذما حرف شرط على الاصح وتأت فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وتلف جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الياء أيضا (و) السادس (أيّ) نحو قوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فأيا اسم شرط جازم منصوب بتدعوا وما صلة وتدعوا فعل الشرط مجزوم بأيا وعلامة جزمه حذف النون وفله الفاء رابطة للجواب وله جار ومجرور خبر مقدم والاسماء مبتدأ مؤخر والحسنى نعت للاسماء وجملة فله الاسماء الحسنى في موضع جزم جواب الشرط (و) السابع (متى) نحو قوله

متى أضع العمامة تعرفوني

بيان عليه (قوله فهما اسم شرط) أي على الصحيح كما تقدم ويدل على كونها اسما عود الضمير اليها من به لان الضمير لا يعود الا على الاسماء ومحلها الرفع بالابتداء بمعنى أي شيء تأتنا به أو النصب بمعنى أي شيء تحضر تأتنا به (قوله في موضع نصب على الحال) هذا من اطلاق الكل وارادة الجزء لان جملة الجار والمجرور ليست حالا وانما الحال المجرور فقط وهو آية ففي كلامه تسمح (قوله ان قدرت حجازية) وهو الراجح أو على انه مبتدأ ان قدرت تميمية (قوله وبمؤمنين في موضع نصب خبر ما) على جعلها حجازية أي أو في موضع رفع خبر المبتدا على انها تميمية وظاهر كلامه ان الباء أصلية مع انها زائدة على كلا التقديرين ففي عبارته تسمح (قوله اذ ما تأت الخ) تأت وآتيا من الاتيان وروى بدلهما تأب وآبيا بالباء الموحدة (قوله ما أنت آمر به) ما في محل نصب على المفعولية لتأت وهي اسم موصول وأنت مبتدأ وآمر به خبره والجملة صلة الموصول (قوله تلف) من ألفى اذا وجد يتعدى لمفعولين الاول من والثاني آتيا وجملة اياه تأمر صلة لمن لا محل لها من الاعراب (قوله حذف الياء أيضا) وجملة اذما الخ في محل رفع خبر ان والكاف اسمها في محل نصب (قوله وأي) هي بحسب ما تضاف اليه فان أضيفت الى ظرف مكان فهي ظرف مكان وان أضيفت الى ظرف زمان فهي ظرف زمان وان أضيفت الى غيرهما فهي غير (قوله ايا ما تدعوا) اى اى اسم (قوله وما صلة) اى زائدة وانما قيل صلة لا زائدة تأدبا (قوله متى) هي للعموم في الزمان ولا تعمل الا متضمنة معنى الشرط دون الاستفهام فأراد المتن بمتى متى الشرطية فتخرج الاستفهامية نحو متى نصر الله (قوله متى اضع العمامة الخ) صدره * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * واعرابه أنا مبتدأ وابن خبره وجلا مضاف اليه وهو علم منقول من جملة فيكون محكيا أو من الفعل وحده فيكون معربا اعراب ما لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل فيكون مجرورا بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة ويصح أن يكون جلا فعلا ماضيا والفاعل مستتر والجملة صفة لمحذوف أي أنا ابن رجل جلا وطلاع بالجر عطفا على جلا وبالرفع خبر بعد خبر (قوله فمتى اسم شرط جازم) ظرف زمان في محل نصب على المفعولية لاضع (قوله ايان) بفتح الهمزة والنون على المشهور وكسر الهمزة لغة سليم وقرئ بها شاذا وهي اسم موضوع للعموم في الزمان كمتى وذهب بعضهم أنها للتعميم في الاحوال (قوله اسم شرط جازم) اى مبني على الفتح محله نصب على الظرفية الزمانية لما تقدم من انها كمتى وناصبها الفعل بعدها (قوله وما زائدة) اى للوزن (قوله وكسره عارض) أي للروي (قوله أين) هو واني موضوعان للمكان ثم ضمنا معنى الشرط

كما

فمتى اسم شرط جازم وأضع فعل الشرط وهو مجزوم بمتى وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والعمامة مفعول به وتعرفوني جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف نون الرفع منه والاصل تعرفونني بنونين الاولى نون الرفع والثانية نون الوقاية (و) الثامن (ايان) بفتح الهمزة نحو قوله * فايان ما تعدل به الريح تنزل * فايان اسم شرط جازم وما زائدة وتعدل فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون وتنزل جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وكسره عارض (و) التاسع (أين) نحو أينما تكونوا يدرككم الموت

فأين اسم شرط جازم وناصبه وتكونوا فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون و يدرككم جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون الكاف الاولى والكاف الثانية فى محل نصب على المفعولية والميم علامة الجمع والموت مرفوع على الفاعلية (و) العاشر (انى) بفتح الهمزة والنون المشددة نحو قوله

فأصبحت أنى تأتها تستجربها * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا فانى اسم شرط جازم وتأتها فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وتستجر بدل منه وتجد جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون (و) الحادي عشر (حيثما) نحو قوله

حيثما تستقم يقدر لك الله * نجاحا فى غابر الازمان

فحيثما اسم شرط جازم وتستقم فعل الشرط وعلامة جزمه السكون ويقدر جواب الشرط وعلامة جزمه السكون (و) الثانى عشر (كيفما) نحو كيفما تجلس اجلس فكيفما اسم شرط جازم وتجلس فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وأجلس جواب الشرط وعلامة جزمه السكون أيضا ويوجد فى بعض النسخ (واذا فى الشعر خاصة) زيادة على الثمانية عشر ومثالها قول الشاعر

واذا تصبك خصاصة فتحمل

فاذا اسم شرط جازم وتصبك فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وخصاصة فاعل وتحمل فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وهو وفاعله جملة فعلية فى موضع جزم على انها جواب الشرط وقرن بالفاء المفيدة للربط لانه فعل طلب وانما عملت اذا وان كانت شرطا غير جازم حملا على متى كما أهملت متى حملا عليها كقول عائشة رضى الله عنها ان أبا بكر رجل أسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس رواه ابن الجوزى فى جامع المسانيد كما قال ابن مالك *(باب مرفوعات الاسماء)* خاصة (المرفوعات) من الاسماء (سبعة وهى الفاعل) نحو قام زيد (و) الثانى (المفعول

كما ان حيثما كذلك (قوله فأين اسم شرط جازم) محله نصب بيدرككم (قوله والموت الخ) قال الشيخ عبد المعطى الظاهر ان تكونوا تامة وأين ظرف مكان متعلق بتكونوا وجعلها النبتيتى ناقصة وجملة يدرككم الموت فى محل نصب خبرها وهو لا يظهر لضياع المعنى حينئذ لان المعنى حينئذ أينما تكونوا مدركا لكم الموت وهو خال من الجواب فليتأمل (قوله اسم شرط جازم) محله نصب على الظرفية المكانية والناصب له تأت من تأتها (قوله فى غابر الازمان) اى مستقبلها (قوله كيفما) موضوع للدلالة على الحال ثم ضمن معنى الشرط والجزم به مذهب كوفى ممنوع عند البصريين قال بعض الشراح ولم أجد لها من كلام العرب شاهدا بعد الفحص اهـ وانما لم تجزم عند البصريين لمخالفتها لادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها نحو كيفما تجلس اجلس فلا يصح كيفما تجلس اذهب (قوله واذا) معطوف على ثمانية عشر لا على لم ولا على ان ولا على كيفما لان العدد تم بدونها فهى زائدة على الثمانية عشر وخرج بالشعر النثر فلا تجزم فيه لمخالفتها لادوات الشرط فانها للمحقق والمظنون وان للمشكوك والموهوم والنادر وكذا الباقى (قوله واذا تصبك الخ) صدره

* استغن ما أغناك ربك بالغنى

(باب مرفوعات الاسماء)

من اضافة الصفة للموصوف أو من الاضافة البيانية أو الاضافة على معنى من وعلى كل تخرج المرفوعات من الافعال لانها تقدمت فى قوله وهو مرفوع أبدا وقدمها لانها عوامل فى الاسماء ورتبة العامل مقدمة على رتبة المعمول وتخرج أيضا المنصوبات والمجرورات وانما بدأ بالمرفوعات لانها العمدة وثنى بالمنصوبات لانها الفضلة غالبا كالمجرورات والاحتراز بغالبا من المنصوب الذى هو عمدة فى المعنى كمفعولى ظن ومن المجرور الذى هو عمدة أيضا فى المعنى نحو وكفى بالله شهيدا وثلث بالمجرورات لانها منصوبة المحل والمنصوب محلا دون المنصوب لفظا ثم ان قوله مرفوعات يحتمل ان يكون جمع مرفوع بمعنى لفظ مرفوع وان يكون جمع مرفوعة بمعنى كلمة مرفوعة ولا يشكل على هذا الثانى وجود التاء فى العدد لما تقدم (قوله سبعة) لا يرد اسم أفعال المقاربة واسم ما ولا ولات وان المشبهات بليس وخبر لا النافية للجنس لانها داخلة فى أخوات كان وان والمراد بأخوات كان نظائرها فى رفع المبتدا ونصب الخبر وبأخوات ان نظائرها فى نصب المبتدا ورفع الخبر (قوله الفاعل) بدأ به لانه أصل المرفوعات عند الجمهور ولان عامله لفظى بخلاف عامل المبتدا فانه معنوى واللفظى أقوى بدليل انه يزيل

العامل المعنوى وهو الابتداء فاذا دخل عليه نسخه وقيل أصل المرفوعات المبتدأ لانه باق على ماهو الاصل فى المسند اليه وهو التقديم بخلاف الفاعل للزوم تأخيره عن الفعل وقيل هما أصلان وليس لهذا الخلاف ثمرة (قوله الذى لم يسم فاعله) اى لم يذكر فاعله الاصطلاحى بأن ترك ولم يقصد وبقولنا فاعله الاصطلاحى سقط ما يقال كل فعل لم يذكر فاعله لان الفاعل الذات وهى لاتذكر والاضافة فى قوله فاعله لادنى ملابسة أى لكون الفاعل فاعلا بفعل متعلق بالمفعول صحت الاضافة الى ضمير المفعول فلا يرد ما يقال الفاعل انما هو فاعل الفعل لافاعل المفعول فكيف صحت اضافته الى ضميره (قوله وهو) أى التابع لابقيد كونه تابع مرفوع (قوله أربعة) الحق انها خمسة والخامس عطف البيان ولعله أسقطه استغناء عنه بالبدل بناء على مايراه الرضى من ان كل ما كان بدلا جاز ان يكون عطف بيان (قوله على هذا الترتيب) أى فى التبويب لا الترتيب فى التقدم عند الاجتماع فانها اذا اجتمعت يقدم النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق فتقول جاء الرجل الفاضل أبو بكر نفسه أخوك وزيد (قوله مقدما الاول فالاول) يجوز كسر الدال وفتحها والاول منصوب على الاول مرفوع على الثانى وعلى كل لاحاجة اليه مع ماقبله من الترتيب

(باب الفاعل)

(قوله رسمه الخ) الحد اما حقيقى واما رسمى واما لفظى فالحد الحقيقى ما انبأ عن ذاتيات المحدود كقولنا الانسان حيوان ناطق والرسمى ما انبأ عن الشئ بلازم له كقولنا الخمر مائع يقذف بالزبد واللفظى ما أنبأ بلفظ أظهر مرادف كقولنا الغضنفر الاسد والبر القمح وماذكره المصنف رسم لان الرفع وكونه مذكورا قبله فعله خارجان عن حقيقة الفاعل (قوله ببعض خواصه) جمع خاصة وهى قسمان مطلقة وهى مايختص بالشئ بالنظر الى جميع ماوراءه كالضاحك للانسان واضافية وهى مايختص بالشئ بالنظر الى بعض اغياره كالماشى للانسان وهى المرادة هنا لان ماذكره من كونه مذكورا قبله فعله يخص الفاعل بالنسبة الى بعض اغياره كالمبتدا دون بعض كاسم كان وأخواتها والتعريف بالخاصة الاضافية كاف كما صرح به السيد فلا يعترض عليه بانه كيف يعبر الشارح بالخاصة مع انها توجد فى غيره كاسم كان وأخواتها لان المراد الخاصة الاضافية كما مر (قوله الفاعل) هو لغة من أوجد الفعل واصطلاحا ماذكره (قوله الاسم) أى الصريح كقوله تعالى قال الله انى معكم أو المؤول كقوله أولم يكفهم انا أنزلنا ومثل الاسم ماهو فى حكمه كالجملة اذا أريد لفظها كقوله صدر عن الله حسبى والجملة المسمى بها نحو جاء تأبط شرا وخرج بقيد الاسم الحرف والفعل والجملة حيث لاتأويل كما تقدم ودخل فيه هى اذا أريد لفظها أو سمى بها كما تقدم فيكون الاسم مستعملا فى حقيقته ومجازه ان استعمل فيما ذكر جميعا أو فى مجازه فقط ان استعمل فى معنى شامل لما ذكر بعموم المجاز وعلى الاول لايضر أخذه فى التعريف لانه صار بهذا المعنى فى هذا الباب حقيقة عرفية (قوله المرفوع) أى لفظا نحو قال الله أو تقديرا كجاء الفتى والقاضى وغلامى أو محلا قال فى الحاشية كأن جر بمن أو الباء الزائدتين نحو ماجاءنا من بشير ونحو وكفى بالله شهيدا اه وتمثيله للمحلى بذلك مبنى على ان الاعراب المحلى لايختص بالمبنيات

الذى لم يسم فاعله) نحو ضرب زيد بضم الضاد وكسر الراء (و) الثالث والرابع (المبتدأ وخبره) نحو زيد قائم (و) الخامس (اسم كان و) اسم (اخواتها) نحو كان زيد قائما (و) السادس (خبر ان و) خبر (اخواتها) نحو ان زيدا قائم (و) السابع (التابع للمرفوع وهو أربعة أشياء) أولها (النعت) نحو جاء زيد الكاتب (و) ثانيها (العطف) نحو جاء زيد وعمرو (و) ثالثها (التوكيد) نحو جاء زيد نفسه (و) رابعها (البدل) نحو جاء زيد أخوك وسيأتى تفصيلها فى أبواب متفرقة على الاثر على هذا الترتيب مقدما الاول فالاول

(باب الفاعل)

ورسمه ببعض خواصه تقريبا على المبتدى فقال (الفاعل هو الاسم المرفوع) بفعله

الصادر منه وهو قام وقام مذكور قبل زيد فعلم منه ان الفاعل لا يكون الا اسما ولا يكون مع الفعل الا مرفوعا ولا يكون الا مؤخرا عن الفعل (وهو) أى الفاعل (على قسمين) قسم (ظاهر و) قسم (مضمر فالظاهر يرفعه الماضى والمضارع اذا أسند الى غائب ولا يرفعه الامر ثم الظاهر على عشرة أقسام الاول المفرد المذكر (نحو قولك قام زيد ويقوم زيد و) الثانى المثنى المذكر نحو قولك (قام الزيدان ويقوم الزيدان و) الثالث جمع المذكر السالم نحو قولك (قام الزيدون ويقوم الزيدون و) الرابع جمع المذكر المكسر نحو قولك قام الرجال ويقوم الرجال والخامس المفرد المؤنث نحو قولك قامت هند وتقوم هند والسادس المثنى المؤنث نحو قولك قامت الهندان وتقوم الهندان والسابع جمع المؤنث السالم نحو قولك قامت الهندات وتقوم الهندات والثامن جمع المؤنث المكسر نحو قولك قامت الهنود وتقوم الهنود

و يشكل عليه فرقهم بين الاعراب المحلى والتقديرى بان المانع فى المحلى قائم بجملة الكلمة وفى التقديرى بالحرف الاخير وهو فى هذين المثالين قائم بالحرف الاخير فليكن الاعراب تقديريا فيهما أفاده يس على القطر فكان المناسب التمثيل للمحلى بالمبنى كالموصول واسم الاشارة فتأمل وأبهم المتن الرافع له ليكون كلامه جاريا على القولين والصحيح أن رافعه ما أسند اليه من فعل أو شبهه لا الاسناد (قوله المذكور قبله فعله) خرج به المبتدا او الخبر وخبر ان وأخواتها ونائب الفاعل واسم كان وأخواتها او اسم كاد وأخواتها لان المتبادر من الاضافة فى فعله الفعل القائم به أو الواقع منه والمبتدا او الخبر وخبر ان وأخواتها الا فعل قبلها وليس نائب الفاعل واسم كان وأخواتها او اسم كاد وأخواتها قائما بها الفعل ولا واقعا منها وقوله المذكور قبله فعله أى أو شبهه وانما اقتصر على الفعل لانه الاصل وشبهه اسم الفاعل نحو مختلف ألوانه وأمثلة المبالغة نحو اضراب زيد والصفة المشبهة نحو حسن وجهه واسم التفضيل نحو ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسمه نحو عجبت من عطاء زيد الدنانير واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور مع اعتمادهما على استفهام أو شبهه نحو ومن عنده علم الكتاب وأفى الله شك والقبلية فى كلامه المراد بها ما يشملها فى اللفظ وهو ظاهر وفى التقدير فيدخل نحو وان أحد من المشركين استجارك والضمير المستتر كما فى قم واستقم (قوله الصادر منه) هو لبيان خصوص المقام فلا يرد نحو مات زيد أو المراد بصدوره منه تعلقه به ولم يقصد الشارح بذلك بيان الفعل الرافع بل بيان مدلوله الذى بسببه رفع الفاعل فلا يرد ان الفعل الذى يرفع هو اللفظ أى لفظ قام لا الحدث الذى هو الحركة المخصوصة المشار اليه بقوله الصادر (قوله يرفعه الماضى) يستثنى منه افعل فى التعجب كما أحسن زيدا وافعال الاستثناء نحو قام القوم ما خلا زيدا وما عدا عمرا وليس بكرا فانها لا ترفع الا ضميرا مستترا وجوبا وكذا المضارع (٢) يستثنى منه أن لا يكون فعل استثناء نخرج نحو قام القوم لا يكون بكرا لانه لا يرفع الا ضميرا مستترا وجوبا (قوله الى غائب) أى شخص غائب مذكرا ومؤنث مفردا أو مثنى أو جمع (قوله ولا يرفعه الامر) أى استقلالا فيرفعه بطريق التبعية كما فى قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة فان قوله وزوجك معطوف على الضمير المستتر فى اسكن العامل فيه الفعل والعامل فى المعطوف عليه هو العامل فى المعطوف وليس معطوفا على الضمير البارز لانه مؤكد للمستتر وهو لا يعطف عليه وهذا بناء على ان الآية من عطف المفردات وقيل ان زوجك مرفوع بفعل محذوف تقديره وليسكن زوجك فهو من عطف الجمل (قوله وقام الزيدان الخ) فيه اشارة الى وجوب تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع اذا كان الفاعل مثنى أو مجموعا على اللغة الفصحى وهناك لغة لبعض العرب تسميها النحاة بلغة أكلونى البراغيث تلحقه ذلك نحو قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النسوة على ان الالف والواو والنون حروف دالة على التثنية والجمع المذكر والمؤنث كتاء التأنيث الساكنة والفعل مسند للظاهر لا على ان الفعل مسند للالف والواو والنون والاسم الظاهر مبتدا مؤخر والا كان ذلك على اللغة الفصحى (قوله قامت هند وقامت الهندان) فيه اشارة الى ان الفاعل اذا كان ظاهرا مؤنثا

(٢) قوله يستثنى منه ان لا يكون الخ هكذا فى النسخ وصوابه يستثنى منه فعل الاستثناء الخ فتأمل اه

والتاسع المفرد المضاف لغير ياء المتكلم من الاسماء الخمسة نحو قولك (قام أخوك ويقوم أخوك) والعاشر المضاف لياء المتكلم نحو قولك قام غلامى ويقوم غلامى وماأشبه ذلك فالفاعل فى هذه الامثلة كلها اسم ظاهر (و) الفاعل (المضمر اثناعشر) وهو ما كنى به عن الظاهر اختصارا وهو قسمان متصل ومنفصل وكل منهما اما المتكلم وحده أو ومعه غيره أو لمخاطب أو لمخاطبة أو لمثناهما مطلقا أو لجمع الذكور المخاطبين أو لجمع الاناث المخاطبات أو للمفرد الغائب أو للمفردة الغائبة أو لمثنى الغائب مطلقا أو لجمع الذكور الغائبين أو لجمع الاناث الغائبات وحاصل كل من قسمى الاتصال والانفصال اثناعشر قسما ومجموعهما أربعة وعشرون حاصلة من ضرب اثنين فى اثنى عشر فالمتصل هو الذى لا يبتدأ به ولا يلى الا فى الاختيار ويرفعه الماضى والمضارع والامر وذلك (نحو قولك ضربت) فالتاء المضمومة ضمير المتكلم وحده محله رفع على الفاعلية بضرب (وضربنا) بسكون الباء فنا ضمير المتكلم مع غيره أو المعظم نفسه وموضعها رفع على الفاعلية بضرب وهذا حيث سكن ماقبلها وكان غير ألف فانها فاعلة وان انفتح ماقبلها فهى مفعولة وان

حقيقيا متصلا يجب أن يلحق عامله علامة التأنيث الا ماشذ من قولهم قال فلانة وفيه اشارة أيضا الى أن حكم المثنى المؤنث الظاهر فى وجوب لحاق علامة التأنيث لعامله حكم المفرد لا حكم الجمع (قوله والتاسع المفرد المضاف الخ) فان قيل التاسع والعاشر داخلان فى المفرد المذكر فتكون الاقسام متداخلة فهى ثمانية لا عشرة أجيب بأن هذا تقسيم اعتبارى لا يضر فيه التداخل لتباين الاقسام بالاعتبار (قوله وهو ما كنى به الخ) أى الضمير من حيث هو لا بقيد كونه فاعلا أو لا مستترا أو لا لصدق هذا التعريف على جميع أقسام الضمير (قوله اختصارا) أى لاجل الاختصار ووجه ذلك ان الاصل فى زيد قام مثلا زيد قام زيد لان الفعل لا بد له من فاعل بعده فللاحتراز عن التكرار جعل الضمير كناية عن المظهر فيجب أن يكون أخصر (قوله متصل) أى متصل بعامله الذى قبله فيكون كالتتمة لذلك العامل سواء كان ذلك المتصل مستترا أو بارزا فانه سيأتى فى كلام الشارح آخر هذا الباب والذى يليه ما يقتضى ان الضمير المستتر من قسم المتصل (قوله ومنفصل) أى عن عامله وبدأ بالمتصل لانه أخصر من المنفصل (قوله أو ومعه غيره) ظاهره ان الموضوع له المتكلم فقط ومصاحبته لغيره على سبيل الشرط لا الشطر والامر بخلافه فتؤول العبارة بأن يراد بالمصاحبة المصاحبة فى الوضع فالمعنى ومعه غيره أى مصاحبا له ومشاركا له فى مدلول الفعل فالموضوع له مجموع المتكلم وغيره لا المتكلم فقط مشروطا بمصاحبة غيره (قوله أو المثنى الغائب مطلقا) أى سواء كان مذكرا أو مؤنثا (قوله اثناعشر قسما) أى بجعل مثنى المخاطب والمخاطبة قسما واحدا ومثنى الغائب والغائبة قسما واحدا (قوله ومجموعهما) أى الحاصلين وفى نسخة ومجموعها بلا تثنية أى مجموع الاقسام (قوله حاصلة من ضرب اثنين الخ) الاثنان المتصل والمنفصل والاثناعشر للمتكلم وحده الخ (قوله هو الذى لا يبتدأ به الخ) أى هو الذى لا يصح عند الفصحاء التلفظ به غير متصل بكلمة أخرى ولا يقع بعد الا فى الاختيار اما فى الضرورة فيقع بعدها كقوله

وما نبالى اذا ما كنت جارتنا * ان لا يجاورنا الاك ديار

واستشهاد المحشى على وقوعه فى الضرورة بعدها بقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض فى دهر الدهارير

غير صحيح لان اياهم ضمير منفصل لا من المتصل الذى الكلام فيه وانما يستشهد بهذا البيت على الاتيان بالضمير منفصلا فى الضرورة التى هى مفهوم قول ابن مالك

وفى اختيار لا يجىء المنفصل * اذا تأتى ان يجىء المتصل

(قوله ويرفعه الماضى الخ) لا ينافى ذلك انه يرفعه أيضا الصفات المحضة واسم الفعل لان عبارته لا تقتضى الحصر والمراد بقوله يرفعه انه يرفع محله لان الضمائر كلها مبنية (قوله محله رفع) أى مرفوع أو ذو رفع أو الكلام على تقدير مضاف أى محل رفع وقس عليه ما أشبهه والمعنى انه واقع فى محل رفع (قوله فنا ضمير المتكلم الخ) هذا هو الصواب ومن قال النون فاعل فقد تسمح لان الضمير مجموع الالف والنون (قوله وهذا) اى اعراب نا فاعلا فى محل رفع حيث سكن ماقبلها أى الحرف الذى قبل نا وقوله وكان غير ألف اى وكان اصليا ايضا وقوله

نحو ضربنا زيد (وضربتَ) بفتح التاء للمخاطب المذكر موضع التاء رفع على الفاعلية بضرب (وضربتِ) بكسر التاء للمخاطبة موضع التاء رفع على الفاعلية بضرب (وضربتما) بضم التاء للمثنى المخاطب مطلقا مذكرا كان أو مؤنثا فالتاء اسم مضمر في موضع رفع على الفاعلية بضرب والميم والالف حرفان دالان على التثنية (وضربتم) بضم التاء لجمع الذكور المخاطبين والتاء اسم مضمر في محل رفع على الفاعلية بضرب والميم حرف دال على جمع الذكور المخاطبين (وضربتن) بضم التاء لجمع الاناث المخاطبات والنون المشددة حرف دال على جمع الاناث وما ذكرناه من ان التاء في الجميع هي الفاعل وما اتصل بها حروف دالة على التثنية والجمع هو الصحيح ولا تقع هذه التاء الا فاعلة فهذه أمثلة الحاضر وما بقي للغائب (و) هو قولك زيد (ضرب) ففي ضرب ضمير مستتر جوازا تقديره هو عائد على زيد محله رفع على انه فاعل ضرب (و) هند (ضربت) ففي ضربت ضمير مستتر جوازا تقديره هي عائد على هند مرفوع المحل على الفاعلية والتاء الساكنة المتصلة بالفعل حرف دال على تأنيث الفاعل (و) الزيدان (ضربا) فالالف ضمير المثنى المذكر الغائب عائد على الزيدان مرفوع المحل على الفاعلية والهندان ضربتا فالالف ضمير المثنى المؤنث الغائب عائد على الهندان والتاء علامة التأنيث وأصلها السكون ولكنها حركت لالتقاء الساكنين وفتحت لمناسبة الالف وهذا المثال ساقط من أصل المصنف (و) الزيدون (ضربوا) فالواو ضمير جماعة الذكور الغائبين يعود على الزيدون في موضع رفع على الفاعلية بضرب والالف زائدة (و) الهندات (ضربن) فالنون ضمير جماعة الاناث الغائبات عائد على الهندات في موضع رفع على الفاعلية بضرب هذا كله حكم الفاعل المضمر المتصل

وان انفتح ماقبلها أي تحرك بالفتح أي أو سكن وكان الفا أو كان حرفا غير أصلي (قوله نحو ضربنا زيد) مثال ما انفتح فيه ماقبلها ومثال الساكن اذا كان ألفا الزيدان ضربانا ومثال الساكن غير الاصلي شغلتنا أموالنا ومن غير الاصلي الواو في ضربونا وهذا كله مع الماضي اما مع المضارع والامر فهي مفعولة مطلقا سواء تحرك ماقبلها أو سكن (قوله والميم والالف حرفان دالان على التثنية) فيه مسامحة فان الدال على التثنية هو الالف فقط كما ان الواو هي التي تدل على الجمع فقط وأما الميم فزيدت قبل ألف التثنية في نحو ضربتما وقبل واو الجمع في نحو ضربتمو لئلا يلتبس بذلك المخاطب المفرد في الاول والمتكلم المفرد في الثاني عند اشباع حركة التاء فيهما فقوله والميم حرف دال على جمع الذكور فيه مسامحة أيضا (قوله وضربتم بضم التاء) واسكان الميم بعدها أو ضمها مختلسة أو مع واو بعدها بأن تقول ضربتمو وهو الاصل بدليل ضربتموه لان الضمير يرد الاشياء الى أصولها (قوله حروف دالة على التثنية الخ) أي لان التاء لما وضعت مشتركة بين المفرد وغيره الحقوها مايميز ماهي له أو حركوها بذلك اهـ عبد المعطي أي ألحقوها في المثنى والجمع وحركوها في المفرد (قوله ولا تقع هذه التاء الا فاعلة) أي لا مفعولة ولا مضافة فالحصر اضافي فلا يرد انها قد تقع نائبة عن الفاعل كما يأتي (قوله أمثلة الحاضر) وهو المتكلم والمخاطب (قوله وهو) أي ما بقي (قوله جوازا) أي استتارا جائزا أو ذا جواز فهو صفة مصدر محذوف على تأويله باسم الفاعل أو حذف المضاف قال الشيخ الشنواني ولا يجوز أن يكون تمييزا والا كان محولا عن الفاعل فيلزم ان الموصوف بالاستتار الجواز وهو فاسد فتأمل اهـ اى لان الاصل قبل التحويل على هذا استتر جوازه فحول الاسناد الى ضمير الجواز فانتصب تمييزا (قوله تقديره هو) لم يريدوا به ان المستتر لفظ هو بل المراد انه اذا أريد تفسيره معناه فسر بلفظ هو فليس هو نفس المستتر لان المستتر له صورة في العقل اى الذهن لا في اللفظ فليس المستتر لفظا بخلاف المحذوف فانه لفظ موضوع ويمكن النطق به وهذا الفرق بين المستتر والمحذوف كاف كما قاله الشنواني (قوله تقديره هي) أي تفسيره هي وعبر بهو في الاول وهي هنا لاجل التغاير قال الرضي يجب أن يكون المقدر في ضرب وضربت متغايرا كما في البارز نحو هو وهي اهـ (قوله حرف دال على تأنيث الفاعل) أي على المشهور وقيل اسم فالظاهر بعدها بدل أو مبتدأ خبره الجملة قبله (قوله وفتحت لمناسبة الالف) أي فالحركة عارضة لا اعتداد بها فسقط اعتراض من قال ماذكروه من ان توالي أربع متحركات لم يوجد فيما هو كالكلمة الواحدة منقوض بضربتا (قوله والالف زائدة) أي في الخط بعد الواو لتطرفها فرقا بينها و بين واو العطف

وأما الفاعل المضمر المنفصل فهو ما يقع بعد الا أو ما في معناها نحو قولك ما ضرب الا أنا وما ضرب الا نحن وما ضرب الا أنت وما ضرب الا أنت وما ضرب الا أنتما وما ضرب الا أنتم وما ضرب الا أنتن وما ضرب الا هو وما ضرب الا هي وما ضرب الا هما وما ضرب الا هم وما ضرب الا هن وتقول انما ضرب أنا وانما ضرب نحن وكذا الباقي هذا كله مع الماضي وتقول في المضارع مع الاتصال اضرب ونضرب الخ وفي الانفصال ما يضرب الا أنا وانما يضرب أنا الى آخرها ومع الامر ولا يكون الا متصلا اضرب اضربا اضربوا اضربي اضربن وما أشبه ذلك

(باب المفعول الذي لم يسم فاعله)

أي الذي لم يذكر معه فاعله الذي صدر منه الفعل ورسمه بذكر بعض خواصه تقريبا على المبتدي فقال (وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله) لقيامه مقامه في رفعه وعمديته ووجوب تأخيره عن الفعل وتأنيث الفعل لتأنيثه وذلك نحو قولك ضرب زيد والاصل ضرب عمرو زيدا فحذف عمرو الذي هو فاعل ضرب لغرض من الاغراض فبقي الفعل محتاجا الى ما يسند اليه فأقيم المفعول به مقام الفاعل في الاسناد اليه فصار مرفوعا بعد ان كان منصوبا على

في نحو أكلوا وشربوا وجادوا وسادوا والقيود لزيادة الالف في الخط ثلاثة أن تكون بعد واو الجماعة وان تكون في الفعل وان تكون متطرفة فخرج الاسم كضاربو زيد وخرج واو الكلمة نحو يدعو ويغزو وخرج المتوسطة كضربوك وضربوهم ان جعلت هم مفعولا فان جعلته توكيدا للواو الجمع زدت ألفا لانها حينئذ متطرفة (قوله وأما الفاعل المضمر) أي الفاعل معنى وظاهرا والا فالفاعل حقيقة محذوف اذ الاصل ما ضرب أحد الا أنا فأنا بدل من أحد ق ل (قوله أو ما في معناها) أي الذي بمعناها في الحصر كانما (قوله وما ضرب الاهن) فهذه الضمائر الواقعة بعد الا كل منها في محل رفع على الفاعلية وما نافية والأداة حصر (قوله الى آخره) أي وانما الى آخره

(باب المفعول الذي لم يسم فاعله)

هذه الترجمة تشمل درهما من اعطي زيد درهما فانه يصدق عليه انه مفعول لم يسم فاعله وليس مرادا ولا تشمل الظرف والجرور والمصدر اذا أنيبت عن الفاعل مع ان الغرض دخولها وأجيب عن الاول بأن الكلام في المرفوعات فلا يرد درهما لانه منصوب وعن الثاني بأنه اقتصر على المفعول لانه الاصل في النائب فكان الاولى والاعم التعبير بنائب الفاعل (قوله أي الذي لم يذكر معه فاعله) أي فاعل فعله وفي قوله الذي صدر منه الفعل حمل للفاعل في كلام المتن على الفاعل الحقيقي وهو الذات وهي لا تذكر أبدا سواء كان الفعل مبنيا للفاعل أو للمفعول وانما الذي يذكر أو لا يذكر اللفظ الدال عليها ففي كلام المتن حذف مضاف أي الذي لم يسم دال فاعله (قوله صدر منه الفعل) أي أو قام به الفعل أو المراد بالصدور مطلق التعلق (قوله وهو الاسم) يشمل الصريح والمؤول والظاهر والمضمر وخرج عنه الجملة والحرف والفعل الا أن يراد لفظها أو تجعل اعلاما قيل وخرج بقوله الذي لم يذكر معه الخ المبتدا والخبر والفاعل واسم كان وذلك غلط لان السالبة تصدق بنفي الموضوع فيصدق قوله لم يذكر معه فاعله بأن لا يكون هناك فاعل أصلا أو كان هناك مبتدا وخبرا واسم كان فيكون التعريف صادقا على الجميع فالصواب اخراج ما ذكر بقيد ملحوظ بقرينة ما يأتي تقديره وغير عامله الى فعل أو مفعول (قوله المرفوع) أي لفظا أو تقديرا الى آخر ما تقدم في الفاعل (قوله الذي لم يذكر معه فاعله) أي ترك ولم يقصد فلم يحتج الى ذكر فاعل له لا لفظا ولا تقديرا (قوله وتأنيث الفعل لتأنيثه) لم يستثن المجرور من نحو مر بهند فانه قائم مقام الفاعل ولم يؤنث فعله لتأنيثه لان القائم مقام الفاعل أعني الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث فلا وجه لتأنيث العامل (قوله لغرض من الاغراض) كالخوف منه وعليه (قوله فأقيم المفعول به) أي حيث وجد في اللفظ والا فما اختص وتصرف من ظرف مكاني نحو جلس امام الامير أو زماني نحو صيم رمضان أو مجرور نحو ولما سقط في أيديهم وسير بزيد أو مصدر نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فهذه الثلاثة تنوب عن المفعول اذا لم يوجد في اللفظ فان وجد فلا وقيل ينوب غيره مع وجوده مطلقا وقيل ان وجد وكان متقدما اختص بالنيابة وان تأخر وتقدم أحد الثلاثة أنيب نحو * لم يعن بالعلياء الا سيدا * والصحيح الاول (قوله في الاسناد اليه) وتفاوت الاستنادين لا يضر وذلك لان اسناد الفعل الى الفاعل

فالتبس بالفاعل صورة فاحتيج الى تمييز أحدهما عن الآخر فأبقى الفعل مع الفاعل على أصله وغير مع نائبه في الماضي والمضارع (فان كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل آخره) تحقيقا كضرب أو تقديرا كقيل وبيع وشد (وان كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره) تحقيقا نحو يضرب أو تقديرا نحو يقال ويباع ويشد وسكت عن فعل الامر لانه لا يبنى للمفعول (وهو) أي المفعول الذي لم يسم فاعله (على قسمين ظاهر ومضمر) كما تقدم في الفاعل 69 (فالظاهر) المسند اليه الماضي (نحو قولك ضرب زيد) بضم الضاد وكسر الراء واعرابه ضرب فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله وزيد مفعول لما لم يسم فاعله ويسمى أيضا نائب الفاعل (و) المسند اليه المضارع نحو قولك (يضرب زيد) بضم أوله وفتح ما قبل آخره واعرابه يضرب فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله وان شئت قلت مبني للمفعول أو للمجهول وزيد نائب فاعل أو مفعول لما لم يسم فاعله (و) لا فرق في الفعل بين أن يكون مجردا كما مر أو مزيدا نحو قولك (أكرم عمرو) بضم الهمزة وكسر الراء (ويكرم عمرو) بضم الياء وفتح الراء واعرابهما على وزان ما مر قبله وقس ما بقي من أقسام الظاهر المتقدمة في باب الفاعل (و) المفعول الذي لم يسم فاعله (المضمر) قسمان متصل ومنفصل فالمتصل (نحو قولك ضربت) بضم الضاد وكسر الراء واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء المضمومة ضمير المتكلم وحده في موضع رفع على انها مفعول لما لم يسم فاعله (وضربنا) بضم الضاد وكسر الراء واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول ونا ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه في موضع رفع على انه مفعول لما لم يسم فاعله (وضربت) بضم الضاد وكسر الراء وفتح التاء المثناة فوق واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء المفتوحة ضمير المخاطب في موضع رفع على أنها مفعول لما لم يسم فاعله (وضربت) بضم الضاد وكسر الراء والتاء المثناة فوق واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء المكسورة ضمير المخاطبة في موضع رفع على

على جهة صدوره منه أو قيامه به والى النائب على جهة وقوعه عليه أو فيه أو نحوه (قوله في الماضي والمضارع) هذا اذا كان العامل فعلا فان كان اسم مفعول وهو ما دل على حدث ومفعوله فان كان من فعل ثلاثي مجرد فوزنه مفعول كمضروب وممرور به أو من غيره فوزنه وزن مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر قال ابن مالك

وان فتحت منه ما كان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد * زنة مفعول كآت من قصد

وشرط عمل الاسم المذكور كونه صلة لأل نحو جاء المضروب عبدها وكونه للحال والاستقبال بشرط اعتماده على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف نحو ما مضروب زيد وأمنصور عمرو وان الامير مكرم رسوله ومررت برجل مهان أبوه (قوله وكسر ما قبل آخره) أي ان لم يكن مكسورا فان كان مكسورا نحو شرب ضم أوله فقط وقال بعضهم ان الكسرة في نحو شرب مبنيا للمفعول غيرها فيه مبنيا للفاعل (قوله أو تقديرا) في الضم والكسر معا أو في أحدهما ق ل (قوله كقيل وبيع) الاصل قول وبيع نقلت حركة العين وهي الواو في قول والياء في بيع للثقل الى ما قبلها بعد سلب حركته فسكنت العين وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولم تقلب الياء لعدم المقتضى فصار قيل وبيع باسكان الياء واصل شد شدد بالفك فأدغم المثلان لاجتماعهما فكسر ما قبل الآخر مقدر (قوله وفتح ما قبل آخره) أي ان لم يكن مفتوحا وقال بعضهم ان الفتحة في نحو يشرب مبنيا للمفعول غيرها فيه مبنيا للفاعل (قوله نحو يقال ويباع) الاصل يقول ويبيع نقلت حركة كل من الواو والياء الى ما قبلها فصار يقول ويبيع ثم قلبت ألفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فصار يقال ويباع ويشد أصله يشدد بالفك نقلت حركة الدال الى الشين فسكن الحرف الاول وأدغم في الثاني كما فعل بشد والادغام واجب لان ادغام المثلين مع عدم المانع من الادغام واجب (قوله لانه لا يبنى للمفعول) أي لفساد الصيغة والمعنى أما فساد الصيغة فلأنك اذا بنيت أكرم مثلا للمفعول ضممت الهمزة فان كسرت الراء التبست بصيغة الماضي المبنية للمفعول وان فتحتها التبست بصيغة المضارع المبني للمفعول أيضا وأما فساد المعنى فلأنه حينئذ يصير دالا على الاخبار والامر انما يدل على الانشاء (قوله أو للمجهول) أي للمجهول فاعله وفيه انه قد لا يكون فاعله مجهولا فلا يتحقق فيه

انهامفعول لمالم يسم فاعله (وضربتما) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المثناة فوق واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء المضمومة المتصلة بالفعل ضمير المثنى المخاطب مطلقا فى موضع رفع على انهامفعول لمالم يسم فاعله والميم والالف علامة التثنية (وضربتم) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المتصلة بالميم واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء المضمومة ضمير جمع الذكور المخاطبين فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل والميم علامة الجمع (وضربتن) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المتصلة بالنون واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء المضمومة ضمير جمع المؤنث الحاضر والنون المشددة علامة جمع الاناث * والحاصل ان الفعل فى الجميع مضموم الاول مكسور ماقبل الآخر وان التاء فى الجميع مفعول لمالم يسم فاعله الاانهالماوضعت مشتركة بين المتكلم والمخاطب والمخاطبة والمفرد والمثنى والمجموع احتيج الى تمييز كل منها عن الآخر فضموها فى المتكلم وفتحوها فى المخاطب ٧٠ المذكر وكسروها فى المخاطبة المؤنثة وزادوا الميم والالف فى خطاب المثنى مطلقا والميم وحدها فى خطاب الجمع فى التذكير والنون المشددة فى خطاب الجمع فى التأنيث ومناسبة كل بما اختص به تطلب من المطولات هذا كله فى الحاضر (و) تقول فى الغائب (ضرب) بضم أوله وكسر ماقبل آخره واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول وفيه ضمير مستتر جوازا مرفوع المحل على انه مفعول لمالم يسم فاعله تقديره هو وهو ضمير المفرد الغائب (وضربت) بضم الضاد وكسر الراء وسكون التاء واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء الساكنة فى آخره حرف تأنيث ومفعول مالم يسم فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى وهو ضمير المفردة المؤنثة الغائبة (وضربا) بضم أوله وكسر ماقبل آخره واعرابه ضرب فعل ماض مبنى لمالم يسم فاعله والالف المتصلة بالفعل ضمير المثنى المذكر الغائب فى موضع رفع على انهامفعول لمالم يسم فاعله وأخل بضربتا للمثنى المؤنث الغائب واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء حرف تأنيث والالف ضمير المثنى المؤنث الغائب فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل (وضربوا) بضم أوله وكسر ماقبل آخره واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والواو ضمير الجماعة المذكرين الغائبين فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل والالف حرف زائد (وضربن) بضم الضاد وكسر الراء وسكون الباء الموحدة واعرابه ضرب فعل ماض مبنى لمالم يسم فاعله والنون ضمير الجماعة الاناث الغائبات فى محل رفع على انه مفعول لمالم يسم فاعله هذا كله فى المتصل وتقول فى المنفصل ماضرب الاأنا وماضرب الانحن وماضرب الاأنت وماضرب الاانت وماضرب الاأنتما وماضرب الاأنتم وماضرب الاأنتن وماضرب الاهو وماضرب الاهى وماضرب الاهما وماضرب الاهم وماضرب الاهن وكذا تقول انماضرب أنا وانماضرب نحن الى آخرها والفعل فى الجميع مضموم الاول مكسور ماقبل الآخر وقس عليه ماأمكن فى المضارع فلانطول بذكره

(باب المبتدا والخبر)

هو الثالث والرابع من المرفوعات (المبتدا هو الاسم) الصريح أو المؤول (المرفوع) لفظا أو محلا

مناط التسمية اللهم الاأن يقال يكفى فى وجود مناط التسمية لامكان وكل فرد من أفراد الفعل المذكور من حيث هو مبنى للمفعول يمكن أن يجهل فاعله شنوانى (قوله ماأمكن فى المضارع) أى ماأمكن استحضاره وليس المراد أن بعضها ممكن فى المضارع وبعضها غير ممكن بل كلها تجرى فى المضارع كالماضى خلافا للقليوبى

(باب المبتدا والخبر)

انما جمعهما فى باب واحد لان الخبر ملازم للمبتدا وان كان المبتدا الايلزم الخبر نحو أقائم الزيدان فالهمزة للاستفهام وقائم مبتدأ والزيدان فاعل سد مسد الخبر ومثله مامضروب العمران فمانافية ومضروب مبتدا والعمران نائب فاعل سد مسد الخبر وشرط هذا المبتدا الذى لاخبر له أن يكون وصفا معتمدا على نفى أو استفهام ويكون له مرفوع اغنى عن الخبر سواء كان المرفوع فاعلا أو نائبا عنه وسواء كان الوصف اسم فاعل أو اسم مفعول (قوله وهو الثالث والرابع) أى ماذكر من المبتدا والخبر فالضمير راجع لماذكر وهو مثنى فى المعنى فصح الاخبار عنه بالمثنى وهو الثالث والرابع فلايقال فى كلامه الاخبار بالمثنى عن المفرد (قوله الصريح) هو الاسم الذى لايحتاج فى كونه اسما الى تأويل والمؤول خلافه وشمول الاسم لهذين من المجاز المشهور أو الحقيقة العرفية فلايعترض على أخذه فى التعريف (قوله المرفوع لفظا) مراده به مايشمل المرفوع تقديرا بدليل مقابلته بالمحلى فلايعترض عليه

عليه بان فى كلامه اخلالا بالتقديرى وقيد بالمرفوع ليعلم انه لا يكون منصوبا الا اذا دخل عليه ناسخ ولا مجرورا الا اذا كان حرف الجر زائدا (قوله بالابتداء) متعلق بالمرفوع وهو مبنى على الصحيح من ان الرافع للمبتدا الابتداء وللخبر المبتدا وقيل كل منهما رافع الآخر وقيل ان الابتداء رافع لهما وقيل ان الابتداء رافع المبتدا وهما رافعا الخبر فالاقوال أربعة قال ابن مالك

ورفعوا مبتدأ بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا

(قوله أى المجرد) أى الخالى لفظا وتقديرا نخرج نحو قولك زيد فى جواب من قال من قام فان التقدير قام زيد فهو مجرد عما ذكر لفظا لا تقديرا فليس بمبتدا بل فاعل (قوله عن العوامل) أل للجنس أى عن شئ من العوامل وبجعل أل جنسية اندفع الاعتراض بانه لا يخرج ما دخل عليه عامل واحد أو عاملان (قوله اللفظية) قيد لاخراج المعنوية فان المبتدا لم يتجرد عنها لانه مرفوع بالابتداء على الراجح فأشار بهذا القيد الى انه ماش على الراجح فان قيل التجرد عن العوامل اللفظية يقتضى سبق وجودها فان التجرد يقتضى سبق ما تجرد منه ولم يوجد فى المبتدا عامل لفظى تجرد منه قلنا فى الجواب سلمنا لكن قد ينزل الامكان منزلة الوجود فنزل امكان تسلط العوامل اللفظية عليه منزلة وجودها فيه بالفعل فكأنها موجودة فصح التعبير بالتجرد (قوله غير الزائدة وما أشبهها) قيد فى القيد فهو لادخال المجرور بحرف زائد أو بحرف يشبه الزائد فن الاول بحسبك زيد فان حسبك مبتدا والباء فيه زائدة قال المرادى وذكر فى شرح الكافية ان حسبك فى هذا المثال ونحوه خبر مقدم لا مبتدا لانه لا يتعرف بالاضافة وانما يكون مبتدا اذا كان بعده نكرة نحو بحسبك درهم ومن الثانى *لعل أبى المغوار منك قريب* فأبى مرفوع على انه مبتدا وقريب خبره ومنك متعلق به ودخلت لعل لمجرد افادة التوقع لا للتعدية كما تدخل ليت لافادة التمنى فان قلت حيث كان لا بد من التقييد بغير الزائدة وشبهها فلم تركه المصنف من المتن قلت أجيب بان العوامل اللفظية اذا أطلقت انما تنصرف الى ما ليس زائدا ولا شبيها بالزائد (قوله وبالمرفوع المنصوب والمجرور) وخرج أيضا ما لا اعراب له أصلا كاسم الفعل على القول بأنه لا محل له من الاعراب وهو الصحيح (قوله الفاعل الخ) أى والنائب عن الفاعل وخبر ان وأخواتها اذ ليس فى كلامه الحصر فيما ذكره (قوله والابتداء عبارة) أى لفظ الابتداء معبر به ففى كلامه حذف مضاف واطلاق المصدر على اسم المفعول (قوله وجعله) بالجر عطف على قوله بالشئ أى وتصييره أولا الخ (قوله بحيث يكون الثانى خبرا) أى مخبرا به عن الاول أى ولو حكما كالفاعل السادّ مسدّ الخبر نحو أقائم زيد والنائب عن الفاعل السادّ مسدّ الخبر نحو أمضروب الزيدان فلا يعترض على الشارح بأن تعريفه غير جامع لقصوره على المبتدا الذى له خبر (قوله والتقدير صومكم الخ) أى ولا فرق فى ذلك بين أن يكون الحرف السابك موجودا كما مثل أو لا كقولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه فهو مؤوّل بالمصدر أى سماعك (قوله والخبر هو الاسم) أى الصريح أو المؤوّل واعترض قوله هو الاسم بأنه لا يشمل الخبر اذا كان جملة أو شبهها وأجيب بأنه انما اقتصر على الاسم لان الاصل فى الاخبار بكسر

بالابتداء (العارى) أى المجرد (عن العوامل اللفظية) غير الزائدة وما أشبهها نخرج بالاسم الفعل والحرف وبالمرفوع المنصوب والمجرور بغير زائد او شبهه وبالعارى عن العوامل اللفظية الفاعل واسم كان وأخواتها الكون عاملها لفظيا وهو الفعل مثال الاسم الصريح الواقع مبتدا زيد قائم فزيد مبتدأ وهو مرفوع بالابتداء والابتداء عبارة عن الاهتمام بالشئ وجعله أولا لثان بحيث يكون الثانى خبرا عن الاول وقائم خبره وهو مرفوع بالمبتدا ومثال الاسم المؤول الواقع مبتدا وأن تصوموا خير لكم فأن تصوموا فى تأويل مصدر مرفوع على الابتداء وخير خبره والتقدير صومكم خير لكم (والخبر) الاصلى (هو الاسم

المرفوع) بالمبتدا (المسند اليه) أي الى المبتدا ثم تارة يكون المبتدا والخبر مفردين لمذكر (نحو قولك زيد قائم) فزيد مبتدا مرفوع بالابتداء وقائم خبره مرفوع بالمبتدا (و) تارة يكونان مثنيين لمذكر نحو قولك (الزيدان قائمان) فالزيدان مبتدا مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الالف وقائمان خبره وهو مرفوع وعلامة رفعه الالف أيضا (و) تارة يكونان مجموعين لمذكر جمع تصحيح نحو قولك (الزيدون قائمون) فالزيدون مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وقائمون خبره وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو أيضا نيابة عن الضمة وتارة يكونان مجموعين لمذكر جمع تكسير نحو قولك الزيود قيام وتارة يكونان مفردين لمؤنث نحو قولك هند قائمة وتارة يكونان مثنيين لمؤنث نحو قولك الهندان قائمتان وتارة يكونان مجموعين لمؤنث جمع تصحيح نحو الهندات قائمات وتارة يكونان مجموعين جمع تكسير لمؤنث نحو الهنود قيام (والمبتدا) من حيث هو (قسمان) قسم (ظاهر و) قسم (مضمر فالظاهر ما تقدم ذكره) من نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون وما أشبه ذلك (و) المبتدا (المضمر اثنا عشر) ضميرا منفصلا (وهي انا) للمتكلم وحده (ونحن) للمتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه (وأنت) بفتح التاء للمخاطب (وانت) بكسر التاء للمخاطبة (وانتما) للمثنى مطلقا (وانتم) لجمع الذكور المخاطبين (وانتن) لجمع الاناث المخاطبات (وهو) للمفرد الغائب (وهي) للمفردة الغائبة وهما للمثنى الغائب مطلقا (وهم) لجمع الذكور الغائبين (وهن) لجمع الاناث الغائبات وتسمى هذه الضمائر ضمائر الرفع المنفصلة والغالب فيها اذا وقعت مبتدآت ان يخبر عنها بما يطابقها في المعنى (نحو قولك انا قائم) فأنا ضمير رفع منفصل في محل رفع بالابتداء وقائم خبره (ونحن قائمون) فنحن مبتدأ وهو ضمير رفع مبني على الضم لا يظهر فيه اعراب ومحله رفع وقائمون خبره مرفوع بالواو نيابة عن الضمة (وما أشبه ذلك) من نحو انت قائم وأنت قائمة وانتما قائمات وانتم قائمون وانتن قائمات وهو قائم وهي قائمة وهما قائمان وهم قائمون وهن قائمات فالمبتدا في هذه الامثلة كلها مضمر مبني لا يدخله اعراب والصحيح في انا وانت وانتما وانتم وانتن ان الضمير هو أن فقط وان اللواحق لها حروف تدل على المعنى المرا

الهمزة أن يكون به أي بالاسم وأشار الشارح الى دفع ذلك الاعتراض بهذا الجواب بقوله الاصلي ويرد على هذا ان المتن حينئذ لم يعرف الا الخبر المفرد ولم يعرفه اذا وقع جملة أو شبهها فيكون فيه قصور فالاولى مما صنعه الشارح أن يراد بالاسم ما يشمل الاسم حقيقة أو تأويلا والجملة الواقعة خبرا مؤولة بالاسم والجار والمجرور الواقع خبرا وكذا الظرف كل منهما متعلق بمحذوف هو الخبر في الحقيقة وهو اما اسم حقيقة أو تأويلا (قوله المرفوع بالمبتدا) أي على الصحيح وقيد بذلك القيد لينبه على انه لا يكون منصوبا الا بناسخ ولا يكون مجرورا الا بحرف زائد على نحو ما مر في المبتدا (قوله المسند اليه) أي المسند هو الى المبتدا وهذا قيد آخر يفرق بين المبتدا والخبر من جهة ان المبتدأ هو المحكوم عليه فهو المسند اليه غيره وان الخبر هو المحكوم به فهو المسند الى غيره (قوله وقائم خبره) قد يقال في صدق تعريف الخبر على نحو ذلك نظر لان نحو قائم لم يسند الى المبتدا بل أسند الى ضمير مستتر فيه وهو وضميره مسندان الى زيد الا انه اتفق ان الضمير هو زيد فتوهم انه مسند الى المبتدا اه شنواني (قوله من حيث هو) حيثية اطلاق كما في قولك الانسان من حيث هو انسان جسم اى المبتدأ مطلقا اى من غير نظر الى كونه ظاهرا أو مضمرا وهذا جواب عما يقال يلزم تقسيم الشيء الى نفسه وغيره لان كل مبتدا اما ظاهر او مضمر وحاصل الجواب ان المبتدأ الذي هو مورد القسمة أعم من الظاهر والمضمر فان المراد به المبتدأ من حيث هو من غير نظر الى كونه ظاهرا أو مضمرا وهكذا سائر التقسيمات (قوله منفصلا) قيد بذلك لان المتصل لا يقع مبتدأ (قوله وهي انا الخ) حاصلها ثلاثة أقسام ما يختص بالمتكلم وهو انا ونحن وما يختص بالمخاطب وهو خمسة انت وأنت وانتما وانتم وانتن وما يختص بالغائب وهو خمسة هو وهي وهما وهم وهن (قوله ضمائر الرفع) من اضافة الموصوف للصفة اى الضمائر المرفوعة (قوله والغالب) اى الكثير وقوله يطابقها أي يساويها وقوله في المعنى اى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع ومن غير الغالب لا تحصل المطابقة نحو انت بكسر التاء أفضل من عمرو وانتما وانتم وأنتن أفضل من عمرو وأنت أفضل امرأة وأنتما أفضل رجلين أو امرأتين وانتم وانتن أفضل رجال أو نساء وأنت صبور أو جريح وكذلك نحو أنت أو أنت أو انتما أو انتم أو انتن عدل لان افعل التفضيل اذا جرد من أل والاضافة ونحو صبور وجريح والمصدر يستوي فيه المذكر والمؤنث مطلقا ومن ذلك قوله

(والخبر) من حيث هو (قسمان) قسم (مفرد و) قسم (غير مفرد) والمراد بالمفرد هنا ماليس بجملة ولاشبهها ولو كان مثنى أو مجموعا فانه في هذا الباب يسمى مفردا فالمفرد نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون فالخبر في هذه الامثلة مفرد لانه ليس جملة ولاشبهها (وغير المفرد) هو الجملة وشبهها ومجموع ذلك (اربعة اشياء) شيئان في الجملة وشيئان في شبهها فالشيئان في شبه الجملة (الجار والمجرور والظرف) التامان (و) الشيئان في الجملة هما (الفعل) مع فاعله الظاهر او المضمر (و المبتدا مع خبره) المفرد وغيره فالجار والمجرور (نحو قولك زيد في الدار و) الظرف نحو قولك (زيد عندك) والصحيح ان الخبر متعلق الجار والمجرور

وهو قسمان (قوله والخبر من حيث هو الخ) فيه ما تقدم فلا تغفل (قوله هنا) اى في هذا الباب اى وكذا باب النعت كما يأتي واحترز بذلك عن المفرد في باب المنادى ولا النافية للجنس فانه هنالك ماليس مضافا ولا شبيها به وكذا في باب الاعراب فان المراد به ما قابل المثنى والمجموع وفي باب الكلمة والكلام فان المراد به ما قابل المركب اه من الفيشى وفي التبتيتى ان باب النعت والاعراب على حد سواء فليراجع ثم اعلم ان المفرد قسمان مشتق وجامد فالمشتق ما دل على متصف مصوغا من مصدر وهو يتحمل ضمير المبتدا ان لم يرفع اسما ظاهرا كامثلة الشارح فان رفعه فلا يتحمل الضمير نحو زيد قائم أبوه وانما كان هذا الوصف مفردا مع تحمله الضمير لان اسم الفاعل مع مرفوعه لا يكون جملة الا ان أفاد فائدة يحسن السكوت عليها كما في نحو اقائم الزيدان وهذا لا يكون كذلك والجامد بخلافه اى ما قابل المشتق نحو زيد أخوك والزيدان أخواك ولا يتحمل ضمير المبتدا الا ان أول بالمشتق نحو زيد اسد اذا أريد شجاع (قوله لانه ليس جملة ولاشبهها) قد يقال هذا الدليل عين الدعوى لان الدعوى هي ان الخبر فيما ذكر من الامثلة مفرد اى ليس جملة ولاشبهها وقوله لانه ليس جملة ولاشبهها اى انه مفرد (قوله ومجموع ذلك) اى ما يصدق عليه غير المفرد أربعة أشياء اى في الظاهر أما في الحقيقة فثلاثة لان الجملة شيء واحد وان كان تحتها فردان الاسمية والفعلية كما سيأتي (قوله المجرور) اى مع جاره (قوله التامان) التام هو الذي تتم به الفائدة من غير ملاحظة متعلقه وأن يكون متعلقه كونا عاما كالاستقرار والحصول والكون اذ لا يخلو موجود منها وبهذا القيد خرج الناقصان والناقص هو الذي لا يفيد مع عدم ملاحظة متعلقه بأن يكون متعلقه كونا خاصا نحو زيد بك أو فيك أو عنك اى واثق بك أو راغب فيك أو معرض عنك فلا يقع خبرا (قوله مع فاعله) كان ينبغي أن يقول مع مرفوعه ليشمل نائب الفاعل واسم كان واخواتها الا ان يراد بالفاعل الفاعل اللغوي واهل اللغة يسمون نائب الفعل واسم كان واخواتها فاعلا اه من الفيشى (قوله أو المضمر) مستترا كان أو بارزا ويسمى هذا المجموع جملة فعلية وهي المبدوأة بفعل حقيقة كما مثل أو حكما نحو ان يقوم زيد (قوله مع خبره) اى أو ما يقوم مقام خبره فلو قال مع ما تتم به الفائدة لكان اعم ليشمل نحو زيد ضاربه العمران ويسمى هذا المجموع جملة اسمية وهي المبدوأة باسم حقيقة كما مثل أو حكما نحو ان زيدا قائم (قوله أو غيره) اى أو مع الخبر الغير المفرد ثم اعلم ان الجملة لو قعت خبرا للمبتدا يجب ان يحكم على محلها بالرفع بمعنى انه لو حل محلها اسم معرب خال عن الموانع لكان مرفوعا ويجب لهذه الجملة ان لم تكن نفس المبتدا في المعنى ان تشتمل على ما يربطها بالمبتدا من ضمير وهو الاصل والمطرد أو اسم اشارة أو اعادة المبتدا بلفظه أو بمعناه أو غير ذلك مما يطول ذكره بخلاف ما اذا كانت الجملة نفس المبتدا نحو قل هو الله أحد فلا تحتاج الى رابط ويجب أن لا تكون جملة ندائية فلا يجوز زيدا يا أخاه وان لا تكون مصدرة بلكن أو بل أو حتى واعلم أيضا ان قضية اطلاق كلامه انه لافرق بين ان تكون الجملة خبرية أو انشائية حتى يصح نحو زيد اضربه على ان الخبر نفس جملة اضربه من غير تقدير القول وهو كذلك عند ابن مالك وغيره فلا يمتنع كونها طلبية خلافا لابن الانبارى ولا قسمية خلافا لثعلب ولا يلزم تقدير القول قبل الجملة الطلبية خلافا لابن السراج والفرق بين ما هنا وباب النعت حيث امتنعت فيه الطلبية بلا اضمار القول كما قال ابن مالك

قوله قوله المجرور اى مع جاره ظاهره ان عبارة المتن المجرور والظرف مع أن الذى فى نسخ المتن الجار والمجرور والظرف وهو الذى يقتضيه قول الشارح بعد فالجار والمجرور نحو قولك زيد فى الدار الخ تأمل اه مصححه

وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان أتت فالقول أضمر تصب

ان الغرض من النعت تمييز المنعوت للمخاطب ولا يميزه الا ما هو معلوم له قبل والطلبية لا تكون معلومة قبل (قوله المحذوف) بالرفع صفة متعلق (قوله لاهما) اى وحدهما أو مع المتعلق فالاقوال ثلاثة والخلاف لفظى اى فى الصورة لا فى الحقيقة ولهذا الخلاف الصورى افرد الجار والمجرور والظرف بالذكر والا فقد يقال ما فائدة افرادهما مع انه ان قدر عاملهما اسما كان من الاخبار بالمفرد واذا رفعلا كان من الاخبار بالجملة فلا يخرجان عن المفرد والجملة والظرف والجار والمجرور يسميان بشبه الجملة ووجه الشبه بها وقوع كل منهما خبرا وصلة وحالا وغير ذلك كالجملة (قوله وان تقديره) اى والصحيح اى الراجح تقدير المتعلق نحو كائن أو مستقر كحاصل أو ثابت لا كان أو استقر ونحوهما كحصل أو ثبت أو ما يليق بالمقام وقيل الراجح تقدير كان الخ فالخلاف فى الراجح لا فى الجواز والذى انحط عليه كلامهم كما قاله فى المغنى مختارا له انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى فان أريد المضى قدر كان أو استقر وان أريد الحال أو الاستقبال نحو الصوم فى اليوم والجزاء فى غد قدر مضارعهما أو وصفه وان قدر كان أو كائن كان من كان التامة بمعنى حصل أو حاصل لا الناقصة والا كان الظرف والجار والمجرور فى موضع الخبر فتقدر كان وتتسلسل التقديرات وما كان منهما عامله مصرحا به لكونه خاصا فهو لغو وما لم يصرح به لكونه عاما فهو مستقر (قوله والمضاف اليه) يستفاد منه ان الخبر فى نحو زيدا أكرمته مجموع الفعل والفاعل والمفعول وهو الظاهر واختاره شيخ الاسلام على المحلى وان كان المشهور عند النحاة ان الخبر هو الجملة وحدها ومثل المفعول الحال وغيره من متعلقات الفعل * واعلم ان الجملة تنقسم ثلاثة أقسام كبرى فقط وصغرى فقط وكبرى وصغرى باعتبارين فالكبرى فقط ما وقع خبره جملة ولم تقع هى خبرا والصغرى فقط ما وقعت خبرا والمحتملة لهما ما وقع خبرها جملة وكانت خبرا والمثالان فى المتن اجتمع فى كل منهما جملتان صغرى وكبرى فالصغرى هى قام أبوه وجاريته ذاهبة والكبرى هى جملة زيد قام أبوه وزيد جاريته ذاهبة واذا قلت زيد أبوه غلامه منطلق اجتمع فيه الثلاثة فالصغرى غلامه منطلق والكبرى زيد أبوه غلامه منطلق والمحتملة أبوه الخ فانها كبرى باعتبار ان خبرها جملة وصغرى باعتبار انها خبر

﴿باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر﴾

اى فى الاغلب فلا يشكل بأفعال التصيير فانها تارة تدخل عليهما كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وتارة لا تدخل عليهما كجعلت الفقير غنيا او صيرت المعدوم موجودا والمراد التى يغلب دخولها على جنس المبتدا والخبر فأل جنسية لا استغراقية اذ لا تدخل على كل مبتدا وخبر فان دخولها عليهما مشروط بأن لا يكون المبتدا مخبرا عنه بجملة طلبية نحو زيدا اضربه ولا انشائية نحو هند زوجتكها وان لا يلزم التصدير نحو ايهم عندك وان لا يلزم الحذف كالمخبر عنه بنعت مقطوع نحو الحمد لله الحمد الى آخر ما هو فى الحاشية (قوله وتسمى النواسخ) من النسخ وهو الازالة لازالتها حكم المبتدا والخبر وانما ازالته لانها عامل لفظى والابتداء عامل معنوى واللفظى أقوى من المعنوى (قوله هنا) اى فى هذا الكتاب لا حاجة اليه لانها فى كل كتاب كذلك اى هى من حيث العمل ثلاثة أقسام لا من حيث الحقيقة لانها من هذه الجهة

والظرف المحذوف لاهما وان تقديره كائن أو مستقر لا كان او استقر (و) الفعل مع فاعله نحو قولك (زيد قام ابوه) فزيد مبتدا وجملة قام ابوه من الفعل والفاعل والمضاف اليه فى موضع رفع خبر عن زيد والرابط بينهما الهاء من ابوه (و) المبتدا مع خبره نحو قولك (زيد جاريته ذاهبة) فزيد مبتدا أول وجاريته مبتدا ثان وذاهبة خبر المبتدا الثانى وجملة المبتدا الثانى وخبره فى موضع رفع خبر المبتدا الاول والرابط بين المبتدا الاول وخبره الهاء من جاريته والله تعالى أعلم

(باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر)

وتسمى النواسخ (وهى) هنا أقسام ثلاثة الاول

(كان واخواتها و) الثانى (انّ واخواتها و) الثالث (ظننت واخواتها) وهذه الاقسام الثلاثة عملها مختلف (فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم) أى المبتدا ويسمى اسمها (وتنصب الخبر) أى خبر المبتدا ويسمى خبرها واعمال يسموا الاسم المرفوع فاعلا والمنصوب مفعولا لان هذه الافعال فى حال نقصانها تجردت عن الحدث الذى من شأنه ان يصدر عن الفاعل ويقع على المفعول فصارت كالروابط ومن ثم سماها الزجاجى حروفا (وهى) ثلاثة عشر فعلا على ماذكره هنا والا فهى اكثر من ذلك الاول (كان) وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى الماضى اما مع الدوام والاستمرار نحو كان الله غفورا رحيما واما مع الانقطاع نحو كان الشيخ شابا (و) الثانى (امسى) وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى المساء نحو امسى زيد غنيا (و) الثالث (أصبح) وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى الصباح نحو اصبح البرد شديدا (و) الربع (اضحى) وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى الضحى نحو اضحى الفقيه ورعا (و) الخامس (ظل) بالظاء المشالة وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا نحو ظل زيد صائما (و) السادس (بات) وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر ليلا نحو بات زيد مفطرا (و) السابع (صار) وهى للتحول والانتقال نحو صار الطين خزفا (و) الثامن (ليس) وهى لنفى الحال عند الاطلاق

قسمان افعال وحروف هكذا قالوا والظاهر انها ثلاثة أيضا من هذه الجهة لانها افعال وحروف واسماء وهى المصادر واسماء الفاعلين الا أن يقال ان اسم كل نوع من كان واخواتها لم يخالفه فى العمل فلم يبق لعده قسما ثالثا فائدة بخلاف عدها ثلاثة من حيث العمل فان له فائدة لان عمل كل قسم غير عمل الآخر (قوله كان واخواتها) اى نظائرها وانما قدم كان واخواتها على ان واخواتها لانها افعال والاصل فى العمل لها وقدم ان واخواتها على ظننت واخواتها مع كونها افعالا لان أحد الجزأين باق معها على الاصل وهو الخبر وبدأ من كان واخواتها بكان لانها أم الباب لاختصاصها بكونها تستعمل ناقصة غير شانية نحو كان زيد قائما وشانية نحو اذا مت كان الناس صنفان الخ وزائدة نحو ما كان أحسن زيدا (قوله عملها مختلف) اى من حيث الرفع والنصب (قوله ترفع الاسم الخ) ليس المراد ترفع اسمها وتنصب خبرها لان اسمها لايكون الا مرفوعا فرفعه تحصيل الحاصل وخبرها لايكون الا منصوبا فنصبه تحصيل الحاصل بل المراد ترفع المبتدا وتنصب الخبر كما أشار الى ذلك الشارح بتحويل عبارة المتن بقوله اى المبتدا وقوله بعد اى خبر المبتدا ورفعها المبتدا بأن تحدث فيه رفعا غير الذى كان به على الاصح (قوله ويسمى اسمها) اى تسمى النحاة المرفوع بها اسمها حقيقة وفاعلا مجازا والمنصوب بها خبرها حقيقة ومفعولا مجازا والتسمية فى كل اصطلاحية خالية عن المعنى لان زيدا من كان زيد قائما اسم للذات لا لكان لان اسم كان هو اللفظ المخصوص وهو الكاف والالف والنون فليست كان مسمى زيد وقائما ليس خبرا لكان لان الافعال لايخبر عنها فالاضافة فى كل لادنى ملابسة وهى كونها تعمل فيهما (قوله المرفوع فاعلا) اى حقيقة والمنصوب مفعولا اى حقيقة فلا ينافى ما مر قريبا (قوله لان هذه الافعال فى حال نقصانها الخ) ظاهر تقييده الحدث بقوله الذى من شأنه الخ انها انما تجردت عن ذلك الحدث المقيد بما ذكر فهى لم تتجرد عن مطلق الحدث على الصحيح بل تدل عليه وانما تجردت عن الحدث المقيد بما ذكر وسميت ناقصة لعدم اكتفائها بالمرفوع لا لانها تدل على زمن دون حدث فان الاصح دلالتها عليهما الا ليس (قوله كالروابط) من حيث احتياجها للمعمولين لا من حيث توقف معناها على غيرها قيل (قوله ومن ثم) اى من أجل تجردها عن الحدث المخصوص وصيرورتها كالروابط نشأ تسمية الخ (قوله حروفا) الصحيح انها افعال كما مر (قوله هنا) اى فى هذه المقدمة اما فى غيرها فهى أكثر من ذلك (قوله فى الماضى) متعلق باتصاف اى انها موضوعة للدلالة على ذلك ودوام ذلك وعدمه من قرينة أخرى (قوله فى المساء) بالمد من الزوال الى الغروب نقيض الصباح (قوله أمسى زيد غنيا) اى ثبت له الغنى وقت المساء (قوله أصبح البرد شديدا) اى ثبتت الشدة للبرد وقت الصباح وقس على ذلك ما سيأتى من الامثلة (قوله المشالة) اى المشال عليها الالف والنقطة فرقا بالاولى بينها وبين الضاد المعجمة وبالثانية بينها وبين الطاء المهملة (قوله ظل زيد صائما) اى ثبت له ذلك جميع نهاره واما قوله تعالى ظل وجهه مسودا فهو بمعنى صار لانه ليس المراد ثبت لوجهه الاسوداد جميع النهار فقط كما لا يخفى (قوله بات زيد مفطرا) اى ثبت له ذلك جميع ليله (قوله والانتقال) عطف تفسير وهو من حقيقة الى حقيقة كامثل أو من صفة الى صفة نحو صار زيد غنيا (قوله وهى لنفى الحال)

الاضافة من اضافة المظروف للظرف على حد مكر الليل اى لنفى مضمون الجملة فى الحال اى زمن التكلم وقوله عند الاطلاق اى عما يدل على خصوص نفى الحال أو غيره وقوله والتجرد اى الخلو عن القرينة عطف تفسير للاطلاق واحترز بهذا القيد عما اذا قيدت بزمن فانها تكون للنفى فيه ففى قولك ليس زيد قائما أمس لنفى القيام فى الماضى واذا قلت غدا فهى لنفى القيام فى المستقبل وهذا مذهب الجمهور وقيل للنفى مطلقا (قوله نحو ليس زيد قائما) اى ليس متصفا بالقيام الآن ويمكن أن يقوم بعد وعلى مذهب الجمهور والمتقدم اذا صرح بلفظ الآن كان توكيدا (قوله بما النافية) ما ليست قيدا بل الشرط تقدم النفى مطلقا وشبهه (قوله والدعاء) أى بلا خاصة وانما شرط فى هذه الافعال ذلك لتوقف افادة الاستمرار منها على دخول النافى عليها لانها بمعنى النفى فاذا دخل عليها النفى انقلب اثباتا وانما قام النهى والدعاء مقام النفى لان المطلوب بهما ترك الفعل وترك الفعل نفى ولا فرق فى النافى بين ان يكون ملفوظا به كما مثل او مقدرا نحو تالله تفتأ أى لا تفتأ قال فى التصريح ولا ينقاس حذف النافى الا بثلاثة شروط كون الفعل مضارعا وكونه جواب قسم وكون النافى لا اه وقد نظمها العلامة الدنوشرى بقوله

ويحذف ناف مع شروط ثلاثة * اذا كان لا قبل المضارع فى قسم

(قوله الملازمة) أى موضوعة للدلالة على ملازمة الخبر من اضافة المصدر لفاعله وقوله المخبر عنه بالنصب مفعوله وفى نسخة للمخبر عنه (قوله على حسب) بفتح السين وقد تسكن أى قدر ما يقتضيه أى يطلبه الحال من استمرار خبرها لفاعلها منذ قبله نحو مازال زيد عالما أى منذ صلح للعالمية يعنى من حين تأهله وتفهمه للعلم والا فالحال يشهد بانه قبل ذلك ليس عالما ونحو مازال زيد أميرا معناه ان الامارة ثابتة له وقت قبولها بأن لا يكون طفلا مثلا وعلى هذا فقس (قوله لاستمرار الخبر) أى موضوعة للدلالة على استمرار خبرها وجملة ما دام معناها توقيت أمر بمدة اتصاف اسمها بخبرها (قوله لنيابتها) أى لاجل كونها نائبة عن الظرف قال ابن ثابت فى شرح البردة أما كونها مصدرية فظاهر وأما كونها ظرفية فلم نرها ظرفا لان الظروف كلها اسماء ويجاب بان ما حيث كانت مصدرية كانت مع ما بعدها كصريح المصدر وصريح المصدر ينوب عن الظرف فى اعرابه مع الدلالة عليه فكأنه مؤوله فيسمى مصدرا لذاته وظرفا لنيابته عن الظرف نحو جئت طلوع الشمس أى وقت طلوعها فحذف لفظ وقت وناب طلوع منابه فيعرب ظرفا وذلك من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فلم تكن ظرفا بل هى كالمصدر نائبة عن ظرف نيابة مضاف اليه عن مضاف اه (قوله لتأويلها الخ) من المعلوم ان المؤول هو الفعل بعدها على التحقيق لا هى ففى العبارة تسمح (قوله والتقدير) بمعنى المقدر مدة دوام الخ وقد تسمح أيضا فى هذا فان المقدر هو مدة دوام فقط لا زيد مترددا اليك وأيضا ليس المراد دوام زيد وانما المراد دوام تردده فلو لم تكن ما مصدرية ظرفية بان كانت مصدرية غير ظرفية لم تعمل دام بعدها العمل المذكور بل تكون تامة بمعنى بقى فان وليها منصوب فهو حال نحو يعجبنى ما دمت صحيحا أى دوامك صحيحا اذ من المعلوم انه لا يعجبه المدة ولا يعجبه فى المدة ولا يتأتى كونها ظرفية غير مصدرية فلا توجد الظرفية بدون المصدرية وكذا ينصب ما بعدها على الحال لو لم تتقدم على دام ما نحو دمت

والتجرد عن القرينة نحو
ليس زيد قائما أى الآن
(و) التاسع والعاشر
والحادى عشر والثانى
عشر (مازال ومانفك وما
فتئ ومابرح) مقرونة بما
النافية اوشبهها كالنهى
والدعاء وهذه الافعال
الاربعة لملازمة الخبر
المخبر عنه على حسب
مايقتضيه الحال نحو
مازال زيد عالما ومانفك
عمرو جالسا ومافتئ بكر
محسنا اومابرح محمد كريما
وما أشبه ذلك (و) الثالث
عشر (مادام) مقرونة بما
الظرفية المصدرية وهى
لاستمرار الخبر نحو لا أصحبك
مادام زيد مترددا اليك
وسميت ما هذه ظرفية
لنيابتها عن الظرف ومصدرية
لتأويلها مع صلتها بمصدر
والتقدير مدة دوام زيد
مترددا اليك

(وماتصرف منها) أى والذى تصرف من كان واخواتها يعمل عمل ماضيها فالمتصرف (نحو كان) فى الماضى (ويكون) فى المضارع (وكن) فى الامر (و) نحو (اصبح) فى الماضى (ويصبح) فى المضارع (واصبح) فى الامر (تقول) فى عمل الماضى (كان زيد قائما) واعرابه كان فعل ماض ناقص وزيدا اسمها وقائما خبرها وتقول فى عمل المضارع من كان يكون زيد قائما واعرابه يكون فعل مضارع ناقص وزيد اسمها وقائما خبرها وتقول فى عمل الامر من كان كن قائما واعرابه كن فعل امر ناقص واسمه مستتر فيه وجوبا تقديره انت وقائما خبره وتقول اصبح زيد قائما ويصبح زيد قائما واصبح قائما واعرابه على وزان ماقبله والذى لايتصرف منها دام وليس تقول لا اكلمك مادام زيد قائما (وليس عمرو شاخصا وما أشبه ذلك) من الامثلة (واما) القسم الثانى من النواسخ وهو (ان واخواتها فانها تنصب الاسم) أى المبتدا ويسمى اسمها (وترفع الخبر) أى خبر المبتدا ويسمى خبرها (وهى) ستة أحرف (ان) بكسر الهمزة وتشديد النون وهى أم الباب (وأن) بفتح الهمزة وتشديد النون (ولكن وكأن) بتشديد النون فيهما (وليت) بفتح التاء المثناة فوق (ولعل) بتشديد اللام الاخيرة (تقول ان زيدا قائم) واعرابه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وزيدا اسمها وقائم خبرها وتقول بلغنى ان زيدا منطلق واعرابه بلغ فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول به وان حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها ومنطلق خبرها وان واسمها وخبرها فى تأويل مصدر مرفوع على انه فاعل بلغ والتقدير بلغنى انطلاق زيد وعلم أن المفتوحة الهمزة بكونها لابد أن يطلبها عامل كما مثلنا بخلاف المكسورة وتقول لكن عمرا جالس وكأن زيدا أسد (وليت عمرا شاخص) ولعل الحبيب قادم واعرابها على وزان ماتقدم لايختلف عملها وانما تختلف معانيها لاختلاف ألفاظها وانما عملت هذا العمل لشبهها بالفعل الماضى نحو كان فى البناء على الفتح ودلالتها على المعانى فمعنى كان لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى الماضى كما تقدم (ومعنى ان) المكسورة (وأن) المفتوحة (للتوكيد) أى تأكيد النسبة

صحيحا (قوله وماتصرف منها) أى تحول الى أمثلة مختلفة تصاغ منها (قوله ماضيها) أى الماضى منها كشبه أرادة اوماض هوهى (قوله نحو كان الخ) الحاصل ان هذه الافعال الثلاثة عشر فى التصرف وعدمه ثلاثة اقسام مالايتصرف أصلا وهو ليس باتفاق ودام على الاصح وماتصرفه ناقص وهو زال واخواتها لانها ليس لها أمر ولا مصدر وماتصرفه تام وهو الباقى (قوله وكن فى الامر) والمصدر كقوله

ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى * وكونك اياه عليك يسير

واسم الفاعل كقوله

وما كل من يبدى البشاشة كائنا * أخاك اذا لم تلفه لك منجدا

(قوله وأصبح) بقطع الهمزة لانه أمر الفعل الرباعى (قوله شاخصا) أى ذاهبا أو حاضرا فان الشخوص يأتى بمعنى السفر وبمعنى الحضور كما قاله الفيشى (قوله تنصب الاسم الخ) مقتضا وشرحا فيه جميع ماتقدم فى مثله فى كان فلا تغفل (قوله وان واسمها الخ) فى ذكر الاسم مسامحة فالاولى اسقاطه اذلا دخل له فى التأويل كما يدل عليه قوله والتقدير بلغنى انطلاق زيد (قوله فى تأويل مصدر) وذلك المصدر يؤخذ من لفظ الخبر ان كان مشتقا كما مر ويقدر بالسكون ان كان جامدا نحو بلغنى ان هذا زيد أى كونه زيدا وبالاستقرار ان كان ظرفا أو جارا ومجرورا (قوله بخلاف المكسورة) أى فانه قد يطلبها عامل نحو قال انى عبد الله وقد لايطلبها نحو انا أنزلناه (قوله لاختلاف ألفاظها) أى وقت اختلاف الفاظها فاللام للتأقيت لاللتعليل لان المعنى حينئذ يكون على اللزوم أى يلزم من اختلاف الالفاظ اختلاف المعانى لدوران المعلول مع علته وهذا المعنى لايصح لانه لايلزم ذلك لان العلة قد توجد وهى اختلاف الالفاظ ولايوجد المعلول وهو اختلاف المعانى وذلك كما فى ان وأن فان اللفظ مختلف والمعنى متحد وهو التوكيد بخلاف ما اذا جعلت للتأقيت فان المعنى اختلاف المعانى وقت اختلاف الالفاظ وليس فى ذلك دعوى لزوم اختلاف المعانى لاختلاف الالفاظ فقد يوجد اختلاف الالفاظ دون ذلك كما مر فوقت اختلاف الالفاظ أعم من ان يكون معه اختلاف المعانى كلكن وان مثلا أو لايكون كما فى ان وأن هذا توضيح مافى الحاشية فتأمل (قوله ودلالتها على المعانى) أى الآتية لا معانى كان واخواتها لوضوح فساده فالمراد مطلق الدلالة على المعنى (قوله للتوكيد) التعبير باللام فى هذا ومايأتى غير ظاهر لانه يقتضى

ان يكون معنى ان وأن مثلا شيأ آخر غير التوكيد ثابتا وحاصلا له وذلك خلاف ما اجمعوا عليه فلا بد من توجيه كلامه بان يجعل قوله للتوكيد وما بعده متعلقا بمحذوف تقديره معروف فيكون المعنى ان معنى ان وأن المحتمل عند العقل لما شئ معروف بالنظر الى الخارج الى المعنى الذى هو التوكيد خاصة بان يجعل معناهما هو التوكيد بعينه والتوكيد هو تقوية الحكم عند المخاطب ايجابا نحو ان زيدا قائم او سلبا نحو ان زيدا ليس بقائم فان وأن يرفعان احتمال الكذب والمجاز فان كان المخاطب مترددا فى الحكم فهما لنفى التردد والتأكيد بهما حينئذ استحسانى وان كان منكرا للحكم فهما لنفى الانكار والتأكيد بهما حينئذ واجب ومن ثم لا يؤتى بهما اذا كان السامع خالى الذهن من الحكم والتردد فيه كما فى علم المعانى (قوله ومعنى لكن للاستدراك) أى لانها لا تتوسط الا بين كلامين متغايرين ايجابا وسلبا فلا بد ان يتقدم عليها كلام كما سيأتى (قوله تعقيب الكلام الخ) أى اتباع الكلام برفع أى بنفى ما يتوهم أى يظن ثبوته نحو قام الناس لكن زيدا جالس فقوله قام الناس يتوهم قيام زيد معهم لانه منهم فرفعت ذلك التوهم بلكن وقوله او نفيه معطوف على ثبوته أى او تعقيب الكلام برفع ما يتوهم نفيه أى باثباته لان نفى النفى اثبات له نحو قولك زيد جبان لكنه كريم فأثبت ما يتوهم نفيه وهو الكرم بقوله لكنه كريم لان عادة الجبان البخل (قوله وهو الدلالة) الضمير عائد على التشبيه وهو معترض لان التشبيه فعل الفاعل وهو وصف المتكلم والدلالة فعل الحرف فهى وصف له ولا يصح الاخبار بأحدهما عن الآخر ويجاب بان كلامه على حذف مضاف أى الحكم بالدلالة او ان المعنى ان يدل المتكلم الخ فتكون الدلالة فعل المتكلم ثم لا بد ان يزاد فى التعريف بالكاف او كان أو نحوهما ليخرج مثل قولك قاتل زيد عمرا او جاءنى زيد وعمرو فانه يصدق عليه الدلالة على مشاركة أمر لامر فى معنى (قوله وهو طلب ما لا طمع فيه) وهو المستحيل أى ما من شأنه ان لا يطمع فيه كقوله * لا ليت الشباب يعود يوما * وقوله او ما فيه عسر أى أو طلب ما فيه طمع ولكن فيه عسر وهو الممكن الحصول كقول الفقير ليت لى قنطارا من الذهب أى ما من شأنه ان يطمع فيه فلا يعترض بان الفقير لا طمع له فى قنطار من الذهب بخلاف طلب الواجب نحو ليت غدا يجئ فانه ممتنع (قوله وهو طلب الامر المحبوب) أى المستقرب الحصول فلا يكون الا فى الممكن فلا يقال لعل الشباب يعود يوما واما قول فرعون لعلى ابلغ الاسباب الخ فانما كان منه جهلا وافكا وبما قرر علم الفرق بين ليت ولعل بان ليت يتمنى بها ما يمكن وقوعه وما لا يمكن ولعل لا يترجى بها الا ما يمكن وقوعه ثم اعلم ان تفسير الشارح كغيره التمنى والترجى بالطلب من باب التسمح فان كلا من التمنى والترجى حالة نفسانية يلزمها ميل النفس لذلك الشئ المتمنى او المترجى وطلبها له فالطلب لازم فاطلق الملزوم الذى هو التمنى والترجى وأريد لازمه الذى هو الطلب (قوله والتوقع) أى او التوقع (قوله بالاشفاق فى المكروه) أى الخوف منه وقيل التوقع أعم لكن توقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع المكروه يسمى اشفاقا (قوله هالك) أى ميت أى أخاف عليه الهلاك المتوقع (قوله على انهما الخ) أى على سبيل انهما مفعولان لها أى على الصحيح وعند الكوفى تنصب الثانى على التشبيه بالحال مستدلا بوقوعه جملة وظرفا ورد بوقوعه

(و) معنى (لكن للاستدراك) وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه (و) معنى (كأن للتشبيه) وهو الدلالة على مشاركة أمر لامر فى معنى (و) معنى (ليت للتمنى) وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر (و) معنى (لعل للترجى) وهو طلب الامر المحبوب (والتوقع) وهو المعبر عنه عند قوم بالاشفاق فى المكروه نحو لعل زيدا هالك والترجى فى المحبوب نحو لعل الله يرحمنى فان الهلاك مما يكره والرحمة مما يحب (واما) القسم الثالث من النواسخ وهو (ظننت واخواتها فانها تنصب المبتدأ) ويسمى مفعولها الاول (و) تنصب (الخبر) ويسمى مفعولها الثانى وانما تنصبهما (على انهما مفعولان لها)

معرفة وضميرا او جامدا او بانه لا يتم الكلام بدونه اه من عبد المعطى (قوله حيث لا مانع) احترز به عما اذا كان مانع وهو أمران الاول الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لجواز الضعف العامل بتوسطه نحو زيد ظننت قائم والاعمال والالغاء حينئذ على السواء او تاخره نحو زيد قائم ظننت والاعمال ارجح أما مع التقدم فيمتنع كظننت زيدا قائما قال فى الخلاصة

وجوز الالغاء لا فى الابتدا * وانو ضمير الشان او لام ابتدا

والثانى التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لا بسبب توسط ماله الصدارة بينها او بين معموليها كاللام نحو علمت لزيد قائم او بسبب كون احد معموليها ماله الصدارة كأن كان ما الاستفهامية كقوله

وما كنت ادرى قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القلب حتى تولت

فجملة لزيد قائم فى محل نصب سدت مسد المفعولين وكذا جملة قوله ما البكا بدليل العطف على محلها بالنصب فى قوله ولا موجعات القلب فانه عطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذى علق عن العمل فيه قوله ادرى لان المبتدا له الصدارة وهو ما الاستفهامية وسمى هذا تعليقا لان العامل علق عن العمل فى اللفظ وعمل فى المحل فشبه بالمرأة المعلقة اى هى لا مزوجة ولا مطلقة وهى التى اساء زوجها عشرتها واعلم ان هذين الامرين لا يجريان فى ظن وجميع اخواتها بل هما خاصان ببعضها كما أشار اليه ابن مالك بقوله

وخص بالتعليق والالغاء ما * من قبل هب والامر هب قد الزما

(قوله تفيد ترجيح وقوع المفعول الثانى) أى تدل على رجحان وقوع المفعول الثانى أى غالبا فلا يرد ان الثلاثة الاول قد ترد لليقين كقوله تعالى يظنون انهم ملاقو ربهم أى يتيقنون ذلك وقول الشاعر

حسبت التقى والجود خير تجارة * رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا

أى تيقنت وقوله

دعانى الغوانى عمهن وخلتنى * لى اسم فلا ادعى به وهو اول

اعنى تيقنت ان لى اسما كنت ادعى به وانا شاب قال بعضهم هذا الاسم هو الاخ لان النساء يقلن للشاب الاخ وللشائب العم (قوله وزعمت) بمعنى اعتقدت او شككت او ظننت لا بمعنى تكفلت والا تعدت لواحد تارة بنفسها واخرى بحرف الجر ولا بمعنى سمن او هزل والا كانت لازمة (قوله وثلاثة منها) أى من العشرة تفيد تحقيق وقوع المفعول الثانى أى تدل على تحقيق وقوعه أى غالبا فلا ينافى دلالة بعضها تارة على الظن كما فى رأى فانها تستعمل بمعنى تيقن وهو الغالب كقوله

رأيت الله أكبر كل شئ * محاولة واكثرهم جنودا

وقد تاتى بمعنى ظن وقد اجتمعا فى قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا أى يظنونه ونعلمه وكما فى علم فان الغالب فيها ان تكون بمعنى تيقن كقوله

علمتك الباذل المعروف فانبعثت * اليك بى واجفات الشوق والامل

وقد تاتى بمعنى ظن كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات (قوله رأيت) أى لا بمعنى ابصرت

حيث لا مانع وذكر من ذلك عشرة افعال أربعة منها تفيد ترجيح وقوع المفعول الثانى (وهى ظننت) نحو ظننت زيدا قائما (وحسبت) نحو حسبت بكرا صديقا (وخلت) نحو خلت الهلال لائحا (وزعمت) نحو زعمت زيدا صادقا وثلاثة منها تفيد تحقيق وقوع المفعول الثانى (و) هى (رأيت) نحو رأيت المعروف محبوبا

(وعلمت) نحو علمت الرسول صادقا (ووجدت) نحو وجدت العلم نافعا واثنان منها يفيدان التصيير والانتقال من حالة الى اخرى (و) هما (اتخذت) نحو اتخذت زيدا صديقا (وجعلت) نحو جعلت الطين ابريقا وواحد يفيد حصول النسبة فى السمع (و) هو (سمعت) نحو سمعت النبى يقول فالنبى مفعول أول وجملة يقول مفعول ثان هذا على رأى ابى على الفارسى فى قوله ان سمعت اذا دخلت على مالا يسمع تعدت لاثنين والجمهور على ان جملة يقول ونحوها فى موضع نصب على الحال من المفعول لان أفعال الحواس لاتتعدى الا الى واحد (تقول) فى اعراب (ظننت زيدا منطلقا) ظننت فعل وفاعل وزيدا مفعول أول ومنطلقا مفعول ثان (و) فى اعراب (خلت عمرا شاخصا) خلت فعل وفاعل واصل خلت خيلت بكسر الياء نقلت الكسرة الى الخاء بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وعمرا مفعول أول وشاخصا مفعول ثان (وما أشبه ذلك) من أمثلة ما يفيد الرجحان ومن أمثلة ما يفيد التحقق ومن أمثلة ما يفيد التصيير بلا فرق وهذا القسم أعنى ظن واخواتها دخيل فى المرفوعات وحقه أن يذكر فى المنصوبات ولكنه ذكره استطرادا لتتميم بقية النواسخ

(باب النعت)

والتوكيد

والا تعدت لواحد لانها من افعال الحواس (قوله وعلمت) أى لا بمعنى عرفت والا تعدت لواحد أما على ان بين العلم والمعرفة فرقا فظاهر واما على أنهما بمعنى واحد فلانه قد يخص احد المتساويين فى المعنى بحكم لفظى دون الآخر وهو أمر موكول الى اختيار العرب (قوله ووجدت) أى بمعنى علمت لا بمعنى اصبت فانها حينئذ تتعدى بنفسها لواحد ولا بمعنى حزن نحو وجدت على الميت أى حزنت عليه فانها حينئذ لازمة (قوله والانتقال) عطف تفسير (قوله فى قوله) أى مقوله (قوله اذا دخلت على مالا يسمع) بان تكون متعلقة باسم عين والمراد ان يكون الاول مما لا يسمع واما الثانى فلابد ان يكون مما يسمع كقولك سمعت زيدا يقرأ الا سمعته يخرج اذ الخروج لا يسمع اما اذا دخلت على ما يسمع مباشرة فلا خلاف انها تتعدى لواحد نحو يسمعون الصيحة (قوله والجمهور على ان الخ) أى مطبقون على ان جملة يقول من الفعل والفاعل ونحوها وقوله فى موضع نصب على الحال من المفعول أى على حذف مضاف تقديره سمعت صوت زيد فى حال انه يتكلم فالحال مبينة ولا ينبغى أن يقدر ذلك المضاف لفظ كلام والتقدير سمعت كلام زيد الخ لانه يلزم أن تكون الحال مؤكدة (قوله على الحال من المفعول) أى ان كان معرفة والا فهى صفة قل (قوله الا الى واحد) نحو أبصرت زيدا وسمعت القراءة وذقت الطعام ولمست الحرير وشممت الريحان (قوله بكسر الياء) أى وفتح الخاء نقلت الكسرة الى الخاء بعد سلب حركتها أى الخاء وهى الفتحة فصار خيلت فالتقى ساكنان الياء واللام ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين أى لدفع التقاء الساكنين لانه مكروه وقس عليه نظائره كبعت وملت (قوله استطرادا) هو ذكر الشئ فى غير محله لمناسبة بينهما والمناسبة ما أشار اليه بقوله لتتميم بقية النواسخ زاد الشيخ الفيشى كما ان ذكر نصب كان للخبر ونصب ان للاسم هنا استطرادى تتميما لعملهما اهـ

(باب النعت)

لما أنهى الكلام على ما يعرب على غير وجه التبع أخذ يتكلم على ما يعرب تبعا وهو خمسة النعت وعطف البيان والتوكيد والبدل وعطف النسق واذا اجتمعت رتبت على هذا الترتيب وقد نظم ذلك بعضهم بقوله

نعت البيان مؤكد بدل نسق * هذا هو الترتيب فى القول الاحق

ولهذا بدأ المصنف بالنعت ثم ان التابع من حيث هو عرفه بعضهم بانه المشارك لما قبله فى اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدا والمفعول الثانى وحال المنصوب وبغير خبر حامض من قولك هذا حلو حامض والنعت لغة وصف الشئ بما هو فيه واصطلاحا اجراء الاسم على الاسم المنعوت فى اعرابه وهذا تعريف النعت بالمعنى المصدرى وقد استعمله النحاة بمعنى المنعوت به وهو المراد هنا ويرادفه الصفة والوصف وعرفوه على هذا بأنه التابع الذى يتم متبوعه ببيان صفة من صفاته أو صفات ما تعلق به فخرج بقوله يتم متبوعه البدل وعطف النسق لان البدل مقصود فى نفسه وليس القصد به اتمام متبوعه ولان عطف النسق مغاير لمتبوعه وخرج بقولهم ببيان صفة من صفاته الخ عطف البيان

والتوكيد لانهما شاركا النعت فى اتمام ما تبعاه لكن لا يدلان على معنى فيه أما البيان فلانه عين الاول وأما التوكيد فلانه يكون بالنفس مثلا ونفس الشئ هو الشئ لا معنى فيه وهذا التعريف شامل لانواع النعت فانه اما لتخصيص نكرة نحو مررت برجل كاتب أو توضيح معرفة نحو مررت بزيد التاجر والتخصيص تقليل الاشتراك فى النكرات والتوضيح رفع الاحتمال فى المعارف أو مدح نحو الحمد لله رب العالمين أو ذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين أو توكيد نحو تلك عشرة كاملة وهذا هو المراد بقولهم فى التعريف الذى يتم متبوعه فان المراد به ما يطلبه المتبوع بحسب المقام من الامور المذكورة ولذلك لا يكون الا مشتقا أو مؤولا به لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها ومعنى المشتق ما دل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول ومعنى المؤول به ما أقيم مقامه فى معناه كاسم الاشارة وذى بمعنى صاحب والمنسوب والجملة والمصدر الملتزم تذكيره وافراده نحو عدل والحاصل ان النعت بمعنى المنعوت به على قسمين * القسم الاول المفرد والمراد به ما قابل الجملة وشبهها وهو ثلاثة أنواع الاول المشتق كضارب ومضروب وضراب وحسن وأحسن والثانى شبه المشتق كذا وذى واسماء النسب نحو مكى والثالث المصدر نحو رجل عدل * والقسم الثانى الجملة وشبهها والمراد به الظرف والجار والمجرور والنعت بها ثلاثة شروط فى المنعوت وهو أن يكون نكرة اما لفظا ومعنى كيوما من قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله أو معنى لا لفظا وهو المعرف بأل الجنسية كما فى قوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا وشرطان فى الجملة احدهما أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف ملفوظ به كما مثل أو مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيأ أى فيه ثانيهما أن تكون خبرية أى محتملة للصدق والكذب (قوله رحمه يبعض خواصه الخ) فيه نظر لان الظاهر ان قوله تابع للمنعوت الخ ليس وارداً مورد التعريف بل بيان حكم من أحكام النعت فتأمل اه شنوانى (قوله تابع للمنعوت) أى مشارك له (قوله فى رفعه الخ) على حذف مضاف أى فى نوع رفعه الخ وانما قلنا ذلك لانه لا يجب توافقهما فى الشخص اذ قد يكون اعراب أحدهما ظاهرا واعراب الآخر مقدرا وقد يكون اعراب أحدهما بالحركات واعراب الآخر بالحروف أو اعراب أحدهما محليا والآخر لفظيا (قوله ان كان مرفوعا) أشار به الى أن كلام المتن على التوزيع اذ لا يتأتى الجمع بين الرفع والنصب مثلا فى آن واحد وكذا فيما بعده (قوله وتعريفه) أى فى نوع تعريفه لا فى شخصه اذ لا يشترط أن يكون النعت معرفا بعين ما تعرف به المنعوت بل المراد كونهما معرفتين اما من جهة واحدة نحو جاء الرجل الفاضل أو من جهتين نحو رأيت بكرا أمير مكة ويجب كون الموصوف اما أعرف من الصفة أو مساويا لها ولا يجوز أن يكون دونها فالاول كقولك مررت بزيد الفاضل فان العلم أعرف من المعرف بالالف واللام والثانى نحو مررت بالرجل الفاضل فانهما معرفان بالالف واللام والثالث نحو مررت بالرجل صاحبك فان صاحبك بدل عندهم لا نعت لان المضاف للضمير فى رتبة العلم وكلاهما أعرف من المعرف بالالف واللام (قوله سواء كان النعت حقيقيا) أى هذه الجهة أعنى الرفع والنصب والخفض والتعريف

رحمه يبعض خواصه تقريبا على المبتدى فقال (النعت تابع للمنعوت فى رفعه) ان كان مرفوعا (ونصبه) ان كان منصوبا (وخفضه) ان كان مخفوضا (وتعريفه) ان كان المنعوت معرفة (وتنكيره) ان كان المنعوت نكرة سواء كان النعت حقيقيا أو سببيا ثم ان رفع النعت ضمير المنعوت

والتنكير لابد للنعت من اتباعه للمنعوت فى اثنين منها سواء كان النعت حقيقيا وهو الجارى على من هو له فى الواقع أى المسند الى من هو نعت له فى الواقع أو كان سببيا وهو الجارى على غير من هو له أى المسند الى غير من هو نعت له ولكون النعت مطلقا لا ينفك عن اثنين من هذه الخمسة اقتصر المتن عليها (قوله المستتر) بالنصب صفة لضمير (قوله أيضا) أى كما تبعه فى اثنين من الخمسة المتقدمة (قوله ويكمل له حينئذ) أى وقت اذ تبع النعت المنعوت فيما ذكر (قوله أربعة من عشرة) هى الرفع والنصب والجر والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير وانما لم يكمل له جميع العشرة لانه لا يكون الاسم متصفا بجميعها فى وقت واحد لما بينها من التضاد ألا ترى ان الاسم لا يكون مرفوعا منصوبا مجرورا فى حالة واحدة ولا معرفة نكرة معا ولا مفردا مثنى مجموعا كذلك ولا مذكرا مؤنثا كذلك وانما يكمل له فى حالة واحدة أربعة أمور واحد من أوجه الاعراب الثلاثة التى هى الرفع والنصب والجر وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث (قوله ويسمى النعت) أى يسميه علماء هذا الفن حينئذ أى حين رفع النعت ضمير المنعوت حقيقيا وظاهر هذا الكلام شموله لنحو مررت برجل حسن الوجه بنصب الوجه لكونه رفع ضميرا يعود على المنعوت فهو حقيقى مع أنه غير جار على المنعوت ولذلك صرح غالب النحاة بأنه سببى وسيأتى فى الشارح اشارة اليه وبعضهم سماه مجازيا وعليه فأقسام النعت ثلاثة ثم اعلم ان اتباع النعت للمنعوت فى أربعة من عشرة انما يكون مع عدم المانع أما اذا منع مانع كأن يكون النعت أفعل تفضيل فانه لا يتبع فى تثنية ولا جمع ولا تأنيث بل يكون مفردا مذكرا على كل حال فتقول مررت برجل أفضل منك ورجلين أفضل منك ورجال أفضل منك وبامرأتين أفضل منك وبنسوة أفضل منك واعلم أيضا ان قول المتن تابع للمنعوت فى رفعه الخ أى ما لم يكن المنعوت معلوما بدون النعت والاجاز قطعه وعدم تبعيته له نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم برفع الرجيم أو نصبه فالمرفوع اذا علم يقطع نعته للنصب بتقدير فعل وللرفع بتقدير مبتدا والمنصوب يقطع نعته للرفع أو للنصب ولا يقطع للجر لامتناع تقدير الجار مع بقاء عمله فى غير المحال المعلومة عندهم (قوله وان رفع) أى النعت سببى مفعول رفع والمنعوت مضاف اليه والظاهر بالنصب نعت للسببى والمراد به ما قابل المستتر بقرينة مقابلته فى قوله فيما مر ضمير المنعوت المستتر فيدخل فيه الضمير البارز نحو جاء الرجل الضاربه أنا (قوله ويسمى النعت حينئذ) أى وقت رفعه سببى المنعوت الظاهر وقوله سببيا نسبة الى السبب والمراد به هنا ما بينه وبين المنعوت علاقة (قوله تقول فى النعت الحقيقى الخ) حاصل ما ذكره الشارح اثنان وسبعون مثالا وذلك انه اما أن يكون مفردا أو مثنى أو مجموعا وكل منها اما أن يكون معرفة أو نكرة وكل منها اما أن يكون مذكرا أو مؤنثا فهذه اثنا عشر وكل منها اما أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مخفوضا فهذه ستة وثلاثون وكل منها اما أن يكون حقيقيا أو سببيا فهذه اثنان وسبعون حاصلة من ضرب اثنين فى ستة وثلاثين فهذه جملة ما ذكره الشارح والستة والثلاثون فى الحقيقى بالنظر لكل من المنعوت والنعت وفى السببى بالنظر للمنعوت واذا نظرت الى أن النعت تارة يوافقه فى شخص الاعراب بأن يتحدا فيه أولا وتارة يتوافقان

المستتر تبعه أيضا فى
تذكيره وتأنيثه وافراده
وتثنيته وجمعه ويكمل له
حينئذ أربعة من عشرة
ويسمى النعت حينئذ
حقيقيا وان رفع سببى
المنعوت الظاهر اقتصر
فيه على ما ذكره المصنف
وتبعه فى اثنين من خمسة
ويسمى النعت حينئذ سببيا

(تقول) في النعت الحقيقي الرافع لضمير المنعوت المستتر في الرفع مع الافراد والتعريف (قام زيد العاقل و) في النصب (رأيت زيدا العاقل و) في الخفض (مررت بزيد العاقل) وتقول مع التنكير والافراد جاء رجل عاقل ورأيت رجلا عاقلا ومررت برجل عاقل وتقول في تثنية المذكر مع التعريف جاء الزيدان العاقلان ورأيت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين وتقول في تثنية المذكر مع التنكير جاء رجلان عاقلان ورأيت رجلين عاقلين ومررت برجلين عاقلين وتقول في جمع المذكر مع التعريف جاء الزيدون العاقلون ورأيت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين وفي جمع المذكر مع التنكير جاء رجال عقلاء ورأيت رجالا عقلاء ومررت برجال عقلاء وتقول في المفردة المؤنثة مع التعريف جاءت هند العاقلة ورأيت هندا العاقلة ومررت بهند العاقلة ومع التنكير جاءت امرأة عاقلة ورأيت امرأة عاقلة ومررت بامرأة عاقلة وتقول في مثنى المؤنث مع التعريف جاءت الهندان العاقلتان ورأيت الهندين العاقلتين ومررت بالهندين العاقلتين ومع التنكير جاءت امرأتان عاقلتان ورأيت امرأتين عاقلتين ومررت بامرأتين عاقلتين وتقول في جمع المؤنث مع التعريف جاءت الهندات العاقلات ورأيت الهندات العاقلات ومررت بالهندات العاقلات ومع التنكير جاءت نساء عاقلات ورأيت نساء عاقلات ومررت بنساء عاقلات فالنعت في ذلك كله رافع لضمير المنعوت المستتر وتقول فيما اذا رفع سببي المنعوت الظاهر في الافراد مع التعريف جاء زيد القائم أبوه ورأيت زيدا القائم أبوه ومررت بزيد القائم أبوه ومع التنكير جاء رجل قائم أبوه ورأيت رجلا قائما أبوه ومررت برجل قائم أبوه وتقول في تثنية المذكر مع التعريف جاء الزيدان القائم أبواهما ورأيت الزيدين القائم أبواهما ومررت بالزيدين القائم أبواهما ومع التنكير جاء رجلان قائم أبواهما ورأيت رجلين قائما أبواهما ومررت برجلين قائم أبواهما وتقول في جمع المذكر مع التعريف جاءني الرجال القائم آباؤهم ورأيت الرجال القائم آباؤهم ومررت بالرجال القائم آباؤهم ومع التنكير جاءني رجال قائم آباؤهم ورأيت رجالا قائما آباؤهم ومررت برجال قائم آباؤهم وتقول في المفردة المؤنثة مع التعريف جاءت هند القائم أبوها ورأيت هندا القائم أبوها ومررت بهند القائم أبوها ومع التنكير جاءتني امرأة قائم أبوها ورأيت امرأة قائما أبوها ومررت بامرأة قائم أبوها وتقول في تثنية المؤنث مع التعريف جاءت الهندان القائم أبواهما ورأيت الهندين القائم أبواهما ومررت بالهندين القائم أبواهما ومع التنكير جاءت امرأتان قائم أبواهما ورأيت امرأتين قائما أبواهما ومررت بامرأتين قائم أبواهما وتقول في جمع المؤنث مع التعريف جاءت الهندات القائم آباؤهن ورأيت الهندات القائم آباؤهن ومررت بالهندات القائم آباؤهن ومع التنكير جاءت نساء قائم آباؤهن ورأيت نساء قائما آباؤهن ومررت بنساء قائم آباؤهن فالنعت في هذا القسم يلزمه الافراد والتذكير دائما مع غير الجمع وأما مع الجمع فيختار تكسيره على افراده نحو مررت برجال قيام آباؤهم ويضعف تصحيحه هذا اذا نعت باسم الفاعل فان نعت باسم المفعول أو الصفة المشبهة

في جهة التعريف أولا زادت الاقسام (قوله تقول في النعت الحقيقي) أي في تمثيله وقوله الرافع لضمير المنعوت تفسير للحقيقي والمستتر نعت ضمير (قوله في الرفع) متعلق بتقول (قوله وفي النصب) أي وتقول في حالة النصب الخ (قوله وتقول فيما اذا رفع) أي النعت وقوله سببي مفعول رفع والمنعوت مضاف اليه (قوله فالنعت في هذا القسم) أي قسم السببي يلزمه الافراد لان النعت الرافع للظاهر منزل منزلة الفعل فيعطى حكمه مع فاعله ولا يعتبر حال الموصوف فيلزمه الافراد اذا اسند الى ظاهر ولو كان ذلك الظاهر مثنى أو مجموعا على اللغة المشهورة ويلزمه أيضا التذكير مع الاسناد الى مذكر كما تقدم من الامثلة وكذا يلزمه التأنيث مع الاسناد الى مؤنث نحو جاء رجل قائمة أمه كما تقول قامت أمه (قوله مع غير الجمع) أي جمع السببي كما قاله قل وغير الجمع هو المفرد والمثنى وقوله فيختار تكسيره أي تكسير النعت على افراده ولا فرق بين كون المنعوت جمعا نحو مررت برجال قيام آباؤهم أو غير جمع نحو مررت برجل قيام غلمانه (قوله ويضعف تصحيحه) أي يضعف جمع النعت جمع تصحيح قال الشيخ أبو بكر الشنواني أي يجوز مع ضعف بل لا يجوز في اللغة المشهورة وانما جاء في لغة قليلة الاستعمال موافقة الفاعل في الجمعية نحو قاعدون غلمانه كما في لغة قليلة يقعدون غلمانه نحو أكلوني البراغيث لكن في الفعل أضعف (قوله هذا اذا الخ) أي محل جواز هذا الاستعمال في الحقيقي والسببي دون غيره وقوله نعت باسم الفاعل أي الذي ليس بمضاف (قوله أو الصفة المشبهة) أي أو اسم الفاعل المضاف نحو زيد قائم الاب ولعله لم ينبه الشارح عليه

لانه حينئذ يكون صفة مشبهة وهي ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت والدوام بخلاف اسم الفاعل فانه وضع متصفا بمصدره أى الحدث على وجه الحدوث وصيغتها مخالفة لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشديد وتعمل عمل فعلها (قوله جاز فيه) أى فى النعت وقوله هذا الاستعمال وهو رفع النعت سببى المنعوت الظاهر (قوله فيستتر) أى ضمير المنعوت (قوله على التشبيه بالمفعول به) أى ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة (قوله وحينئذ) أى وقت اذ ينصب أو يخفض (قوله ويرجع الى القسم الاول) وهو النعت الحقيقى أى يرجع اليه فى تلك المطابقة مع بقائه على أنه سببى وليس المراد كونه يصير حقيقيا فتأمل قل وتقدم ان بعضهم سماه نعتا مجازيا وان الاقسام عليه ثلاثة (قوله وجرهما) أى على الاضافة والواو بمعنى أو (قوله وكذا تفعل) أى تفعل فعلا مثل ذا الفعل فجملة كذا فى موضع النعت لمصدر محذوف (قوله والمعرفة) لما ذكر المصنف ان النعت يتبع منعوته فى اثنين من خمسة وتقدم الكلام على الرفع والنصب والجر فى باب معرفة علامات الاعراب ولم يتكلم فيما سبق على التعريف والتنكير احتاج الى بيان المعرفة والنكرة لتتم الفائدة وكان الاولى أن يقدم النكرة لانها الاصل لاندراج كل معرفة تحتها لكنه بدأ بالمعرفة لانها أشرف من حيث دلالتها على معين وأل فى المعرفة للجنس ولذا صح الاخبار عنها بقوله خمسة أشياء فلا يقال لا يخبر عن الواحد بالخمسة وقول الشارح من حيث هى أى لا بقيد كونها ضميرا أو لا علما الخ فلا يلزم تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره ولا بقيد كونها تنعت و ينعت بها الخ كما سيذكره الشارح قال ابن الحاجب المعرفة ما وضع لشئ بعينه والنكرة ما وضع لشئ لا بعينه قال الرضى قوله بعينه احترازا عن النكرات والمعنى ما وضع لان يستعمل فى شئ واحد بعينه سواء كان ذلك الواحد مقصود الواضع كما فى الاعلام أولا كما فى غيرها اهـ وقال ابن مالك فى شرح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه اهـ اى دون اعتراض ولاجل ذلك تعرض لها فى الخلاصة بالعد كما فعل المصنف هنا وعلل ما ذكره فى شرح التسهيل بقوله لان من الاسماء ما هو معرفة معنى نكرة لفظا كقولك كان ذلك عاما أول وعكسه كاسامة وما فيه الوجهان كواحد أمه وعبد بطنه فأكثر العرب يجريهما معرفتين بمقتضى الاضافة وبعضهم يجعلهما نكرتين ويدخل عليهما رب وينصبهما على الحال وكذا ذو ال الجنسية فيه الوجهان ولذا ينعت نعت المعرفة تارة وينعت نعت النكرة أخرى فأحسن ما تبين به أن يذكر أقسام المعرفة مستقصاة ثم يقول وما سوى ذلك نكرة اهـ قال الدمامينى وهو كلام ظاهرى خال عن التحقيق اهـ أى لان عاما أول فى قولك عاما أول فى الاصل مبهم وتعيينه عارض من الوصف وأسامة مدلوله معين وهو الماهية فهو معرفة لفظا ومعنى والحق فى واحد أمه وعبد بطنه التعريف بالاضافة ودخول رب عليهما ونصبهما شاذ وسيأتى الكلام على المعرف بأل الجنسية فقول ابن الحاجب فى التعريف المتقدم ما وضع لشئ بعينه الخ وقول سعد الدين المعرفة ما أشير به الى خارج مختص اشارة وضعية شامل لجميع أنواع المعارف مخرج لسائر النكرات وحينئذ فقوله دون استدراك عليه فيه استدراك عليه اهـ حفنى على الاشمونى ببعض تغيير وزيادة (قوله خمسة أشياء) الوجه

جاز فيه هذا الاستعمال وجاز فيه أن يحول الاسناد عن السببى الظاهر الى ضمير المنعوت فيستتر فى النعت وينصب السببى على التشبيه بالمفعول به أو يخفض باضافة النعت اليه وحينئذ يطابق منعوته فى التأنيث والتثنية والجمع ويرجع الى القسم الاول مثاله جاء زيد المضروب العبد أو الحسن الوجه بنصب العبد والوجه وبجرهما وكذا تفعل فى كل مثال يناسبه (والمعرفة) من حيث هى (خمسة أشياء) الاول

(المضمر) وهو مادل على متكلم (نحو انا و) نحن أو مخاطب نحو (أنت) وأنت وأنتما وأنتم وأنتن أو غائب نحو هو وهي وهما وهم وهن (و) الثاني (العلم) وهو ما علق على شئ بعينه غير متناول ما أشبهه سواء كان علم شخص عاقل (نحو زيد) وهند أم غير عاقل اما لمكان نحو عدن (ومكة) أو لغيره كشدقم وهيلة

انها ستة كما ذكره في الخلاصة هذه الخمسة والسادس الموصول ولعل المصنف أدخله في المبهم أو في المعرف بأل أو في المضاف بناء على أن تعريفه بأل ان كانت فيه وبنيتها ان لم تكن فيه الا أيا فتعريفها بالاضافة وبعضهم عدها سبعة فزاد النكرة المقصودة في النداء كيا رجل لمعين بناء على ان تعريفه بالقصد والاقبال وقيل انه تعرف بما تعرف به اسم الاشارة وقيل تعريفه بأل محذوفة وناب حرف النداء منابها قال أبو حيان وهذا الذي صححه أصحابنا ولا خلاف في النكرة غير المقصودة فهي باقية على تنكيرها كيا رجلا خذ بيدي وأما العلم كيا زيد فذهب قوم الى أنه تعرف بالنداء بعد ازالة تعريف العلمية والاصح أنه باق على تعريف العلمية وانما ازداد بالنداء وضوحا اهـ من المحشي مع زيادة منه على الاشموني * واعلم ان المراد بالموصول الموصول الاسمي وهو ما افتقر أبدا الى الوصل بجملة خبرية أو وصف صريحا وظرف أو جار ومجرور تامين والى عائد أو خلفه وهو الذي لمفرد الغير المؤنث واللذان لمثناه والذين لجمعه والتي لمؤنثه واللتان لمثناها واللاتي لجمعها والالى لجمع المذكر والمؤنث وهذه الالفاظ تسمى موصولا نصا وهو ما يستعمل بلفظ واحد لمعنى واحد وأما المشترك وهو ما يستعمل لمعان متعددة بلفظ واحد فهو من للعقلاء وما لغيرهم وأي للجميع وأل في نحو الضارب ونحو المضروب وذو عند طيئ وذا بعد ما أو من الاستفهاميتين وبسط كل ذلك في المبسوطات (قوله المضمر) ويقال له الضمير ويسميه الكوفيون الكناية والمكني وتقدم الكلام على أقسامه في باب الفاعل (قوله مادل على متكلم الخ) أي اسم دل وضعا فخرج بقولنا وضعا قول من اسمه زيد ضرب زيد وقولك لزيد يا زيدا فعل كذا وقولك حكاية عن زيد الغائب زيد فعل كذا فان لفظ زيد وان أطلق على المتكلم في الاول والمخاطب في الثاني والغائب في الثالث لم يكن موضوعا للمتكلم ولا للمخاطب ولا الغائب المتقدم الذكر فان الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغيبة مطلقا الا باعتبار تقدم الذكر (قوله أو غائب) المراد به ماعدا المتكلم والمخاطب فيدخل فيه ضمير الذات العلية (قوله والثاني العلم) هو لغة العلامة واصطلاحا ماذكره الشارح بقوله وهو ما علق الخ أي اسم علق بالبناء للمجهول على شئ أي وضع لشئ بعينه مطلقا أي بلا قيد أي دل على معنى في الخارج بالنسبة للعلم الشخصي وفي الذهن بالنسبة للعلم الجنسي لان العلم قسمان كما سيأتي فخرج بتفسيرها بالاسم الفعل والحرف وبقوله علق على شئ بعينه النكرة وخرجت بقية المعارف بقوله غير متناول ما أشبهه لان العلم جزئي وضعا واستعمالا وبقية المعارف كليات وضعا فيتناول كل واحد منها ما أشبهه بحسب الوضع جزئيات استعمالا كذا قيل وهو مذهب السعد والراجح وهو مذهب السيد أنها جزئيات وضعا واستعمالا لكن الواضع لاحظ ما وضع له الضمير واسم الاشارة والموصول بوضع كلي عام كما في رسالة الوضع العضدية وعلى ذلك فهي خارجة بقولنا مطلقا أي بلا قيد فانها انما تعين مسماها بواسطة قرينة خارجية عن ذات الاسم اما لفظية كأل في المحلى والصلة في الموصول أو معنوية كالحضور في ضمير المتكلم كأنا والمخاطب كانت واسم الاشارة وكالغيبة (قوله عاقل) الاولى عالم ليشمل اسم الله سبحانه وتعالى (قوله عدن) بفتحتين علم لبلد بساحل اليمن (قوله كشدقم) بالدال المهملة أو المعجمة علم جمل للنعمان بن المنذر (قوله وهيلة) اسم لشاة

وذكر بعضهم انها علم لعنز كانت لبعض نساء العرب (قوله أو علم جنس) بالنصب عطفا على
قوله علم شخص * اعلم ان لهم علم شخص وعلم جنس واسم جنس ونكرة فالاول ما وضع لمعين فى
الخارج والثانى ما وضع لمعين فى الذهن أى وضع للماهية بقيد حضورها فى الذهن والثالث
ما وضع للماهية بلا تعيين أى بلا قيد حضورها أى لم يلاحظ فيها ذلك وان كانت حاضرة
والرابع ما وضع لواحد مبهم وعبارة الهمع العلم ما وضع لمعين لا يتناول غيره ثم التعيين ان كان
خارجيا بأن كان الموضوع له معينا فى الخارج كزيد فهو علم الشخص وان كان ذهنيا بأن كان
الموضوع له معينا فى الذهن أى ملاحظ الوجود فيه كأسامة علم للسبع أى لماهيته
الحاضرة فى الذهن فهو علم الجنس وأما اسم الجنس فهو ما وضع للماهية من حيث هى أى من
غير أن تعين فى الخارج أو فى الذهن كاسد اسم للسبع أى لماهيته اه المقصود منها وذهب
ابن مالك وقوم من النحاة الى أن علم الجنس معرفة فى اللفظ فقط فهو فيه كعلم الشخص فلا
يضاف ولا يدخل عليه أل ولا ينعت بالنكرة و يبتدأ به وتنصب النكرة بعده على الحال الى
غير ذلك وأما فى المعنى فهو كالنكرة لا علم الشخص فهو شائع فى جماعته فلا يختص به واحد
دون آخر ولا كذلك علم الشخص لما عرفت ورد هذا المذهب بأن التفرقة بينهما فى الاحكام
اللفظية تؤذن بالفرق بينهما فى المعنى أيضا وقد تقدم وذهب بعضهم أيضا الى أن اسم الجنس
موضوع للفرد المبهم فهو كالنكرة لفظا ومعنى وعليه جمع من المحققين ونصره ابن الهمام فى
تحريره اذا علمت ذلك علمت ان اطلاق علم الجنس واسم الجنس على فرد معين أو مبهم ان كان من
حيث اشتماله على الماهية فحقيقة وان كان من حيث خصوصه فمجاز والفرق بين علم الجنس
كاسامة واسم الجنس المعرفة كالاسد أن التعيين فى الاول مستفاد من جوهر اللفظ وفى
الثانى مستفاد من أل (قوله نحو حضاجر) بوزن مفاعل علم للضبع (قوله وأسامة) علم
للسبع (قوله أو لمعنى) معطوف على قوله لحيوان (قوله كسبحان) أى مقطوعا عن الاضافة
وممنوعا من الصرف علم للتسبيح بمعنى التنزيه واذا كان مضافا لم يكن علما لان الاعلام لا تضاف
كذا فى الحاشية وقد يقال ذكر الدمامينى ان الاضافة التى تبطل العلمية ما كانت للتعريف
أو للتخصيص واما ما كانت للبيان كحاتم طيئ وفرعون موسى فلا وحينئذ فلا مانع من الاضافة
مع العلمية جريا على هذا وذكر الشنوانى ان استعماله مضافا الى فاعله أو مفعوله كثير وهو
منصوب بفعل محذوف وجوبا (قوله وبرة) بمعنى البر (قوله وأراد به اسم الاشارة) قال
الشنوانى الظاهر أن المصنف أراد بالاسم المبهم الموصولات وأسماء الاشارة لا أسماء الاشارة
فقط كما قاله الشارح وانما سميت مبهمة لانه لا يعلم معانيها بالتعيين وان اعتبر فى معانيها
الاشارة الى التعيين وانما تعرف معانيها من الاشارة والصلة اه المقصود منه (قوله
وصلاحيته الخ) عطف تفسير فان قلت قد تقدم ان المعرفة ما وضع لشئ بعينه وهذا ينافى
عمومه وصلاحيته للاشارة به الى كل جنس والى كل شخص قلت تعريفه بعد استعماله فى
معين وابهامه قبل استعماله فى معين فلا منافاة بين كونه معرفة وكونه مبهما قال عبد المعطى
فهو كلى وضعا جزئى استعمالا اه وقد تقدم ان هذا خلاف ما حققه السيد فتنبه فهذا
الجواب مبنى على مذهب السعد (قوله نحو هذا حيوان وجماد) كرر المثال للاشارة الى عدم

أو علم جنس اما لحيوان نحو
حضاجر وأسامة أو لمعنى
كسبحان وبرة (و) الثالث
(الاسم المبهم) وأراد به اسم
الاشارة ووجه ابهامه
عمومه وصلاحيته للاشارة
به الى كل جنس والى كل
شخص (نحو هذا) حيوان
وجماد

الفرق

الفرق بين أن يكون الجنس حساسا أولا فالاول للاول والثانى للثانى اهـ من عبد المعطى (قوله وفرس ورجل وزيد) أشار بذلك الى أنه لا فرق بين العلم وغيره عاقلا أو غيره فيشار الى كل منها بما ذكر من الاشارة عبد المعطى (قوله وهو) أى الاسم المبهم أقسام أى ستة لانه اما مفرد أو مثنى أو مجموع وكل واحد منها اما مذكر او مؤنث والصيغ التى ذكرها خمسة لان صيغة الاشارة الى الجمعين واحدة (قوله فهذا للمفرد المذكر) أى بها التنبيه قبله أو بحذفها نحو ذا او بكاف الخطاب بعده مع الهاء وتركها واذا أتى باللام فقبل ذلك امتنعت الهاء لكثرة الزوائد حينئذ فلا يقال هذالك وحينئذ فقول المصنف هذا وهذه الخ فيه مسامحة لان اسم الاشارة ليس هذا بتمامه وكذا ما بعده بل ذا وأما الهاء فهى للتنبيه واعلم ان مراتب المشار اليه ثلاثة قريبة ويشار اليه حينئذ بلا كاف ولا لام نحو ذا وهذا ومتوسطة ويشار اليه حينئذ مع الكاف دون اللام نحو ذاك وهذاك وبعيدة ويشار اليه حينئذ معهما نحو ذلك وثم ومذهب ابن مالك ان المراتب اثنتان قريبة وبعيدة اهـ من عبد المعطى بزيادة وقوله المذكر أى ولو حكما لصحة قولك هذا الجمع وهذا الفريق سواء كان المذكر عاقلا أو غيره نحو هذا يومكم ودخل فى قولنا ولو حكما ما لا يوصف بذكورة ولا أنوثة كالبارى جل وعز والملائكة فانهما يعاملان معاملة المذكر فى الاشارة فسقط اعتراض عبد المعطى على الشارح بأن فيه قصورا فتأمل (قوله للمفردة المؤنثة) أى ولو حكما لصحة قولك هذه الجماعة وهذه الفرقة وهذه الطائفة (قوله على الافصح) أى لانه لغة الحجاز وبه جاء التنزيل قال الله تعالى ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم والقصر لغة بنى تميم واستعمال هذا الجمع فى غير العاقل قليل ومنه قوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

أفاده الاشمونى (قوله الالف واللام) أى مجموعهما كما ذهب اليه الخليل وسيبويه لا خلاف بينهما فى ذلك وانما الخلاف بينهما فى الهمزة أزائدة هى معتد بها فى الوضع فهى همزة وصل أم أصلية فهى همزة قطع قال الخليل بالثانى وهو الراجح وانما وصلت عليه فى الدرج لكثرة الاستعمال وقال سيبويه بالاول وانما فتحت مع ان الاصل فى همزة الوصل الكسر لكثرة الاستعمال وقيل المعرف اللام فقط والهمزة لا دخل لها فى التعريف وقيل المعرف الهمزة فقط واللام لا دخل لها فى التعريف وانما زيدت للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام (قوله للتعريف) أى الموضوعة للتعريف وهى ستة أقسام عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام لان الاولى اما للعهد الذكرى وضابطها أن يتقدم ذكر مصحوبها صريحا نحو أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول أو كناية نحو قوله تعالى وليس الذكر كالانثى فان الذكر تقدم ذكره فى اللفظ مكنيا عنه بما فى قولها انى نذرت لك ما فى بطنى محررا فان ذلك كان خاصا عندهم بالذكور أو للعهد الذهنى وضابطها علم مصحوبها من غير سبق ذكره نحو اذ هما فى الغار أو للعهد الحضورى وضابطها أن يكون مصحوبها حاضرا حسا كقولك لآخر قد شتم انسانا بالمجلس لا تشتم الرجل أو علما نحو اليوم أكملت لكم دينكم والثانية اما لاستغراق الافراد نحو ان الانسان لفى خسر بدليل الاستثناء وهو الا الذين آمنوا الخ وضابطها صحة حلول كل محلها حقيقة أو لاستغراق الصفات نحو أنت الرجل علما وضابطها صحة حلول كل محلها مجازا

وفرس ورجل وزيد وهو أقسام فهذا للمفرد المذكر (وهذه) للمفردة المؤنثة وهذان للمثنى المذكر وهاتان للمثنى المؤنث بالالف رفعا وبالياء فيهما جرا ونصبا (وهؤلاء) بالمد على الافصح لجمع المذكر والمؤنث (و) الرابع (الاسم) الذى فيه (الالف واللام) للتعريف (نحو الرجل) والرجلة (والغلام) والغلامة (و) الخامس

والحقيقة من حيث هي نحو الرجل خير من المرأة قال السعد وكذا الواقعة في التعاريف
واحترز الشارح بقوله للتعريف عن أل الموصولة والزائدة فان الاولى اذا دخلت على الاسم
بقي على تنكيره ولم تؤثر فيه شيأ فضارب في قولك الضارب نكرة كما كان قبل دخولها عليه
والثانية تارة تكون في اسم نكرة فلا تؤثر فيه شيأ أصلا كما في قولهم ادخلوا الاول فالاول
بمعنى أولا فأولا أي مترتبين وتارة تكون في اسم معرفة من غير أن يكون تعريفه بها كما في
المدينة فان أل فيه زائدة وهي معرفة لانها علم على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هنا
عرفت ان الالف واللام الزائدة تدخل على الاعلام وأما المعرفة فلا تدخل عليها اذ لا يجتمع
معرفان على معرف واحد (قوله وما أضيف الى واحد الخ) لكن انما يكون معرفة بثلاثة
شروط أن لا يكون المضاف متوغلا في الابهام كمثل وغير ونحو شبه وأن لا يكون واقعا موقع
نكرة كجاء زيد وحده وأن تكون اضافته معنوية لا لفظية نحو جاء ضارب زيد الآن أو غدا
(قوله فهو في درجة ما أضيف اليه الخ) جمع بعضهم المعارف مرتبة في قوله

أنا صالح ذا ما الفتى ابني يا رجل * فأنا اشارة للضمير وصالح اشارة الى ما بعده وهو العلم وذا
اشارة الى ما بعد العلم وهو اسم الاشارة وما اشارة الى ما بعد اسم الاشارة وهو الموصول والفتى
اشارة الى ما بعد الموصول وهو المحلى بأل وابني اشارة الى آخرها وهو المضاف وهذا كله بعد
اسم الجلالة ويليه ضميره وهذا النظم جار على المشهور وقيل ان المحلى بأل والموصول في مرتبة
واحدة وهو اختيار ابن مالك وقيل المحلى أعرف من الموصول وهو لابن كيسان وظاهر
هذا النظم أن أفراد الضمير على حد سواء وكذا العلم وما معه وليس كذلك فان ضمير
المتكلم أعرفها ثم المخاطب ثم الغائب السالم عن الابهام نحو زيدا رأيته بخلاف غير السالم
من ذلك فانه دون العلم كالسالم عند ابن مالك فعنده ان العلم أعرف من ضمير الغائب مطلقا
وغير السالم نحو جاءني زيد وعمرو فأكرمته فانه تطرق فيه ابهام لاحتمال عوده الى
الاول والثاني كما في الهمع ونظر الدماميني في هذا التعليل فراجعه واختلف في ضمير الغائب
العائد الى النكرة فمذهب الجمهور أنه معرفة كسائر الضمائر وقيل نكرة لانه لا يخص من عاد
اليه من بين أمته وفصل آخرون بين العائد على واجب التنكير كالحال والتمييز فيكون نكرة
والعائد الى غيره كالفاعل والمفعول فيكون معرفة وأعرف الاعلام أسماء الاماكن ثم أسماء
الاناسي ثم أسماء الاجناس وأعرف أسماء الاشارة ما كان للقريب ثم للمتوسط ثم للبعيد
وأعرف الموصول ما كان مختصا وأعرف المحلى ما كانت الاداة فيه للحضور ثم للعهد في شخص
ثم في جنس (قوله فانه في درجة العلم) قال ابن هشام بدليل قولهم مررت بزيد صاحبك اذ لو كان
المضاف الى الضمير في رتبته للزم أن تكون الصفة أعرف من الموصوف اه علوي وعلل
الدنوشري هذا القول بقوله لئلا ينقض القول بأن الضمير أعرف المعارف اه المحشي على
الاشموني (قوله كل اسم) خرج الفعل والحرف (قوله شائع) خرج المعين فلا يكون
نكرة والمراد شيوعه باعتبار مدلوله لان اللفظ كرجل لا شيوع فيه لان الالفاظ لا شيوع
فيها وانما الشيوع في مدلولاتها (قوله في أفراد جنسه) أي ذلك الاسم وانما قدر الشارح
لفظ أفراد لان نفس الجنس لا يتصور فيه شيوع لانه شيء واحد ولا حصول له في الخارج الا في

(وما أضيف الى واحد من) المذكورة هذه الاربعة) تقول في المضاف الى المضمر غلامي وغلامها وفي المضاف الى العلم غلام زيد وغلام مكة وفي المضاف الى الاسم المبهم غلام هذا وغلام هذه وفي المضاف الى الاسم الذي فيه الالف واللام غلام الرجل وغلام المرأة وما أضيف الى واحد من هذه الاربعة فهو في درجة ما أضيف اليه الا المضاف الى المضمر فانه في درجة العلم وانما قيدت المعرفة بالحيثية المطلقة لان المعارف التي ذكرها بالنسبة الى كونها تنعت وينعت بها أقسام الاول المضمر لا ينعت ولا ينعت به الثاني العلم ينعت ولا ينعت به الثالث والرابع والخامس اسم الاشارة والمعرف بالالف واللام والمعرف بالاضافة تنعت وينعت بها (والنكرة) لا تنحصر بالعد بل بالحد وحدها (كل اسم شائع في) أفراد (جنسه)

ضمن افراده على نزاع كبير في محله وأما الحصول الذهني فهو ثابت لسائر الاجناس فلا بد من
تقدير هذا المضاف وليس المراد بالجنس ماهو مصطلح أهل الميزان أعني الذاتي المقول على
كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ماهو والا لخرج نحو زنجي ومغربي ومصري فانها
ليست أجناسا منطقية مع انها نكرات بل المراد به الجنس اللغوي وهو ماصدق على متعدد
فيشمل الجنس المصطلح عليه عند أهل الميزان والنوع والصنف فأراد به المفهوم المشترك
سواء اختلفت المشتركات فيه بالماهية كمفهوم حيوان الواقع على افراده من الانسان
والحمار والفرس أو اتفقت في الماهية كمفهوم الانسان الواقع على زيد وعمرو وسواء كان
ذاتيا لافراده كما ذكر او عارضا كمفهوم أبيض الواقع على الثلج والعاج وسواء وجد له في
الخارج أكثر من فرد كما ذكر أولم يوجد الا فرد كمفهوم شمس وهو الكوكب النهاري الذي
ينسخ ظهوره وجود الليل فانه ليس منه في الخارج الا هذا الفرد المعلوم عينا كان كما ذكر
أو معنى كعلم جامدا كان كما ذكر أو مشتقا كصاحب اهـ من المحشي على الاشموني مع زيادة
منه على هذا الشرح (قوله الشامل له ولغيره) أشار بذلك الى مامر من ان المراد بالجنس
ماصدق على متعدد (قوله لايختص به واحد دون آخر) تفسير لقوله شائع في جنسه فان
التعريف تم بدونه وانما فيه داخلة على المقصور اذ المراد ان الاسم المذكور ليس مقصورا
على واحد دون آخر بل هو كما يطلق على واحد من افراد الجنس يطلق أيضا على كل واحد
من باقي الافراد (قوله فانه شائع في جنس الرجال) أي في افراد جنس الرجال كما تقدم (قوله
الصادق على كل الخ) أي الذي يحمل حملا صحيحا على كل الخ تقول زيد رجل عمرو رجل بكر
رجل وهكذا فالمراد بالصدق الحمل أي الاخبار به حقيقة عن كل فرد (قوله على سبيل
البدل) أي عن الفرد الآخر لامعه (قوله غموض) أي خفاء لاحتياجه الى تقدير مضاف
وهو لفظ افراد ولتعميم الافراد حتى تشمل الموجودة والمقدرة ولارادة الجنس اللغوي كما
تقدم ذلك (قوله وتقريبه) أي مقربه وانما احتيج الى تأويله بمقرب لان كل خبر وهي
بعض ماتضاف اليه وماسم والاسم هو الملفوظ به اهـ فيشي فلا يكون خبرا عن التقريب
باقيا على مصدريته لان التقريب يكون حينئذ فعلا من الافعال التي للشخص وليس لفظا
فلم يتطابق المبتدا والخبر (قوله صلح) أي لغة لاعقلا لان العقل يجوز دخول الالف واللام
على كل شئ والمراد صلح بنفسه أو بمرادفه فيشمل ذو بمعنى صاحب وأسماء الشروط اذا
تجردت عن معنى الشرطية ووضع موضعها عاقل في العاقل وغيره في غيره وأسماء الاستفهام
اذا تجردت عن معنى الاستفهام ووضع موضعها عاقل في العاقل وغيره في غيره وما التعجبية
اذا تجردت عن معنى التعجب ووضع موضعها شئ اهـ فيشي قال قال معترضا على
التعميم في قوله صلح بحيث يشمل ماصلح بنفسه أو بمرادفه انه يكون انتقالا من غموض الى مثله
فلا يكون تقريبا قال فالوجه ان يراد الدخول بالفعل ولا يضر جهل المبتدى ببعضها اهـ
أي لما لم يصلح للدخول عليه بالفعل كذو وأسماء الاستفهام الخ وقولنا بمرادفه يرد عليه
ضمير النكرة نحو ضربت رجلا وأكرمته فانه يصلح بمرادفه وهو رجل لدخول أل عليه مع ان
الصحيح انه معرفة أفاده المحشي على الاشموني عن الدنوشري (قوله دخول الالف واللام) أي

الشامل له ولغيره (لايختص
به واحد) من افراد جنسه
(دون آخر) نحو رجل فانه
شائع في جنس الرجال
الصادق على كل حيوان
ذكر ناطق بالغ من بني آدم
لايختص لفظ رجل
بواحد من افراد الرجل
دون آخر بل هو صادق
على كل فرد من افراد
جنسه على سبيل البدل
وهذا الحد فيه غموض
(وتقريبه) أي تقريب
حد النكرة على المبتدى
(كل ما) أي كل اسم (صلح)
بفتح اللام وضمها (دخول
الالف واللام عليه) في
فصيح الكلام فهو نكرة

المعرفة فلا ترد الزائدة فانها تدخل على المعرفة كالعباس والفضل وعلى النكرة نحو ادخلوا الاول فالاول وطبت النفس ولذا قال ابن مالك مؤثرا (قوله نحو رجل وفرس) أصلح الشارح كلام المتن فانه مثل للنكرة بالرجل والفرس مع انه معرفة فاشار الشارح الى ان المراد رجل من الرجل وفرس من الفرس * واعلم انه لافرق بين النكرة واسم الجنس فى اللفظ وأما فى المعنى فقيل لافرق أيضا وقيل وهو التحقيق بينهما فرق بحسب الاعتبار فان اعتبر فى اللفظ دلالته على الماهية من حيث هى فهو المعبر عنه باسم الجنس عند الادباء وبالمطلق عند أكثر الاصوليين وبالكلى عند المنطقيين وان اعتبر دلالته على الفرد المبهم أى غير المعين فهو النكرة وقد تقدم غالب ذلك

(نحو) رجل وفرس فانهما يصلح دخول الالف واللام عليهما فتقول (الرجل والفرس)

(باب العطف)

وهو ومراده عطف النسق وهو العطف بحروف مخصوصة (وحروف العطف عشرة) على القول بأن اما المكسورة الهمزة عاطفة والتحقيق خلافه (وهى) أى حروف العطف العشرة (الواو) لمطلق الجمع على الصحيح من غير ترتيب نحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده او معه

(باب العطف)

هو لغة الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه واصطلاحا ما سيأتى وهو قسمان (قوله ومراده عطف النسق) لانه لم يذكر عطف البيان وهو التابع الموضح لمتبوعه ان كان معرفة نحو عمر من أقسم بالله أبو حفص عمر او المخصص له ان كان نكرة نحو طعام من قوله تعالى فدية طعام مسكين الجامد غير المؤول بالمشتق الموافق لمتبوعه فى أربعة من العشرة السابقة كالنعت فخرج بقولنا الموضح او المخصص بقية التوابع غير النعت وبقولنا الجامد غير المؤول النعت والقاعدة ان ماصح جعله عطف بيان صح جعله بدلا وبالعكس الا فى مسائل نظمها العلامة المرادى فراجعها واضافة عطف الى النسق بمعنى المنسوق أى المنظوم من اضافة الموصوف للصفة او المسمى الى الاسم أى العطف المسمى بالنسق وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة الآتية فالتابع جنس يشمل سائر التوابع وقوله المتوسط بينه وبين متبوعه الخ أخرج سائر التوابع حتى عطف البيان فى نحو مررت بغضنفر أى أسد وان توسط بينه وبين متبوعه أى التفسيرية لانها ليست من الحروف الآتية (قوله بحروف) على حذف مضاف أى بأحد حروف الخ (قوله عشرة) وهى قسمان ما يقتضى التشريك فى اللفظ فقط وهو ثلاثة بل ولا ولكن قال فى الالفية

واتبعت لفظا فحسب بل ولا * لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

وما يقتضى التشريك لفظا ومعنى أى فى الاعراب والحكم وهو السبعة الباقية الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم واما على القول بها لانها مثل أو كما يأتى وفى اقتصاره على العشرة رد لما قيل ان منها الا وليس وأى التفسيرية (قوله عاطفة) أى نظرا الى كونها بمعنى أو وهو قول الاكثرين (قوله والتحقيق) أى القول المحقق وقوله خلافه أى مخالف لذلك القول فليست عاطفة لان العاطف انما هو الواو التى قبلها الملازمة غالبا وقيل داعا للدخول عليها والعاطف لا يدخل على مثله ولان وقوعها بعد الواو مسبوقة بمثلها شبيه بوقوع لا بعد الواو مسبوقة بمثلها فى مثل لا زيد ولا عمرو فيها ولا هذه غير عاطفة بالاجماع فلتكن اما كذلك ولا يلزم من كونها بمعنى أو ان تكون عاطفة فان معنى ان المصدرية معنى ما المصدرية والاولى ناصبة للمضارع دون الثانية فتنبه * والحاصل ان الراجح ان اما فى نحو تزوج اما هندا واما أختها لمجرد التفصيل والعاطف الواو ومقابله انها عاطفة والواو زائدة (قوله لمطلق الجمع)

أي موضوعة لمطلق الجمع والمراد انها موضوعة لاجتماع أمرين او أمور في حكم واحد من غير تقييد بل أعم من ان تكون مهلة وترتيب أولا على المذهب الصحيح (قوله والفاء للترتيب) هو وضع كل شيء في مرتبته والمراد به هنا كون ما بعد الفاء واقعا بعد ما قبلها في الوجود وهو الترتيب المعنوي كما في قام زيد فعمرو أو في الذكر وهو الترتيب الذكري وهو ان يكون المذكور بعد الفاء كلاما مرتبا في الذكر على ما قبلها وأكثر ما يكون هذا في عطف مفصل على مجمل نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي الآية (قوله والتعقيب) هو وقوع المعطوف عقب المعطوف عليه بلا مهلة لكنه في كل شيء بحسبه نحو جاء زيد فعمرو خطابا لمن عرف مجيئهما ولم يعرف التعقيب فيهما اذا كان عمرو جاء عقب مجيء زيد ولم يكن بينهما مدة أكثر مما يعهد مجيئه فيها ونحو دخلت مكة فالمدينة اذا لم يكن بينهما الا مسافة الطريق ونحو تزوج زيد فولد له اذا لم يكن بين الزواج والولادة الا مدة الحمل ولا يرد قوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة لان فيه حذف الفاء مع ما عطفت والتقدير فمضت مدة فخلقنا المضغة أو ان الفاء نابت عن ثم كما جاء عكسه في قوله * جرى في الانابيب ثم اضطرب * على ما يأتي (قوله والتعقيب) عطفه على الترتيب عطف خاص على عام ولا يقال ما فائدة الجمع بينهما مع استلزام التعقيب للترتيب لانه مشتمل عليه فيستغني عن الترتيب بالتعقيب وذلك لان الاول وقع في محله فلا يعترض عليه لما قالوا من ان الاعتراض بالمتأخر على المتقدم غير موجه وانما يتوجه الاعتراض بالعكس (قوله بضم المثلثة) احترازا من ثم بفتحها فانها ظرف بمعنى هنالك وليست عاطفة (قوله للترتيب) أي ترتيب وقوع الفعل على ما مر والتراخي بمعنى المهلة وهو كون الزمن الذي بين الفعلين زائدا على ما لابد منه بينهما أخذا مما مر ولذا لا تجيء ثم للسببية لانه لا تراخي في المسبب عن السبب التام بخلاف الفاء فتقول أملته فمال وأقمته فقام ولا تقول أملته ثم مال ولا أقمته ثم قام وقد تأتي بمعنى الواو نحو خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها بدليل وخلق منها زوجها وبمعنى الفاء كقوله

كهز الرديني تحت العجاج * جرى في الانابيب ثم اضطرب

فان الاضطراب يعقب الهز أي كهز الرمح الرديني نسبة الى ردينة بالتصغير امرأة كانت تقوم الرماح مع زوجها واسمه سمهر والانابيب جمع أنبوبة القصب وهي العقل * واعترض كون ثم للترتيب بقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فان الامر بالسجود وقع من الله تعالى قبل خلقنا وتصويرنا فأين الترتيب * وأجيب بأن الترتيب في التقدير فان الله تعالى قدر خلق بني آدم وتصويرهم في الازل والامر بسجود الملائكة لآدم متأخر عنهما (قوله بعد الطلب) أي اذا عطفت بأو في الطلب كانت اما للتخيير ان امتنع الجمع بين المتعاطفين نحو تزوج هندا أو أختها اذ لا يجوز الجمع بين الاختين واما للاباحة ان جاز الجمع بين المتعاطفين نحو اقرأ على الحسن أو ابن سيرين وجالس العباد أو الزهاد والمراد بها ما يعم الاباحة اللغوية والشرعية خلافا لمن خصها باللغوية كما نقله العلامة عن الشمني ومن علامات الاباحة صحة وقوع الواو موقع أو بلا اختلاف معنى وقال بعضهم ان هنالك اختلاف معنى فاذا عطفت بأو جازت مجالستهما ومجالسة أحدهما واذا عطفت بالواو تعين مجالستهما

(والفاء) للترتيب والتعقيب نحو جاء زيد فعمرو اذا كان مجيء عمرو عقب مجيء زيد (وثم) بضم المثلثة للترتيب والتراخي نحو جاء زيد ثم عمرو اذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد بمهلة (وأو) للتخيير أو الاباحة بعد الطلب نحو تزوج هندا أو أختها وجالس العباد أو الزهاد

معا والمراد بالطلب فى كلام الشارح مايشمل الامر والنهى بصيغة الفعل وغيرها كالتمنى والعرض ويعلم التخيير والاباحة بحسب القرينة نعم فى الاستفهام نحو أعندك زيد أوعمرو لايظهر فيها شئ من ذلك وقول بعضهم انها بعد النهى لترك الجميع كما فى ولاتطع منهم آثما أوكفورا هو استعمال طارئ على أصل اللغة (قوله أوللابهام) بالباء الموحدة أى تعمية المتكلم على المخاطب مع علم المتكلم بالحال أى اخفاء المتكلم على السامع مراده ويعبر عنه بالتشكيك وقوله أوالشك هو تردد المتكلم فالشك فيه خفاء المراد عن المتكلم بخلاف الابهام وقوله بعد الخبر أى الكلام الخبرى الذى يحتمل التصديق والتكذيب (قوله نحو وانا أواياكم لعلى هدى أوفى ضلال مبين) قال الدماميني الشاهد فى أو الاولى والثانية والمعنى وان أحد الفريقين منا ومنكم لثابت له أحد الامرين كونه على هدى أوكونه فى ضلال مبين أخرج الكلام فى صورة الاحتمال مع العلم بأن من وحد الله وعبده فهو على هدى وأن من عبد غيره من جماد أوغيره فهو فى ضلال مبين اه ومثال الشك نحو قولك قام زيد أوعمرو اذا لم تعلم أيهما قام وماذكره الشارح (قوله وأم لطلب التعيين) وهى المعادلة لهمزة الاستفهام التى يطلب بها وبهمزة الاستفهام قبلها التعيين وتقع حينئذ بين مفردين فقط نحو قولك لبكر أعندك زيد أم عمرو الى آخر ماذكره (قوله تعيينه) أى تعيين ذلك الاحد المجهول ولهذا يكون الجواب بالتعيين فيقال زيد أو يقال عمرو ولا يجاب بنعم ولا بلا اذلا فائدة فيه وماذكره الشارح أحد قسمى أم المتصلة والثانية الواقعة بعد همزة التسوية ونحوها كما أدرى وما أبالى وليت شعرى وهى الداخلة على جملة فى تأويل مصدر ولا يستحق مابعدها جوابا لان الكلام معها خبر والكثير وقوع هذه بين جملتين فعليتين كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم أى الانذار وعدمه سواء عليهم فجملة أأنذرتهم أم لم تنذرهم فى تأويل مصدر وان لم يكن هناك سابك مرفوع ذلك المصدر على انه مبتدأ مؤخر وسواء خبر مقدم وهو مصدر يستوى فى الاخبار به المفرد وغيره وسميت أم فى هذين القسمين متصلة لانها لايستغنى بما قبلها عما بعدها وبالعكس وتقول فيها عند الاعراب فى القسم الاول أم حرف تعيين وعطف وفى القسم الثانى أم حرف تسوية وعطف وأما أم المنفصلة وتسمى المنقطعة وهى الواقعة بين جملتين كل منهما مستقلة فتختص بالجمل وعطفها المفرد قليل بل قيل انها لاتكون عاطفة أصلا لامفردا ولاجملة ولذا لم يشر الشارح لها وتقدير يل وعلامتها أن لاتسبق بشئ من الهمزتين وتشرك حينئذ فى اللفظ فقط كبل ولا يفارقها معنى الاضراب قال ابن مالك

وأم بها اعطف اثر همز التسويه * أوهمزة عن لفظ أى مغنيه

ثم قال وبانقطاع وبمعنى بل وفت * ان تك مما قيدت به خلت

مثالها قوله تعالى أم هل تستوى الظلمات والنور أى بل هل تستوى الخ (قوله فى معناها) الاضافة للجنس أى معانيها فتكون للتخيير بعد الطلب وقدمثل له الشارح أى ان الامام مخير فى الاسير الكامل بين أن يطلقه بلاشئ أو يأخذ منه فداء وتكون للاباحة بعد الطلب أيضا نحو تعلم اما نحوا واما فقها وتكون للتشكيك بعد الخبر نحو أنا وأنت اما على هدى واما على

أوللابهام أوالشك بعد الخبر نحو وانا أواياكم لعلى هدى أوفى ضلال مبين ونحو لبثنا يوما أوبعض يوم (وأم) لطلب التعيين نحو أعندك زيد أم عمرو اذا كنت عالما بأن أحدهما عند المخاطب ولكنك لاتعرف عينه وطلبت منه تعيينه (واما) المكسورة الهمزة المسبوقة بمثلها مثل أوفى معناها نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء

ضلال وتكون للشك نحو قرأت اماسورة كذا واماسورة كذا (قوله وقس الباقى) أى
من معانى أو وقد تقدمت قريبا (قوله وبل) وللعطف بها شرطان الاول افراد معطوفها
فان وقعت فى الجمل فهى حرف ابتداء لاعاطفة خلافا لابن مالك وحينئذ تكون للاضراب
الابطالى نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون أى بل هم عباد اوللاضراب
الانتقالى نحو قد أفلح من تزكى وذكر الخ والشرط الثانى أن تسبق بايجاب أو أمر اونهى
أونفى لا استفهام فلا يقال اضربت زيدا بل عمرا ثم ان سبقت بالايجاب نحو قام زيد بل عمرو
أو الامر نحو اضرب زيدا بل عمرا دلت على صرف الحكم عن الاول وجعله فى حكم المسكوت
عنه بحيث يحتمل ثبوت الحكم له وعدمه وعلى نقله أى الحكم للثانى فكان المتكلم قال أحكم
على الثانى ولا أتعرض للاول وان سبقت بالنفى نحو ما قام زيد بل عمرو او النهى نحو لا تضرب
زيدا بل عمرا كان الاول باقيا على حكمه وحكم بضد حكمه للثانى (قوله ولا) وللعطف بها
شروط أربعة افراد معطوفها وان تسبق بايجاب أو أمر اتفاقا نحو جاءنى زيد لا عمرو واضرب
زيدا لا عمرا أو بنداء على الراجح خلافا لابن سعدان نحو يا ابن أخى لا ابن عمى وان لا تجتمع
مع عاطف آخر فلا تقول جاءنى زيد ولا عمرو وان لا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر فلا يجوز
جاءنى رجل لا زيد ويجوز جاءنى رجل لا امرأة قال الزجاجى وان لا يكون المعطوف عليه
معمول فعل ماض فلا يجوز جاءنى زيد لا عمرو ويرده ورود ذلك عن العرب وأشار الشارح الى
رده بالمثال (قوله للنفى) أى نفى الحكم عما بعدها واثباته لما قبلها (قوله ولكن بسكون
النون) احترازا من لكن بتشديدها مفتوحة فانها تقدمت فى النواسخ والتى هنا تقرر
حكم ماقبلها له وتثبت ضده لما بعدها ويعطف بها بثلاثة شروط افراد معطوفها وان تسبق
بنفى أو نهى وان لا تقترن بالواو نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا فان
دخلت على جملة أو سبقت بايجاب او اقترنت بالواو كانت حرف ابتداء واستدراك فالاول
كقوله ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره * لكن وقائعه فى الحرب تنتظر
والثانى نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم والثالث كقوله تعالى ولكن رسول الله أى ولكن كان
رسول الله فليس المنصوب معطوفا بالواو ولان متعاطفى الواو المفردين لا يختلفان بالايجاب
والسلب (قوله وحتى) هى كالواو ولا تفيد الترتيب خلافا لمن زعم ذلك كالزمخشرى وشروط
العطف بها أربعة أن يكون المعطوف بها بعضا من المعطوف عليه أو كبعضه كما قاله فى
التسهيل فالاول نحو أكلت السمكة حتى رأسها والثانى نحو أعجبتنى الجارية حتى حديثها
ولا يجوز حتى ولدها ولا يرد على هذا الشرط قوله

ألقى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

حيث عطف بحتى نعله مع انه ليس جزأ مما قبله وهو الصحيفة والزاد ولا كالجزء منهما لانه على
تأويل ألقى ما يثقله ولا شك أن النعل جزء مما يثقل وان يكون غاية فى الشرف اوعدمه نحو
مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا فى قوله

قهرناكم حتى الكماة فانتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

وان يكون ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط فى مجرورها ان جرت فلا يجوز قام الناس حتى أنا

وقس الباقى (وبل) للاضراب نحو اضرب زيدا بل عمرا (ولا) للنفى نحو جاء زيد لا عمرو (ولكن) بسكون النون للاستدراك نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا (وحتى فى بعض المواضع) تكون عاطفة ومعناها للتدريج والغاية نحو مات الناس حتى الانبياء وفى بعض المواضع تكون ابتدائية نحو حتى ماء دجلة أشكل وفى بعض المواضع تكون جارة نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر فحصل ان لحتى ثلاثة أوجه مختلفة وربما تعاقبت هذه الاوجه على شئ واحد

في بعض المواضع بحسب الارادة كما اذا قلت اكلت السمكة حتى رأسها فان رفعت الرأس فحتى حرف ابتداء وان نصبته فحتى حرف عطف وان جررته فحتى حرف جر وهذه الحروف العشرة مع اختلاف معانيها تشرك مابعدها لماقبلها في اعرابه (فان عطفت) أنت (بها على مرفوع رفعت) المعطوف (أوعلى منصوب نصبت) المعطوف (أوعلى مخفوض خفضت) المعطوف (أو على مجزوم جزمت) المعطوف (تقول) في عطف الاسم على الاسم في الرفع (جاءزيد وعمرو) في النصب (رأيت زيدا وعمرا و) في الخفض (مررت بزيد وعمرو) تقول في عطف الفعل على الفعل في الرفع يقوم و يقعد زيد وفي النصب ان يقوم ويقعد زيد وفي الجزم (لم يقم ويقعد زيد) وقس سائر حروف العطف على هذا وفهم من اطلاقه أنه يجوز عطف الظاهر على الظاهر

وان يكون مفردا الاجملة وهذا يؤخذ من الاول لانه لايتأتى ان يكون مابعدها بعضا مماقبلها أوكالبعض الااذا كان مفردا فان كان جملة كانت ابتدائية نحو حتى ماء دجلة أشكل كما يأتي (قوله في بعض المواضع) أشار به المصنف الى ان العطف بها قليل وهذا هو وجه تخصيصه حتى بهذا القيد مع ان غيرها من أحرف العطف انما يعطف في بعض المواضع لان كل واحد منها الممعان غير العطف على انه يحتمل عود ذلك القيد لجميع الحروف لاخصوص حتى (قوله للتدريج) هو انقضاء الشئ شيأفشيأ فهو ملزوم للغاية التي هي آخره فعطفها عليه من عطف البعض المقصود على الكل ق ل والتدريج فيها ذهني لاخارجي فاذا قلت مات كل أب لي حتى آدم فوت آدم متأخر في الذهن متقدم في الوجود واذا قلت مات الناس حتى الانبياء فوت الانبياء متأخر في الذهن باعتبار انه غاية في الشرف وان وقع في الوجود في أثناء موت الناس (قوله تكون ابتدائية) بمعنى انها تدخل على جملة لاتعلق لها بماقبلها من حيث الاعراب وان وجب التعلق من حيث المعنى وذلك اذا فقدت شرطا مما مر ودخلت على الجمل حقيقة فيقع بعدها المبتدا والخبر نحو قول جرير

فمازالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

فحتى حرف ابتداء وماء مبتدأ ودجلة بكسر الدال وفتحها مضاف اليه واشكل خبر وجملة المبتدا وخبره مستأنفة عند الجمهور ودجلة نهر ببغداد والاشكل الابيض الذي يخالطه حمرة وتقع بعدها الجملة الماضوية نحو حتى عفوا وقالوا والجملة المضارعية نحو حتى يقول الرسول بالرفع في قراءة نافع (قوله تكون جارة) أي اذا انفقدت الشروط وكان مابعدها مفردا ولوتأويلا كالمصدر المسبوك وتكون بمعنى الى تارة نحو حتى يرجع الينا موسى وتارة بمعنى كي التعليلية نحو أسلم حتى تدخل الجنة وتارة بمعنى الا كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود ومالديك قليل

وعليه فهو استثناء منقطع اه عبد المعطي مع زيادة (قوله وربما تعاقبت) أي صح ارادة أي واحد منها اه ق ل وربما للتقليل (قوله فحتى حرف ابتداء) أي والرأس مبتدا والخبر محذوف أي مأكول (قوله وان نصبته) أي الرأس وفي نسخة نصبتها أي هذه الكلمة وهي رأس (قوله حرف عطف) أي بمنزلة الواو (قوله حرف جر) أي بمعنى الى والغاية داخلة فيكون الرأس مأكولا على كل حال بخلاف مجرور الى فانه خارج على الصحيح نحو فأتموا الصيام الى الليل (قوله مع اختلاف معانيها) أي في الجملة فلا ينافي مامر من اتحاد معنى اماواو (قوله في اعرابه) توطئة لقوله بعد فان عطفت الخ وأما في المعنى فان كان غير بل ولا ولكن شرك في المعنى ايضا وان كان واحدا من هذه الثلاثة شرك في اللفظ فقط وقد تقدم ذلك (قوله أنت) دفع الشارح به توهم كون التاء ساكنة للتأنيث عائدة على الحروف المذكورة وهو صحيح أيضا لكن يمنع منه الظرف بقوله بها اه ق ل (قوله بها) أي بأحدها (قوله على مرفوع) أي من الاسماء والافعال أي لفظا أو تقديرا او محلا وكذا مابعدها وكلامه لايشمل العطف على مالامحل له مع صحته اه عبد المعطي أقول أشار المحشي الى الجواب بقوله قوله في اعرابه أي ان كان له اعراب اه (قوله في عطف الاسم على الاسم)

وعكسه والمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بعضها على بعض تطابقا وتخالفا

(باب التوكيد)

يقرأ بالواو وبالهمزة وبالالف (التوكيد) بمعنى المؤكد بكسر الكاف (تابع للمؤكد) بفتح الكاف (في رفعه) ان كان مرفوعا نحو جاء زيد نفسه وجاء القوم كلهم (و) في (نصبه) ان كان منصوبا نحو رأيت زيدا نفسه ورأيت القوم كلهم (و) في (خفضه) ان كان مخفوضا نحو مررت بزيد نفسه وبالقوم كلهم (و) في (تعريفه) ان كان معرفة كما تقدم من الامثلة فان زيدا والقوم معرفتان الاول بالعلمية والثاني بالالف واللام ونفسه وكلهم معرفتان بالاضافة الى الضمير ولم يقل وتنكيره كما قال في النعت لان ألفاظ التوكيد كلها معارف فلا تتبع النكرات كما عليه البصريون (ويكون) أي التوكيد المعنوي (بألفاظ معلومة) عند العرب لا يعدل عنها الى غيرها (و) تلك الالفاظ المعلومة (هي النفس) بسكون الفا أي الذات (والعين) المعبر بها عن الذات مجازا

قدر الشارح ذلك مراعاة لامثلة المتن (قوله والمضمر على المضمر) نحو ضربتك واياه وقوله والظاهر على المضمر نحو ضربته وزيدا وقوله وعكسه نحو ضربت زيدا واياك نعم العطف على الضمير المرفوع المتصل بغير فاصل ضعيف قال ابن مالك في الخلاصة

وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل الخ

والعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار ممنوع عند الجمهور وخالفهم ابن مالك قال في الخلاصة

وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندي لازما الخ (قوله تطابقا وتخالفا) منصوبان على التمييز أي من جهة المطابقة كأن تعطف المفرد على المفرد كما تقدم والمثنى على المثنى كجاء الزيدان والهندان والجمع على الجمع كجاء الصالحون والطالحون ومن جهة المخالفة كأن تعطف المفرد على المثنى كجاء الزيدان والرجل وعكسه كجاء الرجل والزيدان والمفرد على الجمع نحو جاء الزيدون وعمرو وعكسه كجاء عمرو والزيدون

(باب التوكيد)

(قوله يقرأ بالواو الخ) ففيه ثلاث لغات أفصحها لغة الواو ونجيء القرآن بها وهو بها من وكد وبالهمزة من أكد وأما بالالف في الثالثة فبدل من الهمزة وهو لغة التقوية والتشديد واصطلاحا تعقيب المسند اليه المعرف بالتابع المخصوص وليس هذا المعنى مرادا هنا بل المراد نفس التابع المخصوص من اطلاق المصدر على اسم الفاعل ولذا قال الشارح بمعنى المؤكد بكسر الكاف وهو في الاصطلاح قسمان لفظي وهو اعادة الاول بلفظه نحو جاء زيد زيد أو بمرادفه نحو قوله وأنت بالخير حقيق قمن * وهو يكون في الكلم الثلاث في الاسم كما مر والفعل نحو قام قام زيد والحرف نحو نعم نعم ومعنوي وهو تابع يقصد به رفع احتمال ارادة غير الظاهر ويختص بالاسماء المعارف على الراجح ومقابله انه يكون في النكرات كما يأتي (قوله ونفسه وكلهم معرفتان بالاضافة الى الضمير) أي الملفوظ به فيما ذكره أو المقدر في أجمع وتوابعه فيما سيأتي وقيل ان ألفاظه صارت كأعلام الاجناس لان كلا منها علم على معنى الاحاطة فهي معرفة بالعلمية فلا حاجة الى الضمير لانه انما يعرف المنكر اه من عبد المعطي مع زيادة من المحشي (قوله فلا تتبع النكرات كما عليه البصريون) وشذ على مذهبهم قول عائشة رضي الله عنها ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كله الا رمضان وقول الشاعر * ياليت عدة حول كله رجب * فمذهب البصريين المنع مطلقا سواء كانت النكرة محدودة كيوم وليلة وشهر وحول أم غير محدودة كوقت وحين وزمن ومذهب الكوفيين الجواز مطلقا واختار ابن مالك جواز توكيد النكرة اذا كانت محدودة لحصول الفائدة نحو صمت شهرا كله ومثله يوما وسنة لا غيرها كساعة وزمان اه عبد المعطي ببعض تغيير (قوله أي التوكيد المعنوي) أما اللفظي فلا يختص بألفاظ معلومة كما مر (قوله وهي النفس والعين) أي مع ضمير يطابق مؤكدهما فتقول جاء زيد نفسه وجاءت هند نفسها وجاء

عمرو عينه وجاءت دعد عينها ويجوز الجمع بينهما فتقول جاء زيد نفسه عينه وبجرهما بباء زائدة
ثم هما ان تبعا مفردا أفردتهما لا غير وان تبعا جمعا جمعتهما لا غير تقول جاء الزيدون أنفسهم
أعينهم وان تبعا مثنى جاز فيهما ثلاثة أوجه الافراد على ان المراد الجنس وهو اضعفها فتقول
جاء الزيدان نفسهما عينهما والتثنية على الاصل فتقول جاء الزيدان نفساهما عيناهما وهو
ضعيف كراهة تكرار التثنية والجمع على أفعل على ان المراد به ما فوق الواحد وهو أرجحها
فتقول جاء الزيدان أنفسهما أعينهما على حد قوله تعالى فقد صغت قلوبكما اه محشى
بزيادة (قوله من التعبير بالبعض) على حذف مضاف أى باسم البعض وهو العين التى هى
حقيقة فى الجارحة المخصوصة وقوله عن الكل على حذف مضاف أيضا أى عن اسم الكل
وهو الذات التى هى اسم لمجموع الاجزاء التى من جملتها العين (قوله لرفع المجاز) أى لرفع قوته
كما يأتى أى المجاز بحذف المضاف أو المجاز اللغوى باستعمال اللفظ فى غير ما وضع له أو المجاز
العقلى بالاسناد الى غير ما هو له احتمالات ثلاثة كذا فى المحشى (أقول) وكلام الشارح
لا يأبى هذه الاحتمالات فقولك جاء زيد يحتمل انه على حذف مضاف أى كتابه مثلا فيكون
المجاز بالحذف ويحتمل انك استعملت زيدا فى كتابه مثلا لعلاقة فيكون المجاز لغويا ويحتمل
انك اسندت المجىء لزيد لكونه سببا فى مجىء كتابه مثلا والواقع ان الجائى كتابه فيكون عقليا
فاذا قلت بعده نفسه أو عينه رفعت قوة أحد هذه الاحتمالات (قوله أو ثقله) بسكون
القاف واحد الاثقال أى الاحمال (قوله ارتفع المجاز) أى قوته وثبتت الحقيقة أى
قوتها فبالتوكيد يضعف المجاز على الاقرب ولم يرتفع بالكلية لانك اذا قلت جاء زيد نفسه
عينه احتمل أن يكون نفسه عينه توكيدا للمضاف المقدر وقيل يرتفع بالكلية وهو ظاهر
كلام الشارح ويؤيد الاول الجمع بين التوكيدين فأكثر لانه اذا ارتفع المجاز بالكلية
بالتوكيد الاول لا حاجة الى غيره اه من المحشى بزيادة (قوله وأجمع) أى فى المذكر
وجمعه أجمعون أما فى المؤنث فجمعاء وجمعه جمع (قوله والشمول) عطف تفسير أى يؤكد
بهما لاثبات العموم ونفى ارادة الخصوص فلا يؤكد بهما الا ماله أجزاء يصح وقوع بعضها
موقعه وينفصل بعضها عن بعض حقيقة بحسب الرؤية أو ينفصل بعضها عن بعض حكما
أى لا بحسب الرؤية بل بحسب أمر آخر فأما الانفصال الحقيقى فكالقوم فانه عبارة
عن أشخاص مجموعة يصح افتراق بعضها وهو كل واحد من تلك الاشخاص عن البعض
الآخر بحسب الرؤية واما الانفصال الحكمى فهو ما يصح ان يكون الحكم ثابتا لبعض
اجزائه دون بعض بحسب ذلك الحكم كالعبد فى نحو قولك اشتريت العبد كله فان اجزاء
لعبد وهى النصف ونحوه وان لم ينفصل بعضها عن البعض الآخر بحسب الرؤية يصح
نفصاله بحسب الشراء لجواز أن يشترى نصف العبد دون نصفه الآخر وأما ما ليس له جزء
ينفصل عنه لا حقيقة ولا حكما فلا يجوز توكيده بكل وأجمع فاذا قلت جاء زيد امتنع عرفا
ان يجىء بعض زيد دون بعضه الآخر فلا حاجة الى التوكيد بهما والحاصل انه يؤكد
بكل ومثلها عامة بشرطين ان يكون المؤكد بهما غير مثنى وهو المفرد بشرط التجزى
حقيقة أو حكما والجمع وان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد واما أجمع فانما يؤكد بها غالبا

من التعبير بالبعض عن
الكل ويؤكد بهما الرفع
المجاز عن الذات فاذا قلت
جاء زيد احتمل أن تكون
أردت كتابه أو رسوله أو
ثقله فاذا قلت جاء زيد نفسه
أو عينه ارتفع المجاز وثبتت
الحقيقة (وكل وأجمع)
يؤكد بهما للاحاطة
والشمول فاذا قلت جاء
القوم احتمل ان الجائى
بعضهم وانك عبرت بالكل
عن البعض

فاذا أردت التنصيص على مجيء الجميع قلت جاء القوم كلهم أجمعون وقد يحتاج المقام الى زيادة التوكيد فيؤتى بألفاظ أخر معلومة وتسمى تلك الالفاظ توابع أجمع (وتوابع أجمع) لاتتقدم عليه (وهى) أى توابع أجمع (اكتع) مأخوذ من تكتع الجلد اذا اجتمع (وابتع) مأخوذ من البتع وهو طول العنق (وأبصع) بالصاد المهملة مأخوذ من البصع وهو العرق المجتمع والاصل افراد النفس عن العين وكل عن أجمع وأجمع عن توابعه (تقول) فى افراد النفس عن العين فى الرفع (قام زيد نفسه و) فى افراد كل عن أجمع فى النصب (رأيت القوم كلهم و) فى افراد أجمع عن توابعه فى الخفض (مررت بالقوم أجمعين) وتقول فى اجتماع النفس والعين جاء زيد نفسه عينه وفى اجتماع كل وأجمع رأيت القوم كلهم أجمعين وفى اجتماع أجمع وتوابعه مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبتعين أبصعين لكن بشرط تقدم النفس على العين وكل على أجمع وأجمع على توابعه ـ

بعد كل فلهذا استغنت عن الضمير تقول اشتريت العبد كله أجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم أجمعين والاماء كلهن جمع ويجوز توكيد الجمع بها وان لم يتقدمها كل قال تعالى لأغوينهم أجمعين * واعلم ان أجمع وجمعاء لا يثنيان لانهم استغنوا بكلا وكلتا عن تثنيتهما فيؤكد المثنى بكلا فى المذكر وكلتا فى المؤنث نحو جاء الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما ورأيت الزيدين كليهما والمرأتين كلتيهما ومررت بالزيدين كليهما والمرأتين كلتيهما وانما يؤكد بهما بأربع شروط ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين وان يصح حلول الواحد محلهما فلا تقول اختصم الزيدان كلاهما لان الاختصام لا يكون الا من اثنين وان يكون ما اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما وان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما (قوله التنصيص) أى بحسب الظاهر ولذلك قال سيبويه لا يرتفع المجاز الا بجميع الالفاظ اه عبد المعطى (قوله وقد يحتاج المقام) أى مقام الاخبار وقوله الى زيادة التوكيد أى بحسب الزيادة فى التوهم لاجل ان يرتفع ذلك التوهم (قوله لا تتقدم عليه) بل تكون متأخرة عنه لما عرفت من انها توابع له ولا يؤكد بها استقلالا وشذ قوله

يا ليتنى كنت صبيا مرضعا * تحملنى الذلفاء حولا اكتعا

اذا بكيت قبلتنى أربعا * اذا ظللت الدهر ابكى اجمعا

اه وفيه شذوذان آخران توكيد النكرة والفصل بين المؤكد وهو الدهر والمؤكد وهو أجمع بأجنبى وهو ابكى (قوله اكتع) أى فى المذكر وجمعه اكتعون وكتعاء فى المؤنث وجمعه كتع وكذا ما بعده (قوله من تكتع الجلد) فيه ان هذا رباعى ولا يصاغ منه افعل التفضيل وانه لا يشتق من الفعل ق ل ويجاب عن الثانى بأنه على حذف مضاف أى من مصدر تكتع الخ فتأمل (قوله من البتع) بسكون التاء وقوله وهو طول العنق أى لان الدابة اذا طال عنقها جالت فى المرعى وضمت ما حولها وجمعته ففيه دلالة أيضا على اجتماع اجزاء المؤكد فيشى فتأمل (قوله مررت بالقوم أجمعين الخ) تقديمه ابتع على ابصع مجاراة لكلام المصنف والاصح ان ابصع مقدم عليه فاخرها ابتع وما ذكره فى جمع المذكر وتقول فى جمع المؤنث جاءت الهندات جمع كتع بصع بتع بلا تنوين فى الجميع لانها ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل عن جمعاوات الخ على الاصح وتقول فى المفرد المؤنث اذا كان يؤكد بذلك بأن كان ذا اجزاء جاءت القبيلة جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء بلا تنوين لالف التأنيث الممدودة وتقول فى المذكر اذا كان كذلك جاء الجيش أجمع أكتع أبصع أبتع بلا تنوين للعلمية أو الوصفية ووزن الفعل قال بعضهم ولا يجوز عطف بعض هذه الالفاظ على بعض ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم أجمع أبصع وأشذ منه قول آخر جمع بتع اه واختار ابن مالك وهشام جواز الابتداء بما شئت من هذه الالفاظ الثلاثة (قوله بشرط تقدم النفس الخ) لان النفس للماهية والذات حقيقة والعين اطلاقها مجازا والحقيقة مقدمة على المجاز وقدما على كل لانها للاحاطة والاحاطة وصف للنفس ومعنى قائم بها والنفس تقدم على وصفها وقدم كل على أجمع لان كلا جامد وقد يقع مبتدأ وأجمع مشتق ولا يكون الا توكيدا

(باب البدل)

البدل تابع للمبدل منه فى رفعه ونصبه وخفضه وجزمه وهذا معلوم من قوله (اذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه فى جميع اعرابه) من رفع ونصب وخفض وجزم (وهو) أى بدل الاسم من الاسم والفعل من الفعل (على أربعة أقسام) على المشهور الاول (بدل الشئ من الشئ) أى بدل شئ من شئ وهو مساو له فى المعنى (و) الثانى (بدل البعض من الكل) أى بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء أو كثيرا أو مساويا للجزء الآخر (و) الثالث (بدل الاشتمال) وهو ان يشتمل المبدل منه على البدل اشتمالا بطريق الاجمال لا كاشتمال الظرف على المظروف (و) الرابع (بدل الغلط) أى بدل من اللفظ الذى ذكر غلطا الا ان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم كذا احرره فى التوضيح فمثال بدل الشئ من الشئ فى الاسم (نحو قولك جاء زيد أخوك) واعرابه جاء فعل ماض وزيد فاعل وأخوك بدل من زيد بدل شئ من شئ ويسمى بدل كل من كل وسماه ابن مالك

والجامد المتصرف مقدم على المشتق الذى لا يتصرف وقدم أجمع على توابعه لانه اقوى فى النص على الجمعية من توابعه وقدم أكتع لكونه اظهر فيها من أبصع وهو اظهر فيها من أبتع

(باب البدل)

هو لغة العوض من الشئ وليس مرادا هنا بل المراد المبدل فهو مصدر بمعنى اسم المفعول واصطلاحا التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه فالتابع جنس دخل فيه سائر التوابع والمقصود بالحكم فصل اخرج عطف البيان والنعت والتوكيد لانها مكملات للمقصود وليست مقصودة وبلا واسطة فصل آخر اخرج عطف النسق (قوله تابع للمبدل منه فى رفعه الخ) أى يتبع ماقبله فى رفعه ونصبه مطلقا أى سواء كان اسما أو فعلا وخفضه ان كان اسما وجزمه ان كان فعلا وقوله تبعه فى جميع اعرابه الخ أى ان كان له اعراب لفظا أو محلا أو تقديرا وهذا حيث لم يقطع فان قطع فيقال حينئذ بدل مقطوع اه من عبد المعطى (قوله على المشهور) مقابله انها خمسة بزيادة بدل الكل من البعض كقوله

كأنى غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحى ناقف حنظل

ونفاه الجمهور وتأولوا البيت بأن اليوم بمعنى الوقت فهو من بدل الكل اه سم (قوله بدل الشئ من الشئ) وضابطه ان يكون المراد بالثانى ما أريد بالاول وان تغاير مفهوماهما نحو جاء زيد أخوك فان المراد بالاخ هو زيد وان كان بين الاخ وزيد عموم وخصوص مطلق فهو ماهما متغايران (قوله أى بدل شئ من شئ) انما فسر الشئ بذلك دفعا للاعتراض على المتن بأن قوله بدل الشئ من الشئ صادق بالانواع الاربعة فان بدل البعض من الكل يصدق عليه انه بدل الشئ من الشئ وكذا بدل الاشتمال الخ فسر الشارح ذلك بأن المراد بالشئ فيه الشئ المساوى (قوله بدل الاشتمال) وضابطه ان يكون بين الاول والثانى ارتباط وتعلق بغير الكلية والجزئية سواء كان الاول مشتملا على الثانى اشتمال الظرف على المظروف نحو يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه أو الثانى مشتملا على الاول نحو سلب زيد ثوبه أو لا اشتمال أصلا نحو نفعنى زيد علمه فخرج بقولنا ان يكون بين الاول والثانى ارتباط بدل الغلط باقسامه وبقولنا بغير الكلية والجزئية بدل الكل وبدل البعض وعرفه الشارح بقوله وهو أن يشتمل الخ (قوله ان يشتمل المبدل منه) أى معناه وقوله بطريق الاجمال أى بطريق هى الاجمال من حيث كونه دالا عليه ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوفة الى ذكر البدل منتظرة له فيجئ مبينا ومفصلا لما أجمل أولا وحاصل المراد دلالة أول الكلام بالاجمال على آخره (قوله لا كاشتمال الظرف) قيد للادخال لا للاخراج يعنى لا يشترط خصوص ذلك لان ذلك يضر ولا يكفى بدليل اتيانه فى الآية اعنى يسألونك عن الشهر الحرام الخ كما تقدم (قوله بدل الغلط) هو أحد أقسام البدل الذى على معنى بل وهى ثلاثة بدل اضراب وهو ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ولا علاقة بينهما وضابطه ان يخبر المتكلم بشئ ثم يبدو له ان يخبر بآخر من غير ابطال الاول ولهذا يسمى أيضا بدل البداء وبدل غلط وهو ما لا يقصد ذكر متبوعه بل يسبق اللسان اليه وبدل نسيان وهو ما يقصد ذكر

بالبدل المطابق (و) مثال بدل البعض من الكل (أكلت الرغيف ثلثه) أو نصفه أو ثلثيه وإعرابه أكلت فعل وفاعل والرغيف مفعول به وثلثه بدل من الرغيف بدل بعض من كل ومنع المحققون دخول أل على كل وبعض (و) مثال بدل الاشتمال (نفعني زيد علمه) وإعرابه نفعني فعل ومفعول وزيد فاعل وعلمه بدل من زيد بدل

اشتمال (و) مثال بدل الغلط (رأيت زيدا الفرس) وإعرابه رأيت فعل وفاعل وزيدا مفعول به والفرس بدل من زيد بدل غلط وذلك أنك (أردت أن تقول) رأيت (الفرس) ابتداء (فغلطت) فجعلت زيدا مكانه وهذا معنى قوله (فأبدلت زيدا منه) أي عوضت زيدا من لفظ الفرس فهذه أمثلة أقسام البدل الأربعة في الاسم وأما في الفعل فقال الشاطبي تجري فيه الأقسام الأربعة مثال بدل الشيء من الشيء في الفعل ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب فإن معنى مضاعفة العذاب هو لقي الآثام ومثال بدل البعض من الكل إن تصل تسجد لله يرحمك ومثال بدل الاشتمال قوله

إن علي الله أن تبايعا ... تؤخذ كرها أو تجيء طائعا

لأن الأخذ كرها والمجيء طائعا من صفات المبايعة ومثال بدل الغلط إن تأتنا تسألنا نعطك هذا ملخص كلامه والدليل عليه وأوجه بدل الاسم من الاسم على ما يقتضيه الضرب من جهة الحساب أربعة وستون حاصلة من ضرب أربعة في ستة عشر وذلك لأنهما إما معرفتان أو نكرتان أو الأول معرفة والثاني نكرة أو بالعكس فهذه أربعة وكل منها إما مضمر أو مظهر أو مختلفاهما فهذه ستة عشر وكل منها إما بدل شيء من شيء أو بدل بعض من كل أو بدل اشتمال أو بدل غلط فهذه أربعة وستون وتفاصيلها من الجواز والامتناع

متبوعه ثم يتبين فساد ذلك القصد فإذا قلت تصدقت بدرهم دينار فإن قصدت التكلم بهما ولكن بدا لك الإضراب عن الأول إلى الثاني فهو بدل إضراب وبداء وإن قصدت التكلم بالدينار فسبق لسانك إلى الدرهم فبدل غلط وإن قصدت التكلم بالدرهم ثم تبين لك فساد قصده فتكلمت بالدينار فبدل نسيان فالغلط في اللسان والنسيان في الجنان والأحسن في الثلاثة العطف ببل فيكون من باب عطف النسق ولا بد في بدل البعض والاشتمال من ضمير مطابق للمبدل منه مذكور أو مقدر كما في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع الخ فمن بدل بعض من الناس والضمير مقدر أي منهم (قوله بالبدل المطابق) هو أولى لصلاحيته لبدل اسم الله نحو إلى صراط العزيز الحميد الله على قراءة الجر فإنه لا يقال فيه بدل الكل من الكل لأن الله تعالى منزه عن الكلية والجزئية (قوله ومنع المحققون دخول أل الخ) أي لأن لازمهما الإضافة لفظا أو تقديرا ولا يجمع بين أل والإضافة وهذا اعتراض على المتن حيث أدخل أل عليهما (قوله أي عوضت) تأويل لقول المصنف أبدلت فإن ظاهره أن زيدا في المثال بدل وليس كذلك بل هو مبدل منه فالبدل في كلامه بالمعنى اللغوي وهو التعويض (قوله إن علي الله الخ) هذا في شخص تقاعد عن مبايعة الملك وعلى جار ومجرور خبر إن مقدم وأن تبايعا اسمها مؤخر أي إن مبايعتك علي والله منصوب على نزع الخافض وهو حرف القسم وكرها نصب على أنه صفة لمصدر محذوف أي أخذا أو مجيئا كرها أو منصوب على الحال أي كارها وتجيء بالنصب عطفا على تؤخذ وطائعا حال (قوله إما معرفتان) نحو زيد أخوك في بدل الكل وضربت زيدا رأسه في بدل البعض وسلب زيد ثوبه في بدل الاشتمال ورأيت زيدا الأسد في بدل الغلط (قوله أو نكرتان) نحو جاءني رجل شخص صالح في بدل الكل وضربت رجلا رأسا له في بدل البعض وسلب رجل ثوب له في بدل الاشتمال ورأيت رجلا أسدا في بدل الغلط (قوله أو الأول معرفة والثاني نكرة) نحو مررت بزيد أخ لك وضربت زيدا عنقا له وخلع زيد نعل له ونظرت زيدا قمرا (قوله أو بالعكس) نحو مررت برجل أخيك وضربت رجلا ظهره ونفعني رجل علمه ونظرت رجلا الحمار (قوله وكل منهما) أي من الأربعة بحسب العقل وإلا فالنكرة لا تكون ضميرا كما لا يخفى (قوله إما مضمر) نحو ضربته إياه في بدل الكل ورأس زيد ضربته إياه في بدل البعض من الكل بأن يكون ضمير ضربته راجعا إلى زيد وضمير إياه راجعا إلى الرأس وعلم زيد أعجبني هو بأن يكون فاعل أعجبني راجعا إلى زيد وضمير هو راجعا إلى علم وزيد حمار رأيته إياه في بدل الغلط برجوع الضمير الأول إلى زيد والثاني إلى الحمار (قوله أو مظهر) تقدمت أمثلته (قوله أو مختلفاهما) بأن يكون الأول مضمرا والآخر مظهرا نحو أخوك لقيته زيدا في بدل الكل وزيد قطعته يده في بدل البعض وزيد كرهته جهالته في بدل الاشتمال وزيد كرهته الدابة في بدل الغلط

مذكورة في المطولات *(باب منصوبات الاسماء)* وتقدمت منصوبات الافعال (المنصوبات) من الاسماء (خمسة عشر) منصوبا (وهي) على سبيل الاجمال والتعداد (المفعول به) نحو ضربت زيدا (والمصدر) المنصوب على المفعولية المطلقة نحو ضربت ضربا (وظرف الزمان) نحو صمت يوما (وظرف المكان) نحو جلست امام الشيخ وهذان الظرفان هما المسميان بالمفعول فيه (والحال) نحو جاء زيد راكبا (والتمييز) نحو طبت نفسا (والمستثنى) في بعض أحواله نحو جاء القوم الا زيدا (واسم لا) النافية للجنس نحو لا غلام سفر حاضر (والمنادى) نحو يا عبد الله (والمفعول من أجله) نحو

جئتك قراءة العلم (والمفعول معه) نحو سرت والنيل (وخبر كان واخواتها) نحو كان الله غفورا رحيما (واسم ان واخواتها) نحو ان زيدا قائم ومفعولا ظننت واخواتها نحو ظننت زيدا قائما وانما اسقطهما التقدم ذكرهما في المرفوعات أو لكونهما داخلين في قسم المفعول به وخبر ما الحجازية نحو ما هذا بشرا وقد أخل بذكره (والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء) كما تقدم في المرفوعات (النعت والعطف والتوكيد والبدل) وستمر بك في أبواب متعددة بابا بابا على ترتيبها في التعداد

(باب المفعول به)

الهاء من به تعود الى أل الموصولة في المفعول (و) المفعول به (هو الاسم المنصوب الذي يقع به) أي عليه (الفعل) الصادر من الفاعل (نحو ضربت زيدا) فزيدا اسم منصوب وقع عليه الفعل وهو الضرب وهذا تعريف بالرسم كما مر (وركبت الفرس) فالفرس مفعول به لانه وقع عليه فعل الفاعل وهو الركوب (وهو) أي المفعول به (قسمان) قسم (ظاهر و) قسم (مضمر فالظاهر ما تقدم ذكره) من نحو ضربت زيدا وركبت الفرس (والمضمر قسمان) أيضا قسم (متصل و) قسم (منفصل فالمتصل) هو الذي لا يتقدم على عامله ولا يفصل بينه وبينه بالا وهو (اثنا عشر) نوعا الاول ضمير المتكلم وحده (نحو قولك ضربني) زيد فالياء من ضربني مفعول به وهو

ضربنا

أو بالعكس نحو أخوك لقيت زيدا اياه والاخ هو زيد والسد كسرت زيدا اياها والجهالة كرهت زيدا اياها ودابة ركبت زيدا اياها (قوله مذكورة في المطولات) راجعها في الحاشية

(باب منصوبات الاسماء)

(قوله خمسة عشر) أي بعد الظرفين واحدا وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها واحدا وعد التوابع أربعة (قوله والتعداد) أي التفصيل والواو بمعنى ثم (قوله قراءة العلم) هذا المثال مبني على انه لا يشترط في المفعول له ان يكون قلبيا أي قائما معناه بالقلب وهو ضعيف والاصح الاشتراط فالاولى التمثيل بنحو قصدتك ابتغاء معروفك (قوله وانما اسقطهما) أي مفعولي ظننت (قوله وستمر) أي المنصوبات وقوله في أبواب الخ من ظرفية الشيء في نفسه فالصواب حذف في اه من المحشي (أقول) هذا الاعتراض منشؤه عود الضمير في ستمر على المنصوبات بمعنى الابواب وليس ذلك بلازم بل يصح عوده عليها بمعنى الاسماء المنصوبة وغاية ما فيه ظرفية المدلول في الدال ولا ضرر فيه فتأمل وقوله متعددة بالجر صفة لابواب وبالنصب حال من فاعل ستمر (قوله بابا بابا) منصوبان بالفعل المتقدم الذي هو هنا ستمر على ان المجموع حال أي بابا منضما الباب أو متفرقا عن باب أي مرتبة اه محشي (أقول) قوله على ان المجموع حال الخ عبارته محتملة لان يكون حالا من ضمير ستمر والمعنى على ما قدمه من عود الضمير على المنصوبات بمعنى الابواب ستمر أي الابواب حال كونها منضما بعضها الى بعض الخ وعلى ما قدمناه ستمر حال كونها مدلولة لباب باب ويكون ذلك على التوزيع على حد ركب القوم دوابهم ومحتملة لان يكون حالا من الابواب وهو أقرب وهو وان كان نكرة الا ان معه مسوغا وهو وصفه بمتعددة فتأمل

(باب المفعول به)

(قوله الى أل الموصولة الخ) والمعنى الذي فعل به اي عليه (قوله الاسم) أي الصريح كما مثل أو المؤول نحو وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم (قوله المنصوب) أي لفظا كما مثل أو محلا كضربت هذا أو تقديرا كضربت الفتى وغلامي (قوله أي عليه) فالباء في المتن بمعنى على وقوله الفعل أي اللغوي الذي هو الحدث كما أشار اليه الشارح بقوله الصادر من الفاعل والمراد بوقوع الفعل عليه تعلقه به سواء كان التعلق على سبيل الثبوت كما مثل أو على سبيل النفي نحو ما ضربت زيدا (قوله ذكره) أي من الاقسام العشرة المذكورة في باب الفاعل (قوله فالمتصل) أي من حيث هو اي لا بقيد كونه مفعولا به (قوله

مبنى لا يدخله اعراب (و) الثانى ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه نحو قولك (ضربنا) زيد فنا مفعول به محله نصب لانه اسم مبنى (و) الثالث ضمير المخاطب المذكر نحو قولك (ضربك) زيد فالكاف من ضربك مفعول به مبنى محله نصب وفتحته فتحة بناء لا فتحة اعراب (و) الرابع ضمير المؤنثة المخاطبة نحو قولك (ضربك) زيد فالكاف المكسورة من ضربك مفعول به وهو مبنى لا اعراب فيه (و) الخامس ضمير المخاطب فى التثنية مطلقا نحو قولك (ضربكما) زيد فالكاف ضمير المفعول به فى موضع نصب والميم والالف علامة التثنية (و) السادس ضمير جمع المذكر المخاطب نحو قولك (ضربكم) زيد فالكاف ضمير المفعول به فى موضع نصب والميم علامة الجمع فى التذكير (و) السابع ضمير جمع المؤنث المخاطب نحو قولك (ضربكن) زيد فالكاف وحدها ضمير المفعول به فى موضع نصب والنون المشددة علامة جمع الاناث فى الخطاب (و) الثامن ضمير المفرد المذكر الغائب نحو قولك زيد (ضربه) عمرو فالهاء فى موضع نصب على المفعولية مبنى لا اعراب فيه (و) التاسع ضمير المؤنثة الغائبة نحو قولك هند (ضربها) عمرو فالهاء ضمير المفعول به المؤنث موضعها نصب على المفعولية وفتحتها فتحة بناء لا فتحة اعراب (و) العاشر ضمير المثنى الغائب مطلقا نحو قولك الزيدان (ضربهما) عمرو فالهاء ضمير المفعول به موضعها نصب والميم والالف علامة التثنية (و) الحادى عشر ضمير جمع الذكور الغائبين نحو قولك الزيدون (ضربهم) عمرو فالهاء مفعول به والميم علامة لجمع الذكور (و) الثانى عشر ضمير جمع الاناث الغائبات نحو قولك الهندات (ضربهن) عمرو فالهاء ضمير المفعول به والنون المشددة علامة جمع الاناث وما ذكرناه من ان الكاف أو الهاء وحدها هو

الضمير هو الصحيح ولا تقع الكاف والهاء المتصلتان فى موضع رفع أصلا وانما يقعان فى موضع النصب أو الخفض فقط (و) الضمير (المنفصل) وهو الذى يتقدم على عامله أو يقع بعد الا أو ما فى معناها (اثنا عشر) نوعا أيضا الاول ضمير المتكلم وحده (نحو قولك اياى) أكرمت أو ما أكرمت الا اياى فايا وحدها فيهما ضمير المتكلم فى موضع نصب على المفعولية والياء المتصلة بها حرف تكلم (و) الثانى ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه نحو قولك (ايانا) أكرمت أو ما أكرمت الا ايانا فايا وحدها ضمير المفعول به فى موضع نصب ونا المتصلة بها علامة الجمع من المتكلم مع المشاركة أو التعظيم (و) الثالث ضمير المفرد المخاطب نحو قولك (اياك) أكرمت أو ما أكرمت الا اياك فايا ضمير المفعول به والكاف المتصلة المفتوحة حرف خطاب (و) الرابع ضمير المفردة المخاطبة نحو قولك (اياك) أكرمت أو ما أكرمت الا اياك فايا ضمير المفعول به والكاف المكسورة حرف خطاب (و) الخامس ضمير المثنى المخاطب مطلقا نحو قولك (اياكما) أكرمت أو ما أكرمت الا اياكما فايا ضمير المفعول به والكاف والميم والالف علامة المثنى (و) السادس ضمير جمع الذكور المخاطبين نحو قولك (اياكم) أكرمت أو ما أكرمت الا اياكم فايا ضمير المفعول به والكاف والميم علامة الجمع (و) السابع ضمير جمع المؤنث المخاطب نحو قولك (اياكن) أكرمت أو ما أكرمت الا اياكن فايا ضمير المفعول به والكاف حرف خطاب والنون المشددة حرف دال على جمع المؤنث فى الخطاب (و) الثامن ضمير المفرد المذكر الغائب نحو قولك (اياه) أكرمت أو ما أكرمت الا اياه فايا ضمير المفعول به والهاء علامة على الغيبة فى المذكر (و) التاسع ضمير المفردة الغائبة نحو قولك (اياها) أكرمت أو ما أكرمت الا اياها فايا ضمير المفعول به والهاء والالف علامة تأنيث فى الغيبة (و) العاشر ضمير المثنى الغائب مطلقا نحو قولك (اياهما) أكرمت أو ما أكرمت الا اياهما فايا ضمير المفعول به والهاء والميم والالف

ضربنا زيد) بفتح الباء كما علم من باب الفاعل (قوله فى التثنية مطلقا) أى مذكرا أو مؤنثا (قوله والميم والالف) فيه مسامحة كما تقدم فى باب الفاعل (قوله فالهاء ضمير المفعول به المؤنث) الاولى ان يقول فها ضمير الخ لان الضمير مجموع الالف والهاء كما يأتى (قوله هو الصحيح) وقال فى التسهيل وها للغائبة قال المرادى أى ان الضمير مجموع الالف والهاء وحكى السيرافى انه لا خلاف فى ذلك للزوم الالف اهـ (قوله المتصلتان) صفة كاشفة ومثلهما ياء المتكلم (قوله فى موضع رفع أصلا) فيه نظر لانه يرد عليه الكاف من قولك يعجبنى ضربك زيدا فانها فى محل رفع على انها فاعل أى بالضرب وكذلك الهاء من قولك زيد يعجبنى ضربه عمرا ويجاب بأنه لا نظر لان المراد انهما لا يقعان فى محل رفع فقط وهما فى هذين المثالين كل منهما له محلان محل رفع على الفاعلية ومحل جر بالاضافة أفاده عبد المعطى (قوله أو ما فى معناها) من افادة الحصر وذلك انما فانها تفيد الحصر كالا

علامة التثنية في الغيبة (و) الحادي عشر ضمير جمع الذكور الغائبين نحو قولك (اياهم) أكرمت أوما أكرمت الا اياهم فايا ضمير المفعول به والهاء والميم علامة الجمع في التذكير (و) الثاني عشر ضمير جمع الاناث الغائبات نحو قولك (اياهن) أكرمت أوما أكرمت الا اياهن فايا ضمير المفعول به والهاء والنون المشددة علامة جمع الاناث في الغيبة وماذكرته من ان ايا وحدها هي الضمير واللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة وتثنية وجمع هو الصحيح

(باب المصدر)

المنصوب على المفعول المطلق (المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء) حال كونه (ثالثا في تصريف الفعل) كما اذا قيل للتصريف (نحو ضرب) فانك تقول ضرب (يضرب ضربا) فضربا مصدر جاء ثالثا في تصريف الفعل لان ضرب هو الاول ويضرب هو الثاني وضربا هو الثالث (وهو) أي المصدر المنصوب الواقع مفعولا مطلقا (على قسمين) قسم (لفظي و) قسم (معنوي) لانه لايخلو اما ان يوافق لفظ المصدر لفظ فعله الناصب له أولا (فان وافق لفظه) أي المصدر (لفظ فعله) في حروفه الاصول ومعناه (فهو) أي المصدر (لفظي) سواء وافقه مع ذلك في تحريك عينه نحو فرح فرحا أولا (نحو قتلته قتلا) فحروف قتل هي حروف قتلا بعينها الا ان الفعل مفتوح العين والمصدر ساكن العين (وان وافق) المصدر (معنى فعله) الناصب له (دون) موافقة (لفظه) في حروفه (فهو) أي المصدر (معنوي) لموافقته للفعل في المعنى دون الحروف فلا (نحو جلست قعودا وقمت وقوفا) فان المصدر الذي هو قعودا موافق لفعله الذي هو جلس في معناه دون لفظه لان القعود والجلوس بمعنى واحد وحروفهما متغايرة فحروف جلس الجيم واللام والسين وحروف قعود القاف والعين والواو والدال وكذا تقول في الوقوف والقيام وهذا التقسيم الذي ذكره المصنف انما يمشي على مذهب المازني القائل بأن المصدر المعنوي

(باب المصدر)

المصدر من حيث هو اسم للحدث الجاري على فعله أي المشتمل على حروف فعله الاصول فخرج بقولنا اسم للحدث ماعدا اسم المصدر وخرج بالجاري على فعله اسم المصدر كاغتسل غسلا وتوضأ وضوأ فاسم الحدث قسمان ما اشتمل على حروف فعله الاصول وهو المصدر ومالا وهو اسم المصدر وأما المصدر من حيث كونه يسمى مفعولا مطلقا فهو ماليس خبرا من مصدر مؤكد لعامله أو مبين لنوعه أو عدده فخرج بقولنا ماليس خبرا نحو ضربك ضرب أليم فان ضرب أليم وان كان مصدرا مبينا للنوع الا انه خبر وقولنا من مصدر أخرج نحو ولى مدبرا فان مدبرا وان كان مؤكدا لعامله لكنه اسم فاعل لامصدر وقولنا مؤكد لعامله نحو ضربت ضربا وقولنا أو مبين لنوعه كضربت ضرب الامير وقولنا أو عدده نحو ضربت ضربتين وهذا بناء على ان بين المصدر والمفعول المطلق عموما وخصوصا مطلقا فكل مفعول مطلق مصدر ولا عكس وقيل بينهما العموم والخصوص الوجهي يجتمعان في نحو ضربت ضربا وينفرد المصدر في نحو يعجبني ذهابك وينفرد المفعول المطلق في نحو قولك ضربت سوطا والقائل بالقول الاول يقول سوطا نائب عن المفعول المطلق وليس نفسه ولما لم يكن مراد المصنف بيان المصدر مطلقا بل بيانه من حيث انه ينصب مفعولا مطلقا وصفه الشارح بقوله المنصوب على المفعول المطلق وكان الاولى ان يقول على المفعولية المطلقة أو على انه المفعول المطلق أي الذي لم يقيد بجار ولا ظرف بخلاف بقية المفاعيل (قوله ثالثا) حال من ضمير يجيء العائد على الاسم وهذا التعريف غير جامع لانه لايصدق على المفعول المطلق الذي ليس مصدرا على القول به كما مر الا أن يجاب بأن المراد يجيء كذلك حقيقة أو حكما فيشمل ذلك من جهة انه بمعنى المصدر على انه ليس المراد من ذلك التعريف حقيقة بل المراد التوضيح والتسهيل لان مجيئه ثالثا ليس قيدا وانما قيد به نظرا لما جرى في العرف من تقديم الماضي وتأخير المضارع والتثليث بالمصدر والا فلا بعد ان يتكلم بالمصدر بعد الماضي أو يتكلم به أولا ثم يؤتى بعده بالماضي أو يتكلم أولا بالماضي ثم المضارع ثم الامر ثم المصدر فتارة يجيء ثانيا وتارة يجيء أولا وتارة يجيء رابعا (قوله في تحريك عينه) أي مطلق التحريك وان اختلف شخص الحركة بدليل تمثيله بفرح فرحا فان عين الاول مكسورة وعين الثاني مفتوحة (قوله بعينها) أي بحسب الوهم أي مثل عينها نوعا لان الشخص الواحد لايوجد بعينه في محل حال وجوده بعينه في محل آخر فان ذلك محال فالمراد بقوله بعينها أي بعين نوعها (قوله الجيم الخ) أي مسمى الجيم الخ وكذا قوله القاف الخ أي مسماها (قوله

ينصب بالفعل المذكور معه وأما على مذهب من يقول انه منصوب بفعل مقدر من لفظه فتقدير جلست قعودا جلست وقعدت قعودا فلا وتمثيله في اللفظي بالمتعدي وفي المعنوي باللازم للايضاح لا للتخصيص اذ كل منهما يجري مع المتعدي واللازم

(باب ظرف الزمان وظرف المكان)

المسميين بالمفعول فيه (ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب) باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه (بتقدير معنى (في)) الدالة على الظرفية سواء فيه المبهم والمختص (نحو اليوم) وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس تقول صمت اليوم أو يوما أو يوم الخميس (والليلة) وهي من غروب الشمس الى طلوع الفجر تقول اعتكفت الليلة أو ليلة أو ليلة الجمعة (وغدوة) بالتنوين مع التنكير وبعدمه مع التعريف وهي من صلاة الصبح الى طلوع الشمس تقول ازورك غدوة أو غدوة يوم الاثنين (وبكرة) بالتنوين وتركه على ما تقدم في غدوة وهي أول النهار وأول النهار من الفجر على الصحيح وقيل من طلوع الشمس تقول اجيئك بكرة أو بكرة النهار (وسحرا) بالتنوين اذا لم ترد به سحر يوم بعينه وبلا تنوين اذا أردت به ذلك وهو آخر الليل قبيل الفجر تقول أجيئك يوم الجمعة سحر

فلا) أي فلا يتمشى هذا التقسيم بل يكون المصدر باعتبار فعله لفظيا ابدا لان فعله لا يكون الا من لفظه (قوله مع المتعدي واللازم) نحو فرح فرحا فهذا لازم مع اللفظي ونحو أحببته مقة أي محبة فهذا مصدر معنوي مع فعل متعد

(باب ظرف الزمان وظرف المكان)

الظرف لغة الوعاء مطلقا واصطلاحا ما ذكره المتن والشارح وانما جمع المصنف بينهما في باب واحد لتشابههما وتقارب أحكامهما وأفرد كلا بتعريف يخصه تخليصا للمبتدي من ورطة الاشتباه (قوله هو اسم الزمان) من اضافة الدال للمدلول (قوله المنصوب) خرج المرفوع والمجرور (قوله باللفظ) متعلق بالمنصوب وانما قال باللفظ ليشمل الفعل نحو صمت يوم الجمعة وغيره مما يعمل عمله وقوله الواقع فيه أي في اسم الزمان فقولك قدمت يوم الجمعة وقع القدوم في يوم الجمعة وقس عليه البقية والمراد بالوقوع التعلق فهو أعم من ان يكون بطريق الاثبات أو النفي فيشمل ما قدمت يوم الجمعة (قوله بتقدير معنى في) أي بتضمن معناها وهو الظرفية خرج ما نصب لا بتقدير معناها بأن كان على تقدير الباء نحو تمرون الديار أي بالديار أو على تقدير من كالتمييز نحو طبت نفسا أو كان بتقدير لفظ في دون معناها نحو وترغبون ان تنكحوهن أو نصب لا بتقدير حرف أصلا نحو يوما من قوله تعالى يخافون يوما فتقدير الشارح معنى لا بد منه لدفع ما أورد على المتن من ان كلامه يقتضي ان نحو تنكحوهن ظرف لكونه على تقدير في مع انه ليس ظرفا وقوله الدالة على الظرفية أخرج التي للتعدية كما في وترغبون الخ والتي للسببية والظرفية كون شيء يستقر فيه شيء آخر حقيقة أو حكما كصليت أو صمت يوم الجمعة (قوله سواء فيه المبهم الخ) المبهم ما دل على قدر من الزمان غير معين نكرة كان نحو لحظة وحين وساعة أو معرفة كالحين واللحظة والمختص ما دل على زمن مقدر معلوما كان ذلك المقدر وهو المعرف بأل نحو صمت اليوم وأقمت العام أو بالعلمية كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة أو بالاضافة كجئت زمن الشتاء ويوم قدوم زيد او غير معلوم وهو المنكر نحو سرت يوما أو يومين أو أسبوعا فالمعدود من قبيل المختص خلافا لمن جعله قسما ثالثا (قوله وغدوة بالتنوين) وأصله غدو (قوله مع التنكير) أي مع ارادة كونها نكرة لا تختص بمعين فتطلق على غدوة أي يوم كان والتاء فيها حينئذ كالتاء في الوصف كقائمة وضاربة لا تمنع الصرف وقوله مع التعريف أي مع ارادتها من يوم معين والمانع لها من الصرف حينئذ العلمية والتأنيث اللفظي وقوله من صلاة الصبح أي من وقت دخول صلاته وقوله ازورك غدوة مثال النكرة وقوله أو غدوة يوم الاثنين مثال المعرفة بالاضافة وكذا غدوة بلا تنوين اذا أردت بها غدوة معينة أفاده عبد المعطي (قوله على الصحيح) هذا الخلاف بين أهل اللغة وأهل الشرع فأهل اللغة قالوا من طلوع الشمس وأهل الشرع قالوا من الفجر (قوله بكرة الخ) الاول مثال للنكرة والثاني للمعرفة بالاضافة وكذا بكرة بلا تنوين اذا أردت معينة كما تقدم نظيره (قوله قبيل) بمثناة بعد الموحدة مصغرا اسم للزمن الملاصق للفجر فهو أخص من قبل لان قبل يطلق على الزمن المتسع (قوله يوم الجمعة سحر) بلا تنوين لانه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل

أو سحر يوم الجمعة أو أجيئك سحرا من الاسحار (وغدا) وهو اسم اليوم الذى بعد يومك الذى أنت فيه تقول أكرمك غدا (وعتمة) وهى ثلث الليل الاول تقول آتيك عتمة أو عتمة ليلة الخميس (وصباحا) وهو أول النهار تقول انتظرك صباحا أو صباح يوم الجمعة (ومساء) بالمد وهو من الظهر الى آخر النهار تقول أجيئك مساء أو مساء يوم الخميس (وأبدا) وهو الزمان المستقبل الذى لاغاية لانتهاء تقول لا أكلم زيدا أبدا أو أبد الآبدين (وأمدا) وهو ظرف لزمن مستقبل تقول لا أكلم زيدا أمدا أو أمد الدهر أو أمد الداهرين (وحينا) وهو اسم لزمن مبهم تقول قرأت حينا أو حين جاء الشيخ (وما أشبه ذلك) من أسماء الزمان المبهمة نحو وقت وساعة وزمان والمختصة نحو ضحى وضحوة * واعلم ان هذه الامثلة منها ما هو ثابت التصرف والانصراف كيوم وليلة ومنها ما هو منفى التصرف والانصراف نحو سحر اذا كان ظرفا اليوم بعينه فانه لا ينون لعدم انصرافه ولا يفارق النصب على الظرفية لعدم تصرفه ومنها ما هو ثابت التصرف منفى الانصراف نحو غدوة وبكرة علمين ومنها ما هو ثابت الانصراف منفى التصرف نحو عتمة ومساء (وظرف المكان هو اسم المكان) المبهم (المنصوب) باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه (بتقدير) معنى (فى) الدالة على الظرفية (نحو امام) وهو بمعنى قدام تقول جلست امام الشيخ أى قدامه (وخلف) وهو ضد قدام تقول جلست خلفك (وقدام) وهو مرادف لامام تقول جلست قدام الامير (ووراء) بالمد وهو مرادف لخلف تقول جلست وراءك (وفوق) وهو المكان العالى تقول جلست فوق المنبر (وتحت) وهو ضد فوق تقول جلست تحت الشجرة (وعند) وهو لما قرب من المكان تقول جلست عند زيد أى قريبا منه (ومع) وهو اسم لمكان الاجتماع

عن السحر قال ابن مالك

والعدل والتعريف مانعا سحر * اذا به التعيين قصدا يعتبر

وهو فى مثال الشارح بدل من يوم الجمعة بدل بعض من كل قال النبتيتى ثم لا يخفى عليك ان الشارح قدم ان اليوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس وذكر هنا ان السحر آخر الليل وحينئذ فكيف يستقيم أو يناسب ان يقال أجيئك يوم الجمعة سحر بل المناسب المستقيم ان يقال أجيئك ليلة الجمعة سحر فتنبه وأجاب ق ل بانه على حذف المضاف والتقدير أجيئك ليلة يوم الجمعة سحر فسحر بدل من المضاف المحذوف (قوله أو سحر يوم الجمعة) بالاضافة وفيه ما تقدم وهو مثال للمعرف بالاضافة وما بعده مثال للمنكر (قوله بعد يومك) أى متصلا به فكان الاولى ان يقال عقبه ولم يذكر التنوين وعدمه فى غد وما بعده لانها منونة دائما مع عدم الاضافة وأل (قوله وهى ثلث الليل الاول) أى من بعد العشاء أو من قبيل وقتها ق ل (قوله وهو أول النهار) أى من الفجر الى الزوال لانه مقابل المساء اه ق ل (قوله الى آخر النهار) وقد يمتد الى نصف الليل ويعقبه الصباح على ما تقدم ق ل (قوله وهو الزمان المستقبل) فلا يصح ما صحبتك أبدا ق ل (قوله أو أبد الآبدين) أى الموجودين فى الابد فكأنه قال لا أكلم زيدا ما دام أحد موجودا فى الأبد اه من عبد المعطى (قوله وأمدا) هو بمعنى أبدا ولو قال الشارح هكذا لكان أخصر وأوضح (قوله أو أمد الداهرين) أى الموجودين فى الدهر فكأنه قال لا أكلم زيدا ما دام أحد موجودا فى الدهر من عبد المعطى (قوله نحو ضحى وضحوة) قال فى القاموس الضحوة والضحية كعشية ارتفاع النهار والضحى فويقه ويذكر اه (قوله ثابت التصرف والانصراف) التصرف هو وقوعه خبرا أو مبتدأ أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا اليه أو حالا أو غير ذلك والانصراف الجر بالكسرة مع التنوين أو أل أو الاضافة (قوله نحو غدوة وبكرة علمين) أى لانهما ممنوعان من الصرف حينئذ للعلمية والتأنيث اللفظى ويخرجان عن النصب على الظرفية الى غيره وأشار بقوله نحو الى ان لهما نظائر وهو كذلك كشعبان ورمضان خلافا لمن زعم انه ليس هناك غيرهما من عبد المعطى (قوله نحو عتمة ومساء) أى وعشيا وعشية وعشاء وصباحا وكذا عند فانها لا تستعمل الا ظرفا أو مجرورة بمن خاصة ومن هنا حكموا باللحن على ما اشتهر على ألسنة العامة فى كتب مراسلاتهم من قولهم الواصل الى عندكم (قوله المبهم) بالرفع صفة لاسم وانما قيده بالمبهم واطلقه فى ظرف الزمان لان ظرف المكان لا يكون الا مبهما من عبد المعطى (قوله المنصوب باللفظ) أى الشامل للفعل وما أشبهه كما مر وألحق بهذا الظرف أسماء المقادير نحو سرت فرسخا وبريدا وما صيغ من الفعل كرميت مرمى زيد وجلست مجلس عمرو ولا يكون العامل فى هذا الامن جنسه فلا يقال جلست مقعد زيد

*(باب

تقول جلست مع زيدا أى مصاحباله (وازاء) وهو بمعنى مقابل تقول جلست ازاء زيد أى مقابله (وحذاء) بالذال المعجمة والمد بمعنى قريب تقول جلست حذاء زيد أى قريبا منه (وتلقاء) بمعنى ازاء تقول جلست تلقاء الكعبة (وهنا) بضم الهاء وتخفيف النون اسم اشارة للمكان القريب تقول جلست هنا أى فى المكان القريب (وثم) بفتح الثاء المثلثة اسم اشارة للمكان البعيد تقول جلست ثم أى هنالك فى المكان البعيد وما أشبه ذلك من أسماء المكان والامكنة المبهمة (نحو) يمين وشمال وما أشبههما

(باب الحال)

(الحال هو الاسم) الفضلة (المنصوب) بالفعل وشبهه (المفسر لما انبهم من الهيآت) أى الصفات اللاحقة للذوات العاقلة وغيرها وتجىء الحال من الفاعل نصا (نحو جاء زيد راكبا) فراكبا حال من زيد وزيد فاعل بجاء (و) من المفعول نصا نحو (ركبت الفرس مسرجا) فمسرجا حال من الفرس والفرس مفعول بركبت (و) محتملة لان تكون من الفاعل أو من المفعول نحو (لقيت عبدالله راكبا) فراكبا حال محتملة لان تكون من التاء التى هى فاعل لقى أو من عبدالله الذى هو مفعول لقى (وما أشبه ذلك) من الامثلة ولا تجىء الحال

(باب الحال)

أصله حول قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وهى تذكر وتؤنث وهى لغة ماعليه الشخص من خير أو شر واصطلاحا ماذكره المتن والشارح (قوله الاسم) صريحا وهو ظاهر أو تأويلا كالجملة الواقعة حالا نحو جاء زيد يضحك فان الحال تكون جملة ماضوية ومضارعية واسمية وظرفا وجارا ومجرورا وهى فى جميع ذلك فى محل نصب على الحال فخرج الفعل والحرف (قوله الفضلة) المراد بالفضلة هنا ماليس جزأ من الكلام لا مايستغنى الكلام عنه فلا يخرج نحو كسالى من قوله تعالى قاموا كسالى فانه حال ولا يستغنى الكلام عنه وخرج بالفضلة الخبر من نحو قولك زيد ضاحك فان ضاحكا وان كان اسما مبينا للهيئة فهو عمدة لا فضلة (قوله المنصوب) هذه صفة لازمة له لانه لا يكون الا كذلك لانه فضلة والنصب اعراب الفضلات لكن نصبه لا بأى ناصب بل مقيد بكونه الفعل أو شبهه فخرج النعت لانه ليس كذلك أى ليس منصوبا بالفعل أو شبهه وانما هو تابع للمنعوت هكذا قال الشيخ النبتيتى وقد يقال عليه النعت أيضا منصوب بالفعل أو شبهه لان العامل فى التابع هو العامل فى المتبوع على ان هذا القيد اذا كان مخرجا للنعت لا يصح قوله انه صفة لازمة أى لا حاجة اليها كذا فى الحاشية (وأقول) والاولى أن يقال ان النعت خارج بقيد ملحوظ فى قوله المنصوب أى المنصوب لزوما لان نصبه ليس بلازم بل هو تابع للمنعوت كذا أفاده الاشبونى هذا والمراد بشبه الفعل هنا مايعمل عمله ويشاركه فى الحروف الاصلية كاسم الفاعل والمصدر مثلا أو مايفهم منه معنى الفعل ولا يشاركه فى الحروف الاصلية كالظرف واسم الاشارة (قوله المفسر لما انبهم) أى خفى واستتر أى لما لم يعلم وقوله من الهيآت جمع هيئة وهى الصفة محسوسة أو غير محسوسة كما قال الشارح أى الصفات فالمحسوسة كجاء زيد راكبا وغيرها نحو تكلم زيد صادقا والمعنى ان الحال انما يجىء بها لقصد التبيين حالة صاحبها وقت ايقاع الفعل منه وهذا القيد أعنى المفسر الخ مخرج للتمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل لبيان المتعجب منه فالتعجب من الفروسية لا فيها لان التمييز على تقدير من لا فى ومخرج أيضا نعت النكرة المنصوب نحو رأيت رجلا راكبا لان راكبا مذكور لتخصيص المنعول فبيان الهيئة بالتمييز والنعت وقع ضمنا لا قصدا فخرجا بقوله المفسر الخ لان المراد المقصود منه بالذات تفسير ما انبهم من الهيآت (قوله نصا) أى غير محتملة لأن تكون من غيره ولا فرق فيه بين الظاهر والمضمر ومن المضمر نحو زيد فى الدار قائما لأن قائما حال من الضمير المستتر فى الجار والمجرور العائد على زيد وهو فاعل (قوله ومن المفعول) لا فرق فيه بين اللفظى كما مثل أو الحكمى نحو قوله تعالى وهذا بعلى شيخا فالعامل هنا مافى ها التنبيه أى انبه أو معنى ذا أى أشير وحينئذ يكون بعلى مفعولا به وشيخا حال منه ولم يقيد المفعول ومثاله يشهد بان المراد المفعول به ويحتمل ان المراد به الاعم ولا ينافيه المثال لصحة مجيئها من المنادى نحو يا ربنا منعما ومن المفعول معه نحو سرت والنيل جاريا ومن المفعول المطلق نحو ضربت الضرب شديدا أفاده قل (قوله محتملة لأن تكون الخ)

من المبتدا وتجيء من الفاعل والمفعول كما تقدم وتجيء من المجرور بالحرف نحو مررت بهند جالسة ومن

المجرور بالمضاف نحو قوله تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فميتا حال من أخيه والغالب ان الحال لا تكون الا مشتقة منتقلة (ولا تكون الحال الا نكرة ولا تكون الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة) كما تقدم من الامثلة من ذلك جاء زيد راكبا فراكبا حال مشتقة من الركوب ومنتقلة غير لازمة وواقعة بعد تمام الكلام وصاحبها زيد وهو معرفة بالعلمية وقد يتخلف جميع ذلك فمن تخلف الاشتقاق قوله تعالى فانفروا ثبات فثبات بمعنى متفرقين حال جامدة ومن تخلف الانتقال هو الحق مصدقا فمصدقا حال لازمة غير منتقلة ومن تخلف التنكير جاء زيد وحده فوحده حال معرفة وهي بمعنى منفردا ومن تخلف وقوع الحال بعد تمام الكلام نحو كيف جاء زيد فكيف حال متقدمة على تمام الكلام والمراد بتمام الكلام ان يأخذ المبتدا خبره والفعل فاعله

ولا يصح أن تكون حالا منهما معا والا لقال راكبين (قوله من المبتدا) أي على الصحيح خلافا لسيبويه وتجيء من الخبر نحو هذا زيد قائما وفي مجيئها من اسم كان خلاف (قوله ومن المجرور بالمضاف) وهو المضاف اليه بشرط ان يكون المضاف جزأ منه كمثال الشارح أو كالجزء في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا فان حنيفا حال من ابراهيم وهو مضاف اليه ويصح الاستغناء به عن المضاف الذي هو ملة فلو قيل في غير القرآن أن اتبع ابراهيم حنيفا لصح أو يكون المضاف مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما نحو هذا ضارب هند مجردة وأعجبني قيام زيد مسرعا فان فقد واحد من هذه الثلاثة لا يجيء الحال من المضاف اليه فلا يصح جاء غلام هند جالسة قال ابن مالك

ولا تجز حالا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عمله
أو كان جزء ماله أضيفا * أو مثل جزئه فلا تحيفا

(قوله والغالب ان الحال الخ) أي الكثير فيها خمسة امور ان تكون مشتقة بأن تكون دالة على ذات باعتبار معنى هو المقصود وذلك هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وانما كان الكثير فيها الاشتقاق لانها تدل على حدث وصاحبه وما كان كذلك لابد أن يكون مشتقا أو مؤولا به نحو مررت بقاع عرفج أي خشن (قوله منتقلة) أي مفارقة لصاحبها غير لازمة له لكونها مأخوذة من وصف غير لازم فلا تقول جاء زيد طويلا اذ لا فائدة فيها (قوله نكرة) لان المقصود بيان الهيئة وذلك حاصل بلفظ النكرة فلا حاجة لتعريفه صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن الاصل لغير غرض وتنكيرها وصف دائم نظرا للحقيقة لان ما جاء معرفة في الظاهر فقط نحو جاء زيد وحده فهو مؤول بالنكرة كما سيشير اليه الشارح بقوله بمعنى منفردا فقوله والغالب بالنظر للصورة والظاهر وهذا مذهب البصريين وأجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقا بلا تأويل فأجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت معنى الشرط صح تعريفها لفظا نحو عبد الله المحسن أفضل منه المسيء فالمحسن والمسيء حالان وصح مجيئهما بلفظ المعرفة لتأويلهما بالشرط اذ التقدير عبد الله اذا أحسن أفضل منه اذا أساء فان لم تتضمن معنى الشرط لم يصح تعريفها فلا يصح جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب (قوله بعد تمام الكلام) لكونها فضلة (قوله الا معرفة) لانه محكوم عليه فلا يكون نكرة الا بمسوغ كما قال ابن مالك

ولم ينكر غالبا ذو الحال ان * لم يتأخر أو يخصص أو يبن
من بعد نفي أو مضاهيه كلا * يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

فقول المتن الا معرفة أي أو نكرة معها مسوغ (قوله حال جامدة) أي في الظاهر اما في الحقيقة فهي مشتقة لانها في معنى متفرقين كما أشار اليه الشارح (قوله ومن تخلف التنكير) أي في الظاهر كما تقدم (قوله على تمام الكلام) والمعنى على أي حال جاء زيد وتقديم الحال واجب لان كيف لها الصدارة لتضمنها الاستفهام (قوله فاعله) الاولى أن يقول مرفوعه أي ان كان صاحب الحال مرفوعا فان كان الحال من المفعول فحقها ان تتأخر عنه اه ش

سواء توقف حصول الفائدة على الحال كما في قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين (قوله
أم لا نحو جاء زيد راكبا كما

ومن تخلف تعريف صاحب الحال نحو صلى وراءه رجال قياما والمراد بصاحب الحال من الحال وصف له فى المعنى الا ترى ان راكبا فى قولنا جاء زيد راكبا وصف لزيد فى المعنى

اى التفسير (التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات) أو من النسب فالثانى (نحو قولك تصبب زيد عرقا وتفقأ) أى امتلأ (بكر شحما وطاب محمد نفسا) فعرقا تمييز لابهام نسبة التصبب الى زيد وشحما تمييز لابهام نسبة التفقؤ الى بكر ونفسا تمييز لابهام نسبة الطيب الى محمد وأصل الكلام تصبب عرق زيد وتفقأ شحم بكر وطابت نفس محمد فحول الاسناد عن المضاف الى المضاف اليه فحصل ابهام فى النسبة فجئ بالمضاف الذى كان فاعلا وجعل تمييزا والباعث على ذلك ان ذكر الشئ مبهما ثم ذكره مفسرا أوقع فى النفس والناصب للتمييز فى هذه الامثلة هو الفعل المسند الى الفاعل (و) مثال الاول أعنى تمييز الذوات نحو قولك (اشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة) فغلاما تمييز للابهام الحاصل فى ذات عشرين ونعجة تمييز للابهام الحاصل فى ذات تسعين لان أسماء الاعداد مبهمة لكونها صالحة لكل معدود ومنه تمييز المقادير كرطل زيتا وقفيز برا وشبر أرضا وما أشبه ذلك والناصب للتمييز بعد الاعداد والمقادير ما دل على عدد أو مقدار وقوله (وزيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها) ليس من هذا القسم وانما هو من قسم تمييز النسبة فكان حقه أن يقدم على ذكر العدد وشرط نصب التمييز الواقع بعد اسم التفضيل أن يكون فاعلا فى المعنى

(قوله ومن تخلف تعريف صاحب الحال) أى بأن يكون نكرة بلا مسوغ مما تقدم فى كلام ابن مالك (قوله نحو صلى الخ) أى وهو مقصور على السماع

(باب التمييز)

هو لغة فصل الشئ عن غيره قال تعالى وامتازوا اليوم أيها المجرمون واصطلاحا الاسم المنصوب الخ فحينئذ التمييز فى كلامه مصدر أريد به اسم الفاعل أى الكلمة المميزة المخصوصة (قوله هو الاسم) أى الصريح لان التمييز لا يكون جملة وهذا مما فارق فيه التمييز الحال (قوله المنصوب) خرج المجرور فلا يطلق القول فيه فان منه ما ليس بتمييز مثل برجل ومنه ما هو تمييز كثلاثة رجال وقفيز بر والمفهوم اذا كان فيه تفصيل لا يعترض به واما اخراج المرفوع فلا اشكال فيه (قوله المفسر) مخرج لما عدا الحال من المنصوبات وقوله من الذوات مخرج للحال فانه يرفع الابهام ولكن لا عن ذات وانما يرفعه عن هيئة الذات (قوله أو من النسب) اشارة الى ان فى كلام المتن اكتفاء بدليل التمثيل له الآتى والى ان التمييز نوعان مفسر لما انبهم من النسب ويسمى تمييز الجملة وهو ما رفع ابهام نسبة فى جملة وهو نوعان محول وغير محول والمحول ثلاثة أقسام محول عن الفاعل كالامثلة الثلاثة الاول فى كلامه ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا فان الاصل عيون الارض ومحول عن المبتدا نحو أنا أكثر منك مالا وغير المحول عن شئ أصلا نحو امتلأ الاناء ماء فهذا ليس محولا عن فاعل وأصله امتلأ ماء الاناء ولا عن المفعول وأصله ملأت ماء الاناء ولا عن مبتدا وأصله ماء الاناء امتلأ لان الماء لا يمتلئ والنوع الثانى من نوعى التمييز مفسر لما انبهم من الذوات ويسمى تمييز مفرد وهو ما رفع ابهام اسم قبله مجمل الحقيقة وهو الواقع بعد العدد الصريح نحو اشتريت عشرين غلاما الخ والعدد الكنائى وهو تمييز كم نحو كم عبدا ملكت أو بعد المقادير من وزن كرطل زيتا أو كيل كقفيز برا أو مساحة كشبر أرضا وشبهها مما أجرته العرب مجراها فى الافتقار الى مميز وهو الاوعية المراد بها المقدار كذنوب ماء وحب عسلا ونحى سمنا (قوله ومنه) أى من تمييز الذوات الخ يفهم من قوله هنا ومنه الخ كما يفهم من عطفه المقادير على الاعداد فى قوله الآتى والناصب للتمييز بعد الاعداد والمقادير الخ أن العدد ليس من جملة المقادير وهو قول المحققين لان المراد بالعدد ما أريدت حقيقته وبالمقدار ما لم ترد حقيقته بل مقداره حتى انه تصح اضافة لفظ المقدار اليه والعدد ليس كذلك فتقول عندى مقدار رطل زيتا ولا تقول عندى مقدار عشرين رجلا فالمراد بالعشرين نفس الرجال والمراد بالرطل كمية الزيت (قوله ما يدل على عدد الخ) وهو الاسم الواقع قبله المفسر به فاذا قلت عشرون درهما فالناصب لدرهما عشرون وكذا رطل وقفيز وغيرهما من المقادير وما أشبهها وجاز ان تعمل مع جمودها لانها أشبهت اسم الفاعل لطلبها اسما بعدها بعد تمامها ومعنى تمام الاسم أن يمتنع من الاضافة فقولك عشرون رجلا شبيه بضاربين رجلا (قوله وانما هو من قسم تمييز النسبة) وانما أخره وفصل

كما فى هذين المثالين ألاترى انك لو جعلت مكان اسم التفضيل فعلا وجعلت التمييز فاعلا وقلت زيد كرم أبوه وجمل وجهه لصح وانما قلنا انهما من تمييز النسبة لان الاصل أبو زيد أكرم منك ووجهه أجمل منك فحول الاسناد عن المضاف الى المضاف اليه وجعل المضاف تمييزا فصار زيد أكرم منك ابا وأجمل منك وجها فزيد مبتدأ وأكرم خبره ومنك

جار ومجرور ومتعلق بأكرم وأبا منصوب على التمييز وأجمل معطوف على أكرم ومنك جار ومجرور متعلق بأجمل ووجها تمييز (ولا يكون) التمييز (الا نكرة) خلافا للكوفيين ولا حجة لهم فى قوله

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا
صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو

لامكان حمل أل على الزيادة

بينه وبين مشاركه فى الاسم لان له شرطا فى النصب بخلاف نصب ما تقدم كما أشار الى ذلك الشارح بقوله وشرط نصب التمييز الخ فهو قسم مستقل برأسه لكن كان عليه ان يذكر ما يعرف به أنه ليس من قسم تمييز الذوات ولعله اكتفى بكونه معلوما بين أهل الفن * قال الفيشى اعلم ان النكرة الواقعة بعد افعل التفضيل نوعان أحدهما فاعل فى المعنى مثل ما مثل به المصنف وهو السببى وعلامته أن يصلح للفاعلية عند جعل أفعل فعلا نحو أنت أعلى منزلا فانه يصلح لذلك أيضا أن تقول علا منزلك فهذا النوع ينصب على التمييز والآخر أن لا يكون فاعلا فى المعنى وهو ما أفعل التفضيل بعضه وعلامته أن يحسن وضع بعض موضع أفعل ويضاف الى جمع قائم مقام النكرة نحو أنت أفضل فقيه فانه يحسن فيه ذلك فتقول أنت بعض الفقهاء فهذا النوع يجب جره بالاضافة الا أن يكون أفعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو أنت أكرم الناس رجلا اهـ قال فى الالفية

والفاعل المعنى انصبن بأفعلا * مفضلا كأنت أعلى منزلا

(قوله وأبا منصوب على التمييز) والناصب له ولوجها بعده افعل التفضيل (قوله على الزيادة) والاصل طبت نفسا

(باب الاستثناء)

وهو الاخراج بالا أو احدى أخواتها ما لولاه لدخل فى الكلام السابق (وحروف الاستثناء) أى أدواته (ثمانية) وسماها حروفا تغليبا (وهى) فى الحقيقة ثلاثة أقسام حرف باتفاق وهو (الا) واسم باتفاق وهو (غير وسوى) كرضى (وسوى) كهدى (وسواء) كسماء ومتردد بين الفعلية والحرفية (و) هو (خلا وعدا وحاشا) وللمستثنى بهذه الادوات حالات (فالمستثنى بالا ينصب) وجوبا (اذا

(باب الاستثناء)

يصح حمله على المستثنى وهو المناسب لان الكلام فى المنصوبات من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول وهو الاسم الواقع بعد الا أو احدى اخواتها ويصح حمله على المصدر وهو الاخراج وعلى الاول يكون فى كلام الشارح استخدام لذكره الاستثناء بمعنى المستثنى واعادة الضمير عليه فى قوله وهو الاخراج بمعنى المصدر (قوله وهو) أى اصطلاحا اما لغة فمعناه مطلق الاخراج (قوله الاخراج) أى الدلالة على الخروج لأن المتكلم أدخل المستثنى فى المستثنى منه ثم أخرجه والا لزم التناقض والاخراج جنس وبالا فصل أخرج الاخراج بالصفة والشرط والغاية وغير ذلك وقوله ما مفعول اخراج أى شيئا وفى بعض النسخ لما وقوله لولاه أى لولا الاخراج موجود فلولا جارة للضمير الواقع فى محل الرفع بالابتداء والخبر محذوف هذا قول سيبويه وقال أبو الحسن الاخفش ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع وقوله لدخل أى ذلك الشئ المعبر عنه بما أى لتوهم السامع دخوله وقوله فى الكلام السابق أى فى منطوقه بالنسبة للاستثناء المتصل أو مفهومه بالنسبة للمنقطع فاذا قيل جاء القوم فهم عرفا مجئ ما يتعلق بهم أيضا فقولك الا الحمير اخراج من هذا المفهوم والمراد بالسابق الذى حقه السبق وان تأخر لفظا (قوله ثمانية) بناء على ان كلا من لغات سوى أداة مستقلة (قوله فى الحقيقة) أى نفس الامر (قوله كسماء) وكبناء فاللغات أربع (قوله ينصب وجوبا الخ) أى سواء كان الاستثناء متصلا كما مثل أو منقطعا كقام القوم الا حمارا

كان الكلام) قبلها (تاما موجبا) والمراد بالتام أن يذكر فيه المستثنى منه والمراد بالموجب بفتح الجيم ما لا يسبقه نفى ولا شبهه وذلك (نحو) قولك (قام القوم الا زيدا) فقام فعل ماض والقوم فاعل والا حرف استثناء وزيدا منصوب بالا على الاستثناء (و) مثله (خرج الناس الا عمرا) فخرج فعل ماض والناس فاعل والا حرف استثناء وعمرا منصوب

بالا على الاستثناء والاستثناء في هذين المثالين من كلام تام موجب اما كونه تاما فلذكر المستثنى منه وهو القوم في المثال الاول والناس في المثال الثاني واما كونه موجبا فلانه لم يسبق بنفي ولا شبهه (وان كان الكلام) الذي قبل الا (منفيا) بأن تقدم عليه نفي أو شبهه وكان (تاما) بأن ذكر المستثنى منه (جاز فيه) أي في المستثنى (البدل) من المستثنى منه بدل بعض من كل سواء كان المستثنى منه مرفوعا أو منصوبا أو مخفوضا (و) جاز أيضا (النصب) بالا على الاستثناء نحو) قولك (ماقام القوم الا زيد) بالرفع على البدل من القوم ويجب في بدل البعض من الكل اتصاله بضمير المبدل منه لفظا أو تقديرا وهو هنا مقدر وتقديره الا زيد منهم (و) يجوز (الا زيدا) بالنصب على الاستثناء ١٠٩ ونحو قولك مامررت بالقوم الا زيد بالجر على البدل والا زيدا بالنصب على الاستثناء ونحو قولك ما رأيت القوم الا زيدا بالنصب لا غير سواء جعلته بدلا من المنصوب أو منصوبا بالا على الاستثناء ويظهر أثر الاحتمالين في الناصب له ماهو وفي تقدير الضمير وعدمه فعلى تقدير أن يكون بدلا فالناصب له رأيت مقدرا بناء على ان البدل على نية تكرار العامل وهو الصحيح ويجب تقدير الضمير معه على مامر وعلى تقدير أن يكون منصوبا على الاستثناء يكون الناصب له الا على الصحيح عند ابن مالك ولا يحتاج الى تقدير ضمير (وان كان الكلام) منفيا (ناقصا) بأن لم يذكر المستثنى منه وتقدم عليه نفي أو شبهه (كان) المستثنى (على حسب العوامل) المقتضية له من رفع ونصب وخفض وألغي عمل الا فان كان ماقبل الا يطلب فاعلا رفعت المستثنى على الفاعلية (نحو ماقام الا زيد) فزيد مرفوع على الفاعلية بقام والا ملغاة (و) ان كان ماقبل الا يطلب مفعولا نصبت المستثنى على المفعولية نحو (ماضربت الا زيدا) فزيدا منصوب على المفعولية بضرب والا ملغاة (و) ان كان ماقبل الا يطلب جارا ومجرورا يتعلق به خفضت المستثنى بحرف جر نحو (مامررت الا بزيد) فزيد مخفوض بالباء متعلق بمر والا ملغاة ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا لان ماقبل الا من العوامل تفرغ للعمل فيما بعدها هذا حكم المستثنى بالا (و) أما (المستثنى بغير وسوى) بكسر السين (وسوى) بضمها مع القصر فيهما (وسواء) بالمد وفتح السين أفصح من كسرها فهو (مجرور) باضافة غير وسوى وسوى اليه (لا غير) أي لايجوز فيه غير الجر وحذف ما أضيف اليه غير وبناؤها على الضم تشبيها بقبل وبعد

وكان عليه أن يمثل له وتكريره مثال المتصل للتوضيح للمبتدي (قوله بان تقدم عليه نفي أو شبهه) مثل للنفي ومثال شبهه وهو النهي والاستفهام لايقم أحد الا زيد وهل قام أحد الا زيد والمراد بالنفي مايشمل النفي لفظا ومعنى كما مثل أو معنى فقط كقوله

وبالصريمة منهم منزل خلق * عاف تغير الا النؤي والوتد

فان تغير بمعنى لم يبق على حاله (قوله جاز فيه البدل) وهو الراجح وهذا في المتصل أما المنقطع فان لم يمكن تسلط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقا نحو مازاد هذا المال الا ما نقص ومانفع أحد الا ماضر اذ لا يقال زاد النقص ونفع الضر وان أمكن تسلطه فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون مافيها أحد الا حمارا وبنو تميم يجيزون البدل ويختارون النصب واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا أي متصلا كان أو منقطعا فتقول ماقام الا زيدا القوم ومافيها الا حمارا أحد ولا يجوز الاتباع لان التابع لايتقدم على المتبوع والحاصل ان النصب واجب في المقدم مطلقا وفي المؤخر من كلام تام موجب وكذا من كلام تام منفي أو شبهه اذا لم يمكن تسلط العامل اجماعا وكذا ان أمكن عند البصريين في المنقطع ويترجح البدل في المتصل ويضعف النصب ويكون على حسب العوامل في المفرغ (قوله وتقدم عليه نفي) سواء كان ملفوظا به كما مثل أو معنويا كما في قوله تعالى ويأبى الله الا أن يتم نوره فان معناه لا يريد الله الا اتمام نوره وقوله أو شبهه تقدم انه النهي والاستفهام وانما شرط فيه النفي أو شبهه لانه لا يفيد بدونه غالبا فلو فرضنا أنه أفاد بدونه مثل قرأت الا يوم الخميس لم يحتج اليه ويشترط فيه أيضا الاتصال فلا يكون منقطعا (قوله ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا لان ماقبل الا من العوامل تفرغ للعمل فيما بعدها) أي لم يعمل في المستثنى منه بل تسلط على مابعد الا وحينئذ تكون الا من حيث اللفظ وجودها كعدمها الا انك تحذف المستثنى منه وتقيم المستثنى مقامه فيعرب باعرابه وأما من حيث المعنى فلها تأثير فالمفرغ في الحقيقة هو العامل فتسمية الاستثناء به مجازية (قوله تشبيها) أي حالة كونه مشبها لها بقبل وبعد أي في الابهام اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه ولا من قوله

لكن على الحال ومن جواز الاتباع بعد التام المنفي ومن الاجراء على حسب العوامل في الناقص المنفي (والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره) على تقدير الحرفية والفعلية (نحو قام القوم خلا زيدا) بالنصب على ان خلا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا وزيدا مفعول به (و) خلا (زيد) بالجر على ان خلا حرف جر وزيد مجرور بخلا (وعدا عمرا) بالنصب على ان عدا فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوبا وعمرا مفعول به (و) عدا (عمرو) بالجر على ان عدا حرف جر وعمرو مجرور بعدا (وحاشا زيدا وزيد) بالنصب والجر على وزان ما قبله

(باب) لا النافية للجنس

(اعلم) بكسر الهمزة فعل أمر من علم يعلم (أن لا تنصب النكرات) وجوبا لفظا أو محلا (بغير تنوين اذا باشرت) لا (النكرة) بأن لم يفصل بينهما فاصل (ولم تكرر لا) فتنصب النكرة لفظا اذا كانت النكرة مضافة لمثلها نحو لا غلام سفر حاضر وتنصب النكرة محلا اذا كانت النكرة

لا غير نافية بمعنى ليس والمضاف اليه لفظ غير محذوف هو وخبر لا والتقدير لا غير الجر جائزا فتقول في اعرابه لا نافية بمعنى ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر وغير اسمها مبني على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه في محل رفع وخبرها المحذوف منصوب والاصل لا غير الجر جائزا وقال بعضهم ان لا لنفي الجنس وغير مبني على الضم لما تقدم في محل نصب اسم لا وخبرها المحذوف مرفوع كما هو الغالب اذا علم قال ابن هشام في شرح الشذور ما معناه ولا يحذف ما تضاف اليه غير وتبنى هي على الضم الا بعد ليس خاصة وأما ما يقع في عبارات العلماء من قولهم لا غير فلم تتكلم به العرب اه وعد في المغني لا غير لحنا وجوزه ابن مالك (قوله لكن على الحال) أي لكن نصب غير فيما يجب فيه نصب المستثنى على الحال لا على الاستثناء فتقول قام القوم غير زيد وما قام القوم غير حمار بالنصب على ما تقدم (قوله المنفي) نحو ما قام القوم غير زيد بالرفع راجحا على البدل وبالنصب على الحال مرجوحا (قوله في الناقص المنفي) نحو ما قام غير زيد وما رأيت غير عمرو وما مررت بغير بكر وقس عليها سوى بسائر لغاتها (قوله وفاعله مستتر فيه وجوبا) وهو عائد على البعض المفهوم من كله السابق كالقوم في المثال والتقدير عدا بعضهم عمرا (قوله وعدا عمرو بالجر الخ) جواز الوجهين مختص بحال تجرد خلا وعدا عن ما المصدرية كما يرشد الى ذلك تمثيل المصنف وهو الذي عليه الجمهور أما اذا دخلت عليهما ما تعين النصب لان ما المصدرية لا يليها حرف الجر وانما توصل بالجمل فتتعين عدا وخلا حينئذ للفعلية وأجاز الجر بهما بعضهم في حالة الاقتران لكن على تقدير ما زائدة لا مصدرية وهو ان قاله بقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل وان قاله بالسماع فشاذ بحيث لا يحتج به وأما حاشا فلا حاجة لتقييدها بالتجرد عن ما لانها لا تدخل عليها الا شذوذا كقوله

فأما الناس ما حاشا قريشا * فانا نحن أفضلهم فعالا

وبقي على المصنف من أدوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان الخبر فالمستثنى بهما يجب نصبه لكونه خبرا وعلم حكمهما مما تقدم في النواسخ لم يذكرهما ولا يقع الاستثناء المنقطع بعدهما ولا بعد خلا وعدا وحاشا بخلاف الا وغير وسوى بلغاتها فانه يقع بعدها

(باب لا النافية للجنس)

أي النافية لحكمه لا له ففي كلامهم على حذف مضاف فاذا قلت لا رجل في الدار دلت لا على نفي الكينونة في الدار عن جنس الرجل لا على نفي الرجل اذ من المعلوم ان الذوات لا تنفى وانما ينفى المعنى والمراد النافية للجنس على سبيل التنصيص لتخرج العاملة عمل ليس فانها نافية للوحدة نحو لا رجل قائما فيصح أن تقول معها بل رجلان أو رجال بخلاف الاولى فلا تقول معها ذلك وانما تقول بل امرأة وقد تكون هذه الخارجة نافية للجنس على سبيل الاحتمال والظهور وتعيين ذلك بالقصد والقرائن وخرج بقوله النافية الزائدة كقوله تعالى ما منعك أن لا تسجد بدليل الآية الاخرى ما منعك أن تسجد وخرج بقوله للجنس العاطفة (قوله فاصل) ظرفا كان أو غيره (قوله فتنصب النكرة لفظا) أي بلا تنوين للاضافة وقوله مضافة

لمثلها

مفردة عن الاضافة وشبهها (نحو لا رجل في الدار) فلا حرف نفي ورجل اسمها مبني معها على الفتح وموضعه نصب بلا وفي الدار خبرها وذهبت طائفة من البصريين الى أن رجلا ونحوه منصوب لفظا من غير تنوين وهو ظاهر كلام المصنف ونسب الى سيبويه هذا ان باشرت لا النكرة (فان لم تباشرها) بأن فصل بينهما بفاصل أو دخلت لا على معرفة (وجب الرفع) على الابتداء (ووجب) عند غير المبرد وابن كيسان (تكرار لا نحو لا في الدار رجل ولا امرأة) ونحو لا زيد في الدار ولا عمرو (وان تكررت لا) مع مباشرة النكرة (جاز اعمالها والغاؤها) فان شئت قلت على الاعمال (نحو لا رجل في الدار ولا امرأة) بفتح رجل ورفع امرأة أو فتحها أو نصبها (وان شئت قلت) على الالغاء (لا رجل في الدار ولا امرأة) برفع رجل ورفع امرأة أو فتحها والحاصل ان للنكرة بعد لا الثانية خمسة اوجه ثلاثة مع فتح النكرة الاولى واثنان مع رفعها وتوجيه كل منها مذكور في المطولات

(باب المنادى)

بفتح الدال (المنادى) هو المطلوب إقباله بيا أو احدى أخواتها وهو (خمسة أنواع المفرد العلم)

لمثلها وكذا الى معرفة حيث لا تتعرف بالاضافة نحو لا مثل زيد حاضر وانما اشترط ذلك لان لا انما تعمل في النكرات اسما وخبرا ولم يذكر المصنف والشارح حكم النكرة الشبيهة بالمضاف وانما ذكرا حكم المضاف والمفرد وحكمها انها تنصب لفظا مع التنوين لعدم الاضافة وضابطها ما اتصل به شيء من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله محمود أو منصوب نحو لا طالعا جبلا حاضر أو معطوف عليه نحو لا ثلاثة وثلاثين هنا أو مخفوض بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا (قوله مفردة عن الاضافة وشبهها) أشار بذلك الى أن المراد بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به وذكر انه ينصب محلا بلا أي ويبنى افظا على ما ينصب به لو كان معربا فاذا كان مفردا أي غير المثنى والجمع السالم أو كان جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال في الدار وان كان مثنى أو جمع مذكر سالما بني على الياء نحو لا رجلين ولا مسلمين عندي وان كان جمع مؤنث سالما بني على الكسر نظرا الى أنه ينصب به لو كان معربا أو على الفتح للخفة وروي بهما اللذات من قوله

ان الشباب الذي مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب

(قوله منصوب لفظا) أي فتحته فتحة اعراب وقوله من غير تنوين أي للتخفيف (قوله فان لم تباشرها) أي النكرة بأن فصلت من النكرة الموجودة معها أو لم تكن هناك نكرة بل معرفة عملا بقولهم السالبة تصدق بنفي الموضوع ولذا قال الشارح بأن فصل الخ فقوله أو دخلت لا على معرفة أحد قسمي عدم المباشرة فهو داخل في كلام المتن كذا في الحاشية أي فيكون هذا مشتملا على محترز قوله سابقا النكرات وقوله اذا باشرت (قوله جاز أعمالها والغاؤها) فعدم التكرار موجب للعمل عمل ان والتكرار مجوز له وللاهمال (قوله خمسة أوجه الخ) حاصلها مع توجيهها أن تفتح الاول وترفع الثاني بالعطف على محل لا مع الاول فان محلهما رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا الثانية زائدة لتوكيد النفي أو تنصبه أي الثاني بالعطف على محل الاسم الاول وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف أو تفتحه أي الثاني كالاول على الاعمال أو ترفعهما اسم لا الاولى بالابتداء واسم الثانية بالعطف عليه أو ترفع الاول بالابتداء كما تقدم وتفتح الثاني وتكون لا الثانية عاملة ولا يجوز نصب الثاني حينئذ لان نصبه انما يكون بالعطف على منصوب لفظا أو محلا وهو حينئذ منتف ففتح الاول معه ثلاثة في الثاني ورفعه معه اثنان فيه فتأمل

(باب المنادى)

(قوله بفتح الدال) احترازا من المنادي بكسرها وهو طالب الاقبال ومعلوم ان المنادى من أقسام المفعول به الذي حذف عامله وجوبا وهو لغة المطلوب اقباله مطلقا واصطلاحا ما ذكره الشارح (قوله المطلوب الخ) هذا تعريف للمنادى باعتبار معناه وأما تعريفه باعتبار لفظه فهو الاسم الذي يدخل عليه يا أو احدى أخواتها في التعريف مسامحة لان النحوي انما يبحث عن الالفاظ اه من عبد المعطي ودفع المحشي ذلك بأن كلام الشارح على حذف مضاف أي اسم المطلوب اقباله أي توجهه الى الطالب بقبالة الوجه والمراد المطلوب اجابته أي حقيقة كالعقلاء أو حكما كالمنزل منزلتهم نحو يا سماء أقلعي (قوله أو احدى أخواتها) أي

نظائرها فى العمل ففى كلامه تشبيه النظائر بالاخوات لما بينهما من التقارب ثم أطلق اسم المشبه به وهو الاخوات على المشبه وهو النظائر فهى استعارة مصرحة ونظائر يا سبعة الهمزة نحو أزيد أقبل مقصورة وممدودة وأى كذلك فهذه أربعة والخامس ايا والسادس هيا والسابع وا لكن سيبويه والجمهور على اختصاصها بالندبة فالهمزة للمنادى القريب وأى للمتوسط ويا وكذا أيا للبعيد أو ما فى حكمه كالساهى والنائم (قوله والمراد بالمفرد هنا الخ) كان الانسب ذكر ذلك هناك والاحالة عليه هنا كما هو العادة من الاحالة على الاول اه من عبد المعطى (قوله المقصودة) أى التى قصدها الطالب بالذات (قوله دون غيرها) من النكرات والفرق بين المقصودة وغيرها انك اذا رأيت جماعة لم تدر ما أسماؤهم وأردت واحدا بعينه قلت يا رجل فان أجابك غيره لم يحصل القصد والقصد هو الذى يعرف ويوجب الضم (قوله غير المقصودة بالذات) أشار الشارح رحمه الله لدفع ما يقال ان المنادى مقصود على كل حال فكيف يتأتى عدم القصد فأشار الى أن النكرة لم يقصد بها الافرد مما شملته وذلك الفرد غير معين فهنا القصد ولابد (قوله وهو ما اتصل به الخ) أى اسم اتصل به شئ أى لفظ من تمام معناه أى لفظ به تمام معناه وتفسير شئ بلفظ أولى مما قيل ان المراد بقوله شئ المعنى لان الاتصال الحقيقى لا يكون للمعنى وانما هو للالفاظ ووجه شبه هذا النوع بالمضاف من ثلاثة أوجه أحدها كونه تعلق به شئ من تمام معناه كما أن المضاف اليه من تمام المضاف الثانى أنه عامل فيما بعده كما ان المضاف عامل فيما بعده الثالث طول الكلام بما بعد كل واحد منهما (قوله فأما المفرد العلم) أى الذى لم يكن موصوفا بابن مضاف الى علم فان كان كذلك نحو يا زيد بن سعيد جاز فيه الضم على الاصل والفتح اتباعا النون ابن فانها مفتوحة لا غير لكونه مضافا (قوله فيبنيان) أى ومحلهما نصب وقوله على الضم أى لفظا كما مثل أو تقديرا كضم سيبويه فى قولك يا سيبويه فيجوز فى تابعه الرفع مراعاة لذلك الضم المقدر والنصب مراعاة للمحل فتقول يا سيبويه العالم أو العالم ولا يجوز الجر وكضم الفتى والداعى وهذا وتأبط شرا والمراد ما يشمل الضم حقيقة أو حكما فيشمل نائبه وهو ألف المثنى كيا حسنان وواو الجماعة كيا زيدون فساوت عبارته حينئذ عبارة بعضهم من قوله المنادى المعرف مبنى على ما يرفع به لكن هذه العبارة أصرح فى المقصود وانما بنى المنادى المعرف لمشابهته كاف الخطاب فى نحو أدعوك من حيث الافراد والتعريف والخطاب ووقوعه موقعه وكاف الخطاب مبنية لشبهها بكاف ذلك المجمع على حرفيتها ومشابه المشابه مشابه فيكون مبنيا أيضا وبنى على حركة للاعلام بأن بناءه غير أصلى اذ الاصل فى الاسماء الاعراب وكانت على صورة الرفع للفرق بينه وبين المنادى المضاف الى ياء المتكلم فى بعض لغاته اذ لو بنى على الكسر لالتبس به عند حذف يائه اكتفاء بالكسرة عنها أو بنى على الفتح لالتبس به عند حذف ألفها اكتفاء بالفتحة عنها (قوله فى حالة الاختيار) اما فى الاضطرار فينون والشاعر حينئذ وجهان الاول الضم مع التنوين تشبيها بمرفوع ممنوع من الصرف اضطر الى تنوينه والثانى النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وكلا الوجهين مسموع من العرب والضم مختار الخليل وسيبويه وعليه قوله

والمراد بالمفرد هنا وفى باب لا السابق ما ليس مضافا ولا شبيها به (والنكرة المقصودة) بالنداء دون غيرها (والنكرة غير المقصودة) بالذات وانما المقصود واحد من أفرادها (والمضاف) الى غيره (والمشبه بالمضاف) وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه (فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين) فى حالة الاختيار (نحو) مثال المفرد العلم (يا زيد و) مثال النكرة المقصودة نحو (يا رجل)

سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام

والنصب مختار أبي عمرو وطائفة وعليه قوله

ضربت صدرها الي وقالت * يا عديا لقد وقتك الاواقي

(قوله لمعين) في موضع نصب على الحال أي حال كونه لمعين من أفراد النكرة اذ لو كان لغير معين صار نكرة غير مقصودة (قوله موصوفة) أي بمفرد أو جار ومجرور أو ظرف أو جملة (قوله تؤثر) بالواو الساكنة أي تقدم نصبها على ضمها وهذا على مذهب الكسائي فانه يجوز الامرين لكن النصب عنده أرجح وأما على مذهب الجمهور فالنصب متعين لا غير (قوله يا رجلا كريما) تقدم ان النكرة المقصودة معرفة ففي هذا المثال وصف المعرفة بالنكرة ويجاب بأنها في هذه الحالة صارت غير معرفة نظرا الى اللفظ لظهور نصبها وتنوينها وان كانت معرفة بالقصد اذ العلة اللفظية أقوى من المعنوية (قوله يا عظيما يرجى الخ) مبني على ان جملة يرجى الخ صفة أما لو جعلناها حالا من الضمير المستتر في عظيم وجب نصبه لانه حينئذ من الشبيه بالمضاف (قوله منصوبة) أي لفظا والا فالمنادى المعرف منصوب أيضا لكن محلا وانما نصبت هذه الثلاثة لفظا لانه ليس فيها علة تقتضي البناء أما المضاف فلعدم مشابهته لكاف الخطاب من حيث الافراد لانها كلمة وهو كلمتان وأما الشبيه به فلكونه مشابها للمنادى المضاف فيما مر وأما النكرة غير المقصودة فلتنكيرها فلم تشابه الكاف في التعريف ويشترط في المضاف أن لا يكون مضافا لضمير المخاطب فلا يقال يا غلامك لاستلزامه اجتماع النقيضين لان الغلام مخاطب من حيث انه منادى وغير مخاطب من حيث انه مضاف الى المخاطب لوجوب تغايرهما (قوله فيمن سميته) في موضع نصب على الحال اى حالة كونه فيمن سميته من الرجال بذلك أي بالمعطوف والمعطوف عليه معا اما نصب الاول فلانه شبيه بالمضاف من حيث ان الثاني من تمام الاول واما نصب الثاني فبالعطف على الاول ولا يجوز ادخال يا عليه لانه الجزء الثاني من العلم وخرج بقوله فيمن سميته ما اذا ناديت جماعة عدتهم ذلك ففيه تفصيل فان كانت غير معينة نصبتهما أيضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت الثاني بأل ونصبته فتقول يا ثلاثة والثلاثين أو رفعته فتقول يا ثلاثة والثلاثون فان أعدت معه يا تعين ضمه وتجريده من أل

لمعين هذا اذا لم تكن النكرة المقصودة موصوفة فان كانت موصوفة فالعرب تؤثر نصبها على ضمها يقولون يا رجلا كريما أقبل ومنه الحديث يا عظيما يرجى لكل عظيم نقله ابن مالك عن الفراء وأقره عليه (والثلاثة الباقية) التي هي النكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف (منصوبة) وجوبا (لا غير) أي لا يجوز فيها غير النصب * مثال النكرة غير المقصودة قول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه اذ لم يقصد غافلا بعينه ومثال المضاف نحو يا عبد الله ومثال المشبه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك

(باب المفعول من أجله)

ويسمى المفعول له والمفعول لاجله

(قوله ويسمى الخ) يعني له ثلاثة أسماء ومعناها واحد اى ما فعل لاجله فعله وعرفه بعضهم بتعريف جامع لشروطه الخمسة فقال هو المصدر القلبي المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل ولو تقديرا فخرج غير المصدر فلا يجوز جئتك السمن والعسل بالنصب لانه اسم عين لا مصدر وخرج غير القلبي فلا يجوز جئتك قراءة للعلم لان القراءة من أفعال اللسان ولا قتلا للكافر لان القتل من أفعال اليد وخرج بالمعلل لحدث بقية المفاعيل اذ لا تعليل فيها وخرج بقوله شاركه في الزمان ما لم يشاركه فيه فلا يجوز تأهبت اليوم السفر غدا لان التأهب زمنه غير زمن السفر وخرج بقوله والفاعل ما لم يشاركه فيه فلا يجوز جئتك محبتك اياي لان فاعل

(وهو الاسم) المصدر (المنصوب الذى يذكر) علة و (بيانا لسبب وقوع الفعل) الصادر من فاعله (نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو) فاجلالا مصدر منصوب ذكر علة وسببا لوقوع الفعل الصادر من زيد فان سبب قيام زيد لعمرو هو اجلاله وتعظيمه إعرابه قام زيد فعل وفاعل واجلالا مفعول لاجله ولعمرو متعلق باجلالا (وقصدتك ابتغاء معروفك) فابتغاء مصدر منصوب ذكر علة لبيان سبب القصد واعرابه قصدتك فعل وفاعل ومفعول وابتغاء مفعول لاجله ومعروفك مضاف اليه ونبه بهذين المثالين على انه لافرق فى ذلك بين الفعل المتعدى واللازم ولابين المصدر المضاف وغيره

(باب المفعول معه)

(المفعول معه هو الاسم المنصوب) بعد واو المعية (الذى يذكر لبيان من فعل معه الفعل) اى المذكور لبيان من صاحب معمول الفعل (نحو قولك جاء الامير والجيش) فالجيش اسم منصوب مذكور لبيان من صاحب الامير فى المجىء (واستوى الماء والخشبة) فالخشبة اسم منصوب مذكور لبيان من صاحب الماء فى الاستواء ونبه بهذين المثالين على ان المنصوب بعد الواو

المجى المتكلم وفاعل المحبة المخاطب وقولنا ولو تقديرا لادخال خوفا من قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فانه فى تقدير يجعلكم ترون وهذه الشروط تؤخذ من تعريف المتن مع المثال الذى مثل به وهى شروط لجواز النصب لالوجوبه قال ابن مالك وليس يمتنع مع الشروط الخ (قوله وهو الاسم) ولو تأويلا نحو جئتك ان ابتغى معروفك (قوله المصدر) خرج اسم الذات فانه لايكون علة كما تقدم كجئتك السمن والعسل (قوله المنصوب) أى جوازا كما تقدم وناصبه الفعل على تقدير اللام عند البصريين وهو الراجح (قوله الذى يذكر علة الخ) هذا شامل لما كان غرضا مقصودا كاجلالا وابتغاء فى مثاليه ولما كان غير غرض نحو قعدت عن الحرب جبنا اذ لايكون الجبن غرضا لاحد لكونه رذيلة فمثاله لايخصصانه بالاول كما هو شأن المثال

(باب المفعول معه)

(قوله هو الاسم) أى الصريح لان المفعول معه لايكون الا اسما صريحا والاسم يشمل المفرد والمثنى والجمع للمذكر والمؤنث تصحيحا وتكسيرا وخرج به الفعل نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن والجملة نحو سرت والشمس طالعة برفعهما فان الواو وان كانت بمعنى مع فيهما الا انها داخلة فى المثال الاول فى اللفظ على الفعل وفى الثانى على جملة (قوله المنصوب) أى بما سبقه من فعل أو شبهه على الصحيح خلافا للجرجانى فى دعواه ان الناصب له الواو اذ لو كان الامر كما ادعى لصح اتصال الضمير بها فكان يقال جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك وذلك ممنوع باتفاق قال فى الخلاصة

بما من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو فى القول الاحق

وخرج بهذا القيد المرفوع والمجرور كما خرج بقيد ملحوظ فى كلامه وهو الفضلة نحو اشترك زيد وعمرو لان الثانى عمدة اذ الاشتراك لايقع الا من اثنين فاكثر (قوله بعد واو المعية) أى التى بمعنى مع أى الدالة على المصاحبة بلا تشريك فى الحكم نحو سيرى والطريق مسرعة فان الواو فى والطريق دالة على مصاحبة السائرة لها دون التشريك أى دون اشتراكهما فى السير اذ من المعلوم ان الطريق لاتسير تأمل وقس اﻫ من المحشى اقول قوله بلا تشريك فى الحكم أخذه من خصوص المثال أعنى سيرى والطريق الخ ويلزم عليه فساد مثال المصنف الاول وهو قوله جاء الامير والجيش فان فيه مشاركة فى الحكم كامثلة كثيرة مثلوا بها اﻫ ينافيه قول الشارح ونبه بهذين المثالين الخ فان تجويز العطف الذى ذكره يقتضى المشاركة فى الحكم والحامل له على ذلك خروج نحو اشترك زيد وعمرو بهذا القيد وقد علمت مما تقدم أنه خارج بقيد ملحوظ صرح به العلامة الاشمونى وصرح به أيضا محشى هذا الكتاب عبد المعطى واخرجا ماذكر به ولم يذكرا هذا القيد فى مع فتامل بانصاف وخرج بهذا القيد أعنى بعد واو المعية الاسم الواقع بعد مع كجئت مع زيد (قوله لبيان من فعل معه الفعل) أى لبيان الذات التى فعل الفاعل الفعل بمصاحبتها فالمفعول معه اصطلاحا هو اسم تلك الذات (قوله الفعل) أى اللغوى وهو الحدث وكان الاولى ان يزيد فى التعريف المسبوق

بجملة

بجملة فعلية كسرت والنيل أو اسمية فيها معنى الفعل وحروفه كانا سائروا النيل فخرج مالم يسبق بجملة نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري وبقولنا أو اسمية الخ نحو هذا لك وأباك بالموحدة فلا يتكلم به خلافا لابى على (قوله قد يجوز عطفه على ماقبله الخ) اعلم ان الاسم الواقع بعد الواو من حيث هو له خمس حالات لانه على قسمين اما أن يصلح لكونه مفعولا معه اولا فاما الاول فله ثلاثة احوال رجحان العطف ورجحان النصب على المعية ووجوب النصب فالاول نحو جاء الامير والجيش بنصب الجيش على انه مفعول معه وبرفعه عطفا على الامير وهو أرجح لانه الاصل وقد أمكن بلا ضعف فى اللفظ والمعنى قال فى الخلاصة والعطف أن يمكن بلا ضعف أحق * والثانى نحو قمت وزيدا بالنصب على انه مفعول معه وبالرفع عطفا على التاء وهو ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل بلا فاصل ضعيف قال فى الخلاصة * والنصب مختار لدى ضعف النسق * والثالث نحو استوى الماء والخشبة بنصب الخشبة لا غير ولا يجوز فيه الرفع على العطف لضعف المعنى لانه يقتضى حينئذ ان الاستواء الذى معناه الارتفاع وقع من الماء والخشبة مع انه لم يقع الا من الماء وأما القسم الثانى من قسمى الاسم الواقع بعد الواو وهو الذى لا يصلح لكونه مفعولا فهو قسمان ما يتعين فيه العطف نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته وجاء زيد وعمرو قبله أو بعده وما لا يصلح فيه العطف ولا النصب على المعية نحو * علفتها تبنا وماء باردا * وقوله

اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

فالعطف فيهما ممتنع لانتفاء المشاركة التى يقتضيها العطف وكذا النصب على المعية لانتفاء المصاحبة فى المثال الاول وانتفاء فائدة الاعلام بها فى الثانى فيؤول العامل فيهما بعامل يصح انصبابه على ما بعده فيؤول علفتها بأنلتها وزججن بزين كما ذهب اليه الجرمى وبعضهم أو يضمر عامل ملائم لما بعد الواو ناصب له فيقدر فى علفتها تبنا وماء باردا وأسقيتها ماء باردا وفى البيت وكحلن العيونا والى هذا ذهب الفراء والفارسى ومن تبعهما (قوله وقد لا يجوز كالخشبة) لان المراد بالخشبة هنا مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء وقت زيادته واستوى هنا بمعنى ارتفع كما تقدم لا بمعنى تساوى والذى يرتفع هو الماء لا الخشبة فالمراد ان الماء صاحب الخشبة وقت حصول الارتفاع منه

(باب مخفوضات الاسماء)

من اضافة الصفة للموصوف أى الاسماء المخفوضات أو على معنى من أى المخفوضات من الاسماء (قوله لبيان الواقع) لانه لا يخفض الا الاسماء (قوله المشهورة) احترز بذلك عن غير المشهورة وهى نوعان المخفوض بالمجاورة كهذا جحر ضب خرب روى بجر خرب لمجاورته لضب وهو فى محل رفع صفة بجحر وعلى الرفع أكثر العرب والمخفوض بسبب توهم دخول حرف الجر نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالجر على توهم دخول الباء فى قائما فجملة المجرورات خمسة والتحقيق ان هذين يرجعان الى الجر بالمضاف والى الجر بالحرف كما قاله ابن هشام فى شرح

قد يجوز عطفه على ماقبله كالجيش وقد لا يجوز كالخشبة (وأما خبر كان وأخواتها) نحو كان زيد قائما (واسم ان وأخواتها) نحو ان زيدا قائم (فقد تقدم ذكرهما فى المرفوعات) استطرادا عقب باب المبتدا والخبر فلا حاجة الى اعادتهما (وكذلك التوابع المنصوبة) (فقد تقدمت هناك) فى أبواب أربعة عقب النواسخ ومن جملتها تابع المنصوب المقصود بالذكر هنا ومثاله فى النعت رأيت زيدا العاقل وفى العطف رأيت زيدا وعمرا وفى التوكيد رأيت زيدا نفسه وفى البدل رأيت زيدا أخاك وما أشبه ذلك

(باب مخفوضات الاسماء)

باب مخفوضات باضافة باب الى المخفوضات وباضافتها الى الاسماء لبيان الواقع وهى خاتمة الكتاب (المخفوضات) المشهورة

لغة أبي حيان وان المجرور بالتبعية الذي ذكره المصنف مجرور بما جر متبوعه من حرف نحو
مررت بزيد الفاضل أو مضاف نحو جاء غلام زيد الفاضل هذا في غير البدل اما فيه فهو على
نية تكرار العامل نحو مررت بزيد اخيك (قوله على ثلاثة أقسام) اى مشتملة على ثلاثة الخ
من اشتمال الكلي على جزئياته (قوله بالاضافة) أي بسببها أي ان الاضافة سبب لجر المضاف
اليه ولا يلزم من كونها سببا كونها عاملة لان كون الشئ سببا اعم من كونه عاملا وحينئذ
يكون جاريا على الصحيح وهو ان المضاف اليه مجرور بالمضاف لا بالاضافة ولا بالحرف المنوى
والاضافة لغة الاسناد واصطلاحا نسبة تقييدية بين اسمين تقتضي انجرار ثانيهما أبدا
فالاسمين احتراز من قام زيد ولا ترد اضافة الجمل لانها في تقدير الاسم وقولنا تقييدية احتراز
من زيد قائم وقولنا تقتضي انجرار ثانيهما احتراز من زيد الخياط قائم وقولنا أبدا احتراز
من بزيد الخياط فانه لا يلزم فيه الجر ابدا (قوله وهو ضعيف) تقدم ما فيه من ان الصحيح ان
الجر بجر المتبوع لا بنفس التبعية كما قاله المتن (قوله وهو مراد المصنف الخ) أي فيكون
قوله وتابع للمخفوض من عطف التفسير على ما قبله (قوله وهي أم حروف الخفض) اى
أصلها لانها تنفرد بجر الظروف التي لا تتصرف كقبل وبعد وعند ولدن ولذا قدمها المصنف
في الذكر ومن معانيها التبعيض كقوله تعالى حتى تنفقوا مما تحبون وعلامتها ان يصح
ان يخلفها بعض ولذا قرئ بعض ما تحبون ومنها بيان الجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس
من الاوثان وعلامتها أن يصح أن يخلفها اسم موصول مع الضمير ان كان ما قبلها معرفة
فتقول الرجس الذي هو الاوثان فان كان نكرة فعلامتها أن يصح أن يخلفها الضمير فقط
كقوله تعالى من أساور من ذهب ومنها الابتداء كما أشار اليه الشارح بالمثال وقد تقدم أول
الكتاب (قوله والى) ومن معانيها المصاحبة كقوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم
ومنها التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب او اسم
تفضيل كقوله تعالى رب السجن أحب الي ونحو الظلم أبغض الي ونحو ما أحب زيدا الي
وأبغض عمرا الي ومنها الانتهاء كما أشار اليه بالمثال وقد تقدم أول الكتاب (قوله وعن) ومن
معانيها البعدية كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق ومنها الاستعلاء كقوله تعالى فانما يبخل
عن نفسه ومنها المجاوزة كما أشار اليه بالمثال وقد تقدم أول الكتاب (قوله وعلى) ومن معانيها
الظرفية كقوله تعالى على حين غفلة ومنها التعليل كقوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم
ومنها الاستعلاء كما أشار اليه بالمثال وقد تقدم أول الكتاب (قوله وفي) ومن معانيها السببية
كقوله تعالى لمسكم فيما أخذتم وفي الحديث دخلت امرأة النار في هرة وتسمى حينئذ
التعليلية ومنها المصاحبة كقوله تعالى قال ادخلوا في أمم ومنها الظرفية كما أشار اليه بالمثال
وقد تقدم أول الكتاب (قوله ورب) قد تقدم أول الكتاب بعض ما يتعلق بها فراجعه (قوله
والباء) ومن معانيها البدل نحو ما يسرني بها حمر النعم ومنها الظرفية كقوله تعالى ولقد نصركم
الله ببدر ومنها التعدية كما أشار اليه بالمثال وقد تقدم أول الكتاب (قوله والكاف) ومن
معانيها التعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم ومنها التشبيه كما أشار اليه بالمثال وقد تقدم
أول الكتاب وهي لا تجر الا الظاهر وقل جرها ضمير الغيبة المتصل كقوله * وأم أوعال كها

او

قوله على ما قبله أى وهو قول الشارح وقسم مخفوض بالتبعية وفيه ما فيه اه مصححه

على (ثلاثة) أقسام قسم (مخفوض بالحرف) نحو بزيد (و) قسم (مخفوض بالاضافة) نحو غلام زيد وقسم مخفوض بالتبعية على رأي الاخفش والسهيلي وهو ضعيف وهو مراد المصنف بقوله (وتابع للمخفوض) نحو بزيد الفاضل وقد اجتمعت الثلاثة في البسملة (فاما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن) وهي أم حروف الخفض نحو من البصرة (والى) نحو الى الكوفة (وعن) نحو عن السطح (وعلى) نحو على زيد (وفي) نحو في المصحف (ورب) بضم الراء نحو رب رجل كريم (والباء) نحو بالمنديل (والكاف) نحو كالاسد

أوأقربا * وهو مختص بالضرورة وأقل منه جرها ضمير الرفع نحو ما أنا كهو وضمير النصب نحو ما أنا كاياك وشذ جرها ضمير المتكلم كقوله * واذا الحرب شمرت لم تك كى * (قوله واللام) ومن معانيها الملك وقد تقدم اول الكتاب مع زيادة وقد تكون زائدة لمجرد التوكيد كقول الشاعر

وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا اجار لمسلم ومعاهد

وقد تكون لتقوية عامل ضعف بالتأخير او بكونه فرعا عن غيره كقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وقوله تعالى فعال لما يريد (قوله وما يخفض بحروف القسم الخ) تقدم الكلام عليها أول الكتاب فراجعها (قوله وبواورب) الصحيح ان الجار رب المقدرة لا الواو خلافا للمصنف تبعا للمبرد والكوفيين وكما تحذف رب بعد الواو فتكون هى العاملة على الصحيح كذلك تحذف بعد الفاء وهى العاملة على الصحيح أيضا وتحذف بعد بل وهى العاملة عليه أيضا وتحذف بدون الواو والفاء وبل وقد مثل الشارح للاول ومثال الثانى * فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * ومثال الثالث * بل بلد ذى صعد وأكام * ومثال الرابع * رسم دار وقفت فى طلله * وحذفها بعد الفاء كثير وبعد الواو أكثر وبعد بل قليل وبدونهن أقل (قوله نحو وليل) أى من قول امرئ القيس

وليل كموج البحر ارخى سدوله * على بأنواع الهموم ليبتلى

أى ورب ليل كموج البحر فى كثافة ظلمته وارخى سدوله صفة لليل أى ستوره وليبتلى أصله ليبتلينى فحذف المفعول اى لينظر ما عندى من الصبر او الجزع (قوله وبمذ ومنذ) هما لا يجران الا الوقت وأما قولهم ما رأيته منذ ان الله خلقه فتقديره منذ زمن ان الله خلقه أى منذ زمن خلق الله اياه ولابد أن يكون معينا لا مبهما ماضيا أو حاضرا لا مستقبلا تقول ما رأيته منذ يوم الجمعة أو منذ يومنا ولا تقول منذ يوم ولا منذ غد وقد يستعملان اسمين وذلك فى موضعين أحدهما أن يدخلا على اسم مرفوع نحو ما رأيته منذ أو مذ يومان أو منذ أو مذ يوم الجمعة أو منذ أو مذ يومنا وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر عنهما واجب التأخير قال فى المغنى ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا أو معدودا واول المدة ان كان ماضيا والتقدير امد انقطاع الرؤية يومان أو يومنا وأول انقطاع الرؤية يوم الجمعة ثانيهما أن يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقول الفرزدق

مازال مذ عقدت يداه ازاره * فسما فأدرك خمسة الاشبار

أو اسمية كقول ميمون الاعشى * وما زلت أبغى المال مذ أنا يافع * قال فى الاوضح وهما حينئذ ظرفان باتفاق مضافان الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقال فى المغنى وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمن مضاف الى الجملة يكون هو الخبر (قوله فنحو قولك غلام زيد) اقتصر فى التمثيل على مثال أفادت فيه الاضافة تعريف المضاف ومثله ما أفادت فيه تخصيصه وهو ما اذا كان المضاف اليه نكرة كما فى قولك غلام رجل وتسمية الاول تعريفا وهذا تخصيصا أمر اصطلاحى والا فالاول فيه تخصيص معنوى ومثل ما تقدم أيضا ما لم تفد فيه الاضافة تعريفا ولا تخصيصا وهو ما كان المضاف فيه وصفا بمعنى الحال أو الاستقبال اسم

(واللام) نحو لبلد (و) ما يخفض (بحروف القسم) أى اليمين (وهى الواو والباء والتاء) نحو والله وبالله وتالله (وبواورب) نحو وليل أى ورب ليل (وبمذ ومنذ) نحو مذ يوم الخميس ومنذ يوم الجمعة (وأما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد) فزيد مخفوض باضافة غلام اليه (وهو) أى المخفوض بالاضافة

(على قسمين) الاول (مايقدر باللام) الدالة على الملك (نحو غلام زيد) أو الاختصاص نحو باب الدار (و) القسم الثانى (مايقدر بمن) الدالة على بيان الجنس (نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد) أى ثوب من خز وباب من ساج وخاتم من حديد والخز نوع من الحرير والساج نوع من الخشب وزاد ابن مالك تبعا لطائفة قسما ثالثا وهو مايقدر بفى الدالة على الظرفية نحو مكر الليل وتربص أربعة أشهر (وما أشبه ذلك) من أمثلة القسمين الاولين أو الثلاثة وأما تابع المخفوض فقد تقدم فى المرفوعات فليراجع جميع ذلك قال مؤلفه وهذا آخر ما أردنا ذكره على هذه المقدمة وكان الفراغ من تصنيف هذا الشرح بعد عصر الجمعة أول يوم من رجب الفرد سنة سبع وثمانين وثمانمائة من الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم وسلام على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين

فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة أو مثال مبالغة فان ذلك كله باق على تنكيره وان أضيف الى معرفة بدليل دخول رب عليه كقوله

يارب غابطنا لو كان يطلبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا

واضافة هذا القسم تسمى لفظية لان فائدتها راجعة الى اللفظ فقط بتخفيف أو تحسين وهى فى تقدير الانفصال بخلاف القسمين الاولين فانها فيهما تسمى معنوية لان فائدتها راجعة الى المعنى كما تقدم (قوله على قسمين) أى مشتمل الى آخر ما تقدم (قوله مايقدر باللام) أى ماتكون الاضافة فيه على معنى اللام ولا يلزم من كون الاضافة على معنى اللام صحة التصريح بها بل تكفى افادة الاختصاص الذى هو مدلولها فقولك يوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك على معنى اللام ولا يصح اظهارها فيه (قوله مايقدر بمن) أى ماتكون الاضافة فيه على معنى من الدالة على بيان الجنس وهذه الاضافة هى المسماة بالاضافة البيانية لان المراد بمن البيانية كما تقدم وضابط هذه الاضافة أن يكون المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كثوب خز وخاتم حديد الاترى ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الحديد وانه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم حديد فان انتفى القيدان معا نحو ثوب زيد أو الاول فقط نحو يوم الخميس أو الثانى فقط نحو يد زيد فالاضافة بمعنى لام الملك كالمثال الاول أو لام الاختصاص كالمثال الثانى والثالث (قوله وزاد ابن مالك الخ) أشار لهذا ابن مالك فى خلاصته بقوله

والثانى اجرر وانو من أو فى اذا * لم يصلح الاذاك الخ

وضابطه أن يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف زمانيا نحو بل مكر الليل او مكانيا حقيقيا نحو ياصاحبى السجن أو مجازيا نحو الد الخصام وما زاده ابن مالك مخالف لما ذهب اليه سيبويه والجمهور من ان الاضافة لاتعدو أن تكون بمعنى اللام أو من وموهم الاضافة بمعنى فى محمول على انها فيه بمعنى اللام الدالة على الاختصاص فكمر الليل على معنى مكر مختص بالليل لكونه فيه والله اعلم * وهذا آخر ما يسر الله تعالى جمعه اسأله أن يديم نفعه بفضله واحسانه آمين وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين * قال مؤلفها وتم تبييضها فى يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الثانى من شهور ألف ومائتين وثلاث وعشرين من هجرته صلى الله عليه وسلم

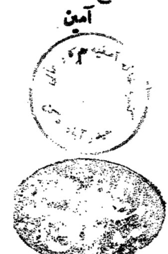
++

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الرافع قدر من انتصب لخدمته الخافض شان من تصدى لأحبته والصلاة والسلام على رسول الله المفرد العلم وعلى آله وأصحابه أولى الفضائل والكرم وبعد فيقول المتوسل بالنبى الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قاسم تم بعون مولانا الذى اليه الالتجاء طبع حاشية العلامة أبى النجاء على شرح المحقق الشيخ خالد الأزهرى الذى هو بمزيد الثناء عليه حرى

على

على متن الآجروميه في أصول علم العربيه تغمدهما الله تعالى برحمته وأسكنهما بفضله
فسيح جنته وبهامش تلك الحاشية ألفاظ الشرح الرقيقة الحاشية بمطبعة بولاق
العامره ذات التحريرات الفائقة الباهره على ذمة المستعين بربه الغنى حضرة الحاج
أبى طالب المبنى وصاحب القدر الأمجد حضرة الفاضل فدا محمد فى دولة المحروس بعناية
مولاه العلى عزيز مصر الخديو اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على لازال ممتعا بأنجاله الكرام
محفوظا بعين ذى الجلال والاكرام مشمولا طبعها بادارة سنى الفضائل
والمكانه سعادة حسين بك مدير المطبعة والكاغدخانه ونظارة
وكيله ذى المعارف التى عليه تثنى حضرة محمد افندى
حسنى وذلك فى أوائل شهر شعبان المكرم
من عام خمسة وتسعين ومائتين وألف
من هجرة النبى الأعظم صلى
الله عليه وعلى آله وكل
ناسج على منواله
آمين



(فهرسة حاشية أبي النجا على شرح الشيخ خالد على متن الآجرومية)

صحيفة